

كتاب تمار القلوب
في المضاف والمنسوب
للإمام الثعالبي رحمه الله

وفات ٤١٩

وفات ٤١٩

١٧٤٦ لله تغماتي

أمير

والحملة

وحن



بده السيرة والمجلة المسفة مؤلفه سبط
سبط العراه والمجلد هو صفة للمؤلف والظاهر
السبط السبط السبط العاري
محمود من لارا ووليه باسمه
الى احرار الرمان وهو صاحب
لس طبعه واسمها سواد وانا
الله تعالى بسمه المفسر
البحر من
عقوله

هذا هو
الكتاب
الذي
هو
الكتاب
الذي
هو

الجمعة مستحق الحمد سبحان
طالع في هذا الكتاب المستجاد وقد تروى بخط القدر
واستفاد من طالع الله بالبقاء وعلو الارتفاع اذ كان
سببا لتخصيل هذه الفوائد واليصال هذه
العوايد وليس هذا بكثير من مثله اذ هو حاوي
المجاهد وفضل عم البادي والعايد
من سراج الفضائل وممرها بدنه
في الغدو والاصائل عن الزمان لا
زال الخمر وبل غيته مظل وانا
ما قرأ الكوري واخترت به
القوي ابراهيم بن احمد
سنان احمدي عن عني

K. 3826

T. C.
ISTANBUL
Fatih Kütüphanesi
SAYI

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تقني
اما بعد حمد الله الذي اقل نعمه يستغرق اكثر الشكر والصلوة على نبيه
المصطفى محمد واله مانطق لسان بالذكر فان هذا الكتاب مترجم بتمار
القلوب في المصنف والمنسوب خدمت به خزانه كتب الامير السيد ابي
الفضل عميد الله بن احمد الميكالي عمرها الله تقاي بطول عمره وعلو
امره وان كنت في ذلك كمهدي العود الهنود وناقض المسك الي ارض
الترك وجالب العبر الي البحر الاخضر ولكن ما عني الناصح الاجهده ولي
اسوة في ابن طباطبا العلوي **اد قال**

لا تنكرن احدنا لك منطقا ه منك استفدنا حسنه ونظامه ه
فاله عز وجل ينكر فعل من ه يتلو عليه وحيه وكلامه ه ه

وانشد في ابو الفتح علي بن محمد البستي لنفسه
لا تنكرن اذا اهديت بخوك من ه علومك الغرا وادائك اللطفا ه
فقيم الباع قد يهدي لما لكه ه رسم خدمته من باعه الخفا ه
وبنا هذا الكتاب علي ذكر اشيا مضافه ومنسوبة الي اشيا مختلفه ه
يتمثل بها ويكثر في الترتيب والنظم وعلي السن الخاصه والعامه استعمالها
كقولهم عراب نوح و نار ابراهيم و ذيب يوسف وعصي موسى ه
وخاتم سليمان و حمار العزيز و بردة النبي محمد صلي الله عليه وسلم ه
وكقولهم كثر لعطف و توس حاجب و قرط ماريه و صحيفه ه
الملتس و حديث خرافه و مواعيد عرقوب و جراسمار و يوم عميد
و عطر منم و سر نجان و غير اي سياره **وكقولهم** ه
سيرة ازديش و عدل انوشروان و ابوان كسري و رمي لهرام

وكقولهم

سيرة العمرين و درة عمر و قيص عثمان و فضائل
علي و صدق ابي ذر و حلم الاحنف و زهد الحسن و عتر الاعمش
و جامع سفياك **وكقولهم** حنين الابل و خيلا الخيل و اخلاق البغال
و صبر الحمار و ذالذيب و زجر الكلب و نوم الفهد و روغان الثعلب
و قح القرد **وكقولهم** افاعي سجتان و ثعابين مصر و عقارب
نصيبين و جرارات الاهواز و حبي خبير و طحال البحرين و دمايل
الجزيرة **وكقولهم** تفاح الشام و اترج العراق و كرا الاهواز
و ورد جور و عود الهند و مسك تبت و عنبر البحر و طرف الصين
وكقولهم في الاستقارات راس المال و وجه النهار و عين الشمس
و انث الجبال و لسان الحال و ناب النوايب و اذن الحايط و قلب
العسكر و كبد السما و صدر الامر **وقد حرجتها** في احد وستين
بابا ينطق كل باب بذكر ما يشتمل عليها او لا ويفصح عن الاستشهاد
و سياقه المراد اخرها و ما منها الا ما يتعلق من المثل بسبب و بوي
من اللغه و الشعر علي طرف و يضرب في التشبهات و الاستعارات
بسرهم و ياخذ من الاخبار و الانساب بقسم و يحيل في حضايب
البلدان و الاماكن قد حارطوي في اعاجيب الاحاديث سوطا

وهذه ترتيب الابواب الباب الاول ع
فيما يضاف الي اسم الله تقاي ذكره و جل اسمه **الباب الثاني** ١٤
فيما يضاف و ينسب الي الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين
الباب الثالث فيما يضاف الي الملائكة و الجن و الشياطين ٢٤
الباب الرابع فيما يضاف و ينسب الي القرون الاولى ٢٤

- ١١١ **الباب** في...
- ١١٤ **الباب** الحادي والعشرون
- ١٢٠ **الباب** الثاني والعشرون
- ١٣٠ **الباب** الثالث والعشرون في الابل وما يضاف
- ١٣٣ **الباب** الرابع والعشرون
- ١٣٦ **الباب** الخامس والعشرون
- ١٤٠ **الباب** في الجمر وما يضاف منها واليهما
- ١٤٣ **الباب** السادس والعشرون في البصر والعين
- ١٤٤ **الباب** السابع والعشرون في الاسد
- ١٤٧ **الباب** الثامن والعشرون في الزيت
- ١٤٩ **الباب** في الكلب الملايون في سائر السباع والوحوش
- ١٥٣ **الباب** الحادي والملايون في النور والنار
- ١٥٥ **الباب** الثاني والملايون في الضب والنظير بان والقتيد
- ١٥٧ **الباب** الثالث والملايون في الجيه والعتيق
- ١٦١ **الباب** الرابع والملايون في سائر الحشرات والهوام
- ١٦٥ **الباب** الخامس والملايون في النعام
- ١٦٦ **الباب** السادس والملايون في الطير
- ١٦٩ **الباب** السابع والملايون في عتاق الطير
- ١٧١ **الباب** الثامن والملايون في الفراش
- ١٧٣ **الباب** التاسع والملايون في الحمام

- ٣١ **الباب** في...
- ٣٥ **الباب** السادس في ذكر...
- ٤٣ **الباب** السابع في ضرب بكرهم الامثال
- ٤٧ **الباب** الثامن في ما يضاف وينسب الي القبائل
- ٦٠ **الباب** التاسع في ما يضاف وينسب الي رجال مختلفين
- ٦١ **الباب** العاشر في ما يضاف وينسب الي الحرب
- ٦٤ **الباب** الحادي عشر في ما يضاف وينسب الي القرا والعل
- ٦٥ **الباب** الثاني عشر في ما يضاف وينسب
- ٦٦ **الباب** في اهل المذاهب والارث والاهل
- ٧٣ **الباب** الرابع عشر في ما يضاف الي الكتاب
- ٨١ **الباب** الخامس عشر في الوزراء في الدولة العباسية
- ٨٨ **الباب** السادس عشر في ما يضاف وينسب الي طبقات الشعراء
- ٩١ **الباب** السابع عشر في ما يضاف وينسب الي اهل
- ٩٣ **الباب** الثامن عشر في الصناعات
- ١٠٥ **الباب** التاسع عشر في الاذوا والاذوا

وسنها كونه قلة العرب وموضع الحج الاكبر يوتون من كل اوتبعين
وفج عميق فترد عليهم الاخلاق والعقول والاداب والالسنه واللغات
والعادات والصور والتماثيل عنوا بلا كلفة ولا غرم ولا حيلة فتاهد
ما لم تاهده قبيلة وليس من تاهد الجميع كمن تاهد البعض ولا المجر
كالغزو ولا الارب كالقتل فلنرت الخواطر واتع السماع وانفحت
الصدور بالفرايب التي تتخذ والاعاجيب التي تحفظ فثبتت تلك
الامور في صدورهم واضرت وتراوجت فتناجت وتوالدت
فصادفت فرجة جيدة وطينة كريمة والقوم في الاصل مرشحون
للاسر الجسيم فلذلك صاروا ادهي العرب واعقل البرية وابين
الناس بيانا وصار احدهم يزك بامة من الامم وكذلك ينبغي ان يكون
الامام اماما وقد كان يزك بجميع الامم ومنها نبات جودهم وجزيل
عطاياهم واحتمالهم الموت الفلاط في اموالهم الملائمة من التجارة
ومعلوم ان الجمل والنظر في الطفيف مقرون بالتجارة التي هي صناعتهم
والتجارة لهم اصحاب الترمح والنكسب والتدقيق وكان في اتصال
جودهم العالي على الاجواد من قوم لا كسب لهم من التجارة عجب من
العجب واعجب من ذلك انهم من جميع العرب دانوا بالتمس والتشديد
في الدين فتركوا الغزو وكرهه للسي واستحلل الاموال فلما زهدوا
في الغنوب لم يبق مكسبة سوى التجارة فضر بواني البلاد الي قنيس
بالروم والنجاني بالحسنه والمقوقس بمصر وصاروا باجمعهم تجار
خلطوا فكانوا نواع طول الغزو واذ اعزوا كالاسود علي فرايسهاج الرا
الاصيل والبصيرة النافذة فهذه ابيير من كثير خصا يصهم في الجاهلية

ولما

وجاء الله بالاسلام وبعث منهم خير خلقه وافضل رسله محمدا
رسول الله صلي الله عليه وسلم تظاهر شرفهم وتضاعف كرمهم
وصاروا علي الحقيقة اهلا لان يدعوا اهل الله فاستمر عليهم
وعلي باير اهل مكة **وعلي اهل القران هذا الاسم** حين قال
النبى صلي الله عليه وسلم اهل القران هم اهل الله وقال لعتاب بن اسيد
لما بعثه الي مكة هل تدري علي من استعملت علي اهل الله **وسال عمر**
ابن الخطاب رضي الله عنه نافع بن عبد الحرث الخزاعي حين قدم
عليه من مكة من استخلف علي مكة قال ابن ابي اري قال استخلف
قال استخلف علي اهل الله سوي قال انه اقرأهم بكتاب الله تعالي
فان الله تعالي يرفع بالقران اقواما **قال بعض السلف**
حسبك من قرين نعم اهل الله واقرب الناس بيوتنا من بيت الله
واقربهم قرابة من رسول الله ولم يسم الله تعالي قبيلة باسمها غير
قرين وصارت فيهم ولهم الخصال الاربع التي هي شرف خصال
الاسلام النبوة والخلافه والشورى والفتوح فليس اليوم
علي ظهر الارض وممالك العرب وفي جميع الاقاليم السبعة ملك
في نصاب نبوة وامامة في مفرس رسالة الامن قرين **وقال**
النبى صلي الله عليه وسلم الامة من قرين وقال عليه الصلاة والسلام
قد موافقيا ولا تتقد موها وتقلوا اسنها ولا تغلواها **ويشهد**
ان قرينا هي من خير الامم لا يضعون قد ما علي قدم
اي يتبعون ولا يتبعون **وقال الاعني وهو يعاتب**
بلا خير ان مع شرفه لم يبلغ مبلغ قرين

فانت من اهل الحجون ولا الصفا ولا الحق الشرب في ما زمر
وسمرك في هذا الباب من نكت فضائلهم وعزرايهم
ما تكرر فايدته وتطيت برته وان كان لا يزيد علي وصف الجا
حظ لهم ومدحه اياهم وتخصيصه بني هاشم منهم فانه رحمه
التي حقه فصاحته واستشرف بحر بلاغته في فضله وهو قوله
العرب كالبديت وقريش روحها وهاشم سرها ولبها وموضع غا
الدين والدنيا منها وهاشم ملح الارض وزينة الدنيا وجلي العالم
والسنام الاشم والكاهل الاعظم ولباب كل جوهر كرم وسركل
عنصر لطيف والطينة البيضاء والغرس المبارك والنصاب
الوثيق ومعدن الفهم وبيوع العلم وخطان ذو الهضبات
في الحلم والسيف والحسام في العزم مع الاناة والحزم والصفح عن
المجرم والقضية بعد المعرفة والعفو عند القدرة وهم الانف المتقد
والسنام الاكرم والعز المشجر والصيانة والسر وكالمال الذي لا يخيه
شي وكالمس لا تخفي بكل مكان وكالبحر للجيران والمال البار للظمان
ومنهم النعلان والاطيبان والسبطان والشهيدان واسد الله
وذو الجناحين وذو قرينها وسيد الوادي وساتي الحجيج وحلم
البطحا والبحر والجبر والانصار ايضارهم والمهاجر من هاجر
اليهم او معهم والصديق من صدقهم والفاروق من فرق بين
الحق والباطل منهم والحواري حواريهم وذو الشهاداتين لانه
شهد لهم ولا خير الا لهم او فيهم او لهم او معهم او انضاف اليهم
وكيف لا يكونون كذلك ومنهم رسول رب العالمين وامام الاولين

والاخرين

والاخرين ونجيب المرسلين وخاتم النبيين الذي لم يشر لني نبوة
الا بعد التصديق به والبشارة بحبيبه الذي عم برسالته ما بين
المخافقين وظهره الله علي الدين كله ولو كره المشركون فقال
نذير للبشر وقال اني رسول الله اليكم جميعا وقال بعثت الي الاحرار
والاسود و الي الناس كافة وقال نصرته بالرعب من مسيرة شهر
واعطيت جوامع الكلم وعرضت علي مفاتيح خزائن الارض وقال
انا اول شافع ومشفع واول من تنشق عنه الارض **واقسم الله**
سبحانه وتعالى بحياته في القرات فقال لعمر ك انهم لفي سكرتهم
يعمهمون وقال ت والقلم وما يسطرون فالدال لقسر وفسري المعني
ثم قصداي بنبيه فقال انك لعلي خلق عظيم ولا عظيم اعظم مما عظم
الله كما انه لا صغير اصغر مما اصغر الله فاي بمدوح اعظم وافخر
واسمي واكبر من بمدوح مدحه الله وناقيل مدحه وراويته كلامه
جبريل والمدوح محمد صلي الله عليه وسلم **قال مولف الكتاب**
وكما سميتهم العرب اهل الله سمي محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي
ابي هاشم **ال الله** وكان يطلب مهاجاة محمد بن يزيد المسلمي من ولد
اسلم بن عبد الملك وكان المسلمي ياتي ذلك ويقول لا افتاحي ^{حلا}
في دولته وكان اذا فخر في تصيدته نقض عليه محمد من ذلك
قول المسلمي اما صفاتي فلها ثبات وهي طويلة يفر فيها بني امية
فقال محمد بن عبد الملك علي وزنها تصيدته اولها
انا ابن ال الله من هاشم **ه** حيث بني خير واحسان **ه**
من نبعة منها بني الهدي **ه** مونة والفرح فيان **ه**

آل الله

من علي بن ابي طالب ومنك مروان وسفيان
مولان في الايمان لانه ان كان في قلبك ايمان
امن بالله واياته وانتم صم وعميان

عترة الله

واول من قال لهريرة الله ابراهيم بن المهدي فانه لما غارت
الروم بعد انصار المعتصم علي المسلمين واسرت خلقا كثيرا منهم دخل
علي المعتصم فانشده قصيدة يحضنه بها علي جهادهم **فقال قوله**
يا عترة الله قد عابيت فانتقمي تلك البناء وما سمن يرتكب
هب الرجال علي اجرها قتلت ما بال اطفالها بالذبح تستلب
وقبل ابراهيم جهم الحارث بن ظالم المري **قرايين الله** يتقرب اليهم
لابهم هو

قرايين الله

فقال شعر
اذا فارقت نعلية بن سعد واخوتهم نسبت الي لوءي
الي نسب كرم غير وغيره وحيتهم الكارم كل سبي
فان لغضت بهم نسي قسوم قرايين الاله بنوقصي

بيت الله

بيت كان اهل مكة اهل الله فالحجاج زوار الله والكعبة
بيت الله الذي جعله الله منابة للناس وحطة للخليل وحلة للذبيح
وقبله لسيد ولد ادم وخاتم الانبياء عليهم السلام وكعبة لامته التي هي
خير الامم وقد كانت العرب في الجاهلية لا تبني بيانا من رجا نقيظها
للكعبة وقد كانت تخلف ببيت الله **قال زهير**
فاقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم

وقال النابغة
فلا ورب الذي قد نرتته حججا وما يبريق علي الانصاب من حصد

قال

قال السدوسي حكاية عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام ربا ابي اسكت
من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة
فا جعل افيدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم
يشكروك فمن خصا يصح الحرم انه بواد غير ذي زرع ولا شجر ويوجد
فيه كل ثمرات الاشجار والزرع وغيرها ومن خصا يصه ان الذي
يرتج مع الطي ويبارضه ويصيده فاذا دخل الحرم كف عنه ومن
خصا يصه انه لا يسقط علي الكعبة حمام الا وهو عليل وعرف ذلك
من امتحنه ويعرف حاله ولا يسقط عليها ما دام صحيحا ومن خصا له
الطير اذا حاذت الكعبة تفرقت فرقتين ولم تغلها ومن خصا يصه
انه لا يراه احد من لم يكن رآه الا ضحك او بكى ومنها انه اذا اصاب
المطر الباب الذي من شق العراق كان الحضب في تلك السنة بالوا
واذا اصاب الذي من شق الشام كان الحضب بالشام واذا عم جوانب
البيت كان الحضب عاما في البلدان ومنها ان الجار ترسي في ذلك
المري منذ يوم حج الناس البيت علي طول الدهر ثم كان اليوم
علي مقدار واحد ولولا موضع الآية والعلامة والاعجوبة التي فيها
لقد كان كالحبال هذا من غير ان تكسح السيول او ياخذ الناس
ومن سنتهم ان من علا الكعبة من العبيد فهو حر لما يرون الملك
علي من علاها ولا يجعون بين عز علوها وذل الرق ويملا رجال
من الصالحين بدخلوها فقط اعظامها ومن يستطيع ان يدعي
الاحاطة بنضاب بيت الله وخصا يصه **ومن يزرع في التمثل به**
توب حسن محمد بن حسن بن المخلد وقد خلع عليه

ابا محمد المسعود طالعه فت البرية طرا بما فوقني
ذهبت بك الخلع الميمون ظاهرها كرهو خلع بيت الله بالبيت

وقال اخر

وكعبة الله لا تكفي لا عوازه **رسول الله** صلى الله عليه وسلم قال
عز ذكره لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **ومن تمثل به**
فاحسن جدا هو ابن المروزي حيث قال في التمثيل لفضل النبي
قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم كلاً لعربي ولكن منه شيبان
وكم ارب قد علا بابن ذوي شرف كما علا برسول الله عدنان

وقال اخر في تفضيل الاخر علي الاول

كذلك رسول الله اخر مرسل وما مثله فيما تقدم مرسل
وقال الطائي في الاعتذار من اختار غير الحيار واصطاع

من لا يصلح للصنيعه

هذا رسول الله صفوة ربه من بين باد في الانام وقار
قد خص من اهل النفاق عصاة وهم اسد اذي من الكفار
فاختار من سعد لعين بني ابي شرح لوجي الله غير خيار
حتى استضا بشعلة السوء التي رفعت له سجعا من الاسرار

كتاب الله قال بن الرومي متملا به

وكانا نيناى حين تناولت ميناء اذا ما فتحني بكتاب
اخذت كتاب الله وهو مبشر بكرامة الرضوانك يوم حساب
خليل الله عليه الصلاة والسلام اتخذ الله ابراهيم خليلا واتخذ
محمد احببيا واحبب احض من الخليل الاتراه قال له عليه السلام ماود

ربك

رسول الله

في التمثيل لفضل الولد
عنه الوالد

في تفضيل الاخر
عنه الاول

خليل الله

ربك وما قلبي يعني احبك وفي مقتضى هذه اللفظة انه اتخذ حبيبا وما
يؤيد ذلك ويؤكد انه تعالي لا يجب احدا ما لم يؤمن بمحمد ويتبعه الاتسعه
يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله **ومن صلح في**

التمثيل

اصدق اياه قال نعم وكرامة ولكن سكن قلبي برهن ضعف ما تلمتسه فقال له يا ابا سعيد
لست وانقابي فقال بلي ولكن هذا خليل الله كان وانقابر به حين قال رب اني كيف
تجي الموتي قال اولم تؤمن قال بلي ولكن ليظن قلبي **روح الله** قال تعالي
في ذكر عيسى عليه السلام وكلمته القاها الي مريم وروح منه فلذا قيل له روح الله
كما قيل لابراهيم خليل الله وسوي كلم الله عليهم الصلاة والسلام والارواح كلها
منه وله وانما اصيغت روح الله اليه علي سبيل الاختصاص **ومما يستلح لابي احمد**

روح الله

ابن ابي بكر الكاتب قوله لعلي بن عيسى الوزيرو بروي لابن بسام

لست روح الله عيسى انا انت بن عيسى

كلم الناس فان الله قدكم موسي

ارض الله

ارض الله قد انزل الناس في الحث علي السير في الارض لطلب الرزق

وقال منصور ابن ماذان

فسر في بلاد الله والتمس الغنا فما الكرخ الدينا ولا الناس قاسم

وقال البحريري

شرق وغرب تجد من صاحب عوضا فالارض من تربة والناس من جل

وقال سعيد بن محمد الطبري

ساعتي بالهيبد عن البليد وبالفلوات عن قصر مشيد

فارض الله واسعة امامي اذا ضاق الفلا علي البليد

أسد الله

واحد ما قيل من ذلك مقتبس من قوله عز ذكره ألم تكن أرسلنا الله وأسعته
فتهاجر وأبغضها **أسد الله** كان يقال لحزبه ابن عبد المطلب أسد الله لتقدم
قدمه في الحرب وشدته أقدمه علي أعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما
قال حمزة يوم حرب بدر أنا أسد الله وأسد رسول الله قال له عتبة بن ربيعة
أنا أسد الخلفاء قال الزبير بن بكار لم يعرف لعنته رفث إلا هذه الكلمة
وكلمة أخري قالها يوم بدر أيضا لا يجهل وهو قوله في كلام بينهما يا مصغر
أسدك ولست أدري أي رفث في قوله أنا أسد الخلفاء **سيف الله**
خالد بن الوليد بن المغيرة أبو سليمان سماه النبي صلى الله عليه وسلم الحسن
أثاره في الإسلام وصدقه في قتال المشركين فكانت النبي صلى الله عليه وسلم
إذا نظر إليه وإلى عكرمة بن أبي جهل فراجح الجي من الميت لأنهما من خيار
الصحابه وأبواهما أعداء الله ورسوله وروي أبو هريرة رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى خالد رضي الله عنه متدليا من مربي فقال
نعم المرء خالد وكان علي مقدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وهو
الذي تولى كسر الأضنام وهدم جبال الأوثان التي كانت قرين تعبدتها
وتسمع من أجوافها هممة حتى قتلت بها ولما هدم عزي رمت بالشر حتى
أحترقت عامة فخذة فغاده النبي صلى الله عليه وسلم قال الجاحظ وما أشك في
أنه قد كانت لسدنه جبل وكين لمكان التلبس لو سمعت أو رأيت بعض ما أعد
الهند من هذه الخارقي في بيوت عبادتهم لعلمت أن الله تعالى قد من علي
المسلمين بالمتكلمين الذين نشوا فيهم وقال في موضع آخر وما زالت السدنة
تحتال للناس من جهة البيراث بأنواع الخيل كاحتيال رهبان كنيسة الرها
لمصايححها حتى أن زيت قناديلها يستوفد لهم من غير نار في بعض ليالي أعيادهم

سيف الله

ومثل

ومثل ذلك أحقال السادن لخالد بن الوليد حين رماه بالشر ليوجهه ان ذ
من الأوثان عتوبة علي ترك عبادتها وانكارها والنقرض لها حين قال
كفرانك لا سبحانك أي رأيت الله قد أهانك قال وجعلت قرين وقد أهو
خالد بسيفه إلى العزي تصيح يا عزي خليه يا عزي عزز به وليس بيني
من قها ويلهم وعلاها بالسيف حتى كسرها وفي بعض الروايات أن العزي
كانت ثلاث شجرات سمى رسول النبي صلى الله عليه وسلم خالد رضي الله عنه
لبعضها فعصده خالد وعصده الكبرها وترك اثنتين فلما انصرف إلى
النبي صلى الله عليه وسلم قال أما رأيت شيئا قال لا قال فارجع إليها واعتصمها
فارجع فعصده الكبري منها ثم أقبل لبعضه الصغري فاذا جنينه قد خرجت
عليه من جوفها نائرة شعرها واضعة كفها علي كعبها تضرب بايها
فشد عليها خالد وهو يقول يا عزي كفرانك لا سبحانك أي رأيت الله قد
أهانك ثم ضربها ضربة فلق بها رأسها وانصرف إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاحبسه بالذي رأي فقال تلك ولا عزي للعرب بعد ها ولما
قتل خالد بن جذية وهم من كنانة بالغيصا وراهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال اللهم إني أبرأ إليك مما فعل خالد ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت أيام الردة حسن بلا خالد فيها وكان عند أبي بكر رضي الله عنه
فبعته إلى طليحة فخرمه وصالح أهل اليمامة ونكح ابنة جعاه وكان إذا صا
إليه المال قسمه في أهل العنا ولم يرفع إلى أبي بكر رضي الله عنه حسابا وكان
يقدم علي أسيا لا يراها أبو بكر رضي الله عنه كقتلة مالك بن نويرة ونكاحه
امراته من غير أن صحته ردت وكان أبو بكر يهيب سيانته لحسانته ويقول
إذا كلمه عمر وغيره في عدله إني لأكره أن أعمد سيفي له رسول الله صلى الله

عليه وسلم ثم انه استعمله علي الشام فلم يزل بها حتى عزله عمر رضي الله عنه
ولما اعتزل خالد علة الموت جعل يقول لعقبت كذا وكذا زحفا فما في جسدي صوت
الا وفيه ضربة بسيف او طعنة برمح او رمية بسهم وها ان اذ الموت علي
فراخي حنفت انقي كما يموت القز فلا نامت اعين الجبنا ولما توفي لم يبق امرئ
من بني المعيرة الا وصفت لها علي قبره اي حلفت راسها ولما ارتفعت اصوات
النساء عليه انكرها بعض الناس فقال عمر رضي الله عنه دفع نسا بني المعيرة يكن
ابا يلماك ويرفن من دموعهن سجلا او سجلين ما لم يكن نفع او لقلقة وكان
الحجاج يقول لا بنا المهاب هم سيوف من سيوف الله وكتب بعض البلغاء
ما ظنك بسيوف الله تعالي في ايدي اوليائه وقد نضرهم من سماه علي اعدائه
قوس لله هي التي يقال لها قوس قزح ويشبه بها ما يقبل لبنه ولا يدوم ملكه

قوس الله

قال العلوي الجمالي

فشبهت سرعة ايامهم بسرعة قوس يسي قزح
تكون معتزضا في السماء فاتم ذلك حتى تنزح
وفي الخبر لا تقولوا قوس قزح وقولوا قوس لله فان قزح من اسماء
الشياطين ويجوز ان يكون سميت بهذا الاسم واصيقت الي الله تعالي
لا يمان فعل الله وسائر القبي من ايدي الناس وفعلهم
وقد سماها الواو الدمشقي قوس سما في قوله
احسن يوم قوي قوس السماء والنس سفرة والبرق خلاص
كانه قوس رام والبروق لها رشق السهام وعين الشمس برجاس
وسماها سيف الدولة قوس السحاب في قوله واشدني ابو الحسن
الا فريقي الميتم قال اشدني سيف الدولة لنفسه

وساق

و ساق صبيح للصبح دعوته تقام وفي اجفانه سنة الغض
يطوف بكاسات العقار كما نجم فن بين منقش علينا ومنقش
وقد نثرت ايدي الجنوب مطارفا علي الجود كما والحواشي علي الارض
يطرزها قوس السحاب باحمر علي اصفر في اخضر اثر مبيض
كلب الله قال الجاحظ يروي ان النبي صلي الله عليه وسلم للهيب بن ابي
اكلع كلب الله فاكله الاسد ففي هذا الخبر فايدتان احدهما انه ثبت بذلك ان
الاسد كلب الله والثانية ان الله تعالي لا يضاف اليه الا العظيم من جميع الخير والشر
اما الخير فلقولهم بيت الله واهل الله وزوار الله وكتاب الله وارض الله وخليل
وروح الله وابناه ذلك واما الشر فلقولهم دعه في لعنة الله تعالي وسخطه
واليم عذابه ودعه في نار الله وسقره **نار الله** قال الجاحظ كل في اضافة الله
تعالى الي نفسه فقد عظم شأنه وشد دامره وقد فعل ذلك بالنار فقال نار الله
الموقدة **وحكي** ابو منصور العبدوني الكاتب قال تجرت جواز رجل
فبيع الخلق ومن الصورة غاية في الذم ما به والسماجه فلم يقدر الكاتب
علي تحليته فكتب ياتيك بهذا الجواز اية من آيات الله ونذره فدعه يذهب
الي نار الله وسقره وقرأت في اخبار رابي دلامه زيد بن الجوز انه اخذ ليلة
وهو سكران فخرق طيلسانه وحبس فكتب **من الغد الي المنصور ابيانا منها**
امن صعبا صافية المزاج كان شعاعها ضوء السراج
وقد طمحت بنار الله حتى لقد صارت من النطف المضاج
اقاد الي السجون بغير جرم كاني بعض عمال الخراج
امير المؤمنين فدتك نفسي علام حبستي وخرقت ساخي
الا اني وان لاقيت شرا بخيرك بعد هذا الشر ناجي

كلب الله
تأمل

نار الله

حذر

يقول انا افصح العرب بيدي من قرين وشات في بني سعد بن ابي بكر
فاني يايتني اللحن وكان شيبا في شيبه من افصح الخطباء وهو من بني سعد

وفيه يقول ابو محبيل

اذا عدت سعد علي شيبها ه علي فناها وعلا خطيبها ه
من مطلع الشمس الي مغربها ه عجبت من كثرتها وطيبها ه

ناقة الله النوق وغيرها من المخلوقات كلها لله ولكن هذه الناقة

لما كانت اية من ايات الله تعالي ومعجزة لنبيه صالح عليه السلام خصت
بالاضافة الي الله تعالي كما قال ناقة الله وسقياها وذلك ان نود قالوا
لصالح ان اردت ان نومن بك فاخرج لنا من هذه الصخرة ناقة عسرا
تبرك بين ايدينا وتحنن كما تحنن النوق الجوامل وتنج سقيا مثلها
فصلي صالح ركعتين ودعا الي الله تعالي فانشقت الصخرة عن ناقة عظيمة
الخلق حسنة الصور فبركت بين ايديهم وتحننت وتحت سقيا مثل امه
في عظم الخلقه فقال لهم صالح عن الله تعالي هذه ناقة الله تعالي لها شرب
ولكم شرب يوم معلوم فاقسموا الماء فكان لهم يوم وللناقة يوم فاذا
كان يوم الناقة نوسعوا في اللبن ما شاؤوا واذا كان يومهم لم يكن
للناقة ما تنفسوا عليها بشرب يومها وتامروا في عقرها فقال لهم صالح كم
هذه ناقة الله لكم اية نذروها تاكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فياخذ
عذاب يوم عظيم فانبعث اشقاها قد اراى سالف وعقرها بامر نود
فرفع السقب راسه الي السماء ورغاجنين واين فقال لهم صالح عليه السلام
تمنعوا في داركم ثلاثة ايام ثم جاءهم العذاب في اليوم الرابع واخذتهم الرجفة
فاصحوا في دارهم جاين وصارت ناقة الله مثلا سايرا علي وجه الدهر

فاستدعاه واستنشد الايات فانشدها اياه فامر له بالف درهم فلما ولي
ليخرج قال الريح انهم امير المؤمنين معني قوله وقد طمخت بنا ر الله قال
فاعني بها قال عني بها الشمس فقال علي به فلا جا قال يا عدو الله ما عنت
بنا ر الله قال نار الله الموقدة التي تطلع علي فواد من اخبرك يا امير المؤمنين
فصحك منه وامره بالانصراف **ظل الله** روي عن النبي صلي الله عليه وسلم
انه قال السلطان ظل الله في ارضه **وانشدني ابو الفتح محمد بن الحسين**
يا قوم ارعوني يا ساعكم ه حتى اوذي واجب الفرض ه
اشهد حقان سلطانكم ه ليس بظل الله في الارض ه
سعد الله قال لاصمعي من امثال العرب سعد الله التزام جدام ولها حيان
بينهما فضل بين لا ينبغي الاعلي جاهل لا يعرف شيئا ه

ظل الله

سعد الله

قال الشاعر

اقد افحمت حتى لسفت تدري ه اسعد الله التزام جدام ه
وضمن الصاحب ابو القاسم اسما عيل بن عباد نظم هذا البيت شعره
كتب به في صباه ابي بعض اخوانه **منه**
ه كتبت وقد سبت عقلي المدام ه وساعدني علي الشرب الندام ه
ه واسرفنا ندري لسكرة ه اسعد الله التزام جدام ه

وسعد بن بين قبائل العرب مخصوصة بالنصاحة وحسن البيان وكان النبي
صلي الله عليه وسلم مستر منعا فيهم وظهير حليمه السويدي هي التي تسلمة من
عبد المطلب فحملته الي المدينة فكانت تزمنوه وتحسن تربيتة ولما رده الي مكة
نظر اليه عبد المطلب وقد غابني الهلال وهو يتكلم بنصاحته فامتلا سرورا
وقال جمال قرين ونصاحة سعد وحلاوة يرب **وكان** صلي الله عليه وسلم

يقول

وربما قيل لها ناقة صالح وصار عاقرها مثلا في الشقوة والشوم وصارت ثود
 مثلا في الفنا ومن ظريف التمثيل هذه القصة قول وابي اليمامة في خطبته ايها
 الناس لا تجتروا علي الله فانه لا يقرب علي المعاصي عباده ولقد اهلك امة عظيمة
 من اجل ناقة قيمتها بلثماية درهم سميت بقوم الناقة وقد اكر الناس من
 المثل هذه الناقة **ومن مبلغ ذلك قول بعضهم في الغتاب والاقتضا**
 ه حوايج الناس كلها قضيت ه وحاجتي لا اراك تقضيها ه
 ه اناقة الله حاجتي عقرت ه ام عت الحرف في حواشيه ه
 وضربها ابن الرومي المثل فقال يصف انا نابتة الاكل
 ه ه اسبه عبي موسى ولكنه ه لم يخلق الله له فاهاه ه
 ه ه رفق بزيادة القوم لا تقنه ه ياناقة وسقيها ه ه
نهر الله من امثال العامة والخاصة اذا جاهر الله بطل نهر معقل واذا جاز
 نهر الله بطل نهر عيسى ونهر معقل بالبصرة ونهر عيدي ببغداد وعليهما
 اكثر الضياع الفاخرة والبساتين الزهية ببغداد وانما يريد ون نهر الله البحر
 والمطر والسيل فانها تغلب بار المياه والافاضة نظم عليها ولا اعرف نهر
 مخصوصا بهذه الاضافة سواها **قلت** وما يجري مجري المثل

نهر الله

المذكور قول الشاعر

اذا جاسوسي والقي العصي ه فقد بطل البحر والساحر ه
خاتم الله يريد بذلك ثلاثة اشيا اثنان منها للخاصة وواحد للعامة
 اما اللذان للخاصة فقولهم للدرهم والدنيا خير خاصة خاتم الله وفي الخبر كنوز
 الله في ارضه فمن ارادها فلها فاجامته وقولهم في الدنيا به عن العدره خاتم الله
قال ابن الرومي في فتنه البرقي

خاتم الله

كم

ه ه كم ربيع هناك قد فطموه ه بسبا السيف قبل وقت الفطام ه ه
 ه ه كمر قناة نجاة الله بكره ه فضموها جهر اغير اكنام ه ه
 واما الذي للعامة فقولهم للصوم خاتم الله وقولهم عند الحلف بالله علي
 الصوم لا والذي خاتم علي فبي **رحمة الله** قال سليمان بن عبد
 الملك لابي حازم الاعرج وقد خوفه عذاب الله في مواعظته له حتى ابكاه
 فاين رحمة الله فقال ابو حازم قريب من الحسين وكانت بالبصرة جارية
 تسمى رحمة الله فاسبب بها نار ان برده **فقال ابونواس**
يذكرها بنارا وبمن شعرة بيتا له
 ه ه اجبت من شعرب نار الحكيم ه بيتا لجت من شعرب نار ه
 ه ه يا رحمة الله حلي في منازلنا ه وجاوزنا ذنك القس من جاره ه
ستر الله في مناجاة بعض الصالحين يا رب عز في سترك المرخي علي
 فصيتك لجهلي بالامن من عذابك من ينقذني ويجعل من اعتم ان قطعت
 حبلك عني وفي الدعوات الماثورة اللهم استرنا بترك الجليل واظلنا بظلك
 الظليل وقرات علي ستر من ستور الموصل هذا ستر حسن وستر الله احسن

رحمة الله

ستر الله

فاما قول الشاعر

ه ه رميتي فستر الله ببني وبينها ه ونحن باكتاف الحجاز رميم ه
 فقد اختلف اقوال اصحاب المعاني فيه فمن قائل انه اراد به الاسلام وقابل
 انه اراد به الشيب وتالك قال انه اراد به الكعبه ولما اراد به الحسن البصري
 الحج قال له ثابت البناني يا ابا سعيد بلغني انك تريد الحج فاحببت ان نصطحب
 فقال ويحك دعنا نتعابن بستر الله اني اخاف ان نصطحب فيري بعضنا من
 بعض ما يتماقت عليه **يد الله** قال الله تعالي يد الله فوق ايديهم

يد الله

ومن ابيات التمثيل والمجاز قوله **قول من اقدس من قوله تعالي ع**
 وما من يدا لا يد الله فوقهما **هـ** ولا ظالم الا سيلى بظالمه **هـ**
وسمعت ابا نصر سهل بن المرزبان يقول قال ابو العينا كان لي خصوص
 ظلة فنكوتهم ابي احمد بن ابي داود وقلت ان القوم قد تظافروا علي وصاروا
 يد او احدى فقال بينا الله فوق ايديهم فقلت ان لهم مكر افعال ولا يجين المكر
 السي الا باهله فقلت انهم كثير وك وانا واحد فقال كرم من فية قليلة غلبت
 فية كثيرة باذن الله والله مع الصابرين **وانشدت بخاري المبراة**
في بكرين مالك لما قلدر سياسة الجيوش خراسان هـ
هـ قلدا الجيوش سيد **هـ** هو جيش علي حده **هـ**
هـ يد بكر وسيفه **هـ** ويدر الله واحدا **هـ**

مطلب

عمال الله

سبيل الله

نور الله

حراس الله

عمال الله هم الذين يعملون لله فاما يشتغلون بعبادته واما يجاهدون
 في سبيله ويروي ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم يرتعون حجرا فقال عمال
 الله اقوي من هولاء في بعض الروايات انه قال الا اجبركم باشدكم قالوا
 بلي قال من ملك نفسه عند الغضب **سبيل الله** قال الله تعالي ان الله يحب
 الذين يقابلون في سبيله صفا كما هم بنيات مرصوص وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم ما من قطرة دم في سبيله او قطرة دمع في جوف الليل من خشية

باب الله قلت في المرح
 سبحانه من بابه غير مريح لمرح **هـ** وقالت **عج علي بن الجهم**
هـ وافنية الملوك مجبات **هـ** وباب الله مهدول الفضاء **هـ** الله
نور الله قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا فراثة المومن فانه ينظر بنور
حراس الله نورين زيد بن خالد بن معدان عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه

انه قال ان الله تعالي حراسي التراب في الارض فحراسه في السما الملايكه وخرا
 في الارض الذين ياخذون الديون **امان الله** عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال لا تطرقوا الطير في اوكارها فان الليل امان الله وفي بعض الاخبار
 انه نهي عن البيات وقال الليل امان الله عز وجل **ميزان الله**
 قال بعض الحكماء العدل ميزان الله فلذلك هو ميزان كل ميل وزلل وعن
 بعض السلف العدل ميزان الله والجور ميكال الشيطان **هـ** منصب
خالصة الله عوف بن عبد الله كان يقال من كان في صورة حسنة و
 لا يئنه ووسع عليه في الرزق كان من خالصة الله **مواب الله**
 روي الحسن البصري رحمه الله الاسواق مواب الله تعالي في ارضه فمن
 اتاها اصاب منها **عين الله** قلت في كتابي المنتزح بالمرج الملك
 العادل مكنوف بعون الله محروس بعين الله

اما ز الله

ميزان الله

خالصة الله

مواب الله

عين الله

وقلت من قصيدة في السلطان الماضي

- هـ** يا قامة الملك ويا خاتم الاله **هـ** ملاك بين الاخذ والصفح **هـ**
- هـ** عليك عين الله من فاسح **هـ** للارض مستول علي النسخ **هـ**
- هـ** رايانه تنطق بالنصر بل **هـ** تكاد تلي كتب الفسخ **هـ**

امر الله الرياني قال ما اعتراني هم فانتدت قول **ابي العتاهيه**
هـ هي الايام والغير **هـ** فامر الله ينتظر **هـ**
هـ اتيا سرات تري فرجا **هـ** فابن الرب والقدر **هـ**
 الاسري عني وتسمت رح الفرح **هـ** سمعت ابا بكر الخوارزمي يقول لم اسمع
 في وصف الطفيلي ابلغ من قول **الجدوني** **هـ**
هـ اتاك الدهر يطرق كل دار **هـ** كما مر الله يحدث كل ليله **هـ**

امر الله

حد

طراز الله قراي علي عصاة الخ بعض الخلفا ما عمل في طراز الله فاستعمل

الصاحب هذه الاستغارة في شعره فقال

هـ هذا علي في بحاسنه كما نأحسنه ان يبلغ الاملا

هـ وكما اتول وقد ابصرت طلعتة هذا الذي في طراز الله قد عملا

وقال ايضا

هـ رايت عليا في الجمال جماله فتاهدت منه الروض ثابتي مزنة

هـ ولما تبدي لي طراز عذاره رايت طراز الله في ثوب حسنه

وقال بعض اهل العصر

هـ دياحة الوجه من علي ممولة في طراز ربي

هـ فحسنة من كل عين وحب من كل قلب

خلافه الله كان ابو الفتح البستي يحسن قولي في كتابي كتاب

المرج الملك خليفة الله في عباده وبلاده ولن يتقم امر خلافة مع مخالفة

لعنة الله انشدني ابو بكر الخوارزمي لبعضهم

هـ لعنة الله والرسول واهل الا رض طرا علي بني مطعون

هـ بعث في الصيف فنه الجيس نسيم ودهنت الكانون في كانون

وبلغني عن الصاحب انه كان يقول لم اسمع جوابا اظرف وابلغ واو

من جواب عبادة فانه قال لرجل من ابن اقبلت قال من لعنة الله فقال له

رد الله عليك عزبتك سبحن الله عن النبي صلي الله عليه وسلم الحبي رايد

الموت وسجن الله في ارضه وقطعة من النار وفي خبر اخر الحبي سجن الله في ارضه

يجبس فيه عباده اذا شا ويطلقهم اذا شا بنيان الله قال النبي

صلي الله عليه وسلم من هدم بنيان الله فهو ملعون يعني من قتل نفسا وهذه

خلافه الله

لعنة الله

سجن الله

بنيان الله

صيفة الله

من استغارته التي لا نبي احسن منها صلي الله عليه وسلم صيفة الله

قال الله عز وجل من قال صيغة الله ومن احسن من الله صيغة وقلت

في كتاب المهرج ما ابدع صنعتة واحسن صيغته والطف صيغته

وفدا لله

وفدا لله كتب الصاحب ابو القاسم المحييج وفدا لله وهم له متاجرون

وفي طلب ثوابه سافرون والي بيته الحرام سافرون ولعتر نبيه صلي

الله عليه وسلم زافرون وقلت في كتابي المهرج بشر وفدا لله بنوا بوالدارين

الباب الثاني

فما يضاف وينسب الي الانبيا عليهم الصلاة والسلام

هـ صي ادم شهرة ادم سفينة نوح غراب نوح عمر نوح مقام ابراهيم

نار ابراهيم صحف ابراهيم صنيف ابراهيم تحفة ابراهيم وعد اسماعيل

ناقة صالح روبا يوسف ذبي يوسف قميص يوسف احسن يوسف

يسرى يوسف ربح يوسف عصا موسى نار موسى يد موسى بقية قوم موسى

لطة موسى خليفة الحضرة صبر ايوب هوت يونس درع داود نعمة

داود مزمار داود خاتم سليمان جن سليمان حبر سليمان ملك

داود النبي

سليمان حمار عزيز طب عيسى دم يحيى من زكريا بردة النبي عليه السلام

فقر الانبيا صلوات الله عليهم اجمعين الاستشهاد

وصي ادم

وصي ادم اذا كان الانسان تضر ليا د اخلا فيما لا يعنيه متكلفا ما لا يلزمه

من التطفل علي امور الناس والتما لك في الاستغال بها قيل فلان وصي ادم

وقد توضع هذه الصفة مكان المدح قال الشاعر

هـ وكان ادم حين حم حمامه اوصاك حين بجود بالمحباء

هـ بعينه ان ترعاهم فرعيتهم وكفيت ادم عيلة الابناء

فلذلك الخنزير ارضه بني بالفيل قال كيسان لابي عميرة فينبغي ان يكون ذلك السنور هو ادم السناير وتلك السنور حواها فقال ابو عميرة وضحك منه الم تعلم ان لكل جنس من الحيوان ادم وحوا فضحك الغوم من ذلك

غراب نوح

غراب نوح يضرب مثلا للرسول الذي لا يعود اويطى من غير اجحاح وذلك ان نوحا عليه الصلاة والسلام ارسل الغراب من السفينة ليايته بجبر اليا فاستغل بميمنة وجدها ولم يعد الي نوح حتى ارسل مكانه الحمامه فجاءته بالخبر قال الجاحظ يقال في المثل فلان لا يرجع حتى يرجع غراب نوح كما يقول اهل البصرة حتى يرجع شيطان مرو وكما يقول اهل الكوفة حتى يرجع مصقلة من سجستان وكما يقول العرب حتى يؤوب القاطع الغز

قال بعض الشعراء في قصة له

- وندما كنت بحثت به رسولا فاهمل حاجتي كغراب نوح
- راي في الدهر يدرا مستيرا فاعده علي دين المسيح

عمر نوح

عمر نوح يضرب مثلا في الطول قال وهب ابن منبه كان عمر نوح عليه السلام الف سنة لانه بعث الي قومه وهو ابن خمسين سنة فلبث يدعوهم اليك مئنة تسعماية وخمسين فذلك قوله تعالى فلبث فيهم الف سنة الاخمين عاما وروي انه عاش بلانه تزوك منهم وعمر فيهم وهم لا يجيدونه ولا تبعه منهم الا القليل كما ذكر الله عز ذكره وقد اكثر الناس في التمثيل بعمر نوح نظما ونثرا

قال محمد بن مكرم لاحمد بن اسرايل

- قل لابن اسرايل يا احمد عمرك في العالم لا ينفد
- يا ليل الدهر ويا عوجه انت كنوح عمره سرمد

وقال اخر

ومنه اخذ ابو العينا معني كلامه في الحسن بن سهل وقد ساله عنه محمد بن عبد الله ابن ظاهر فقال خلف ادم عليه السلام في ولده فهو سيد خلقهم وبتبع غلبهم وقد رفع الله تعالى بلد نيا من شانهما اذ جعله من سكانها وذوي الامر فيها ولما بقي الحسن اليه قال لين الغب المادحين لقد اطال بك الباكين ولقد كان نفيه وفي الناس نفيه فكيف الاك وقد اودت البرية

شهره ادم
عنه اللام

شهره ادم يضرب بها المثل وحقت قال ابو عبد الله بن الحجاج كتبها الي بعض الروسا يثكروا باله انكره ولم ياذن له

- خادكم يثكرو وقد جاكم غلظة بوا بكر الخادم
- انكرني عنكم علي زعمه فلم ازل في عجب دايم
- لا تبني بين بني ادم مذبذبا اشهر من ادم

سفينة نوح

سفينة نوح قال النبي صلى الله عليه وسلم عتري كسفينة نوح من ركب فيها تجا ومن تاخر عنها هلك واخذ هذا المعنى ابو عثمان الخالدي فقال من تضبذة

اعاذ ان كسا التقى كسا يه جي لاهل الكاه
سفينة نوح فمن يفتلق يفتلق بالنجاه
وقد يضرب بسفينة نوح مثلا للمني الجامع لان نوحا حمل فيها من كل زوجين اثنين كما يضرب المثل بذلك المعنى جامع سفياك **قال بعض العصريين**

- يا طيبيا سجا وفتيها شاعر اشعره غدا الروح
- فهو طور اكمل جامع سفياك وطورا يكي سفينة نوح

قال الجاحظ قال ابو عميرة زعم بعض المفسرين واصحاب الاخبار ان اهل نوح كانوا قد تاذوا من النار ففطن الاسد عطسه نري من مخريه نري من مخريه نري من مخريه نري فلذلك السنور ارضه بني بالاسد وطلع الفيل زوج خنازير

فلذلك

يحتاج راجي نوالهم ابداء الي ثلاث بغير تكذيب
 كنوز قارون ان تكون له وعمر نوح وجبر ايوب
وقال ابو العتاهيه
 لتموت وان عمرك ت ما عمر نوح
 فعلي نفسك ان كنت لا بد تسوخ
وقرأت للمصاحب فضلا من كتاب له ابي ابي محمد العلوي عن جفطي
 منه في نوكر نوح صاحبه وكان بعث به رسولا اليه واما صلته ولي به بوسمة
 واتقاه للتهينة نوحا ابني الله سيدي بقا حمية فقد اطاع خلفا طالب
 ماوردنا حياضه فار تونيا من كرم عمره وقصد نارياضه ورعبنا من سر
 وبمقام ابراهيم يضرب مثلا لكل مكان شريف ومقام كرم قال
 الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلي **ويروى** انه كان فيه اجر
 عظيم واصابعه فازالت الامة اسمه حتى عفا الاثر **ومن احسن ما سمعت**
 في ضرب المثل ما انشد ابو اسحاق الصابي لعلي بن هرون بن علي بن يحيى
 الميموني ابن ابي الحواري وقد عرضت له سقطه وبت رجله منها
 كيف نال العنار من لم يكن منه سقيلا في كل خطب جسيم
 او ترفي الاذي الي قدم لمره تخط الا الي مقام كرم
 كقام النبي احمد او مثل مقام الخليل ابراهيم
نار ابراهيم يضرب بها المثل في البرد والسلامه **ويروى** ان ابراهيم
 عليه السلام لما قد في النار بعث الله له ملكا يقال له ملك الظل فكان يجده
 ويونسه فلم يصل النار الي اذاه مع قرينه من طباع ذلك الملك قال الله عز وجل
 قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وقد شبه بها بن الرومي الخمر فقال

مقام ابراهيم

نار ابراهيم

وعائنه

وعائنه رقت لنا من قري كوفي تلقب ام الدهر بل نبتة البري
 رات نار ابراهيم ايام او قدت وحازت من الاوصاف اوصافها
 حلت نورها في بردها وسلامها وبانت بطيب لا يوازي ولا يجلي
وتقاطي ابن المعتز هذا التشبيه فاجز حيث قال
 ومشمولة قد ظال بالقنص لبثها حكت نار ابراهيم في اللون والبرده
 ولنا ابراهيم مكان اخر من باب السراك في هذا الكتاب
صف ابراهيم وهب بن منبه قال نزل الله علي ابراهيم عشرين صحيفة
 كلها امثال وعبر وتبليح وتحميد وكان مما فيها ايها الملك المسلط المغرور
 المتبلي ابي لمر بعثك لجمع الدنيا بعضها الي بعض ولتبي المداين والمحسوك
 ولكي بعثك لترد علي دعوة المظلوم فاني لا ارد لها ولو كانت من كافر
 وفي بعض الروايات انفار دت الي السماء فلم يبق في ايدي الناس منها شي وقد
 يضرب بها المثل في النبي المتروك المنسي كما قال الصباح في رسالة له الي بعض
 اخوانه ونسيتني وما حقي ان ايني وطويتني في صحف ابراهيم وموسي
ضيف ابراهيم يضرب مثلا للضيف الكريم لان الله تعالى يقول
 في قصته وهل اتاك حديثك ضيف ابراهيم المكرمين قال المفسرون انما قال
 ذلك لان ابراهيم قام عليهم بنفسه ثم ما لبث ان جاء بعجل سمين فقربه
 اليهم قال الا تاكلون ومن كرامة الضيف تعجيل قراه
قال الشاعر
 اسام وابطام علي الضيف بالقرى وخير القرى للنازلين المعجل
وقرأت في اخبار الحسين المصري انه دخل عليه قادم من مكة وعند
 قوم يهنونه وبين ايديهم اطباق من الحلوي وليس تمد احد منهم يده اليها

صحف ابراهيم

ضيف ابراهيم

تحفة ابراهيم
عم

فقال والله يا قوم لقد ذكرتموني صنيف ابراهيم قالوا وكيف فقرأ فلما راى ايديهم
 لا تنزل اليه تدرهم واوجس منهم خيفة ثم قال كلوا رحمكم الله فضحكوا من
 قوله واكلوا واكل معهم **تحفة ابراهيم** هي اللحم **ويحكى** ان السجعي
 دخل على صديق له ففتح ثا ساعة فلما اراد القيام قال له لا تنفرك الاعن
 وفاق قال السجعي فاختفي بما عندك ولا تتكلف فيما لا يحضرك فقال اي
 التحفتين احب اليك تحفة ابراهيم ام تحفة منتم قال السجعي اما تحفة ابراهيم
 فعهدري بها الساعة واريد تحفة منتم فدعا له بطبق من رطب واما علي
 تحفة ابراهيم اللحم لان في قصته فالبث ان جابجل حنيد
وعد اسماعيل يضرب به المثل في الصدق لان الله عز ذكره اني عليه
 بصدق الوعد فقال واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادقا الوعد وكان
 رسولا نبيا وكان **اعلان** صاعدا و**عد المحمزي** بمائة دينار **يصله**
 فلما حصل منها علي الخلف كتب اليه ابيا تامرها
 المائة دينار منسية في عدة او سقتها خلفا
 لاصدق اسماعيل فيها ولا وذا ابراهيم اذ وفي
 ان كنت لا تنوي نجاحها فلف لا تجعلها الفسا
ناقة صالح هي ناقة الله التي تقدم ذكرها في الباب الاول ويقال لعل
 ناقة صالح وكثيرا ما يضرب المثل بها من بينه علي براءة ساعته او خفة جرمه فيتعو
 اني لم اعقر ناقة صالح **رويا يوسف** تضرب مثلا للرويا الصحيحه الصادقة
 اذ كان عليه السلام راى في المنام وهو ابن اثني عشر احد عشر كوكبا والشمس
 والقمر له سجود فلما قصها علي ابيه يعقوب عليه السلام قال له يا بني لا تقصص
 رويك علي اخوتك فيليدوا لك كيدا ان الشيطان للسان عدو مبين فلما

وعلى اسماعيل
عم

ناقة صالح
عم

رويا يوسف
عم

كان

كان من شأنه ملاك ودخل عليه اخوته وابواه وخر والله سجدا قال يا ابت
 هذا تاويل روياني من قبل قد جعلها زي حقا ولما قال المهدي لعبيد الله
 ابن ابي عمير الله الكاتب وكان يتعلمه بالزندقة قد رايت لك روياتي
 قال يا امير المؤمنين ليست برويا يوسف فعضب المهدي

واشهر

ذبيح يوسف
عم

وسطلع من نفسه ما يسره عليه من اللحن الحق دليل
 اذا القلب لم يبد الذي في ضميره في اللحن والالفاظ منه رسول
ذبيح يوسف يضرب مثلا لمن رمي بذب جناه غيره وهو بري السأ
 منه **قال ابو عمير الله ابن الحجاج الكاتب**
 قد اذنب القوم والزمنه كاتفم اولاد يعقوب
 اذ جعلوا يوسف في جبهه واكلوا الذنب علي الذيب
قال الجاحظ قال ابو علقمة ان اسم الذيب الذي اكل يوسف وعمون فقبل ان
 يوسف لم ياكله الذيب واما كذبوا عليه ولذلك قال الله تعالي وجا علي قميصه
 بدم كذب قال فهذا اسم الذيب الذي لم ياكله قيل ينبغي ان يكون هذا الاسم
 لجميع الذياب فان الذياب كلها لم تاكله **وللبديع الهمداني**
 من فصل كذب القميص **لاذنب للذيب في تلك الاكاذيب**
قميص يوسف اجري الله تعالي امر يوسف من ابتداءه الي انتهاءه علي ثلاث
 اقصه المصرج بدم كذب والثاني الذي قميصه قد من دبر والثالث
 قميصه الذي التي علي وجه ابيه فار تد بصيرا ولكل من هذه الاقصه مو
 من ضرب المثل واجرا النادر **فيروي** ان اخوة يوسف لما قالوا لابيهم
 انا ذهبا نستبق وتركنا يوسف عندهمنا عننا فاكله الذيب وما انت بمومن بنا

قميص يوسف
عم

وقال ابو عثمان الخالد **للمهلي الوزيدي** **كرمعز الدولة**

ان عبت او دعك الاله حياطة واذا قدمت احاطك الترحيبا

ويكون من معه كتابك عندناه كقيص يوسف اذا اتى يعقوب

وليلغا المترجلين لاسيما اهل العصر منهم في التمثيل بهذا التقيص نكت وغرر

فنها فصل للميرابي الفضل من رسالة ابي اييه وصل كتاب مولانا فوددت

يوم وروده عيدا اعاد عهد السرور جدا ورد طرف الحسود كليله

وقد كان حد يدا ولم اشبهه في الهد الروح ورد الشفا وتلا في الروح بعد

الداشرقت علي المكره كل الاشفا الابقيمص يوسف حين تلقاه يعقوب

عليه السلام من البشير والقاء علي وجهه فنظر بعين البصير فلم اودعته لما

واستلاما والتقطت منه بردا وسلاما حتي لم يبق غلة في الصدر الا بردتها

ولا غلة في النفس لا طردتها ولا مشرع من الانس لا رويت منها وقد ورد

ومنها فصل لابي العباس الضبي وصل كتاب مولانا فكانه رحمة الله

عند ايوب وقيص يوسف عند اجفان يعقوب

حسن يوسف يضرب به المثل في شعر العرب والجم **وفي الخبر** ان

يوسف عليه السلام اعطي نصف الحسن فكان النصف له والنصف لغير الناس

وما الطن لمن لا رايه اكبره وقطعن ايديهم وقتلن حاش لله ما هذا بشر ان

هذا الاملك كرم **وكان** ابو عيسى بن الرشيد احسن اهل زمانه حتى ان ذلك

احسن من اخيه محمد الامين وهو المضروب به المثل في الحسن وكان يقال

لابي عيسى يوسف الزمان وسيذكره في موضعه من هذا الكتاب

حسني يوسف يضرب بها المثل في القحط والاشدة وكانت سبع متواتره

قال ليني صلي الله عليه وسلم اللهم اشدد وطأتك علي مضر وابعث فيهم جنين

حسن يوسف
مدم

حسني يوسف
مدم

ولو كنا صادقين فقال لهم اردوني قيصه فارو اياه مضر خال بالدم غير مخرق

فقال تالله ما رايت دنيا احلم من هذا وارفق اكل ابي ولم يمزق قيصه

واشد عبيد الله المرزباني في كتابه كتاب الميسر لابي القاسم

وقابله وقد بصرت بدسح علي الحد بين مضمحل مكوب

اتلذذ في البكا وانت خلوه قد بما جرت علي الذنوب

نظير قيص يوسف يوم جاواه علي لبانة بدم كذوب

قيصك والدموع تجول فيه وقلبك ليس بالقلب الكئيب

فقلت لها فدك ابي وامي رحمت لسوء ظنك بالعيوب

واما التقيص الثاني فلدي الحارث فيه نادرة ظريفه وهي انه ربي في ثياب

مخرقة ثقيل له الايكسوك محمد بن يحيى فقال لو كان له بيت مملوا ابرا وجاه

يعقوب ومعه الابنبا شفا والملايكه صنما يطلب ابرة ليخيط بها قيص يوسف

الذي قد من دبر ما عاره اياها فكيف يكسوي

ونظم هذا المعنى من قال

لو ان دارك انبت لك واحتشت ابرابيضيق بها فضا المنزل

واناك يوسف يستعيرك ابرة ليخيط قد قيصه لم تفعل

وقال العباس بن الاحنف

وقد زحمت حمل باي اريدها علي نفسها تبالذك من فعل

سلوا عن قيص مثل شاهد يوسف فان قيصي لم يكن قد من قبل

واما التقيص الثالث فهو مثل يارني لطف الموقع

كما قال ابو الطيب المتنبلي

كان كل سوال في سامعه قيص يوسف في اجفان يعقوب

وقال

كسني يوسف فاستجاب الله دعاه حتى شو والجلد واكلوا القدر **ومن قصة**
سني يوسف انه كان عليه السلام اعد في بني الخصب من الخنطة والشعير
 وسائر الحبوب في الامم والحزبان ما يسع اهل مصر وغيرهم فلما كانت تلك
 السنوك الشداد جعل يوسف يبيعهم بناعمهم في السنة الاولى بالدراهم
 والدنانير حتى استفرق دراهم مصر ودنانيرها ثم باعهم في الثانية بالحلي
 والجواهر حتى لم يبق في ايدي الناس شي منها ثم باعهم في الثالثة بالموابي
 والدواب حتى احتوي عليها كلها ثم باعهم في الرابعة بالعبيد والاما حتى لم
 يبق لاحدهم عبد ولا امة ثم باعهم في الخامسة بالبقار والدور والصنباغ حتى
 جمع بين ملك مصر وملكهم ثم باعهم في السادسة باولادهم حتى اشرفهم
 ثم باعهم في السابعة برقابهم حتى لم يبق بمصر حر ولا حرة الا صار عبد او صارت
 امة له ثم انه عليه السلام قال له لم املك مصر لاهلها ولم ابرهم لاجفوسهم
 فاعتقهم كلهم ورد عليهم اموالهم واملاكهم فذلك قوله عز ذكره وكذلك كنا
 ليوسف في الارض **ربح يوسف** يضرب مثلا فيما يحس به من اثر النبي الباق
 كما يجكي ان ادم بن عمر بن عبد العزيز استاذك علي بن يعقوب بن الربيع
 وهو علي الشراب فامر برفعه والاذن له فلما دخل قال ابي لاجد ربح يوسف
 لولان تغندون فضحك يعقوب وامر برد الشراب ونادى به يومه
عصاموسي قال الله تعالى وما تلك بيمينك يا موسي قال هي عصاي اتركها
 عليها واهن بها علي عني ولي فيها مارب اخري قاله الجاحظ من يستطيع
 ان يدعي الاحاطة بما في قول موسي ولي فيها مارب اخري ولكني ساذكر رجلا
 تدخل في باب الحجاجه الي العصا منها انها تحمل للحمية والعقرب والذئب والفحل
 الهاج في زمن هيج الفحول ويتوكا عليها الشيخ الدالف والسقيم المدنف والاطع

ربح يوسف

عصاموسي

الرجل

الرجل والاعرج فانما تقوم مقار الرجل الاخري وتنوب للاعرجي عن قابله وتخذ
 منار اللله وبمراكا لتتور وهي لدق الجص والحشيش والسمم والحنيط الحجر
 وهي للقيم والمكاري وانما يتخذ ان المتاحر فله اطال السوط وبعدت الغايه
 استغنايا في حصرها وهي وليتقيا في اصعاف ذلك بالاعتماد علي وجه الارض
 وهي تقدر من ميل الملوخ وتقيم من ارتقاس المجوم ويتخذها الراعي لغنمه
 وكذا ركب لمركبه ويدخل الرجل عكصاه في عروة المزاد ويمسك بيده الطرف
 الاخر وريما كان احد طرفيها يدخل والطرف الاخر في يد صاحبه وعليها
 حمل نيل وتكون ان شئت وتداني حابط وان شئت ركزت في الفضا قبلة
 وان شئت جعلتها مظلة وان شئت جعلت فيها زجا فكانت عمزة وان زد
 فيه فجعلته سنانا كانت عكازة وان زدت فيها شيئا كانت مطرده وان
 زدت فيها شيئا كانت رمحا وان اردت كانت سلاحا وسوطا ومحضه

ومن ضرب المثل عصاموسي فابعد ابن الرومي حيث قال

- مديحي عصاموسي وذلك اتيه ضربت بها حجر النذافه تضحيا
- قيات شعري انك ضربت بها الصفا ابعث لي منه جداول سخيا
- كتلك التي ابدت ثريا لارض يابا وايدت عيوننا في الحجارة سخيا
- سامدج بعض الباخلين لعله اذا اطرر المقياس ان يتسما
- ولولم يقترح هذا المعني البكر لكان من اشعر الناس اذ شبهه مدحه بعضا
- مديحي التي ضربت بها الحجر فييس وضرب بها الحجر فيجس وذلك ان ابن
- الرومي مدح جوادا فجعل فقال سامدج خيلا فلعله ان جود علي القياس

ومن يلج ما قيل في عصاموسي قول ابي الطيب النفيري

فلمن يحمل العصا حيث سبي واصبى اه

وقال ابو نوح العباس بن الاحنف

يا قوم لم اهجركم لئلا تله حدث ولا مقال وان حاسده

لكنتي جريتم فوجدتكم لا تصبرون علي طعام واحد

لطمه موسى

قصة موسى يضرب مثلا لما يسيء اثره وفي اساطير الاولين ان موسى

سال ربه ان يؤذنه بوقت موته ليستعد له فلما كتب الله له سعاده المحتضرن

ارسل اليه ملك الموت وامره بقبض روحه بعد ان تحبوه بذلك فاتاه في صوة

ادبي واخبره بالامر فانه يحاجه وحين رآه نافذ العزيمة في ذلك لطمه لطمه

ذهبت احدي عينيه فهو الي الان اعور **وفيه قيل**

يا ملك الموت لقيت منكرا لطمه موسى تركت اعوراه

خليفة خضر

وانا بري من عمدة هذه الحكاياه **خليفة الخضر** يقال للرجل اذا لان

جوالا في الاسفار جوا باللافاق فلان خليفة الخضر

قال ابو تمام

خليفة الخضر من برح علي وطنه في بلدة فظهور العيسر وطاني

ثم قال

بالثام قومي وبعداد الهوي وانله بالرقتين وبالفسطاط اخواني

وما اظن النوي يرخي لما صنعت حتى تافزني اقصي خراساني

قال القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز اما الخضر فالتناس في امره

فريقان مفكر ومكذب ومغرر ومصدق فعظم اهل الشرايع والنبوات

يفتت عينه وان اختلفت في لغته وانما ينكره خواص من متكلي الاسلام وخصمي

الملل فاما عوام ملتئا والسواد الاعظم من اهل الكفايين والمجوس فهم علي افتراق

المذاهب بهم في اسمه وصفته وفي زمانه ومدته مطبقون علي انبات عبد لله

ما حوتها يد امره بعد موسى فافلحاه

وظرف من قال

علمت يا جاسع ابن حارثه ان العصافي الوحل رجل نالته

نار موسى يضرب مثلا للنبي الهين اليسر فيوجد ليمه بسببه العلق النقيس

والقصة البارزه قال بن عاينه كن لما تر جوار تجانك لما تر جوفان موسى

ذهب بقتبس النار فكله الملك الجبار وقد اعدت ذكر هذه النار في باب النيران

من هذا الكتاب **يد موسى** شبه بهاما يوصف بحسن البياض وشعاع النور

لقول الله تعالى في قصة موسى عليه السلام اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء

نار موسى

يد موسى

قال بعض اهل العصر

لك صدغ كأنه قلب فرعوه ك روجه كأنه يد موسى

وقم قداتي برهان عيسى فهو بالطبيب منه يحي القوم

واخترع ابن طباطبا العلوي في ذكر هذا البياض معني احسن فيه علي اسائه

انت اعطينتني دلائل رسل الله اياها علوت الروسا

جيت فردا بلاب وبيمينسا ك بياض فانت عيسى وموسى

بقية قوم موسى يضرب بها المنل في الملل وقلة الصبر علي طعام واحد

ن اعطيت

بقية قوم موسى

كما قال الشاعر

وقوم موسى في الزمان الباير لم يصبروا علي طعام واحد

وقال ابو نواس

ايت فوادها اشكو اليه فلم اخلص اليه من الزحام

فيا من ليس يكفيها خليل ولا الفا خليل كل عامه

اراك بقية من قوم موسى فهم لا يصبرون علي طعامه

وقال

صالح حتى علي الدهر مد ودله في الاجل جوال في الارض مغيب الشخص عن الابصار
 ودرما تجاوز جهال هذه الامم التي تثبت امور آهي بعد من العقول واذهب في
 طريق الاستحالة كما ستاره عن العيون وهو حاضر وتصورها عنه وهو
 شاهد وقطعه الامكنه البعيدة في الازمنة اليسيرة وتصوره عند ذكر كل
 من ذكره ومثوله بجزرة كل من دعا باسمه وان اختلفت بهم الاماكن وتبا
 بينهم المسافة حتى انه ليكون في اقصى المشرق وعند منتهى العماره في منقطع
 الغرب وسقط الشمس من اخر المغرب في وقت واحد وبعاطوي ما بينهما
 في وقت رجوع الخط وزمان ارتداد الطرف الي الكاذب شيعه وجماعات
 عجيبه ولا يزال سنيه ما رد وخليع ما جن قد استغوي ضعفة قوم فاعد لهم
 اثر في صحرة او موطن قدم علي صفحة ارض فادعي انه رأي رجلا حسن الهيئة
 والسيارة جميل الرواء والسجيه عطر الثوب والبشره قد ظهر في موضع كذا وصلي
 علي جبل كذا ثم اراهم ذلك الاثر فلم تشك القوم ان الحضرة ظهر له وانه نعمة
 من الله اهديت اليه وكرامة من كراماته افيضت عليه فاتخذ ذلك الما جن
 اماما وتلك البتعة شهدا وبقايا وكثر الرواء والعمل علي انه صاحب موسى
 الذي قال له هل اتبعك علي ان تعلمني بما علمت رشد اوقال بعضهم انما كان
 السبب في امتداد عمره وتأخر يومه فالعلة في خلوده وانضال حياته انه كان
 علي مقدمة ذي القرنين لما اقم الظلمات طالما فيها عين الحياه التي من جردت
 ما بها جرحه عاش مخلدا ولم يذوق الموت ابقاوا فينا هذين اطباق الظلم
 في جو لا تتخلله الانوار اذ هم الحضرة علي تلك العين فشرب منها حتى اكتفى
 ولحق ذو القرنين العين وقد غارت فلم يجد لها ارضا فانكف راجعا وغاب عنه
 الحضرة سايما والله اعلم **صبر ايوب** قصته في البلا والصبير مشهورة والمنزلة

صبر ايوب

قال

قال ابن لنيك

ه عن من الدهر في اعاجيبه ه فقال الله صبر ايوب ه
 ه اقررت الارض من محاسنها ه فابك عليها بكاء يعقوب ه

حوت يونس

حوت يونس يشبه به السم الكول الجيد الالتقام والالتهام كما يشبه
 بعضا موسي كما كتب ابو الخطاب الصابي من العهد في التطفيل الذي امره واما
 اسحاق بذلك عز الدولة ابو منصور يختار علي سبيل المطايب لبعض جلسائه
 فانما كل منهما ما لا شيء احسن منه وابلغ في وقته ففما انشاه ابو الخطاب
 وامره ان يتخير من اطبايب ما تقرب اليه ما لا يتعد رهنه ولا يبسطي
 استراوه وان يعتمد صدور الدجاج وخوامر الحملان ويتجنب نجوم
 الكلي فانها تمنع من الامعان وان يجاكي حوت موسي في جودة الالتقام
 وثبات موسي في سرعة الالتهام ويبادر الطرف باستراطه ويسبق

درع داود

النفس بازدراره درع داود قال الله عن ذكره في قصة داود
 والناله الحديدان اعمل سايفات وقدر في السرد قال المفسرون كان
 الحديد في يده كالعجين في يده احدكم وقوله وقدر في السرد اي لا يفتيق
 ثقب ما سير الدروع فتخزق ولا توسعها فتفلق والواو لم يكن قبل داود
 دروع وانما كانت صفايح من حديد مصروبة وهو اول من عملها ولبسها
 والبها

قال ابو ذؤيب

ه وعليهما سرودتان تضاهيهما ه داود اوضع السوابغ شح ه ه
واحين السلابي في قوله من قصيدة لعنصر الدول
 البستهم شح داود فقلت بهم ه ملك ابن داود اذ دانت له الامم ه
نغمة داود يضرب بها المثل في الطيب وكان عليه السلام اذا قام في

نغمة داود

قام في محرابه يقرأ الزبور علفت عليه الوحش والطيير تصغي اليه **ولذلك قال**
ابن الرومي في ذم صياد رام بقوس البندق لا يخطي باصابة
تستأنس لطيروا في قوسه كالحماراب داود

قال ابو علي البصيري في جارية قارية اسمها سكر
سكرتي سكر بغير شراب وانت اذا نت يا مرعجاب
لم تخرج باية من كتاب الله حتى نبت ام الكتاب
اذ كرهتني بصوتها صوت داود ديهز الزبور في المحراب

وقال بعض العرب

لها حكم ليمان ومورة يوسف ونعمة داود وعفة مريسة
ولي سم ايوب وغربة يوسف واحزان يعقوب ووحشة ادم
مزامير داود ابو عامر عن ابن جريج قال سالت عطاء عن قراءة القرآن
علي الحان الغنا والحداء قال لا باس لا باس لقد حدثني عبيد الله بن عمير
الليبي انه كان لداود عليه السلام مزامير من مزمارها اذا قرأ الزبور فكان
فكان اذا اجتمع عليه الجن والانس والوحش والطيور ابكي من حوله

قال بن الحجاج

هذا معشوقتي بحجة اطيب من جحنت بطنوره
لها عني الحبي اذا نغمت من صوت داود والمزامير
وقال المبرد مزامير داود كلها الحانهم وانما ينهم وقال غيره ان طيب
صوته ونغمة نغته شبيها بالمزامير ولا مزامير ولا معازف هناك والله اعلم
خاتم سليمان يضرب به المثل في الشرف والعلو ونفاذ الامر وذلك ان
ملكه زال عنه بعدمه وعاوده مع عوده والقصة فيه معروفة سايرة ويقال

مزامير داود
علم السلام

خاتم سليمان
علم السلام

انه كان معجزة له وبه اقتدي الملوك بعده في اتخاذ خواتم الملك ودواوين
الخاتم والله اعلم **جن سليمان** لما سخر الله تعالى لسليمان عليه السلام الجن
والشياطين وجعلهم يصدر روك عن رايه وينصرفون عن امره اضيفوا اليه
نقيل جن سليمان وشياطين سليمان **قال البحري**
كان جن سليمان الذين ولوا ابداعها فادقوا في معانيها

جن سليمان
عم

وقال غيره لبعض الملوك

سيدت قصر اعالي اسرفاه بطالعي سعد وسعود
كأنا برقع بنيانسه جن سليمان بن داود
لازلت مسرورا به باقيا علي اختلاف البيض والسود

وانشد الجاحظ للمنا بغيه

الاسليمان اذ قال المليك له قم في البرية فاحدد هاعن الفند
وحبس الجن ابي قد اذنت لهم بينوك تدمر بالصفاح والهد
ثم قال واهل تدمر يزعمون ان ذلك البناني قبل زمن سليمان بالكثمن
قد رما بيننا اليوم وبين زمن سليمان قالوا ولكنكم اذا رايتم بنيانا عجيبا
وجعلتم موضع الجملة فيه اضغتموه الي الشياطين ولم تقاوتوه بالفكر

وانشد العرجي

بنازياد لعمر الله مصنعة من الحجارة لم تعلم من الطين
كالها غير ان الانس ترفعها ما بنت لسليمان الشياطين
واحسن ما احضر به في سليمان شياطين قول ابي القاسم
غانم ابن ابي العولا الاصبهاني في مرثية الصاحب
يا كافي الملك ما وفيت حقك من مدح وان طال تقريط ويا نين

فت الصفات فايرئيك من احديه الا وتزينيه اياك تعجبين
 مامت وحدك بل قد مات من ولد حواطر ابل الدنيا بل الدين
 هذي نواعي العلامه ذمت ناده من بعد ما نذبتك الحور والعين
 تكي عليك العطايا والصلوات كما تكي عليك الرعايا والسلاطين
 تام السعاة وكان الخوف اقعدهم واستيقظوا بعد ما نام الملاعين
 لا يعجب الناس منهم انهم انتسروا لمعني سليمان فاخل الشياطين
سير سليمان يضرب به المثل في السرعة لان الله تعالي يقول وسليمان
 المرح غدوها شهر ورواحها شهر **ويروي** انه كان يسير في يوم واحد
 من اصطخر فارس الي بيت المقدس **وبه ضرب المثل سالم بن عمرو** حين
قال للمهادي وقد ركب لبريد من جرجان الي بغداد لما بلغه وفاة المنصور
 لما انت خير بني هاشم خلافة الله بجرجان
 اشرع في الارض وقد سارها تجلي لنا سير سليمان
 ومن المير المذكور في العرب سير خذيفه بن بدر وسير ذكر ذلك في الكنا
 في مكانه ان الله تعالي **ملك سليمان** يضرب به المثل في الاتساع والانبساط
 وذلك انه ملك ملكا لا ينبغي لاحد من بعده **وفي عوده اليه بعد ذهابه**
وزواله بقول الشاعر
 قد زال ملك سليمان فعاوده والشمس تخط في المجري وترتفع
جمار عزيز جري ذكره في عدة مواضع منها انه يضرب مثلا للمكروب
 يتنفس لان الله تعالي احياه بعد مائة عام من موته **قال الصاحب في ابي محمد**
عبدالله بن محمد بن عزيز لما استوزر بعد النكبة
 جمار عزيز ذلك لابن عزيز

سير سليمان

ملك سليمان

جمار عزيز

ونظر

ونظر الفضل الفضل بن عيسى الرقائي الي جمار فاره تحت سلم ابن قتيبه
 فقال فعدة بني وبذلة جبار ذهب الي جمار عزيز وعيسى عليهم السلام **وقال**
 بعض المتعصبين للمجار والقائلين بفضله وكيف لا احب شيئا احياه الله بعد مو
 قبل الحشر يعني جمار عزيز **وحكي** الجاحظ عن مقاتل بن سليمان قال قال
 موي المحض عليهم السلام اي الذواب احب اليك قال الفرس والمجار والبعير
 لانها من مركب الانيبا قال الجاحظ اما الفرس فركب اولو العزم من الرسل وكل
 من امره الله تعالي بحمل السلاح وقتال الكفار واما البعير فركب هود وصالح و
 ومحمد صلي الله عليه وسلم واما الجمار فركب عزيز وعيسى عليهم السلام
طب عيسى يضرب به المثل لانه كان يسري الاكمة والارض ويجي الموي
 يباذك الله ومن اسأل العرب فلان يتطيب علي عيسى ابن مريم

قال المتنبى

فا جرك الاله علي عليله بعثت الي المسيح بد طيبيا
وقال ابو بكر الخوارزمي
 وما كنت في تركيب الا تارك طهورا وراض بعده باليتم
 هدر اوي كلام يقع اثر باقله ويترك قاجابنا وابن اهتم
 وذي علة ياتي طبييا ليشتفي به وهو جار للميح ابن مريم
دم يحيى ابن زكريا قال عمر في جماعة من رجال الحجي فاذا اتي جالس في
 وسط الدار واصحابه حوله وهم بيض الحجي واذا هو يقر عليهم دفت شعر
 فقال الذي كان سعي يوم السوءة في ذلك البيت فان دخلتموه عثرتم
 بها قال فقلت لا والله لا اسفت في اصحابه شيوخ ولو كان في ثوبه
 دم يحيى بن زكريا عليهم السلام **بردة النبي** عليه الصلاة والسلام

طب عيسى

دم يحيى بن زكريا عليهم السلام

بردة النبي عليه السلام

يضرب بها المثل في البلي والخالقة فيقال اعتق من الخطه واخلق من بره
النبى صلى الله عليه وسلم وهي التي كساها رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب
ابن زهير رضى الله عنه لما اتته تصدته التي منها

نبئت ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله مقبول
فانزاهامعاً و به بتمائة دينار فلم يزل الخلفاء يتداولونها تبركاً بها الي
يومنا هذا ومن طريق التمثيل بها قوله جعفران الموسوس في رجل
استوهيه جعفران دراعة فقال قد لبسها ابي وانا اكره ان يلبسها
احد بعدى

• بالند دراعة • لباسها يحسن بي •
• تقال لي اكره ان يلبسها بعد ابي •
• وقد راي البردة • يلبسها بعد النبي •

دا الانبيا قال الجاحظ ومن المفاليج ادريس عليه السلام وروا ان
الفاج من امراض الانبيا عليهم الصلاة والسلام قال ولا اعرف اسناد هذين
القولين ومثل هذا يحتاج فيه الي الرواية عن الثقات لا ما حد ثوابه عباد
ابن كثير الخزازي عن الحسن بن ذكوان عن عبد الواحد بن عيسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دا الانبيا الفالج واللقوه قال الجاحظ واكثر
ما يعتري الفالج المتوسطين في الاسنان لان الشا ب كثير الحرارة والشيخ
كثير اليبس فاكثر ما يعتري بين هذين السنين والله اعلم

وقال البحرى

داء الانبيا
عليهم الصلوة
والسلام

فقرآ الانبيا

نقر

• فقر كنفقر الانبيا وغربة • وصباية ليس بالابواحد •

الباب الثالث

فيما يضاف وينسب الي الملائكة والجن والشياطين

خط الملائكة • طاووس الملائكة • غسيل الملائكة • قوط الملائكة • حيرة الملائكة
جنح جبريل • حربة ابي يحيى • سحر هاروت • رماح الجن • ديك الجن •
كلاب الجن • دجاج الجن • حند ابليس عليه اللعنه • ابليس لا باليس •
صديق ابليس • قبح الشياطين • خطوات الشيطان • اصابع الشيطان •
دقي الشيطان • مكيا الشياطين • ظل الشيطان • لطم الشيطان • مخاط الشيطان
بريد الشيطان • ذكر الشيطان • حيايل الشيطان • خمس الشيطان • روس
الشياطين •

الاستشهاد

خط الملائكة يعني به عن الخط الردي ولما وصف الله الملائكة بالكتابة
فقال كما كاتبتين وقال ورسلا لديهم يكتبون وكان خطهم غيرين للثبات
واجود الخط ايئنه قيل في الكتابه عن الخط الردي خط الملائكة وسمعت
ابا القاسم الطهماني الفقيه يقول سمعت ابا محمد يحيى بن محمد العلوي يقول
انما شبه الخط الردي بخط الملائكة لان ارضي الخط الرقم وخط الملائكة
رقم كما قال الله تعالى كتاب مرقوم يشهد به المقربون •

طاووس الملائكة كان عندنا بنيا بورسج يقال له ابو بكر الفارسي
المذكر وكان تفسير ابن الكلبي علي طرف لسانه بهذه هذيا وكان اذا
ذكر جبريل قال له طاووس الملائكة وما أشك في انه ابا عذره هذا اللقب
وانما هو اخذ خلف عن سلف والله اعلم •

غسيل الملائكة هو حنظله بن ابي عامر الانصاري غسلته الملائكة

خط الملائكة

طاووس الملائكة

غسيل الملائكة

وذلك انه خرج يوم احد فاصيب فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم هذا صاحبكم قد غسلته الملائكة فسالت عن ذلك امراته فقالت انه كان معي علي ما يكون الرجل مع امراته فاجلته حطة بلغتني المسلمين عن الاعتقال فخرج فاصيب

وفيه يقول الاخوص وكان حنظله خال ابيه

عاشت خالي الملائكة الابرار ميتا الكرم به من صريح

وقد ذكر المبرد يقرا من كان بينهم وبين الملائكة سبب فمهمر سعد ابن معاذ هبط لموته سبعون الف ملك لم يهبطوا الي الارض قبلها وقبض رسول الله صلي الله عليه وسلم رجلاه وهو يمضي في جنازته ليلا يطأ علي جناح ملك واهتز لموته عرش الله

وفي ذلك يقول حسان

وما اهتز عرش الله من موت هالك سمعنا به الاموت ابي عمرو

وكبر عليه رسول الله صلي الله عليه وسلم تسعا كما كبر علي حمزه وثم من تراب قبره روح المسك ومنهم حسان بن ثابت قال له رسول الله صلي الله عليه وسلم اجهم وروح القدس معك وقال في حديث ان الله مويد حسان بروح القدس ما نافع عن نبيه وكان يوضع لحسان منبر في موخر المسجد يقوم عليه فيناخ عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ومنهم عمران بن حصين كان تضاعفه الملائكة وتعوده ثم انقذها فاتي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان بيننا رجالا كانوا ياتوني لم ارا حسن وجوها ولا اطيبار واحاسنهم ثم انقطعوا عني فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اصابتك جرح فكنت تكتمه قال اجل قال ثم اظهرته قال قد كان ذلك قال اما لو اقمت علي كتمانك لزارتك الملائكة الي ان توت وهذا جرح اصابه في سبيل الله ومنهم جبريل بن عبد الله الحلبي قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يطلع عليكم من هذا الفج جبردي عرو عليه مسحة

ملك

مطل
تمثل جبريل في صورة وجهه الكلي
كما تمثل ابليس في صورة مرآة وفي صورة
الشيخ النجدي

ملك ومنهم دحية بن خليفة الكلي كان جبريل يهبط في صورته من ذلك يوم بني قريظة لما انصرف رسول الله صلي الله عليه وسلم من الخندق هبط عليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد وضعت سلاحك وما وضعت الملائكة اسلحتها بعد ان الله يا مارك ان تيرالي بني قريظة وها انا ذاسير اليهم فزال بهم فامر رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يصلوا العصر الا في بني قريظة وجعل يمر بالناس فيقول امر بكم احد فيقولون من بنا دحية علي بغلة وعليه تطيفة خرخوي بني قريظة فيقول ذاك جبريل ثم منهم وفيه بعد ذلك وكان لا يزال بعد ذلك اليوم ينزل علي صورته كما ظهر ابليس في صورة سراقه بن مالك بن جشم الكتابي وفي صورة الشيخ المجدي يوم دار الندوة حين اشار بان تجتمع قريش فتضرب رسول الله صلي الله عليه وسلم بسيف واحد والله اعلم **قوط الملائكة** قرات وسمعت ان بقرب باب امره حخرة عظيمة فيها صدع يخرج منه عين ما يشرب منه الناس والافام ويقول

لذلك الصدع قوط الملائكة والقوط بلغتهم الفرح **مسيرة الملك**
الشدي ابو الفتح البستي لنفسه في سعد بن مله الهروي

- اما الكرم ابو سعد وهمة فقد غدا في العلا عجبوبة الفلك
- لو استغار الهروي اكسير سيرته لكان اجودهم في جيرة الملك

جناح جبريل قال الله تعالي في وصف الملائكة اولي اجنحة مني وبلان ورباع يزيد في الخلق ما يشاء وقد ضرب المثل في البركة والسفا جناح جبريل بعض اهل العصر فقال في وصف رقيقة في العباد **وردت عليه**

- رقيقة في عبادتي وردت ام رقيقة قد شفت لتعجيل
- ام عودة عن نينا صدرت ام مسحة من جناح جبريل

قوط الملائكة

جناح جبريل

حربة ابي يحيى

حربة ابي يحيى هو ملك الموت وانا كني لهذه الكنية كناية عن الموت
كأني باللذيق عن السليم وعن المهلكة بالمفازة **قال صاحب**
في اخون مبيع وبيع واسم المبيع يحيى
عجلى حكي الميما ولكن له اخ حلي وجه ابي يحيى ستفان
وحربة ابي يحيى راد بها المقدمه من مقدمات الموت على جهة التمثيل والا

قال بعض اهل العصر

عذيري من الايام مدت صروفها الي وجه من اهوي بد النسخ والمحو
وايدت بوجهي طالعات اري بها سهام ابي يحيى سدة نخوي
فذاك سواد الخط بينهي عن الهوى وهذا يامن الوخط يامر بالصحو
سحر هاروت يضرب به المثل وينسب اليه السحر دون صاحبه ماروت
لان الله تعالى بدأ به فقال وما انزل علي ملكين بابل هاروت وماروت وكذلك
يقال انصر من يا جوج ولا يقال من ما جوج

سحر هاروت

قال بشار بن برد

وكان رجح حدبها قطع الرياض كسين زهرا
وكان تحت لئامها هاروت يفت منه سحرا
استر زق الله عطف الحب من رشا ينوب تذكير عيني بتا نيب
كان في طرفه هاروت يقصدني منه سحرا لي الاحنا منقوث

وقال صاحب

لقد ظن بدر التم بعض جماله فبعد الوجه البدر مع سوء ظنه
ولو ان هاروت اراي سحر عينه تعلم كيف السحر من حد جفنه

رماع

مطل
تسمى الطاعون رماع الجن

رماع الجن

رماع الجن العرب تسمي الطاعون رماع الجن وجا في الحديث انه وخر
اعد ايتكم من الجن ولما كان طاعون عمراس قام عمرو ابن العاص في الناس
خطيبا فقال يا ايها الناس ان هذا الطاعون قد ظهر وانما هو وخر من الشيطا
فقر وامنه في السحاب وبلغ ذلك معاذ بن جبل فانكر عليه هذا القول ثم لم
يلبث ان مات فيه قال الجاحظ وقد كانت الطواعين تقع كثيرا فتصير نوازع
كطاعون عمراس وطاعون العذارى وطاعون الاشراف وغيرها ولما
ملك بنو العباس رفع الله ببركتهم الطواعين والموتان الجارف عن بني ادم
فانهم كانوا يصعدون حصدا **وفي ذلك يقول النعماني للرشيد**
قد اذهب الله رماع الجن واذ هب لتعليق والتجني
يريد ما كان بنومر وان يفعلونه من مطالبة الناس بالاموات وتعذيب
عمال الخراج بالتعليق والتجريد **قالت امرأة قتل ابنها غير اكفائه**
لعرك ما خشيت علي عدي رماع بني سفندة الجار
ولكني خشيت علي عدي رماع الجن او اياك جار
كالها قالت انما كنت اخشي طواعين الشام او الحارث بن مالك العاصي فاما
من يربط الحجر ولا يربط الخيل فلم اخشه وقال المنصور لابي بكر بن عياش
من بركتنا رفع عنكم الطاعون فقال لم يكن الله ليجمعكم علينا والطاعون من
قال الصوفي ولما كانت سنة اربع وعشرين وثلثمائة وقع طاعون عظيم في النوا
فتقوا بواب بغداد وما سواها **ديك الجن** هو عبد السلام بن رعبان الحمصي
شاعر معلق في المحدثين ادر لك زمان المتوكل **قال من قصير**
حي حببت النور وان من خدي دخلت ان نديجي عاشر الخلفاء
ولست اعرف السبب في تلقينه بديك الجن اوسببه ان يكون قال بينا ينتمل

ديك الجن

علي ذكر ديك الجن فلقب بذلك كما لقب كثير من الفخر باقوال تجري لهم بحري
السواد والنواد **كلاب الجن قال الجاحظ** ما قول عمرو ابن كلثوم

كلاب الجن

وقدمت كلاب الجن مناه وشده بنا قتادة من يلينا
فانهم زعموا ان كلاب الجن هم الشعراء **ذبايح الجن** في الحديث
انه نبي عن ذبايح الجن وهي ان يثري الرجل الدار او يخرج العين ومان
اشبهها فيخرج بها ذبيحة للطير ويصيف جماعة **جنابليس** يقال ذلك للجا

ذبايح الجن

قال الشاعر

وكنت فتي من جنابليس فارقتني الحال حتى صار ابليس من جنده

ابليس الابليس

وابن اللبوك اذا مالزني فرك لم يستطع صولة التزل القناعيس

ايق ليقتي علي الشعر مكتهم من الشياطين ابليس الابليس

وكانت الشعر اترع ان الشياطين تلقي علي افواهمها الشعر وتلقها اياها وتقمها

عليه وتدعي ان لكل فخل منهم شيطانا يقول الشعر علي لسانه من كان شيطانه

امرود كان شعره اجود وبلغ من تحقيقهم وتصديقهم هذا الشاك ان ذكروا

لهم اسماء فقالوا ان اسم شيطان الاعني اسماء واسم شيطان الفرزدق

عمرو واسم شيطان بشار شقناق **وفي مسجل يقول الاعني**

وما كنت ماجورا ولكن حسبتي اذا مسجل سوي لي القول انطق

خيلان فيما بيننا من مودة شريكاني واني موفيق

وقال يذكرة

جباي اخي الجني بقسي فدركه باصح حساس العات مرحمه

وقال يذكرة

اذا ما ترعرع منا الغلام فليس يقال له من هو

اذا لم يبد قبل شد الازار فذاك فينا الذي لا هو

ولي صاحب من بني الشيبان فحينما اقول وحينما هو

شيبانك وشنقناق رثيبك عظيمان من الجن بزعمهم ولما ادعي بشار

ان شنقناق يرعبني مصاحبتة ومعاونته **قال**

دعاني شنقناق ابي حلف بكوه فقلت اتركني فالنقر داحمه

يقول احمد لي في الشعرا ان لا يكون لي عليه معين

قال اعني بن سليم يرد عليه

اذا الف الجني قردا مشعاه اقلقت لحنان بر الجزيرة اشري

فخرج بشار لذلك كجرعه من قول حاد ابن عمرد فيه

ويا اتج من قردة اذا ما عبي القرد

لانه يعلم مع نقره ان وجهه وجه قرد

وفي ان مع كل شاعر شيطانا يقول اعني بن سليم

وما كان جني الفرزدق قدوة وما كان فيهم مثل فحل الميمل

وما في الحوافي مثل عمرو وشيخه ولا بعد عمرو وشاعر مثل مسجل

وقال الفرزدق وهو يمدح اسد بن عبد الله القسري

ليبطن ابا الاشبال خد متناه من كان بالفور او مروي خراسانا

كان الذهب الابر من جبرها لسان اشعر خلق الله شيطانا

وقال ابو النجم

٥ اني وكل شاعر من البشر شيطانه اني وشيطاني ذكره
 ٥ فايراني شاعر الا استر ٥ فقل نجوم عابن القمره

وقال اخر

٥ اني وان كنت صغير السن ٥ وكان في العيين بنوعني ٥
 ٥ فان شيطاني امير الجن ٥ يذهب بي في الشعر كل فن ٥

وقال ابن ميادة

٥ ولما اتاني ما يقول محارب ٥ تغنت شياطيني وحن جنونها ٥

وقال منصور بن رواده

٥ ولما اتاني ما يقول ترقت ٥ شياطين راسي وانثيين من الجزه ٥

وقال الربان العواني

٥ انا العواني من عاداني ٥ اذقة بواد رهوان ٥
 ٥ حتى تراه مطرق الشيطان ٥ علمي الشعر معلمان ٥
 يعني معلمان الانس ومعلمان الجن ٥

وقال ابو السمط لعلي بن الجهم

٥ ان ابن جهم في المغيب يعيبي ٥ ويقول لي حسنا اذا الاقاني ٥
 ٥ ويكون حين اغيب عنه شاعرا ٥ ويضل عنه الشعر حين يراني ٥
 ٥ واذا التفتينا ناك شعري شعره ٥ ونرا علي شيطانه شيطاني ٥
 ٥ ان ابن جهم ليس يرحم امره ٥ لو كان يرحمها لما اذاني ٥

وكان الفرزدق يقول شيطان جهر شيطاني الا انه مني احب وقيل لبعض
 ابن يحيى او قلت الشعر فقال شيطاني احب من ان اسلطه علي عقلي ٥
صديق ابليس هو عبد الله بن هلال الذي يقال له الساحر وكان في ز

الحجاج

قد
 الحجاج وكان صاحبه شعبده ويريحيات يدعي ان ابليس تراءى له ويصاد
 ويكاتبه ويطلع عليه اسراره ولما قال الحجاج ليحيى بن سعيد بن العاص
 اخبرني عبد الله بن هلال صديق ابليس عليه اللعنه انك تشبه ابليس به
 قال وما ينكر الا ميران يكون سيد الانس يشبه سيد الجن فحب من قوته جوا
فتح الشيطان بلغني عن صاحب انه كان يستمع قول علي البصري في اي
 هجان ويستظرفه وكثيرا ما كان **يستنده ويردده**

٥ لي صديق في خلقه الشيطان ٥ ومعقول النسا والصبيان ٥
 ٥ من تظنونه فقالوا جميعا ٥ ليس هذا الا ابو هفان ٥

قال الجاحظ وان كماله من شيطان ناقط ولا موره لنا صادق في اجماع
 العرب والمهين وكل من لساه علي ضرب المثل بفتح الشيطان دليل علي انه في
 الحقيقة اقبح من كل قبيح والكتاب انما نزل علي الذين قد ثبت هذا في طبائعهم
 غاية الثبات قاله وربما قالوا فلان شيطان علي معني السهامه والتقاد ولذلك
 قالوا لابي حنيفه شيطان خرج من الحجر قال مولف الكتاب قلت في كتاب بئيمه
 الدهر في ابي الحسن الحمام هو من شياطين الانس ورياحين الانس

خطوات الشيطان قاله الله تعالي ولا تتبعوا خطوات الشيطان طرقه
 التي يملكها اي لا تسلكوا الطرق التي يدعوكم الشيطان اليها وقال غيره اراد لا تقتوا
 اناره

قال الشاعر

٥ يا نابذ الوصايا ٥ الهه خلف ظهره ٥
 ٥ وتابعا خطوات الشيطان في كل امره ٥
 ٥ اراك لم ترميتا ٥ يهدي الي فقر قبره ٥

اصابع الشيطان كان يقال من والاه السلطات صبغه الشيطان

فتح الشيطان

خطوات الشيطان

اصابع الشيطان

قال الشاعر

قد كنت أكرم صاحب وابرا ٥ حتى دهنه اصابع الشيطان ٥
٥ جذ الاله بنا فيها واذا بها ٥ كم غيرت خلقا من الافلاك ٥
رقى الشيطان في الشعر قال جرير يامدح عمر عبد او سر فلم يعطه
رايت رقى الشيطان لا تستفيدة ٥ وقد كان شيطاني من الشعر راقيا

واما قول الشاعر

ما ذانظن بلمي اذ لم بها ٥ من جل السراس ذو بردين وضاح ٥
٥ خزعمانته طوقا هته ٥ في كفه من رقي ابليس تفاح ٥ النا
فانه عني رقي ابليس كلمات التغزل والحلايد والنجيس وما يجري مجراها في معاشره
مكيال الشيطان قال بعض الحكماء العدل ميزان الباري والجور مكيال الشيطان
كانه اراد ما يجري في الكيل المجازفه عند الاخذ من التطفيف لذي لا اذا فنبذ
الي الشيطان ظل الشيطان العرب تقول للمذبح الضخم قال الحجاج لمحمد بن سعد
ابن ابي وقاص بينا انت يا ظل الشيطان احد الناس كبرا اذ صرت مودنا لفلان
لطيم الشيطان يقال لمن به لقوة او سقر اذ اسب يا لطيم الشيطان وكا
عمر بن سعد بن العاص يلقب بذلك ولما بلغ عبد الله بن الزبير خبر قتيل
عبد الملك بن مروان بعمر بن سعيد قال في خطبته بلغنا ان ابا الدبان قتل
لطيم الشيطان كذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون وكان عبد
الملك يكنى ابا الدبان لشدة خيره وموت الدبان اذا دنت من فمه ٥ ٥
مخاط الشيطان الخيوط التي تتراي في الهوي عند شدة الحر يقال لها مخاط
الشيطان ولعاب الشمس وخبيط باطل ويشبه به ما لا طيل فيه وكان مروان بن
الحكم يقال له خبيط باطل لانه كان طويلًا منظر با ٥

رقى الشيطان

مكيال الشيطان

ظل الشيطان

لطيم الشيطان

مخاط الشيطان

قار

قال الشاعر

لحي الله قوما امر واحيط باطل ٥ على الناس يعطي من ثيا ويمنع ٥
بريد الشيطان ذكر الجاحظ عن شريك النخعي عن جابر عن عكرمه
عن ابن عباس رضي الله عنه قال الوزع بريد الشيطان وفي بعض الاخبار من قتل
وزعه خطاه عنه بها سبعين خطيئه ومن قتل بها كان كمن اعتق رقبته

وكر الشيطان قال النبي صلي الله عليه وسلم اياكرو والاسواق فان الشيطان

قد باض فيها وخرج علي سبيل الاستغاره والتميل حذو الصاحب علي تشبهه
فقال في وصف بعض مواطن الشر عسى من اعشاش اعدوان وكر من اوكر الشيطان

جبايل الشيطان قال بعض السلف احذروا النافاض من جبايل الشيطان

وتجاني بعض الاخبار ان الناجيل الشيطان

خمر الشيطان قال يحيى ابن معاذ الرازي الدنيا خمر الشيطان فمن شرب منها

لم يبق من سكرتها الا في عكر الوقي خاسرا فادما والله اعلم

روس الشياطين يشبه بها ما يستقبح ويستهل قال الله تعالي انها شجرة

تخرج في اصل الجحيم طلوعا كأنه روس الشياطين قال الجاحظ ليس ان الناس راو

شيطاناً قط علي صورته ولكن لما كان الله قد جعل في طباع جميع الامم استقباح صورة

الشيطان واستمجاها وكرهته واجري علي السنة جميعهم ضرب المثل به في ذلك

رجع بالايحاش والتفكير وبالاخافه والتقريع الي ما جعله في طباع الاولين

والاخرى والسيوخ والصبيان والرجال والنساء فهذا التاويل اشبه من قول

من زعم من المفسرين ان روس الشياطين نبات بنبت وقول بعضهم ان الشياطين

ها هنا الحيات وحدث الصولي باسناد له عن ابي عبيد قال لما قدمت من بني

المصره وصلت الي الفضل بن الربيع فملت عليه بالوزاره فضحك الي واستندنا

بريد الشيطان

وكر الشيطان

جبايل الشيطان

خمر الشيطان

روس الشياطين

حتى جلست بين يدي فرشته ثم سايرني واطمئن وامتدني فاستدته عيون
اشعار احقرها جاهلية فقال قد عرفت السر هذه وكره من ملح الشعر فاستدته
منها فطرب لها وضحك وزاد نشاطه ثم دخل رجل في زي الكتاب له هيئة
فاقوده الي جاني وقال له اعرف هذا قال لا قال هذا علامة اهل البصرة ابو عبيد
احضرناه لتستفيد من علمه فدعاه الرجل وفرطه لفضله هذا وقال لي والله اني
كنت متاقا اليك وقد سئلت عن مسألة افتادك لي ان اعرفك اياها قلت
هات قال قال الله عز وجل طلعها كانه روس الشياطين وانما يقع الوعد والاباء
بما عرف مثله وهذا لم يعرف فقلت انما كلهم الله تعالى بما يعرفون وعلي كلام العرب

اما سمعت قول امر القيس

ه اتقتلني والمشرقي مضاجعي ه وسنونه زرق كانياب عوال ه
وهم لم يروا الغول ولكن لما كات امر الغول يهولهم او عدوا به فاستحسن الفضل
ذلك واستحسنه السائل فاعتقدت مثل ذلك الوقت ان اصنع كتابا مثل هذا
واجباهه فلما رجعت الي البصرة علمت كتابي الذي سميته كتاب المجاز وسالت
الرجل فقيل هو من كتاب الوزير وجلسا به يقال له ابراهيم بن اسماعيل بن داود الكا
العرباني

الباب الرابع

فيما يضاف وينسب الي العزوة الاولي احلام عاد ربح عاد احمر
صاعقة نمود اكل لقمان نخوة فرعون صرخ هامان كنوز قارون
سد الاسكندر نوم اصحاب الكهف جور سدوم جوف حمارة الاستشهاد
احلام عاد العرب تضرب المثل باحلام عاد لما تصور من عظيم خلقها وترجم
ان احلاما علي مقادير اجسامها **قال الشاعر**
ه واحلام عاد لا يخاف جليهم ه وان نطق العور اعرب لسان ه

احلام عاد

وقال

وقال الضم احمر

كانما ورثوا لقمان حكمتها علماء كما ورثوا الاحلام عن عاد ه
ريح عاد يضرب مثلا في الاهلاك والافنا لقوله تعالى واما عاد فاهلكوا بريح
صرص عاتية الالية وقال تعالى وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ه
احمر نمود هو قدار بن سالف عاقرة ناقة الله يضرب به المثل في الشوم والسقوف

وقد غلط زهير في قوله

فتبتخ لكم غلمان اشام كلهم ه كاحمر عاد ثم ترصع فتعظمره ه
وكانه سمع بعاد ونمود فنسب الاحمر الي عاد علي ما توهم ومن نمود وكان
قد ار احمر ازرق وهو الذي ذكره الله تعالى فقال اذ انبعث اشقاها وعن عمار
ابن ياسر قال خرجنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في غزوة ذات العشيرهم
فلما قفلنا نزلنا منزلا فخرجت انا وعلي بن ابي طالب فنظر الي قوم يعملون فغينا
فصفت علينا الريح التراب فانتهيننا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال لعلي
رضي الله عنه يا ابا تراب لما عليه من التراب انقل من اشقي الناس فقال خبرني
يا رسول الله احمر نمود الذي عقر الناقة واشقاها الذي خصب هذه ووضع
يده علي لحبته من هذا ووضع يده علي قرنه فكانت علي رضي الله عنه كثيرا ما يقول
عند الصخر يا صحابه ما يمنع اشقاها ان يخصب هذه من هذا

ريح عاد

احمر نمود

صاعقة نمود

صاعقة نمود هي الصيحة التي اخذتم فاصبحوا في ديارهم جائعين وانما كاج
صيحة جبريل عليه السلام يضرب مثلا في الابدان والافنا كريح عاد ولما قيل ان الجح
من بقية قوم نمود قال في خطبته انزعمون اني من بقية نمود والله تعالى يقول
ونمود انما البقي صدق الله وكذبتم انتم **ودعا ابو العزج البناء علي القرامطة**
فقال صبه الله تعالى عليهم طوفان نوح وجحارة لوط وريح عاد وصاعقة نمود

اكل لقمان

اكل لقمان هو لقمان العادي صاحب النور تضرب به العرب المثل في الاجل فتقول

اكل من لقمن وتزعم انه كان يتغذي بجزور ويتعشى بمشاهير

غوة فرعون الشدي في الخوارزمي في اللب

رايت اللجام في حلقه لا الشعر تطبقا وتخييسا

غوة فرعون ولكنه جاس في حمل العصا موي

وغش ابليس ولكنه خالف في السجدة ابليس

صرح هامان بناء لفرعون من الاجر وهو اول من استعمله كاجلي الله تعالى

عن فرعون اذ قال ما علمت لكم من اله غيري فاوقدي يا هامان على الطين فا

جعل لي صرحا لعلني اطلع الى اله موي واي لاطنه من الكاذبين ويقال جليل لفعلا

لبناء الصرح من الافاق واكثرهم من الجوك حتى يضرب به المثل للابنية الرفيعه

المحصينه ومن احسن ما يجاوزه من ذلك قوله ابي القاسم الزعفراني في تصنيته

الصاحب بداره الجديده من تصيدته **اولها**

الزم الانس كل خاف شديد عمل الجن كل خاف مرير

فابتنوا مالوان هامان بد نواه منه لم يرض صرحه للمعود

وقرات في كتاب الجوابات المسكته لابن ابي عون بن عبد الله بن حازم انه قال

يوم القهر ما نه الي ابن يحيى يا هامان قال ابني لك صرحا فنجب من جوابه لانه انما

الي فرعون ان كان هو هامان **كنوز قارون** يضرب بها المثل لما يستعظم

قدره من نفائس الاموال لقوله تعالى وايتناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة

اولي القوة وقرات فصلا للخوارزمي من رسايه القديمه لو كنا نعمل على قدر المنيه

لحملنا اليك خراج فارس وعشر الامواز ودخل البصره وتاج كسري والكثير شير

وكنوز قارون وعرش بلقيس **سد الاسكندر** هو سد ياصوح الذي جا

صرح هامان

كنوز قارون

سد الاسكندر

ذكره

ذكره في القزاق وتولاه ذوالقرنين وهو الاسكندر عند اكثر الناس يضرب به

المثل في الحصان **قال المتنبى**

كافي دحونه الارض من ضربني بها كان بنا الاسكندر السد من عزمي

وقد ضرب به المثل من طباطبا العلوي فقال وهو سجدوا ابا علي بن رستم

سيرة كرنباة سور اصفيهاك ويرمي حرته بازيون غلامه

يار ستمي استعمل الجدا وكدنا في حطنا كدا

فانك المامل والمرجي تعون الخطب اذا اشتدا

احكمت من ذال سور ما لم تجد وانه من احكامه بدرا

فخلفه نسل كثير لمن امنت لازر بونها الودا

وهم كيا جوج وما جوج ان عدد تم لم تحصيهم عدا

وانت ذوالقرنين في عصرنا جعلته ما بينهم سدا

موم اصحاب الكهف يضرب مثلا للشوم الكثير الفرق لان الله تعالى يقول

في قصتهم فضر بنا على اذانهم في الكهف سنين عدد الايه

قال ابن الحاج

توموا فاهل الكهف مع غيود عندكم مراصره

وقصة عبود ستم في مكافا من الكتاب ان شا الله تعالى

جور سدوم سدوم كانت ملكا في الزمان الاول جابرا وله قاض جور منه يضرب

به المثل فيقال جور من قاضي سدوم **قال ابو ابيث في موي بن خلف صاحب بن الفراه**

اني من دولة موي تقوم ما تراها مع البلا تدوم

ما تبقى مثل ما به الندل يعني في جميع الامور قط سدوم

وقال اخر

نعى اصحاب الكهف

جور سدوم

- ٥ لا تبع عقدة مال ٥ خيفة الجار العشوم ٥
- ٥ واصطبر للفلان الحاربي على كل ظلم ٥
- ٥ فهو الدابر بالاسم على آل سدوم ٥

جوف حمار

جوف حمار من امثال العرب هو الكفر من جار واخلي من جوف حمار وهو رجل من عاد يقال حمارين موبلج وجوفه وادله طويل عريض لم يكن ببلاد العرب اخصب منه وفيه من كل الثمرات فخرج بنوه يتصيدون فاصابتهم صاعقة فهلكوا فكروا وقال لا اعبد من قتلني ودعا قومه الي الكفر فن عصاه قتله فاخر الله تعالى وادبه فضرب بها المثل في الخراب والجلال **قال الافوه الازدي**

- ٥ فسؤوم البغي والغشم قد يما ما خلا جوف ولم يبق حمارك ٥
- ٥ وقال امرء القيس ٥ وواد جوف العيرة البيت ٥

الباب الخامس

فيما يضاف وينسب الي الصحابة والتابعين رضي الله عنهم سيرة **العمر بن** درة عمره قبيص عثمان رضي الله عنه في درة مشية ابي دجانه دها معاوية فقه العباد له وليمة الاشعث حلم الاحنف وقد الحسن ورج بن برون سجع المختار زكن اياس شجة عبد الحميد **الاستشهاد**

سيرة العمر بن هما ابو بكر وعمر رضي الله عنهما يضرب بسيرتهما المثل اذ لا عهد مثلها بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكان عبد الملك بن مروان يقول انصفونا يا معشر الرعية تريدون منا سيرة ابي بكر وعمر ولا تريدون لنا ولا في انفسكم سيرة رعية ابي بكر وعمر فقال الله ان يعين كلا علي كل ٥

سيرة العمر بن

وقال المختري

٥ ان الرعية لم تزل في سيرة عمرية منذ ساسها المتوكل ٥

وقال

وقال بعض البلغا وقد راي بعض الملوك رايته صورة قرية وسيرة عمرية وقال اخر رايته بفلان نور القمرين وعدك العزمين **درة عمر** رضي الله عنه

ملك خورستان ابي ابي عمر رضي الله عنه وافق ذلك غيبته من منزله فزال المتوكل بالهرمز ان يقتني اثر عمر حتى عمر عليه في بعض المساجد نايا متوسدا درته فلما راه الهرمز ان قال هذا والله الملك الهني عدلت فامنت فمئت والله اني قد خدمت اربعة من ملوك الاكاسر اصحاب اليتامان فاهبت احدا منهم هيبتي لصا هذه **درة قبيص عثمان** رضي الله عنه هو قبيصه المخرج بالدم الذي قتل فيه يضرب مثلا للشي يكون سببا للخرين بين الناس والخر يضرب علي الشر وذلك ان عمرو بن العاص رضي الله عنه لما احس من عسكر معاوية بصغين فتوراني الحمار بها اشار عليه ان يبرز لهم قبيص عثمان ليستأنفوا جدا جديدا في الانتقام والمنازعة ففعل ذلك معاوية وعين وقعت اعين القوم علي القبيص ارتفعت صجنتهم بالبكا والخيب وتحرك منهم الساكن ونار من حقوقهم الكا فعند ما قال عمر حرك بها حرارها تحت وعلي ذكر هذا القبيص فان المتوكل لما قتله الا تراك مواطاة المنتصر وافضي الامر بعده وبعد المنتصر والمستعين الي المعتز لم تزل امه قبيصه تخرمه علي الايقاع بقتله ابيه وتلومه علي مقارنته ايلوهم دون طلب النار منهم وكان المعتز يعيدها ويمنيها وهو يعلم انه لا يقوي عليهم مع كثرة عددهم وشدة شوكتهم وغلبيتهم علي امور الخلافة فبرزت قبيصه يوما للمعتز قبيص المتوكل الذي قتل فيه وهو مخرج بالدم وحلت تبكي وتبالغ في التقرير والتخريب والتمريض كل المبالغة فلما طال ذلك منها قال لها المعتز يا ابي ربي القبيص والاصار قبيصين فعند ما سكنت ولم تعد لعادتها

درة عمر رضي الله عنه

قبيص عثمان رضي الله عنه

فضائل علي
كرم الله وجهه

فضائل علي يضرب بها المثل في الكثرة كما قال محمد بن مكرم لابي علي البصير
والله اكثر من فضائل علي وقال الجاحظ لا يعلم رجل في الارض سمي ذكر السبق
في الاسلام والتقدم فيه وسمي ذكرت النجدة والذب عن الاسلام وسمي ذكر
الفقه في الدين وسمي ذكر الزهد في الاموال التي تتناجز الناس عليها وسمي
ذكر الاعطاف في الماعون كل مذكور في هذه الخلال كلها الاعلي رضي الله عنه
وكان الحسن يقول قد يكون الرجل عالما وليس بعابد وعابد ليس بعالم
وعالما عابدا ليس بعاقل فانتظر ان تقع خلال سليمان من فضائل علي رضي الله عنه
صدق ابي ذر يضرب به المثل ويروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول ما اظلت الحضرا ولا اقلت الغبرا بعد النبيين اصدق لهجة من ابي ذر
ومن الملح ما سمعت به في ضرب المثل به قول صاحب في اناس كذوب
الفاخته عنده ابو ذر لان الفاخته يضرب بها المثل في الكذب و ابو ذر يضرب
به المثل في الصدق **مشية ابي جانة** هو سماك بن خزنة الانصاري
رضي الله عنه كان شجاعا بطلا قد تعود الاقدام حيث تنك الاقدام وله
انار جميلة في الاسلام وكانت له مشية عجيبة في الخيل ونظر صلى الله عليه
وسلم اليه في المعركة وهو يتختر بين الصفيين فقال ان هذه مشية بفضها
الله الا في هذا المكان وكان يقال له ذو المشرة لانه كان اذا البها في الحرب
لم يبق ولم يذر **دهامعاوية** ذلك ما شهر امره وسار ذكره وكثرت
الروايات والحكايات ووقع الاجماع الدها ر بعد معاوية وعمر بن العاص
والغيره بن شعبه وزيا بن ابيه رضي الله عنهم فلما كان معاوية يحسب
هو من الدهاه وتعد الغورا تنضم اليه الدهاه الثلاثة الذين يرونك باول
ادابهم واخر الامور فكان لا يقطع امر احتي يشهدوه ولا يستنجي

صدق ابي ذر

مشية ابي جانة

دهامعاوية

في

في ظلم المخطوب الا بمصايح ابايهم اطرد له امر الملك والقت اليه الدنيا ازمتها
وساردها وه ودها اصحابه الثلاثة مثلا ولم يذكر معهم في الدها الا قيس
ابن سعد بن عباده وعبد الله بن يزيد وورقا الخزاعي
فقه العباد له ثم عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله
ابن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص
فهو لا من فقها الصحابة وعلمائهم ومن ابايهم ومن عباداتهم ايضا عبد الله
ابن جعفر بن ابي طالب وعبد الله بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وليمة الاشعث كان الاشعث بن قيس بن سعد يكر الكندي ارتد
في جملة اهل الردة فلما آتى ابو بكر رضي الله عنه به ايسر استتابه واطلقه
وزوجه اخت ام فرده بنت ابي قحافة فاصبح جميعا البنا وخرج شاهرا
سيفه فلم يلق ذات اربع مما يوكل لحمه الا عثرها فقال الناس هذا الاشعث وا
قد ارتد ثانية ثم اند قال يا اهل المدينة انا والله لو كنا ببلادنا لولنا فاجزر
من هذه الجمعان وتصاد قوا في الانمان فلم يبق دار من دور المدينة الا
دخلها من تلك المحوم ولم يبر يوم اشبه بيوم الاضحي من ذلك فضرب
اهل المدينة المثل بوليمة الاشعث فقالوا وليمة الاشعث واولم من الاشعث
حلم الاحنف قال الجاحظ قد ذكروا في الاشعار حكم لقمان ولقيم بن
لقمان وذكروا قيس بن عاصم ومعاوية ابن ابي سفيان ورجالا كثيرا
ما رايها هذا الاسم التزيق باحد والتميم باناس وظهر على الالسنه كما رايته
تقيا للاحنف بن قيس ثم كان مع ذلك رئيسا في اكثر تلك الفتن فلم ير
عند الخاصة والعامه وعند الضالك والفتاك وعمد الخلفاء الراشدين
والملوك المتغليين ولا حاله في حياته ولا حاله بعد موته الاستويا

فقه العباد له

وليمة الاشعث

حلم الاحنف

فينبغي ان يكون سبقت له من النبي صلى الله عليه وسلم دعوة وقال فيه كما روي
وذكره او يكون قد كان يضمن من حسن النبيه ومن شدة الاخلاص ما لم يكن عليه احد
من نظرائه فان قال قائل تزعمون ان عهد المطلب كان احلم الناس عهد عمله فانه
ولذلك عهد المطلب قلنا ان الاحنف كان الحلم سيد عمله فبان حله من جابر اعم
ومحاسن عهد المطلب في خصاله والعباس في المجد والشرف كانت متكافية متساوية
كل خصلة منها تتصف من اختها فكانت كما قال الشاعر

ابن عرفت علي تصانف وجهها عرض المحب الي الجيب الغائب
واذا كانت الحصال كذلك لم يغلب علي صاحبها اسم دون اسم ورجع الامر فيه
الي ان يسمى سيدا وما شبه من الاسماء الخاصة
زهرا الحسن قال الجاحظ كان الحسن رضي الله عنه يستثنى من كل غاية فيقال
انه هذا الناس الا الحسن واقفة الناس الا الحسن وعلي هذا كان جميع كلامهم
ورع ابن سيرين قال الجاحظ كان يقال زهد الحسن وورع ابن سيرين
وعقل مطرف وحفظ قتادة وكلمهم من البصر

قال الشاعر
فانت بالليل ذيب لا حترم له وبالنهاري علي سميت بن سيرين الشعر
لما لم يتقم له ان يقول علي ورع بن سيرين اقام السم مقامه وهذا من لطايف
سجع المختار كان المختار بن ابي عبيد الثقفي لا يوقف له علي مذهب كان
خارجا ثم صار زيرا ثم صار رافضيا يدعوا الي محمد بن الحنفية ويطلب ثم الحين
رضي الله عنه وتغلب علي الكوفة وقيل الا فاعيل فقيل يا ابا اسحاق كيف خرجت
تدعوا الي هؤلاء القوم ولم تعرف بالشيخ هم فقال اني رايت مروان دعب علي
الثام وابن الزبير علي ملكه وابن جند علي اليمامة وابن حازم علي خراسان والله

ما انا

ق
ز
٩٨

زهرا الحسن

ورع ابن سيرين

سجع المختار

ما انا دوهم وكان يدعي انه بلهم من بان السجاعة لا مور تكون ثم جبال
فيوقها فيقول للناس هذا من عند الله ولما قيل لابن عباس رضي الله عنهما
ان المختار يدعي انه يوحى اليه قال صدق المختار مع قول الله عز ذكره وان
الشياطين ليوحون الي اوليائهم وقيل للمختار انك تقول اشيا فلا تكون فقا
يخ الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فمن السجاعة انه قال ذات يوم
لتتولين من السماء ردها سما ولتخرقن دار سما فذكر ذلك لاسام بن خازم
فقال او قد سمع لي ابو اسحاق هو والله محرق داري فتركه والدار وهرب
من الكوفة وقال في بعض سجعه اما والذي شرع الاديان وحب الايمان
وكره العصيان لاقتلن ازد عمان رجل قيس بن عبيدك وها اوليا الشيطان
حابتنا العجب طيبان فكان طيبان يقول لم ازل في عصر المختار انقلب منا
ويروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لتثيف كذا با وبمير فقيل لها

المختار والمجاج وفي المختار يقول ابو تمام ممتثلا
والها شميون استقلت عبرهم من كربلا باعظم الاوتار
فتفاه المختار منه ولم يسكن في دينه المختار بالمختار
وقال عنتي همدان في ايام بن الاسعب للمجاج
ان ثقيفا منهم الكذبان كذبا بها الماضي وكذاب ناث
ومن طريف ما يحكى من جيل المختار انه كان عنده كرمي قدم العهد فغشاه
بالديجاج وقال هذا الكرمي من دخاير علي بن ابي طالب رضي الله عنه فضعوه
في حومة القتال وقا تلوا عنه فان محله فيكم محل السكينة في بني اسرائيل ويقال
انه كان اشتراه من بخار بدرهمين ولما وجه ابراهيم بن الاشرابي خرف
عبيد الله بن زياد وخرج يشيعه ما شيا فقال له ابراهيم اركب يا ابا اسحاق

فقال اني احب ان يغرب قدي في بصرة آل محمد صلى الله عليه وسلم فشيعة فرحين بها
 ودفع الي قوم من خاصته حاميا بيضا سخاما وقال لهم ان رايتم الامر علينا فارسلوا
 في المعركة وقال للناس اني اجد في محكم الكتاب وفي اليقين والصواب ان الله
 مدكم بملائكة غضاب فاتي في صورة الحمام دوين السحاب فلما التقت الفتيات
 وكانت الدبره تكون علي عسكرين اشترار سلت الحمام البيضا فتصاح الناس
 الملائكة فتراجعوا فاسرع القتل في اصحاب عبيد الله ثم انكسفوا ووضعوا
 السيوف فيهم حتى افنؤهم فقال بن الاشتر لقد ضربت رجلا علي شاطي النهر
 ورجع الي سيني تنخ ضمه راحة الملك ورايت له اقداما وجرارة فسرفت
 بداه وعربت رجلاه فانظروا من هو فنظروا فاذا هو عبيد الله بن زياد

ذكر اياس

ذكر اياس هو ابو والده اياس بن معاوية وكان قاضيا فابقا ذكيا يضرب
 بذكته المثل ولما اراد ابو تمام ان يتمثل به في شعره ولم يستوله ان يذكر ذكته
 في البيت اقام الذكاه مقام الذكن **فقال**
 اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم اخنف في ذكاه اياس
 ولا في الحسن المدائني كتاب مقصور علي ذكن اياس وايراد نوادره
وحكي الجاهظ عنه قال كان اياس وهو صغير ضعيفا ضيلا وكان له اخ
 اسد خركه منه واقوي فكان سوية ابوه يقدمه علي اياس فقال له اياس
 يوما انك تقدم اخي علي وسا ضرب لك مثله ومثلي فهو مثل الفروج حين
 ينطلق عنه البيضة يخرج كاسيا كاليا لنفسه فخلتقط ويبسحقه الناس فكما
 كبر انتقص حتى اذا تم نصار دجاجة لم يصلح الا للذبح وانا مثل فرخ الحمام
 تنطلق عنه البيضة عن شي ساقط لا يقدر علي حركة وابواه يفذ وانه خفي به
 يقوي ويبنت ريشه ثم يحسن بعد ذلك ويبطير ويخجذونه الناس ويرسلوا

هن

من الواضع البعيدة فيصان لذلك ويكرم ويشترى بالانك الغاليه فقال له
 ابوه لقد احسنت المثل فقدمه علي اخيه فوجد عنده اكثر مما ظن به وخرج اياس
 باقعة منقطع النظير وزعم الاصمعي ان اياها نظراي رجل من ثقيف ابيض
 بفض فقال له اهذية امك قال لا والله ما صرت في هذبة ولا هذدي نظ
 قال بلي والله وان جملت واني لاري فيك انار ذلك قال لا والله الا اللين وا
 لحضانه فان خادمة هذبة كانت لابي ارضعتني مدتها قال فمن ذلك
 وقال المدائني حج اياس فسمع بناح كلب فقال هذا كلب مشدود ثم سمع بناحه
 فقال قد ارسل فلما استهوا الي التماس الو اهله فكان كما قال فقيل له كيف
 علمت انه موثق وانه اطلق فقال كان بناحه وهو موثق يسبح من مكان وا
 فلما اطلق سمعته يقرب مرة ويبعد اخري ويتصرف في ذلك ومر ذات
 ليلة فقال اسبح صوت كلب غريب واذا الكلب يتخجذ وقال رجل لا يياس انا
 اصنع مثل ما تصنع فنظر اياس الي صدره في الارض فقال ما في هذا الصدع
 قال لا ادري وما اري شي قال اياس فيه دابة فنظر واذا فيه دابة فقال
 اياس ان الارض لا تنصدع الا عن دابة او نبات ونظروا بما بواسط في الر
 الي اجرة فقال تحت هذه الاجرة دابة فنزعوها فاذا تحتها جبة مطوقة
 فسئل عن ذلك فقال اني رايت ما بين الاجرتين نديا من بين جميع الرجب
 فعلت ان تحتها شيا يتنفس وراي اثر ربي بعير فقال هذا بعير اعور
 فنظروا فكان كما قال فقيل له من اين علمت هذا فقال لاني وجدت رعيه
 من جهة واحدة **شجرة عبد الحميد** يضرب مثلا للعورة تصيب الانسان
 الجميل فلا تشينه بل تزيد حسنا وكان عبد الحميد بن عبد الله بن عمر الخطا
 من اجل اهل دهره فاصابته شجرة في وجهه فلم تشينه بل استحسنته الناس

شجرة عبد الحميد

وكان الفاسي يظن في وجوه من شجرة عبد الحميد والله اعلم

الباب السادس

في ذكر رجالات العرب في الجاهلية والاسلام مختلفي القاب
والمراتب مضافين اليها مختلطة يضرب بالترجم الامثال
قريش الاباطح شيبه الحمد حاتم طي كليب وايل زيد الخيل ملاعب الاسنة
سحبان وايل ازواد الركب عروة الصعاليك ابو عروة السباع سعد
العير سعد المطر دعيم الرمل هليلك المقاب عرف اليمامة
شيخ مهو حيف الحاتم وافد البراج يار الكواعب طفيل العرايس سعد
القرقره وضاح اليمن مجنون بني عامر شيخ المضيره امين الامه اسج بني
جبار بني العباس **الاستشهاد قريش الاباطح** يقال له
ايضا قريش البطاح لانهم صباة قريش وصميمها الذين اختطوا بطما مكة وهي
سرها فنزلوها وهم بنو عبد مناف وبنو عبد الدار وبنو عبد العزي وبنو
زهره وبنو تميم بن مره وبنو مخزوم وبنو سهم وجميح وبنو عدي بن كعب
و بنو جيل بن عامر بن لوي و بنو هلال بن ابي بن صبه بن الحارث بن
ابن فهر ويقال لهم الابطيون ايضا قال خلف بن خليفة حين ذكر الاشرا
الذين يدخلون علي بن هبيرة

وقالت قريش قريش البطاح مع العصب الاول الداخله

وما احسن ما قال البيهقي للمتوكل

يا ابن الاباطح عن ارض اباطحها في ذروة المجد اعلى من روايبها
ما صنع الله في بدر ولا حضره رعية انت بالاحسان راعيتها
وهولاء قريش الاباطح واما قريش الظواهر فهم الذين لم تسعهم الاباطح

المضيد

قريش الاباطح

فنزولوا

فنزولوا ظواهر مكة وهم بفيض بن عامر بن لوي وتيم بن غالب بن فهر وحجاز
والحارث ابنا فهر **شيبه الحمد** كان يقال لعبد المطلب بن هاشم شيبه
الحمد وذلك انه كانت في ذوابته شعرة بيضا حين ولد فسمي شيبه الحمد

شيبه الحمد

وفيه بقول حذافه بن غام

بنو شيبه الحمد الذي كان وجهه بيض كلام الليل كالقمر البدر

حاتم طي

حاتم طي جواد العرب والمضروب به في الجود المثل

الشهد الجاحظ لابي الشمعق

لما سالتك شيا ابدت رشدا بغي

من تغلت هذا ان لا تجود بشي

اما مرت بعدد لعبد حاتم طي

وقال اخر

للمجود حاتم طي وحاتم البخل عون

له مصايح بيض والعرض اسود جوك

ذونه

ونظر اصوم بن حميد الطوسي الي رجل يقول انا سلوب الغني فنزل عن ر

فاعطاه اياه فانتا يقول ابياته **مترسا**

الي سلوب الغني الي حاتم طي وحميد طي

مدار واقات العلا الي

قال الصاحب لابن العمير من قصيدة

دهوان جاد ذم حاتم طي وهو ان قال قل قس اباد

واخباره في الجود اكثر من ان تحصى واكثر من ان يبيد عليها ومن احاسنها

انه قسم ماله بضع عشرة مرة ومر في سفر له علي قرة ولهم اسير في القدر

فاستغاث به ولم يجزئه فكاكه فناداه وخلاه واقام مكانه في القدر حتى ادري
 فداه وروت الرواه بالاسايند عن سلمان بن ابي مائة امرأة حاتم قال قلت لها
 يا عمه حديني ببعض عجائب حاتم فقال كل امره عجيب فمن اية تسال قلت حديني
 بما شئت قالت اصابت الناس سنة اذ هبت الحقا والظلف واكلت النفوس
 فيمنا ذات ليلة وقد اسهرنا الجوع فاخذ هو عديا واخذت انا سفانه وجلنا
 نعلم بما حتى ناما ثم اقبل علي بعليني بالحديث حتى انام فرنقت لما بد من الجهد
 واسكت عن كلامه لينام فقال لي انت من اراقم اجبه فكنت ثم نظر من فتق الجنا
 فاذا بشخص قد اقبل فرفع راسه فاذا امرأة تقول يا ابا سفانه اتيك من
 عند صبية تتعاودك من الجوع كالذي اب فقال احضريهم فوالله لا يسبقهم
 قالت فممت سريرا وقلت بما اذا نواله ما نام صبيانك من الجوع الا ابا
 لتغليل فلما جات بالصبييه قام حاتم الي فرسه فذبحه ثم قدح ناروا وجرها
 ودفع اليها سفره وقاله احوي وكلي ثم قال لي ايقظي صبيتك فايقظتها
 ثم قال والله ان هذا اللوم ان تاكلوا واهل الصرم جياع فجعل ياتي بيابينا
 ويقول انهن صوا عليكم النار فاجتمعوا حول القائل فرس وتقع هو بكايه وحس
 ناحية فما اصجوا ومن الفرس على الارض قليل ولا كثير الا حوافره وانه لاشد
 جوعا منهم وماذا فقه **كليب وايل** كان سيد ربيعة في زمانه وقاد تزارا
 كلها والعرب تضرب به المنزلي في العز والقوة والظلم وكان لا يظلم الا القوي
 وبلغ من عزه وظلمه انه كان يحمي الكلاب فلا يقرب حماره ويجير الصبيد فلا يهاج
 وكان الناس اذا وردوا القاهل يسبق احد منهم الا بامرهم وان اصابهم مطر
 وقد بدوا لم يجوز انسان حوضا الا على ما فضل عنه وكان اذا اتى الما وقد
 سبق اليه احد الما فالتقي عليه الكلاب حتى تنجسه وكان بعد الي الروضة فحجبه

كليب وايل

فيامر

فيامر بان يوخذ كلب وتشد قوايه ويلقي في وسطها فحيت بلغ عواوه كان
 حيا لا يرعي وكان لا يرين بد به اذ اجلس ولا يجتبي في مجلسه غيره ولا
 يرفع الصوت عنده ولما قتله من يرد ذكره في مكانه من الكتاب ه

رنا مهلهل بقوله

ه ثبتت ان النار بعدك او قدت ه واستب بعدك يا كليب المجلس ه
 ه وتكلموا في امر كل عظيم ه لو كنت شاهد هم بهالم ينتسوا ه
وقال ابو نواس هجو السماعيل البيهقي ويضرب المثل بكليب وايل
 ه علي خبز اسماعيل راقية الجمل ه فقد حل في دار الامان من الاكل ه
 ه وما خبزه الا لاوي يري ابنها ه ولم يراوي في الخزون ولا السهل ه
 ه وما خبزه الا كمن قام عزب ه يصور في بسط الملوك وفي السهل ه
 ه محدث فيها الناس من غير رقة ه سوي صورة ما ان تمز ولا تخلي ه
 ه وما خبزه الا كليب بن وايل ه ليا لي يحيى عزة منبت البقل ه
 ه واذهو لا ينسب خصمان عنده ه ولا الصوت مرفوع جد ولا هزل ه
 ه فان خبز اسماعيل حل به الذي ه اصاب كليب لم يكن ذاك عن ذل ه
 ه ولكن فضا ليس بسطاع رده ه بجيلة ذي دهي ولا نكر ذي عقل ه
 قال الجاحظ وايات ابي نواس على انه مولد اشعر من شعر مهلهل في اطراف
 الناس في مجلس كليب قال مولف الكتاب ومن الفاظ الامير ابي الفضل ادام
 الله ايامه الجارية بجري الامثال قوله لست بني بن ايل ولو كنت كليب وايل ه
زيد الخيل هو زيد بن مهلهل الطائي قيل له زيد الخيل لطول طراده بها
 وقيامته لها وكان جيسا ويسما يقبل المرأة على الهودج ويحيط رحله على الارض
 اذ اركب وكان شاعرا وقد علي النبي صلى الله عليه وسلم فسماه زيدا الخيل وقال

زيد الخيل

يازيد ما وصف لي احد في الجاهلية فرأيت في الاسلام الارابيه في الصفة ليس
يريد غيرك واقطعه ارضين وكانت المدينة وسمه فقال ان شيخ زيدا من ام
مقدم فلما بلغ بلده مات هـ

ملاعب السنة

ملاعب الالسنه هو عامر بن الطفيل بن مالك احد نومان العرب
المذكورين قال ابو عبيده نومان العرب ثلاثة فارس تيم عبيده بن الحرث
ابن شهاب وكان يقال له صياد الفوارس وسم الفوارس وفارس ربيعه
بسطام بن قيس بن مسعود وفارس قيس عامر بن الطفيل ملاعب الالسنه
فاما ملاعب الالسنه الرواح فابو عامر بن مالك جعفر وكان بعث الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يساله ان يوجد اليهم قوما يفتقروا لهم في الدنيا
فبعث اليهم قوما من اصحابه فعرض لهم عامر بن الطفيل قتلهم يوم يري
موته فلم يقلت منهم الا رجل واحد فاعتم ابو برال ذلك وقلق لاخبار
عامر بن الطفيل بقتلهم ذمته وبلغ بني عامر موت عامر بن الطفيل وهو
متصرف من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وارادوا الجوع فجلوا وارتحلوا
فقال ابو برال ما يصنع القوم فقالوا نرتحلون لهذا الامر الذي حدث قال
ابو برال الذي قال بعض بني اخيه يزعمون انه قد عرض لك في عقلك منذ
سنة امر هذا الرجل فدعا لبيدا واستدعي مسن له فشرب ونياه فقال
يا لبيدا رايك ان حدث بعت حدث ما كنت قايلا فان قومك يزعمون
ان عقلي قد ذهب والموت خير من غروب العقل هـ

ملاعب الرواح

فقال لبيد

- هـ قوما ينوحان مع الانواح هـ وانما ملاعب الرواح هـ
- هـ يا عامر يا عامر القدر هـ و عامر الكئيبة الرواح هـ

هـ لو كان حي مدرك الفلاح هـ ادركه ملاعب الرواح هـ
فلما اثقله الشراب اتكأ علي سيفه حتى فاضت نفسه وقال لا خير في العيش
وقد عصيتني بنو عامر هـ

سحبا وايل

سحبان وايل رجل من نايله خطيب بليغ يضرب به المثل في الخطاب
والبلاغه **وهو القايل**

هـ لقد علم الجي اليمانون اني هـ اذا قلت اما بعد اني خطيبها هـ
وقال حميد الارقط وهو صخر ضيفاله ويضرب المثل في البيان

وفي الغي بناقل

- هـ اتانا وما اتانا سحبان وايل هـ بياننا وعلما بالذي هو قايل هـ
- هـ فانا ل منه اللقم حتى كانه هـ من الجي لما ان تكلم باقل هـ

وقال بعض المحرثين

- وعاشق تحت رواق الدجى هـ اعزى به الحيرة فقد ان هـ
- اعراب عن مكنون اسرار هـ احوي لطيف الكشح خصان هـ
- كما يجب في اسره هـ ذيل من الحكمه سحبان هـ

ازواد الركب

ازواد الركب هم ثلاثة نفر من قريش مسافر بن ابي عمرو بن اميه وزمعه
ابن الاسود بن الالمطلب بن اسد بن عبد العزي بن قضي و ابو اميه بن المغيرة
ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم سموا بذلك لانه لم يكن يتزود معهم احد
في سفر وكا نوا يطعموك كل من يصحبهم ويكفونه الزاد وكان ذلك خلق
من اخلاق قريش ولكن لم يسم بهذا الاسم الا هو الثلاثة **عروة الضعفا**

عروة الضعفا

هو عروة بن الورد الذي يقول

- هـ ومن يك مثلي ذا عيال ومقترأه من المال يطرح نفسه كل مطرح هـ

٥ ليبلغ غذرا او يصيب رعيته وتبلغ نفس غدرها مثل بنح
قال البرد انما سمى عروة الصعاليك لانه كان اذا نزل اليه فتى من فتيات
 قومه الفقرا اعطاه فرسا ورحما وقال له ان لم تستغن بها فلا اعطاك الله
ابوعروة السباع يضرب به المثل في جسارة الصوت وشدة قال ابو
 عميرة كان ابو عروة يصيح بالسبع وقد احتمل الشاة فيخيلها ويستقط فيموت
 فيشق بطنه فيوجد فواده قد انقطع **قال لساعر**

ابوعروة السباع

٥ زجرابي عروة السباع اذا اشفق ان يلتبس بالغم
سعد العشيرة انما قيل له سعد العشيرة لانه كان يركب في عشرة بني
 اولاده الذكور فكانه منهم في عشيرة فصار مثلا للرجل يتكثر بانيه وعشيرته
 ويتعذرهم **سعد المطر** قال الجاحظ انما قيل له سعد المطر لانه كان يلقي
 من المطر **وهو الذي يقول**

سعد العشيرة

سعد المطر

٥ دع المواعيد لا تعرض لوجهتها ان المواعيد مقرون بها المطر
 ٥ ان المواعيد والاعباد قد منيا منه بانك ما بيني به بشر
 ٥ اما السباب فلا يغرك ان غسلت صحويدوم ولا شمس ولا قمر
 ٥ وفي الشخوص له نوء وبارقة وان بيت فذاك الفاح الذكر
 قال والفاح الذكر هو الذي يجم على الخوف قال ومن دعاه المطر المحلول
 سوي ال سليمان جلس على طريق الناس وقد رجعوا من الاستطار وقد
 سقوا فمضوا فكون مستبشرون فاقبل على صاحب له وقال ليس بي الا
 سرورهم بالاجابة وانا مطر والاني غسلت ثيابي اليوم ولم اغسل ثيابي قط
 الا بالغيث والمطر فيخرج جواعدا فان سقوا فاني ظالم
وبعضهم في معناه

رعيص الرمل

٥ ولو اني اردت غسل ثيابي في حزيران عاد يوما مطيرا
 ما هدي اذ لا العرب للطرق يضرب به المثل فيقال اهد
 من رعيص الرمل ويقال انه دخل دبار وهي بلدة تزعم العرب انها بلدة الجن
 ولم يدخلها النبي غيره فرمته الجن بالرمل حتى عمي ثم مات ولما كان دليله لجر
 غلب عليه وهذا الاسم فيقال هو رعيص هذا الاسراي العالم به

قال الشاعر

٥ دعو من ابواب الملوك ورائق للغرق فاتق
سليك المقانب هو السليك بن السلوك وهي امه وكانت امه سودا م
 وسليك ايضا اسود وهو احد اغربة العرب واعدا الناس لا سبق غبار
 واخباره في العدو والغارة مشهورة معروفة وكان يقول اللهم لو كنت ضعيفا
 كنت عبدا ولو كنت امراة كنت امه اللهم انك تهي ما شئت اذا شئت اللهم
 اني اعوذ بك من الخيبة واما الهيبة فلا هيبة

سليك المقانب

ومن ضرب المثل به ابو تمام في قوله

٥ مفازة صدر لو تطرق لم يكن ليلتها فردا سليك المقانب

وابن الرومي وهو يشكور معنات

٥ شهر الصيام وان عظمت حرمة شهر طويل بطي السير والحركة
 يمضي رويدا فاجين يطلبنا فلا السليك يدانيه ولا السلطه
عرف اليمامة احد كهان العرب المعروفين مثل جارية جعينة وكانه
 باهله ومثل شق وسطيح فاما عرف اليمامة فهو رياح ابن كميله

عرف اليمامة

وفيه يقول الشاعر

٥ اقول لعرف اليمامة دارني فانك ان ابراتي لطيب

شيخ وهو

شيخ وهو يضرب به المثل في الخسران يقال خسر صفقة من شيخ وهو
حي من عبد القيس وكانت ايامه تسب بالفسو وتغير به فقام رجل من ايام
يسوق عكاظ ومعه راحبه فقال من يشتري مني عارا الفسوه هذين
البردين فقال عبد الله بن بديره احد من هو فقال هاتهما فاعطاها ايام
فانذر باحدها وارتي بالآخر واشهد الا يادي عليه القبايل فانه اشترى
الفسو من ايام لعبد القيس بالبردين فلما آتى رحله وسئل عن البردين
قال اشتريت لكم عارا الدهر فونبت عبد القيس وقالت ه
ه ان الفساة لبنا ايامه ونحن لا نقسوا ولا نكاده ه
وتفرق الناس من كعاط باشاع عبد القيس عار الفسوه ه

حتى قال الشاعر

ه يا من رأي كصفقة بن بديره ه من صفقة خاسرة محسره ه
ه المشتري الفسوه يبردي حبره ه بلك يمين صافق ما خسره ه
وقال بن داره في وقعة مسعود بن عمرو

ه واني ان صرمت جبال قيس ه وحالفت المرون علي متميم ه
ه لا خسر صفقة من شيخ وهو ه واجور في الحكومه من سدوم ه
ثم ان هذا العار ناله عن ايامه ولصق بعبد القيس فهاجوا به كثيرا ومر
انسان بالحمار فقال يا شيخ كيف اخذ الي عبد القيس

ه قال امض قدما واشتم ه فاذا كرهت الراجحة فتم ه
ومن هذا اخذ الحمد وفي قوله في قبيلة ذالك صنان
ه من كان لا يدرى لها منزلا ه نقل له يمضي ويستنشق بانه
خيف الخنا ثم رجل من تيم اللات بن ثعلبه تضرب العرب به المثل في الا

خيف الخنا

دبي

وهي مصدر الابل وهو البصير برعية الابل وما يصلحها فيقال ابل من حنيف
الحنان ومن كلامه الدال علي ابا ليه من قاضي الشرف وترجع الحزك وتشتي الضان
فقد اصاب المرعي وافد البراجم يضرب به المثل في الشقا والحين وذلك ان اسعد
ابن المنذر اخاه عمرو بن هند الضرف ذات ليلة من متصيد وهو نزل فرمي
رجلا من بني دارم بسهم فقتله فوثب عليه بنو دارم فقتلوه ففزا هم عمرو بن
وقتل منهم مقتلة عظيمة ثم اقسر ليجرقن منهم ما به فبذلك سميت بحرقا واخذ
تسعه وتسعين رجلا منهم فقد فهم في النار واراد ان يرقمه بمن تكلم به
العدو فمر رجل يقال له عمار بن بني مالك بن حنظله فتسهم راجحة اللحم فظن ان
الملك قد اتخذ طعاما للاضياف فخرج اليه فاق به فقال من انت قال ابيت اللعن
انا وافد البراجم فقال ان الشقي وافد البراجم فصار مثالا للشقي يسعي بقدمه
الي هدر دمه ثم امر به فحذف في النار تحلة لنفسه ه

قال الطرماح في احراق عمرو ودارم

ه ودارم قد قتلنا منهم مائة ه في جاحم النار اذ يترون بالجرد ه
ه سرون بالمشوي منها ويوقده عمرو ولولا شحوم القوم لم تغد ه

وقال جرير بن يعين الفرزدق

ه ابن الذين بنار قوم احرقوا ه ام ابن سعد فيكم المسترضع ه
يسار الكواعب محمد تعرض لبنت مولاه وراودها عن نفسها فنهته
فعاودها فامتنعت عليه فعاد لعادته فقالت ان كان ولا بد اني بمحرك يجوز
فان صبرت علي حرارته صرت الي ما تريد فعدت الي بحر فادخلته تحت
واشملت علي سكين جديد فحبت به هذا كبره فقال صبر اعلي بجامر الكرام
ثم لم يلبث ان مات فصار مثالا لكل جان علي نفسه ومنغرض لما يجمل عن قدر

وافد البراجم

يسار الكواعب

وفيه يقول سيبويه

وهل انت ان مانت اتانك راكب الي آل بسطام بن قيس كحاطب
وهل ابي لاختيان خطيت اليرهم عليك الذي لا ييسار الكواعب
طفيل العرايس ويقال له طفيل الاعراس ايضا وهو من عطفات ويقال انه
من موالي عثمان بن عفان وكان يتبع الاعراس فيما بينها من غير ان يدعي
اليها وهو اول من فعل ذلك واليه ينسب الطفيليون وكان يقول ود
ان الكوفة بركة مصهرجه فلا يخفي علي من اعراسها يوسيل عن اشرف
الاعواد فقال عصا موسى ومنبر الرسول وخوان العرس

طفيل العرايس

وفيه يقول زاهد

وكنا بالمطالب قد شقينا ففرنا بالسعادة عن طفيل
وفيه يقول عملاق العنابي الذي كان ينزل بنيسابور وهو الان حي
ه تلبس عملاق بن عيدان للشقاء وللخرق والاحقاد انواب جارح
ه يطوف بنيسابور في كل سكة خليفة مولا طفيل العرايس
سعد القرقره مضحك النعمان بعد في المساكين والمتطفلين وقيل
له ما رايتك الا وانت تنقد شحما فتطرده ما فقال لا يلا اخذ ولا اعطي واخطي
ولا الام فانا طول الدهر مسرور وضاحك

سعد القرقره

وضاح اليمن

وضاح اليمن قال الجاحظ بلانه من العبد قتلوا بسبب الفسق منهم بيا
الكواعب ومنهم عبد بن الحساس ومنهم وضاح اليمن فاما ييسار الكواعب
فقد مرت قصته واما عبد بن الحساس فانه كان شاعرا بينات مواليه
ويصرح بالفاحشه معهن كقوله
واشهد بالرحمن ابي تركتها وعشرون منها اصبحا من رؤاها

ولما عرض علي السيف ضحك منه بعضهم فقال
ه فان تضحكي مني فيارب ليلة تركتك فيها كلقبا المفرح
ه واما وضاح اليمن فانه كان شاعرا من اجل الناس واظرفهم واخفهم شعرا

وهو القايل

ه ضحك الناس وقالوا شعر وضاح اليماني
ه انا شعري قند قد خلط بجاني لان
وعن اليماني عن عدي قال سمعت صالح بن حان يقول افقدت الناس وضاح
اليمني في قوله

ه اذا قلت هاقي نوليبي تبسمت وقالت معاذا الله عن فعل ما حرم
ه فا نولت حتى تضرعت عندها وانباها ما رخص الله في الهمم
ويحكى ان ام البنين بنت عبد العزيز بن مروان كانت تضادقه وتسقطه
وكانت عند الوليد بن عبد الملك وكانت جعلت للوضاح هذا صندي وقا
تجعله فيه فاذا وجدت من الرقاب فرصة وعقلة اخرجته وختت به فحل
الي الوليد جوهر نفيس فامر خادمه باله يحمله الي ام البنين فدخل الخادم
اليها فوجدها قد خلت بوضاح فلما احست بالخادم جعلته في الصندي
ولم تعلم ان الخادم قد بصرت فسالها الخادم ان تعب له جوهره منه فزرت
واندرت عليه ثملة فخرج الخادم واخذ الوليد فدخل عليه واقعد علي بعض
الصناديق وقال لها يا ابنة عمي هي لي صندي وقاس صنديك هذه قالت
يا ابر المومنين هي باسها لك قال لا بل اريد واحدا منها قالت خذ منها
ما شئت وكان الخادم وصف له الصندي وق الذي فيه وضاح واعلمه مكانه
فامر بحمله واحتقار موضع يبلغ المابه وادي الصندي وق ما فيه اليه وهما

ينظرون فلم يروا احد من الوليد وام النبيين ان ذلك في وجه صاحبه ولا اجر
حديثه الي ان فرق بينهما الموت
مجنون بن عامر هو قيس بن الملوح صاحب ليلى يضرب به المثل في الحب
وهو اشهر وشعره ابيض من ان يبينه عليه ومن احسن ما يروى له قوله
وداع دعا اذ غن بالحيف من مبي فبج احزان الفواد وما يدري
دعاباسم ليلى غيرها فكانت اطار بيلي طيرا كان في صدره

مجنون عامر

ويروي لليلى

لم يكن المجنون في حالة الا وقد كنت كما كنا
لكنه باح بسر الهوي واتي قد ذبت كتماننا
شيخ المضيره كان ابو هريره رضي الله عنه علي فضله واختصاصه بالنبي
صلي الله عليه وسلم مزاجا اكلوا وكان مروان بن الحكم يتخلفه علي المدينه
فيركب جارا قد شد عليه بردعه فيلقى الرجل فيقول الطريق الطريق قد جا
الامير **وعن** ابي رافع قال كان ابو هريره رضي الله عنه ربما دعا في ابي عثابه
فيقول دع الفواق للامير فانظر فاذا هو ثريد بزيت وكان يدعي الطبيب
فيقول اكل التمر امان من الفولج وجرب العسل علي الريق امان من الفالج واكل
السفرجل يجسن اللون واكل الرمان يصلح الكبد والزبيب يشد العصب
ويذهب الموصب والنصب والكرفس يقوي المعدة ويطيب النكهه والعدس
يرف القلب ويذرف الدمع والفرع يزيد في اللب ويرق البصره واطيب اللحم
الكثف وخواشي فقار العنق والظهر وكان يديم اكل الهريشه والفاووذ ويقول
هما مادة الولد وكان يعجب المضيره جدا فياكل مع معاويه فاذا حضرت الصلاة
صلي خلف علي رضي الله عنه فاذا قيل له في ذلك قال مضيره معاويه ادسم

شيخ المضيره

طبيب

واطيب

واطيب والصلاة خلف علي افضل وكان يقال له شيخ المضيره

وصفيه

وتولي ابو هريره عن نضر بن علي ليتفرد الثريدا
ولعريان الثريد كثيره للذي ليس يستحق الهيدر

امين الامة

امين الامة هو ابو عبيده بن الجراح وكان من عظماء اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم
الله عليه وسلم وكان عليه السلام يقول لكل امينين وامين هذه الامة ابو عبيده
الجراح ويروي انه اتى بطعام فقال يستحب ان يبدار رجل صالح فابدأ يا ابا عبيده
حواري النبي هو النبي صلي الله عليه وسلم هو الزبير بن العوام لان النبي صلي الله عليه
وسلم كان يقول لكل بي حواري وحواري الزبير وكان احد العشرة الذين
سموا للجنة واحدا صاحب الشوري ولما قتل ابي علي بسيفه فنظر اليه وقال
هذا هو السيف الذي طال ما جلا الكرب عن وجه رسول الله صلي الله عليه وسلم
وبشرقاته جرموز بالنار وقال سمعته عليه الصلاة والسلام يقول بشر
قاتل من صفيه بالنار

حواري النبي
صلي الله عليه وسلم

رباني الامة

رباني الامة هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه كان يقال
له رباني الامة وجبرها وترجمان القران والرباني المتأله العارف بالله تعالى
وقال الله عز ذكره في القران كونيوا ربانيين

اشج بن اميه

اشج بن اميه هو عمر بن عبد العزيز بن مروان واسمه بنت عامر بن عامر
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول
انه من ولدي رجلا بوجهه ان يبلا الارض عسلا كما ملبت جورا ولما نفضه حازر
فاصاب جهته وانزلها قال اخوه اصبع الله اكبر هذا اشج بن اميه يملك ويلا
الارض عدلا ولما قال عمر بن زيد بن المهلب ابي عراقي هو لولا عذره في راسه

جبار بن عباس

بلغ ذلك يزيد فقال من يذري من ليطم الحمار
جبار بن عباس كان يقال للرشيدي جبار بن العباس لانه اغري ابنه القاسم
الروم فقتل منهم خمسين الفا واخذ خمسة الاف دابة بسروج الفضة ولجها
واغري بن عيسى بن ماهان بلاد الترك فقتل منهم سبعين الفا وسبي عترة
الاف واسر ملكين منهم ثم عز الرشيدي بنفسه الروم فاقتح هرقله واخذ
الجزية من ملك الروم ولم يخلف احد قط من الملوك ما خلفه الرشيدي من
الاناث والعين والورق والجواهر وكان بقيمة مائة الف الف وعشرين الف
الف دينار سوي قيمة الصياغ والدواب والعبيد

الباب السابع فيما يضاف وينسب الي القبائل
ايلاف قريش تبه بن مخزوم جيدي طي لوم باهله رماة بني ثعلبة فنافه بن
عيافه بن طهب خطبا اياه تريدة عنان وهو ركنده حرة بن سليمة
الاستشهاد ايلاف قريش كانت قريش لا تتاجر الا من ورد عليها
ملكه في المواسم وبذي المجاز وسوق عكاظ وفي الاشهر الحرم لا يترج دارها
ولا تجاور حرمها للحمس في دينهم والحج حريمهم والالف لبنيهم ولقيامهم
بجميع من دخل ملكه بما يصلحهم وكان بواد غير ذي زرع كما حكى الله تعالى عن
ابراهيم عليه السلام حين قال رب ابي اسكنت بواد غير ذي زرع عند بيتك
المحرم كما حكى الله تعالى وكان اول من خرج الي الشام وودع الي الملوك وابعده
في السفر ومر بالاعداء واخذ منهم الايلاف الذي ذكره الله تعالى هاشم بن
عبد مناف وكانت له رحلتان رحلة في الشتاء نحو الباهله من ملوك اليمن
ونحو البكسون من ملوك الحبشة ورحلة في الصيف نحو الشام وبلاد الروم
وكان ياخذ الايلاف من رؤسا القبائل وسادات العشائر فحصلت من اجدانها

ايلاف قريش

ان

ان ذوبان العرب ومعالين العرب وامحاب الفارات وطلاب الطوايل كانوا الايو
علي اهل الحرم ولا غيرهم والخصلة الاخرى ان انا من العرب كانوا الايرون
للحرم حرمه ولا للشهر الحرام قدر الكحوطي وخنم وقضاة وسائر العرب بحج
البيت ويدينون بالحرمه ومعني الايلاف انا هو اي كان يجعله هاشم لروسا
القبائل من الرخ ويجل لهم متاعا مع متاعه ويسوق اليهم ابله ليكنفوم
مؤنة الاسفار ويكفوا قريش مؤنة الاسد فكان ذلك صلاحا للقرنين
اذ كان المقيم را حيا والمسافر محفوظا فخصبت قريش وانا ما خير الشام واليمن
والحبشة وحسنت حالها وطاب عيشها ولما مات هاشم قام بذلك المطلب فلما
مات المطلب قام بذلك عبد شمس فلما مات عبد شمس قام به نوفل وكان اصغرهم
وقول الله تعالى اطعمهم من جوع واسمنهم من خوف يعني الضيق الذي كان فيه
اهل مكة قبل ان ياخذ هاشم لهم الايلاف والخوف الذي كانوا عليه من يبرون
به من القبائل والاعداء وهم مقتربون ومعهم الاموال وهو قوله عز ذكره تخافون
ان يتخطفكم الناس يعني في تلك الاسفار ولم يرد ذلك وهم يقيمون في حريمهم
وامسهم لانه تعالى يقول واذا جعلنا البيت مثابة للناس وامنا مع قوله ومن دخله
كان امنا وقوله انا جعلنا حرمنا امنا ويتخطف الناس من حولهم وقد عم مطرود
الخرابي بن عبد مناف بذكر الايلاف لان جميعهم قد فعل ذلك

فقال

يا ايها الرجل المحول رحله هلا حلت بال عبد مناف
الاخذين العهد في ايلافهم والراجلين برحلة الايلاف
وفي اختصاص قريش بالايلاف دون غيرهم من العرب قال الشاعر
زعمتم ان سبتم قريش تم نسب وليس لكم الاف

تية بن مخزوم

اوليك او منوا خرفا وجوعا وقد جاءت بنو اسد وخافوا
تية بن مخزوم قال المجاحظ اما بنو مخزوم وبنو امية وبنو جعفر بن كلاب
واختصاصهم بالتية والكبر فانهم ابطروهم ما وجدوه لا تقسمهم من الفضيلة
ولو كان في قومي عقولهم فضل علي قومي دواعي الحمية فيهم لكانوا كنيها
في تواضعهم وفي انصافهم من دونهم ولما بلغ الحسن بن علي رضي الله عنه قول
معاوية اذا يكن الهاشمي جواد او الاموي حليما والقواي شجاعا والمخزومي
تياها لم يشبهوا اباهم قال انه والله ما اراد به النسيح ولكن اراد ان يفتوا
بنواها ثم ما يابدهم فيجتأ جواله وان يحكم بنو امية فيجعلهم الناس وان
يشجع بنو القوم فيقتلوا وان يقيه بني مخزوم فيمقتوا وكان يقال اربعة
لم يكونوا وسجال ان يكونوا زبير بن عتيق ومخزومي متواضع وشابي صحيح
النسب وترشيح ال محمد صلى الله عليه وسلم

جودطي

جودطي صارية المثل لكون حاتم واوس بن حارثة بن لام منهم وهما هما في الجود
والكرم
قال ابو تمام الطائي
لكل من بني حوا عذره ولا عذر لطي لئيم

وسوي انك او شاد حاتم وند اعلي عمرو بن هند فدعا اوسا وقال له انت افضل
ام حاتم فقال ابنت اليعين لومكني حاتم وولدي ولحمي لو هبنا في غداة واحدة
ثم دعا حاتم فقال له افضل ام اوس فقال ابنت اللعن انما ذكرت باوس ولا احد
ولده افضل مني فقال عمرو والله ما ادري ايكما افضل وما منكما الا سيد كرم
ومن محاسن اوس ك النعمان بن المنذر دعا بجلة نقيسة وعند وفود
العرب من كل حي وفيهم اوس فقال احضروا عدا فاني ملبس هذه الحلة
اكرمكم فحضر القوم الا اوسا فقبل له لم يتخلف فقال ان كان المراد غيري فاجمل

الاشيا

الاشيا بي ان لا يكون حاضر وان كنت المراد فسا طلب فلما جلس النعمان و
يروي اوسا قال اذ هبوا الي اوس فقولوا له احضرا منا ما خفت فحضر والبس
الحلة فحسد قوم من اهله فقالوا للحطية اجهه ولك بلحاية ناقة فقال
كيف الهجو امن لا اري في بيتي انا ثا ولا ما لا الامن عنده **خرقا**
كيف الهجا وما تنك ما لحة من آل لام يظهر الغيب تايتني
فقال لهم بشر ابن ابي حازم انا الهجو لكم فاخذ الابل وفعل فاغار اوس عليها
واكسرها وطلبه فجعل لا يستجير حيا من احيا العرب الا قالوا له قد اجرناك
من الجن والانس الامن اوس وكان في هجاء اياه ذكر امه فابث يسيرا
لحي جتي به اسيرا فدخل اوس ابي امه واستشارها في امره فقالت اري ان
تود غلبه ماله وتقفوا عنه وخبوه وافعل انا مثل ذلك فانه ليس يقبل هجاء
الامدح فاحضره بما قالت فقال لاجرهم والله لا مدحت احدا حتى اموت غيرك

ففيه بقول

اي اوس بن حارثة بن لام ليقضي حاجتي فيما قضاه
ولا وطي الثري مثل بن سعد ولا لبس النعال ولا احتداها
لوم باهلي كان ذلك مشهورا مضروبا به المثل ولم ترك العرب تصف
باهله باللوم في الجاهلية والاسلام ثم خفت عنهم تلك السمة بقتييه بن سلم
وبنيه حتى قال القايل **شعرا**
اذا ما قرشي خلا ملكها فان الخلافة في باهله

لوم باهلي

ومما يحكى من لوم باهله انه قيل لاعرابي ايسرك ان لك مائة الف درهم
وانت من باهله فقال لا والله قيل ايسرك ان لك حمر النعم وانت منها قال
اللهم لا قيل ايسرك انك في الجنة وانت باهلي قال نعم بشرطه ان لا يعلم

اهلها التي منها ومن ابيات الممثل والمجاض التي تقع في كل اختيار

قول بعضهم

- ه نعتت باصمك اصل شريفه اضرت به نفسك الحاصله
- ه وما ينفع الاهل من هاشم اذا كانت النفس من باهله

وقول الاخر

- ه اباهل يا بني كلبكم واسدكم كلاب العرب
- ه ولوقيل للكلب يا باهلي عوي الكلب من لوم هذا الغيب
- ه وكان الاصمعي مجزع من قول البريدي فيه
- ه ومن انت هل انت الامره اذا صح نسل من باهله
- ه وللباهلي علي خبزه كتاب لا كله الا كله
- ه وقد ظرف ابو محمد عبد الله بن احمد الخازن الاحمسي في قوله

من قصيدته

- ه وما فقدت بنا الاحوال خني اقام هذا عيننا الحدايا
- ه ومن ناداه منل ولاخفا بلوم الباهلي وان تطايا

رماة بني ثعل

قال امرء القيس

- ه رب رام من بني ثعل
- ه مخرج كفيه من ستره

وقال ابو مسلم محمد بن كسر

- ه هل انت مبلغ هذا الفارس البطل عني مقالة طب غير ذي خطل
- ه ان كنت احظت برحاسا علمت له فانتي في رمي قلبي من بني ثعل
- ه قيافة بني مدج القيافة علم اختصت به العرب من ساير الامم وهي اصابة

قيافة بني مدج

الفراسة

الفراسة في معرفة الاخباء والاولاد والترابات والانار وهي في كتابه اكثر منها في غيرها وبنو امديج الفاه منهم وما ظنك بقوم ياتقون الاسود بالابيض والابيض بالاسود والوحي بالذيم والذيم بالوحي والطويل بالقصير والقصير بالطويل فيصيبون فمنهم سراقه بن مالك المدلجي اخرج ابو سفيان ليقتاف اتر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى الفار مع ابي بكر رضي الله عنه فلما راى اتر قد نه قال اما بعد فاني لم اره ولكن ان شئت ان الحق هذه الاثر قالوا فالحقه قال اجبه في بالاث الذي في مقام ابراهيم عليه السلام وضرب ابو سفيان بكفه على الارض ليعفوا الاثر وقالوا قد خرف الشيخ ومنهم محمد المدلجي دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاي زيد بن حارثه وانا من زيد قد ناما في قطيفه وعطيار ووسهما وبدت اقدامهما فقال ان هذه اقدام بعضهما من بعض فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يبلغ الشعر في القيافة قول ابي محمد بن مطر

الشائي في اخوين متفاوتين

- ه بين اخلاقك التي هي خلاص واخلاق العتاق مسافه
- ه ولعمري لفي ادعائك اياك ه بن ام ابطال علم القيافة
- ه عيافة بني لهب هم ازجر العرب واعينهم قال بعض الرواه حضرت الموفق بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فصاح به صياح يا خليفة رسول الله ثم قال يا امير المؤمنين فقال رجل من خلفي دعاه باسم ميت مات والله امير المؤمنين فالتفت فاذا رجل من بني لهب من بني تصريف الازد وهم ازجر العرب واعينهم قال فلما وقفنا للجوار ورميه اذا حصاه قد صكمت صلوة عمر رضي الله عنه فارمها فقال قائل اشعر والله امير المؤمنين

عيافة بني لهب

وما والله ما يقف هذا الموقف ابدا فالتفت فاذا بذلك اللهي بعينه تقتل عمر
قبل الحول وقال كثير في رجل منهم يقاد له لخب بن بياجن بالري

العايف شعرا

تمت لها ابتي العلم عنده وقد صار علم الفايقين الي لخب
خطبا اباد يضرب بهم المثل وقال يوما عبدا الملك بن مروان الجلبي
هل تعرفون حياتهم اخطب الناس واجود الناس وأشعر الناس وأنجح الناس
فاطرقوا فقال هم اباد لان قاسمهم وكعب بن مامة منهم وابوداود
الايايدي منهم وابن القرم منهم وكل مثل في جنبه فاما قس فهو بن ساعد
اسقى بجران واعلم حكما العرب واعقل وابلع من سبع به منهم وهو اول
من كتب من فلاك ابي فلاك وآول من خطب متوكيا علي عصا وآول من اقر
بالبعث وقال اما بعد وبه يضرب المثل في البلافة والمخطابه

قال الاعشي

وابلع من قس واجري من الذي يذوي الغيل من حفات اصبح حادرا

وقال الخطنه

واخطب من قس وامني اذا مني من الريح اذ مس النفوس نكلاها
ومن شهود كلامه ما ياري الناس يذهبون فلا يرجعون ارضوا
بالمقام فاقاموا ما تركوا فاقاموا ومن سار شعرة

- في الذهبين الاولين من التزوك لنا بصاير
- لما رايت موارداه للهوت ليس لها مصادر
- ورايت قومي نحوها يعني الاكابر والاصاغر
- ايقتت اني لا محاله لة حيث صار القوم صاير

ديروي

خطبا اباد

ديروي ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر قسا فقال يجسر امة وحده

شريد غسان

شريدة غسان كان القوم ملوكا يختصونك من بين العرب بالطيبات
ولهم الزيد التي يضرب بها المثل وهي التي اجعت العرب علي انه ليست شريدة
اطيب منها لان طعام العامة ولا من طعام الخاصة فصارت مثلا في اطيب الاطعمه
كصبرة معاوية وقالو ذبن جذعان وذكر بعض الرواه انه كان من الملح والمخ
ولا اطيب منهما **مهور كنده** كانت كنده لا تزوج بنا لها باقل من مائة من
الابل وربما الهرت الواحد سنين الفانها فصارت مهور كنده مثلا في الغلا
حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اذهب ملك غسان وضع مهور كنده وقال

مهور كنده

حرة بني سليم

النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الناس ركة احسنهن وجوها وارخصهن مهور
حرة بني سليم يضرب بها المثل في السواد وهي احدي العجايب لانها سودا واعلمنا
بنو سليم كلهم سود ومن نزلها من غير سليم اسود قال الجاحظ وانهم يتخذون
الماليك للرعي والسقي والمهيبه والخدمه من الروميين والصفلايين مع نسائهم
فابنوا الدون بلانة ابطن حتى تقبلهم الحرة الي الواك بني سليم ولقد بلغ من
امر هذه الحرة ان طبها ونفاسها وذيابها ونعالها وجرها وخيلها وابلهما كلها
سود قال والسواد والبياض هما من قبل خلقه البلده وما طبع الله عليه الماء والتر
ومن قبل قرب الشمس وبعدها وسدة حرها ولينها وليس ذلك من قبل مسح ولا
عقوبة ولا تفضيل علي ان حرة بني سليم تجري بجري بلاد الترك فانك اذا رايت الت
ورايت ابلهم ودوابهم وكل شي لهم رايت شيئا واحدا وكل لي تركي المنظر

النا من فيما يضاف وينسب الي رجال مختلفين

حكمة لثان راى سطح جود كعب جمل مارده بلاغة قس عي باقله جار
اي داود جلس قعقاع فتك البراص حديث خرافه مواعيد عرقوب

وقال السمون **ندامة الكسبي** عدو ليك **صفقة ابي عثمان** قيراي رغال **عصام**
 يدي عدل **هوان قعيس** مية ابي خارج **جزاسمار** كسر النطف **خلف**
 الفضول **سير حذيفة** نكاح **حور** ذكر ابن الفز **ابن الحارث بن سدوس**
 نومة عبود **صحق هنبقة** جهل ابي جهل **شوم طويس** كذب **سيلة** طع اشعب
 سيات **خالده** اصغر **سليم** بخت ابي نافع **قنديل** سعدان **واومرو** سرية
 ابي **الجهم** **لحن الموصلي** **اغنا** ابراهيم **بن المهدي** **عود بنان** **ناي زانمر**
خرص بن السقاء حكاية ابي ديونه **لوط يحيى بن اكرم** **الاستشهاد**
حكمة لقمان قال الله عز وجل ولقد اتينا لقمان الحكمة وحيي عنه **عظمه**
 ووصاياه لابنه ونسب اليه سورة من كتابه **فاالنظن** من ثبت الله حكمته
 وارثي كلامه **اليس حقيقا** يضرب به **المثل** **بروي** انه كان عبدا حبشيا
 لرجل من بني اسرائيل **فاعتقه** واعطاه **مالا** وذلك في زمن **داود** ولم يكن
 لقمان نبيا في قول اكثر الناس **وعن سعيد بن المسيب** انه قال ان لقمان
 النبي كان خياطا قال **وهب** من منبه قرات من حكمته **خوامن** عشرة الف
 باب لم يسمع الناس **كلاما** احسن منها ثم نظرت **فرايت** الناس قد اخلوها
 في كلامهم **واستعانوا** بها في خطبهم ورسائلهم ووصلوا بها **بلاغاتهم** وقد
 اكثر **واامن** ضرب **المثل** بحكمة **قال السري** **وهو يدوح** **ابا محمد الفياض الكا**
اخو حكيم اذا ابدت **وعادات** **حكيم** **يعني** لقمان **الحكيم**
ملك خطاها **فعلوت** **تسا** **ردتها** **وقيس** **بن الخطيم**
ومن عاين **سوا** **عظمه** **لابنه** **يا بني** **بع** **ديناك** **باخرتك** **كزحما** **جميعا**
يا بني **اياك** **وصاحب** **السوء** **فانه** **كالسيف** **يحسن** **منظره** **ويخرج** **اثره**
يا بني **لا تكن** **التملة** **اكيس** **منك** **تجمع** **في** **صيفها** **لشتاها** **يا بني** **لا يكن** **الديك**

حكم لقمان

اكيس

اكيس منك **ينادي** **بالاسمار** **فانت** **نايم** **يا بني** **اياك** **والكذب** **فانه** **اشوي** **من**
لحم **العصفور** **يا بني** **ان** **الله** **يحيي** **القلوب** **بنور** **الحكمة** **كما** **يحيي** **الارض** **بالمطر**
يا بني **لا** **تقرب** **السلطان** **اذا** **اغضب** **والنهر** **اذا** **امتد** **يا بني** **اتخذ** **تقوي** **الله** **بصنا**
تاتك **الارباح** **من** **غير** **تجاره** **يا بني** **شاو** **من** **جرب** **الامور** **فانه** **يعطيك** **من**
رايه **ما** **قام** **عليه** **بالعلا** **وانت** **تاخذ** **بالهجان** **يا بني** **كذب** **من** **قال** **ان** **الشر**
يظني **بالشرفان** **كان** **صادقا** **فليوقد** **نار** **من** **ثم** **لينظر** **هل** **تظني** **احدا** **ها**
بالاخرى **وانما** **يظني** **الشر** **الجير** **كما** **يظني** **الما** **النار**

راي سطيح

راي سطيح الكاهن كان يطوي كما تطوي الحميم ويتكلم بكل اعجز
 في الكهانة وكذا لك شق الكاهن وكان نصف انسان

قال ابن الرومي **تمثلا** **براي سطيح**

- ه واذا ارتيا **راي** **فانبت** **ناظره** **نظرا** **وابعده** **مدي** **تطويح** ه
- ه **بيدي** **له** **سر** **القلوب** **كهانة** **برمي** **هار** **اياك** **راي** **سطيح** ه
- ه **سبقت** **بحكمته** **التجار** **فطنة** **كالشوكه** **استغنت** **عن** **التفيح** ه

وقال ايضا **وذكرهما معا**

- ه **لك** **راي** **كانه** **راي** **شق** **وسطيح** **فر** **من** **الكهان** ه
- ه **تستشف** **العيوب** **بعمار** **ريش** **بغير** **حلية** **الانسان** ه

جود كعب

جود كعب قال الجاحظ العامة تخلم بان حاتم الطاي اجود العرب ولى
 قدمته علي هرم الجواد لما اعترض عليه ولكن الذي يحدث به عن حاتم لا يبلغ
 مقداره ووه عن كعب لان كعبا بذل النفس حتى اعطيه الكرم وبذل
 اليهودي المال فساوي حاتم من هذا الوجه ويبيانه ببذل المهرجه **ومن**
جود كعب انه خرج في ركب فيهم رجل من النمرين قاسط في شهر ناجر

هم المثل في التثنية كالحارث بن ظالم وعمرو بن كلثوم والحجاف بن حكم
ومن خبر فتنة البراص انه كان وهو في حيه عيارا فانتكحني الجنبايات
علي اهلها فخلفه قومه وبنوا منه فمارقهم وقدم مكة في الف حرم بن اميه ثم
بنا به المقام بكمه ايضا فمارق الحجاز الي العراق وقدم علي النعمان ابن المنذر فقام بيضاء
وكان النعمان يبعث كل عام الي عكاظ بلطيمة لتباعد له هناك فقال وعنده البراص
والرجال وهو عمرو بن عتيمه من جيز لطيمتي حتى يقدمها عكاظ فقال البراص
ابيت اللعن انا المييز بها علي كنانة فقال النعمان ما يريد الا رجلا يجيز بها علي الجيزين
قيس وكنانة فقال عمرو اللعن الرجال ابيت اللعن اهد العيار الخليج يكمل لان
جيز لطيمة الملك انا والله المييز بها علي اهل الشيح والقيصوم من نجد وتمامه
فقال خذها فانك لها فرحل عمرو بها وتبع البراص اثره حتى اذا صار بين ظهران
قومه وثب اليه البراص بسيفه فضربه ضربات واخذ منها انقباسه واستاق
العين فسارت فتنة مثلا **قال ابو تمام**
والتي من تعرفته اللبالي والغباني كالحبة المضاض
كل يوم له بصرف اللبالي فتنة مثل فتنة البراص
وكان يقال فتكات الجاهلية ثلاث وفتكات الاسلام ثنتان فاما فتكات
الجاهلية فتنة البراص بعروة وفتنة الحارث بن ظالم بن خالد بن جعفر
فتنة به وهو في جوار الاسود بن المنذر الملك فقتله وطلبه الملك فاق
وفتنة عمرو بن كلثوم بعمرو بن هند الملك فتك وفتنه في دار ملكه
بين الجيز والغراء وفتنة سرادقه واشتهب رحله وخرابيه وانصرف
بالتغاليه الي بادية الشام موفورا لم يكلم احدا من اصحابه واما فتنة الاسلا
فقتله عبد الملك بن مروان بعمرو بن سعيد ابن العاص وفيه قيل

كان

كان بني مروان اذ يقتلون به غاة من الطير اجتمع علي صقره
وقلة المنصور باي مسلم

حديث خرافة

حديث خرافة رجل من بني عذرة استهوته الجن فلما خلت عنه
رجع الي قومه وجعل يحذوهم بالاعاجيب من احاديث الجن وكانت العرب
اذا سمعت حديثا لا اصل له قالت حديث خرافة

وصربه بن الزبير مثلا في الكفر بالبعث حيث قال

ه حياة ثم موت ثم نشره حديث خرافة يا امر عمرو ه
ه ثم كثر هذا في كلامهم حتى قيل للباطيل والترهات خرافات ويروي ان رجلا
تحدث بين يدي رسول الله صلي الله عليه وسلم حديث فقالت امرأة من نسايه
هذا حديث خرافة فقال عليه السلام لا وخرافة حتى ويروي ان الجن لما استهوت
كانت تخبر بما يقع اليهم من الاخبار السماعا استراقهم السمع فيخبر به خرافة
اهل الارض فيجدونه كما قال ه

مواعيد عرقوب

مواعيد عرقوب يضرب بها المثل في الكذب والخلف وعرقوب رجل
من خيبر ويقال من العاقبة اناه اخوه يساله شيئا فقال له عرقوب اذا اطلعت
هذه النخلة فلك طلعتها فلما اطلعت اناه للعدة فقال دعها حتى تبلغ فلما بلغت
اناه فقال دعها حتى ترهب فلما ازهدت قال دعها حتى ترطب فلما ارطبت قال
دعها حتى تتمر فلما اتمرت سري اليها عرقوب من الليل فخذها ولم يعط اخاه
شيئا وصارت مواعيد مثلا في الامثال **كما قال كعب بن زهير**

ه صارت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيدها الا الا باطيل ه
ه والله ما تنجز الميعادات وعدت الا كما يسك الما الغرابيل ه

وقال السامخ

وعدت وكان الخلف منك حجة **مواعيد عرقوب اخاه بيثرب**
ومما تقدم به عمر بن هند على المتكلمين حتى يرويه مما امر قومه في حياهم
 فطر دتي حذر الهجا ولاه واللات والانصاب لا تشل
 شر الملوك وشرهم حسابا في الناس من عرفوا ومن جهلوا
 من كان خلف الوعد شيمته **والفدي عرقوب له مثل**

وقال الصنوبري في نظم قصده عرقوب

قالوا لنا نخلة وقد طلعت اه **تخلتها فاصطبر لظلمتها**
 حتى اذا صار طلعا بالبحر **قال توقع بلوغ بسرتها**
 حتى اذا برها غدار طباها **فاز باعدا قها برمتها**
 فعدت عن نخلة كخلة عرقوب **وعن قصة كقصتها**
 وقرأت لبعض الكتاب فصلا في الشلوي استظرفت منه قوله وقد حصلت

علي احزان يعقوبية **ومواعيد عرقوبية**

وفاء السمور

وقال السمور هو بن عاديا اليمودي القايل
 اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه **فكل ردا يرتد به جميل**
 ومن وفاه ان امرء القيس بن حجر الكندي لما اراد الخروج الي الروم استودع
 السمور دروعا له فلما هلك امر القيس غزا ملك من ملوك الشام السمور
 فتحصن منه في حصنه فاخذ ابناءه خارج الحصن وقال امان تفرج عن
 وديعة امرء القيس واما ان اقبل انبك فاستمع من تسليم الوديعه فذبح الملك
 ابنه وهو ينظر اليه ثم انصرف وواي السمور بالوديع الموسم فدفعها الي
 ورثة امرء القيس **وقال**
 بني لي عاديا حصنا منيعا **وما كمل شيت استقيت**

دبيت

وفيت بادرع الكندي ابي **اذا ما خان اقوام وفيت**
 وقالوا انه كثر رغيبت **ولا والله اعذر ما شيت**
 وقد اكثر الناس من ضرب المثل به **من ذلك قول الاعشي**
 كن كالسمول اذ طاف الهمام به **في جفيل كسواد الليل جزار**
 بالابلق الفرد من يما منزله **حصن حصين وجار غير غدار**
 حره حطي حيف فقال له **مهما تقله فاني سابع جار**
 فقال عذرو نكل انت بينهما **فاختر وما فيهما حظ المختار**
 فثك غير طويل ثم قال له **اقتل اسيرك ابي مانع جار**

ندامة الكسعي

ندامة الكسعي هو بجاب بن قيس ومن حديثه انه كان يرعي بلاله تبصر
 بنبعه في صحرة فاعجبه وقال ينبغي ان هذه قوسا يجعل يتعهد ويرقيها حتى
 اذا ادركت قطعها وجففها فلما جفت اخذ منها قوسا واسهما ثم خرج حتى
 اتي فترة علي موارد جيس وحش فكن لبلا فيهما فر قطع فرق منه السلم فظن
 انه اخطا ثم لم يزل يفعل كذلك حتى فني الاسم الخمسة في اعيار خمسة وقد اصا
 كلها وهو يظن انه اخطاها **فانشأ يقول**

ابعد خمس قد حفظت عدتها **احل قوسي فاريد ردها**
 اخزي الاله لينها وشدها **والله لا تسلم عندي بدها**
ولا ارجي ما جيت ردها
 ثم عمد الي القوس فضرب بها حجرا وكسرها ونام فلما اصبح نظر الي الاعيار
 مصرعة حوله واسهه مصرجة فندم علي كسر القوس فشده علي ابهامه فقطعها

وانشأ يقول

ندمت ندامة لوان نفسي **نظا وعني اذا لقطعت خسي**

ه تين لي سفاه الراي مني لهراييك حين كسرت قوسي ه
ه سارت ندامته مثلا في كل نادم علي ماجت يراه ه
ه **قال الفرزدق لما طلق امراته وندم عليها**
ه ندمت ندامة الكسبي لما عدت مني مطلقه نوار ه
ه وكنت كفافي عيني به جهلاه فاصبح لا يضي له نهار ه

وقال اخر

ه ندمت ندامة الكسبي لما رات عيناه ما كسبت يراه ه
ه **عد والسليك** هو السليك بن سلكه الذي يقال له سليك المقاب وقد تقدم
ذكره والعرب تضرب به المثل وتزعم انه والشقري اعدي من ري ويكي
من سبقها الاقراسي وصيردهما الطباعد واد الله اعلم بصدقه وكذبه قال
ابو عبيده العداون من العرب السليك والشقري والمنقش بن وهب

عد والسليك

داوي بن مطر ولكن المثل سار من بينهم بالسليك

ه **صفقة ابي غبشان** يضرب بها المثل في الخسران وكانت خزاعه سدنة
الكعبة قبل قريش وكان ابو غبشان الخزاعي يلي من بينهم امر الكعبة ويديه
مفاتيحها فاتفق عليه ان اجتمع من قضي بن كلاب في شرب بالطايف فخذعه
قضي عن مفاتيح الكعبة بان اسكره ثم اشترها منه بزق خمر واشهد عليه
ودفع المفاتيح في يدايه عبد الدار بن قضي وصير به ابي ملكه فلما اسرف عبد
الدار علي دور ملكه رفع عقبرته وقال معاشر قريش هذه مفاتيح بيت ابيكم
اسماعيل قد ردها الله تقالي عليكم من غير عذر ولا ظم وافاق ابو غبشان من
سكره ناد ما خاسرا فقال الناس احمق من ابي غبشان واندم من ابي غبشان
واخر صفقة من ابي غبشان وذهبت في الكلمات الثلاث امثالا واكثر

صفقة
ابي غبشان

الشعرا

الشعرا القول فيه فقال بعضهم ه
ه باعت خزاعة بيت الله اذ سكرت بزق خمر فا فازت ولا رجعت ه

وقال اخر

ه ابو غبشان اظلم من قضي ه واظلم من بني فهر خزاعه ه
ه فلا تلجوا قصبيا في شراهه ولو مو ا شجتم اذ كان باعه ه

وقال اخر

ه اذا فخرت خزاعة في قديم ه وجدنا فخرها شرب الخمر ه
ه ويبعا كعبة الرحمن حمقا ه بزق بيثي مفتخر الفخور ه
ه **قبر ابي رغال** ابو رغال هو المذي كان يرحم الناس قبره اذا اتوا ملكه
وكان وجهه فيما يزعمون صالح النبي صلي الله عليه وسلم علي صدقات الاموال
فخالف امره واتب السيرة فوب عليه ثقيف فقتله قتيلا شنيعا وانا فعل ذلك لسوء
سيرته في اهل الحرم وقد ذكره الشعرا فاكثروا ه

قال مسكين الدارمي

ه وارجم قبره في كل عام ه كرجم الناس قبر ابي رغال ه

وقال جرير

ه اذا مات الفرزدق فارجموه ه كرجم الناس قبر ابي رغال ه

وانشد الجاحظ للحكم بن عمرو والنهم روائي

ه والذي كان يكتبي رغال ه جعل الله قبره شرق قبر ه جعل
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعقيل بن سلمه حين اعق عميده و
ماله في رماح الكعبة لئن لم ترجع في مالك لارجم قبرك كما يرحم قبر ابي رغال
ه **نفس عصام** يضرب مثلا فيمن يتسرف بالانتساب لابل انتساب وتيسود

قبر ابي رغال

نفس عصام

بنفسه لا يقومه وعصام هو الباهلي الذي يقول فيه النبأ
نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكرو والاقدامان

وجعلته ملكا هماما

وكان عصام هذا حاجب النعمان بن المنذر فعرض للنعمان مرض احتجب فيه عن
حتى ارجنوا به ولما تغذروا وصول النابغة اليه قال فيه قصيده منها قوله لعصام
فاني لا اومك في دخوله نقل لي ما وراك يا عصام
الم اقسم عليك لتخبرني اجمول علي النفس الهمام
فان يهلك ابو قابوس هلك ربيع الناس والشهر الحرام
قال الجاحظ وانما مدحه ليستاذن له وليوصله ولم يمدحه لعظم المجابه
في عينه ومعلوم كيف قدر حاجب الملك اليوم وكان الامير اسماعيل بن احمد
الساماني يقول كن عصاميا ولا تكن عظاميا اي سد بشرف نفسك كما ساد عصام
ولا تشك علي سودد ابايك الذين ما تواروا صاروا عظاما مخزوا

فان الشاعر يقول

اذا ما الجي عاش بعظم ميت فذاك العظم جي وهو ميت
يدي عدل هو عدل بن سعد العيثره كان علي شرطه تبع وكان تبع
اذا اراد قتل رجل دفعه اليه فجري المثل به في ذلك الوقت فصار الناس يقولون
في النبي الذي يبس منه هو علي يدي عدل وعهد ي بابو بكر الخوارزمي يقول
في ذم العدو لما وقع في يدي عدل فهو علي يدي عدل

هوان قعيس قال الجاحظ كان قعيس عند عمته في ليلة مطر وقر وكان بيتها
ميتا فادخلت كلبها الي البيت وتركت قعيسا والمطرفات من البرد وذكر الشريفي
ابن الفظاي انه قعيس ابن معاوية بن بني تيم ولما مات ابو هملته عمته الي صا

يدي عدل

هوان قعيس

من قريته علي صناع من بر ولم تفلح حتى غلق الرهن واستعبده الحناط فصار
عبداله وصلو هوان قعيس مثلا كما قال حطة البرمكي ويروي المنصور الفقيه
اذا ما الجليل نوي في الزبي خزي وارثوه علي حفرته

هوان الجليل علي اهله هوان قعيس علي عمته

مبتة ابي خارجه سمع اعرابي يقول وهو متعلق باسار الكعبه اللهم
مبتة كما مات ابو خارجه فقبله كيف كانت مبتة ابي خارجه فقال اكل بدجا

وشرب مسعلاه ونام شامسا فانتته مبتة شبعان ريان دفاك
جزا سينمار يضرب مثلا للمحسن يكافا بالاساءه وكان سخار الرومي شهيرا

باتخاذ المصانع والحصون والقصور للولوك فبني الخورنق علي فزاة الكوفة
للنعمان بن امرئ القيس في مدة عشرين سنة وكان يلبي مدة ويغيب مدة

يريد بذلك ان يطهر البنيات ويتمكن فلما فرغ منه وصعد النعمان وهو
معه وراي البر والبحر وراي صيد الضباب والظبا والحجر وراي صيد الحيتان

وصيد الطير وسمع غنا الملاحين واصوات الحفدة اعجبه حسن التنا وطيب موضعه
فقال سخار عند ذلك تنقر باليه بالخذق وحسن المعرفة ابنت اللعن والله اني

لا عرف في اركان موضع حجر لوزال لزال جميع البنيات قال او كذلك قال نعم قال
لا جرم والله لا دعنه ولا يعلم مكانه احد ثم امر فرمي به من اعالي البنيات فتقطع

وتقال بل قتله تخافة ان بني مثله لغيره من الملوك
فقال شرحبيل الكلبى وجعل الحديث مثلا

- جزا في جزاه الله شرحبيل
- جزا سخار وما كان ذا ذنب
- سوي رصته البنيات عشرين حجة تغالي عليه بالقراميد والكلب
- فلما راى البنيات تم سحقه وامس كمثل الطود ذي الباق الصعب

مبتة ابي خارجه

العامر
البدج بحركة ولد الضلا
كالعتود من العز

السينمار
بكر السنين والنون
وشد الميم
فانرس

ثم قام هو وعبد الله بن جدعان فدعوا قريبا الي التحالف والتناصر والاخذ
المظلوم من الظالم فاجابوهما وتحالفوا في دار بن جدعان وشهده النبي صلى
الله عليه وسلم قبل الوحي فهذا حلف الفضول واما حلف المطيبين فهو تحالف
اخرين قرين ولما اجتمعوا لذلك غموا ايديهم في الطيب ثم تصافحوا وتحالفوا
وتفاقدوا **مسير حذيفة** قال البرد بن المير المذكور الذي يمثله به
مسير حذيفة بن بدر وكان اثار علي هجاء بن المنذر بن تاسما و سار في ليلة

مسير ثمان قال قيس بن اعظم ممتثلا به

ه هجاء بالاقامة ثم سرتاه سير حذيفة الجيز بن بدر ه

نكاح حوترة

نكاح حوترة رجل من عبد القيس يضرب به العرب المثل في شدة
النكاح وكثرة فتقول انكح من حوترة ومن يضرب به المثل في النكاح والعلمه خوات

ابن خبير الاضاري صاحب ذات الخمين وكان ياتي احيانا العرب في طلب النفاذا
سئل عن حاجته قال قد شردني بعير فخرجت في طلبه وادرك الاسلام وشهدت
وقال له النبي صلى الله عليه وسلم يوما ما فعل بعيرك الشرد عليك فقال اما منذ
فئده الاسلام فلا وترعم الاضار ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه بان تكن
علمته فكنيت بدعايه ه

ذكر ابن الغزير

ذكر ابن الغزير ابن الغزير رجل من اباد كان اعظم الناس ابروا شدهم نكاحا
وكان اذا انفظ يستلقي علي قفاه فيجي الفصيل الاجرب فيحتك بابه ينظنه الجدك
والجدك عود في العطن ينصب لحتك به الابل الجربا ويرعمون انه اصاب راس
ايره جنب عروس زفت اليه فقال اتهد دنابا لركبه ه

وهو القاسيل

ه ه الارما انظت حتي اخاله ه سينقد للافاظ او يتمرق ه ه

ه وظن سمار به كل خيرة **ه** وفاز له يد بالكرامة والقرب **ه**

ه فقال اتد فوا بالمعج من راس شاهق **ه** وذاك لعمر الله من اعظم الخطب **ه**

كثر النطف من امثال العرب كان عنده كثر النطف وهو النطف بن خبير

كثر النطف

احد بني سليط بن الحرث بن يربوع وكان اصاب عيني جوهر من اللطيمه
التي اتفدها باذان من اليمن الي كسري بن هرمرز فانتهبها بنو حنظله وحصلت
الجواهر عند النطف فكنزها وقتلت بها بنو تميم يوم صفقة المشفر وصار كثر

النطف مثلا في كل رعيبة وعلق نقيس نقال لو كان عنده كثر النطف ما عدا

حلف الفضول

حلف الفضول هو في بعض الروايات تحالف ثلاثة من الفضليين علي ان لا

يروا ظلمة الاغيرة و اسما وهم الفضل بن شراعه والفضل بن نضاعة

والفضل بن نضاعة والرواية الصحيحة انه لما كان فيه من الشرف والفضل

سمي حلف الفضول وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شهدت في دار

عبد الله بن جدعان حلفا لو دعيت الي مثل اليوم لاجبت وكان من سبب

ذلك الحلف ان رجلا جاوهم من زبير فظلم حقه وثن سلطته وكانت ظلامته

عند العاصم بن وايل السهمي وكانت لرجل من بارق ظلامته عند ابي بن خلف

الجهي فلما سمع الزبير بن عبد المطلب الزبيري وقد رفع في الجبل ورفع عقيرته

بقوله

ه ه يا للرجال لمظلوم بضاعته **ه** يبطن مكة تاتي الدار والنفس **ه**

ه ه ان الحرام لمن تمت حرامته **ه** ولا حرام لثوب الفاجر العذر **ه**

فقال الزبير

ه حلفت لتفقدن حلفا عليهم **ه** وان كنا جميعا اهل دار **ه**

ه نسيه الفضول اذا فعدنا **ه** يقربه الغزير لذي الجوار **ه**

فعله حتى اذا قلت قد وني ابي ونمطي جا بما يتسوق

وقال آخر

لحي الله هذا من جلال ومن يقبله سوي ذلك لاقاه باير بن الغز

وقال آخر

اولاك الاي كان بن الغز منهم ولا مثل ما كان ابن الغز يصنع
وذكر عبد الملك بن مروان اياها فقال هم اخطب الناس لمكان قس واطي
الناس لمكان كعب واشعر الناس لمكان ابي داود وانكح الناس لمكان ابي الغز

وفيه يقول

فلو شازي كان ايرايكم طويلا كاي الحوث ابن سدوس
والعرب تقول فلان طويل الاير اذا كان كثيرا والاولاد قال علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه من يطل ايرايه ينتطق به اي من كثراخته استظهر بهر
وضرب المنطقة اذا كانت تشد الظهر مثلا لذلك

نوم عبود

نوم عبود الفراعنة الفضل بن سلمه قال كان عبود عبدا اسود حفا
فغير في محطبة اسبوعا لم يتم ثم انصرف وبقي اسبوعا نايما وضرب به المثل لمن
ثقل نومه فقيل نام نومة عبود وقال الشريفي بن قنطاري اصل ذلك ان عبودا
تمادي على اهله وقال اندبوني لاعلم كيف تندبوني اذا امت فندبته فاذا به
قد مات قال ابو عبد الله ابن الحجاج وهو يضرب به المثل
توسوا فاهل الكهف مع عبود عندكم صراصره

حق هبنقه

حق هبنقه قال حمزة الاصمعي هو هبنقه ذ والودعات واسمه يزيد
ابن روان احد بني قيس بن ثعلبة ومن حقه انه جعل في عنقه قلادة من
ودع وعظم وخرف وهو ذو لحية طويلة فيسئل عنها فقال لا عرف بها نفسي

ولبلا

وليد اضل فبات ذات ليلة فاخذ اخوه قلادته فتعلمها فلما اصبح راي القلاد
في عنق اخيه فقال له يا اخي ان كنت انا فمن انا ومن حقه انه اختصمت الطفاو
وبنو اراسب الي عرباض في رجل يدعيه كل منهم فقالوا قد رضينا بحكم اول
من يطلع علينا فيينا هم كذلك اذ طلع عليهم هبنقه فقصوا عليه القصة فقال
الحكم عندي في ذلك ان تلقوه في نهر البصرة فان كان راسب اراسب وان
كان طفاو ياطفا فقال الرجل قد زهدت في الديوان فخلوا عني فليست من
راسب ولا من الطفاوه ومن حقه انه ضله بعير فاخذ بنادي عليه من وجد
يعيري فهو له فقيل له فلم تنسده قال فان حلوة الوجدان وكان يرعي
عنه في رعي السماء منها ويحي المهازيل فقيل له في ذلك فقال لا افسد ما

صلح الله ولا املح ما افسد الله وقال الشاعر فيه

عش مجد ولا يضرك نوك انما عيش من نوي بالمجدود
عش مجد وكن هبنقة القسي او مثل شبيبة ابن الوليد
رب ذي اربة مقل من المسال وذي عجمية بمجدود
العجمية الجهل وشبيبة ابن الوليد من رجالات العرب

وقال آخر

ففس مجد وكن هبنقه يرض بك الناس قاضيا حكما
جهل ابي جهل يضرب به المثل لجهله لموافقة كنيته هبنقه قال مصعب ابن
الولاء في مخالفة ظاهره باطنه

جهل ابي جهل

الم تر يا بني حين اغدوا سبجا سميت ابي ذر و جهل ابي جهل
ومجرتي راس الرياود فترى وتقلي بالاسحار اورا يجار حلي
شوم طويس من مخني المدينة وكان يسمى طاووسا فلما اخنت

شوم طويس

نسي بطويس وتلني بابي عبد النعيم وهو اول من غني في الاسلام بالمدينة وتفر
 بالدف المربع وكان ما بونا خليعا يضحك كل حزني وتكلي وكان يقول يا اهل
 المدينة ما دمت بين ظهرانيكم فتوقفوا خروج الدجال والدابة فان مت فانتم
 آمنون اعلموا ان ابي كانت تسي بين نسا الانصار بالانعام وولدتني في الليلة التي
 مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظمتني يوم مات ابو بكر وبلغت الحلم
 في يوم قتل فيه عمر وتزوجت في اليوم الذي قتل فيه عثمان وكدي في اليوم الذي
 قتل فيه علي رضي الله عنهم اجمعين وكان يضرب به المثل في الخنث وفي الابنه والشوا
ومن املح ما احفظني التمثيل به وبشومه قول ابي الفتح البستي

في ابي علي بن سيمحور

- ه الم تر ما رآه ابو غنلي ه وكنت اراه ذالبت وكيس ه
- ه عصي السلطان فابتدرت اليه ه جيوش يلعون ابا قيس ه
- ه وصير طوس معقولة فاصحت ه عليه طوس اشام من طويس ه

وكان ابو الحسن البهام يلقب ابا جعفر محمد بن العباس بن الحسن بطويس حتى شهز
وفيه يقول

- ه عادي الحضرة نقات ه طويس والنذل ابن مطران ه
- ه اناك ما ان لها نالت ه الاعصي موسى ابن عمران ه

كذب مسيلمة ابو مسيلمة بن حنيف من اهل اليمامة كان صاحب نير خيات واسما
 ومخارتي ومويجات وادعي النبوه ورسول الله صلى الله عليه وسلم بركة قبل الهجرة فزال
 مخني ويظهر ويتوي ويضعف لاهل اليمامة فرقتان احدها تعظمه وتومن به والآخر
 تستخفه وتضحك منه وكان يقول انا شريك محمد في النبوه وجبريل ينزل علي كما ينزل
 عليه وكان رجال من عنفوه من راسي نيله والخطابين في حبله والساعين في نصر

كذب مسيلمة

وكان

وكان مسيلمة يقول يا بني حنيفه ما جعل الله قرشيا باحق بالنبوة منكم وبلادكم اوسع من
 بلادهم وموادكم اكثر من موادهم وجبريل ينزل علي صاحبكم مثل ما ينزل علي صاحبهم
 ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد الناس يتذكرونه وما يبلغهم عنه من
 قوله وقول ابي حنيفه فيه فقام يوما خطيبا فقال بعد حمد الله والشا عليه اما بعد
 فاما هذا الرجل الذي تكشرونه في شأنه كذا في ثلاثين لدا با قبل المسلمون الى جالب
 فسماه المسلمون مسيلة الكذاب واظهر واشتهر وعيبه وتصغيره وهو باليمامة
 يركب الصعب والذلول في تقوية امره ويعتصم برجال بن عنقود وهو ينصر
 ويذب عنه ويصدق اكا ذبيه ويقرا اقا وبه التي منها والشمس وضحاها في ضوء
 ومجلاها والليل اذا عداها يطلمها ابغضاها فادركها حتى اذا اتاها واظانورها
 فحاها ومنها سج اسم ربك الاعلي الذي يسر علي الحبلي فاخرج منها نمة تسعي
 من بين احشاء وملائمتهم من يموت ويدرس في النري ومنهم من يعيش ويبقي الي
 اجل وسنتي والله يعلم السر واخفي ولا تخفي عليه الاحزة والاولي ومنها اذكروا
 نعمة الله عليكم واشكروها اذ جعل لكم الشمس سراجا والغيث نجا جارا وجعل لكم كتابا
 ونجا جارا وفضة وزجا جارا ودينا جارا ومن نعمة عليكم ان اخرج لكم من الارض
 رمانا وعنبا ورجانا وحنطة وزوانا وكان ابو بكر رضي الله عنه اذا قرع سمعه
 بهذه الترهات يقول اشهد ان هذا كلام لم يخرج من ال وكان النبي صلى الله عليه
 وسلم راى ينجاري النائم في بده سوار في ذهب ففتحها نظارا فوقع احدها
 باليمامة والاخر باليمن فاوهما مسيلة الكذاب صاحب اليمامة والاسود العنسي
 صاحب اليمن وكان رجال من عنفوه صاحب مسيلة قدم المدينة مرارا وقرا
 القران واظهر الايمان واسر الكفر **وبسر** وي ان النبي صلى الله عليه وسلم بينا
 هو جالس في اصحابه اذ سمع وطاء من خلفه فقال هذا وطاء رجل من اهل النار

ناداهو رجال بني عنفوه فلما قدم وقد حنيفه علي النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم
مسيلة الا انه لم يلقه واظهر في الاسلام وازاد والانصراف امر لهم عليه الصلا
والسلام بجوايز كعادته في الوفود وقال هل بقي منكم قالوا لا الا رجل يحفظ
رجالنا يعنون مسيلة فقال عليه السلام ليس شركم مكانا فلما رجع الوفود
الي مسيلة وقد بلغه كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم قد سمعتم قول
محمد في ليس شركم مكانا وقد اشركني في الامر فسلكوا ولم يجروا جوابا
فقال رجال بني عنفوه يا قوم بني منكم خير لكم من بني من غيركم وانا اشهد
ان محمد اشركه في الامر بعده فغلبكم به ولما انصرفوا الي اليمامة اعلن مسيلة
النبوه وادعي الشركه وفتن اهل اليمامة فانصرفوا بين مصدق ومكذب
وراض وساخط ولت مسيلة الي النبي صلى الله عليه وسلم كتابا فيه الي النبي
محمد رسول الله من مسيلة رسول الله انا بعد فاني قد اشركت في الامر
معك وان لنا نصف الارض ولقرشي نصعها ولكن قرشي قوم يقيدونك
وختم الكتاب وانقذه مع رسولين فلما قرى الكتاب علي النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها ما تقولان قالان تقول ما قال ابو تمامه فقال اما والله لولا ان الركب
لا يقبلون لقتلتكما واملي الجواب من محمد رسول الله الي مسيلة اللذاب
سلام علي من اتبع الهدى اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده
والعاقبة للمتقين ولما صد الرسول ان الي مسيلة افتعل كتابا يذم فيه
انه جعل له الامر من بعده فصدقه اكثر بني حنيفه وبلغ من تبركهم به انهم
كانوا يسالونه ان يدعوا المر يرضهم ويترك مولودهم وجاء قوم بمولود
لهم فسح راسه ففرغ وجاء رجل يساله ان يدعوا المولود له بطول العمر
فان من يومه وكان تمامه بن اتان الحنفي يقشع جلده من ذكر مسيلة

فقال

فقال يوما لصاحبه ان محمد الابني معه ولا بعده وكما ان الله لا شريك له في الهية
فلا شريك لمحمد في نبوته ثم قال ابن قول مسيلة يا صنفدع نبي نبيكم تفتين
لا الماتدرين ولا الماتمنجين من قول الله الذي جاء به محمد صلى الله عليه
وسلم حم تنزل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب
سند يد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير فقالوا اوتح بمن يقول
مثل ذلك مع مثل هذا ولما اتفق النبي صلى الله عليه وسلم الي جوارره وارتد
العرب بعث ابو بكر رضي الله عنه خالد بن الوليد الي حرب اهل الردة فاد
بهم وانتصف منهم ثم امره ابو بكر رضي الله عنه بقصد اليمامة ومنازعة
مسيلة ففعل وزحف اليها في جوده المهاجرين والانصار وتلقاه مسيلة
في خيله ورجله ولما كان يوم اليمامة حجي الوطيس واشتدت الوقعة وعظمت
الملحمة والجمابنو حنيفه وفيهم مسيلة الي حذيفة سميت من بعد حذيفة
فانتمها خالد والملوك وومضوا فيهم السيوف وقتل الله تعالى مسيلة
فاشرك في قتله وحشي جريته وعبد الله بن الزبير بسيفه وفتح الله تعالى
اليمامة علي المسلمين وانما عليهم الغنيمه يركه ابي بكر رضي الله عنه وعن
بقية الصحابة اجمعين

صع اشعب كان اشعب من اهل المدينة وكان صاحب نوادر وصا
اسناد وكان يحدث فيقول حدثنا سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
وكان يبعث في الله فاذا قيل له دع ذا فيقول ليس للحق متروك وكانت
عائنه بنت عثمان كفلته وكفلت معه ابن ابي الزباد وكان اشعب يعو
تربيت انا وابن ابي الزباد في مكان واحد فكلت اسفل وهو يعلو حتي
بلغنا الي ما تزون وساومه رجل قوس بندق بدينا فقال لو كنت

طمع اشعب

اذا رميت عنها طيارا وقع مشويا بين رعينين ما اشترتها بدنيا وقال له سالم
ابن عبد الله ما بلغ من طبعك قال ما نظرت الي اثنين في خيابة يتساران الا قدر
ان الميت اوصي لي بشي وما زفت في جوارزي امرأة الا كنت بيتي رجاء ان يغلط
بها الي وبلغ من طعه انه مر رجل يعمل طبقا فقال احب ان تزيد فيه طوفا فقال
ولم قال عسي ان يهدي الي فيه شي فيكون اكثر وقيل له هل رايت اطعم منك قال
نعم خرجت الي الشام مع رفيق لي فنزلنا عند دير فيه راهب وتلاحينا في امر فقلت
اي الراهب في است الكاذب نزل الراهب وقد انظر وقال باي انتم من الكاذب
منكم و نواد رطعه اكثر من ان تحصى

وقد ظرف من قال في كذب مسيله وطع اشعب

وتقول لي قولا اظنك صادقا فاجي من طع اليك واذهب
فاذا اجتمعت انا وانا بمجلس قالوا مسيلة وهذا اشعب
سنيات خالد يضرب المثل بها اهل المدينة في القمط والسدة كما يضرب
المثل بسني يوسف وخالد هذا هو خالد بن عبد الملك بن الحكم المعروف
بابن مطر وولي هشام بن عبد الملك بن الحرث بن الحكم المدينة سبع سنين
فمخط الناس حتى جلا اهل البوادي الي الشام وكان يقال سنيات خالد لا عا
الله انما لها اصفر سليم كان صبيد سليم صيد لا يبا بالبصرة وقد عجن دوا صنف
لكل ما شرب له فكان يستشفى به كل مرواد ومجرو وفسار مثلا في البركة وحسن
الموقع وقد قيل فيه غير هذا والله اعلم
بخت ابي نافع كان ابو نافع تاجرا ما خسرت تجارته قط وما عرف الا الزبح
ينما يبيعه ويشتره طول ايامه فسار المثل ببخته
قنديل سودان كان يحيى بن سعدان خالد ولي سعدان الديوان فكان

سنيات خالد

اصفر سليم

بخت ابي نافع

قنديل سودان

برتشي

برتشي ولا يقني حاجة لاحد ما لم ياخذ رشوة

حتى قال في الشاعر

صب في قنديل سودان مع الفيليم زينا
وقناديل بيضا قبل ان يحفي الكميتا
وصب الزيت في القنديل كناية عن الرشوة فلما اشتهر بالارتشاع عزله يحيى وولي
مكانه ابا صالح بن يحمون فكان يري علي سعدان في الارتشاع ونوط الطمع

فقيل فيه

قنديل سودان علي ضوء لاج فوج لقنديل اي صالح
تراه في ديوانه اخولا من لمح للدرهم الللاج
فعرله يحيى واعاد سعدان الي عمله
واوعمر ويضرب مثلا لما لا يحتاج واول من ضرب المثل بها ابو يونس

حيث قال لاسبح السلي

ايها الذي سلما سفاها لست منها ولا قلامة ظفر
انما انت في سليم كواو الحق في المها ظلم بعمره

وقال ابن بسام

يا طلوع الرقيب ما بين الفاء يا غرما ابي علي الميعاد
يا ركود ابي يوم صيف وغيم يا وجوه التجار يوم الكساد
خل عنافانت فيسار واوعمره وكالحديث المعاد

واحسن ما سمعت فيه قول ابي سعدان الرستمي للمصاحب

ابن عباد من قضيرة

اي الحق ان يعطي ثلاثون شاعرا ويحرم من دون الرضا شاعر مثلي

وكان يحكى كل صوت وهيئة وشيئة ويحكى اصوات الدواب والطيور والبهائم فلا
يفرق بين صوته واصواتها ونظيره في زماننا ابو الوورد صاحب المهلبى الوزير
فلانك لهما

لواط يحيى بن اكرم

لواط يحيى بن اكرم اصله من سرور وانتقل بالمامون ايام مقامه بها فاختص به
واستولى على قلبه وصحبه الى بغداد وحمله محل الاقارب او اقرب منه وكان
متقدما في الفقه وادب القضاء حسن العشرة عذب اللسان وافر الحظ من الجد
والهزل وولاه المامون قاضي القضاء وامر بان لا يحجب عنه ليلا ولا نهارا
واقضى اليه باسراة وشاوره في مهماته وكان يحيى الوط من معروفين قوم لوط
وكان لا يستخدم في داره الا المرود الملاح ويقول قد اكرم الله تعالى اهل جنته
بان اطاف عليهم الفلك في حال رضاه عنهم لمضلم على الجوارى فابالي
لا اطلب هذه الزلفى والكرامة في دار الدنيا معهم ويقال انه هو الذي زين
للمامون اللواط وحبب اليه الولدان وغرس في قلبه فضايلهم ومجاسنهم
وحضايلهم وقال انهم بالليل عرايس وبالنهار فوارس وهم للفراش
واللهراش والسفر والحضر فصد المامون عن رايه وجري في طريقه واقعد
به المعتصم حتى استمر بهم وملك ثمانية الاف منهم وما كان بنو العباس
يجمعون حولهم الاماكان من عهد الامين يوثروه من استخدام الخصيات
والعبث بهم دون فحول الولدان ويحكى ان المامون نظر يوما الى يحيى في
مجلسه وهو يجد النظر الى ابن اخيه الوائق وهو اذ ذاك امره ياكله بالعين
فتبسم اليه وقال يا ابا محمد هو الينا ولا علينا فقال يا امير المؤمنين الكلب
لا ياكل النار وخلا به المامون ليلة على المطايبة والمداعبة والمجاراة في سيدان
الغلمان ومنزف غلام المامون يستع عيسىهما وهو الذي حكى هذه القصة عنه

قال

قال له المامون يا ابا محمد اخبرني عن اطرف غلام مراك قال نعم يا امير المؤمنين
اختلم ابي غلام في نهاية الملاحاة والظرف واللباقة فاخذته عيني وتعلقه
قلبي فلم افضل الحكم بينه وبين خصمه ابي راسي للقائه ومعاودة اياي في
حكومته فدخل ابي علي حين خلوة ومثله لا يحجب عني فلما وصل الي قال ايها
القاضي اعني علي خصمي فقلت ومن يعينني علي عينيك قال شفتي وادناها
سني ولما شمت الخمر من فيه وفيتة هذا من القبل وقلت له ما بال شفتيك
مشقتين قال احلي ما يكون الط اذا تشقق ثم قلت له ويد
في ثيابه يا بني ما اخفك فقال كل دق قلت فصب لسكر كان احلي فضحك
المامون ووقع له بما في دينار وقال اوصلها له ولو علي اجنحة الطير وكان
اذ ذاك قد التخي وكان يحيى يعرف منزله فامتثل امره واوصلها له

وما قيل في يحيى

- وكننا نرجي ان نري العدل ظاهرا **ه** فاعقبنا بعد الرجا فنوط **ه**
- سني تصلح الدنيا ويصلح اهلها **ه** اذا كان قاضي المسلمين يلوط **ه**

وفيه ايضا

- انطقتي الدهر بعد اخراسي **ه** بجادات الهن وسواسي **ه**
- قاضي بري الحد في الزنا ولاه بري علي من يلوط من باسي **ه**
- امير نايرنشي وحاكم **ه** يلوط والراس شير ماراس **ه**
- ما ان اري الجود ينقضي وعلي الامة والى من ال عباس **ه**

وفيه ايضا

- ه** ركنت اليوم الشيخ فيك ولا اري **ه** دم الشيخ اذ رام الحرام محرما **ه**
- ه** فلما رايت الحسن التي ردا **ه** عليك عند رت الشيخ يحيى بن اكرم **ه**

ابن ابي سفيان قال هذا كسري العرب لانه كان يجمع بين سخا العرب وبين ملوك
العرب والعجم في الرياش والمعلم **ومما** يتقارب هذا المعنى فصل قرآنه للمصاحب
في ذكر فصل قرآه للاير شمس المعالي قرآت الفصل الذي تحتمه جاي مصاهرة
العرب ابي عزة العجم وناظم ما بين صليل السيف وصير القلم **هـ**
صلا العرب قال عمر رضي الله عنه الشمس صلا العرب وكان يقول العزبي
كالعير حيث ما دارت الشمس استقبلها بهامته ووصف الراجز الابل فقال تستقبل
الشمس بجهاقها **هـ**

كاهل العرب قال معاوية للاخف وحاته بن قدامة ورجال من بني سعد
كلاما احظهم فردوا عليه جوابا مقدعا وابنته قرظة في بيت
يقربه تستمع فلما خرجوا قالت يا امير المؤمنين لقد سمعت من هؤلاء الاجلاف
كلاما موك به فلم تنكره عليهم فارادت ان اخرج اليهم فاسطواهم فقال
لها معاوية رضي الله عنه ان مصر كاهل العرب وتماما كاهل مطر وسعدا كاهل
يتم وهو لا كاهل سعد وشبيه هذا الكلام في المعنى ما يحكى عن جعفر بن سلمان
الهاشمي انه كان يقول العراق عين الدنيا والبصرة عين العراق والمزبد عين
البصرة وداري عين المزبد وعن يحيى بن خالد الناس يكتبون احسن ما
ويحفظون احسن ما يكتبون ويروون احسن ما يحفظون **هـ**
سابق العرب عن النبي صلى الله عليه وسلم انا سابق العرب وصريه سابق
الروم وسلطان سابق فارس وبلال سابق الحبشة **هـ**

الباب العاشر

فيما يضاف وينسب الى الاسلام والمسلمين سهر الاسلام قبة الاسلام
بيضة الاسلام خضاب الاسلام فتلك الاسلام نطاق الاسلام دعوة المسلمين

عصا الحلبي

عصا الحلبي حلوية المسلمين جناح المسلمين **الاستشهاد**
سهر الاسلام كان السلف يقولون في وصاياهم اذا مرتت يقوم فابداهم
بسهر الاسلام وهو السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يقول يوم دخول المدينة افسوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل
والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام **هـ**

سهر الاسلام

قبة الاسلام

قبة الاسلام لما فتح عمر رضي الله عنه البصرة وانفعلت قبائل العرب
اليها وكثرت الابنية فيها واشتدت شوكة الاسلام بها سميت قبة الاسلام
ثم لما المنصور بغداد وسماها مدينة السلام وصارت دار الخلافة ومصب
اموال الدنيا قال الناس هذه الهالك اولي بان تسمى قبة الاسلام من البصرة
فقالوا مدينة الاسلام وقبة الاسلام ولما وقعت فتنة الفرخ بالبصرة رقت
ابي عبيد الله بن يحيى بن خاقان بسر من راي ان البصرة قبة الاسلام
وفيها قرينش والهاشميون والعرب وهي علي شرف الخراب والذهاب
فانحجر فقال وذهبت البصرة فيه ثقيل له ذهبت انت فنه فكان يصاح به
في الطريق فنه حتى تحت ولدت به فهرب من راي وذكر من الموسوي النقيب

قبة الاسلام من قصيدة مدح الطابع لها وذكر فيها اباها فقال

هـ لما راك راي النبي محمدا في برده الاجلال والاعظام **هـ**
هـ وراي علي جليسن المرقى العلي حرم الرجا وقبة الاسلام **هـ**

بيضة الاسلام

بيضة الاسلام وهي علي طريق الاستعارة والتشبيه مجتمعه وحوزته
ويقال ايضا البيضة وقد قصرت في هذا الكتاب بابا علي البيض المضاف والمنسوبة
خضاب الاسلام ذكر ابو عبيد الله المرزباني في كتاب الانوار والثمار
يرفعه ابي عتبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالحنافاته

خضاب الاسلام

لصواد
خضاب الاسلام وانه يصفي البصر ويزهب بالصداع ويزيد في الباه وايالم وا
فان من سود سود الله وجهه يوم القيامة
قتلة الاسلام كان يقال لقتله عبد الملك بن مروان بعمر بن سعيد بن العاص
الاسدي قتلته الاسلام ثم صارت بقتلة المنصور بابي سلم فقتلتين **دهما**
قتلتنا الاسلام ولا ثالث لها

فتكة الاسلام

نطاق الاسلام هو علي طريق الاستغارة انضاره واعوانه فكانه يستظهر
بهم عند النطق وسئل علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن تغيير الحبيب وما روى
في ذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم غير والسيب ولا تسبهوا باليهود
فقال انما قال ذلك والدين في قل فاما وقد اتسع نطاق الاسلام فكل امرء ما اتا
لنفسه **دعوة الاسلام** كانت دعوة الحسن بن سهل خير بني المامون
ببنية بوزك تدعي دعوة الاسلام حتي جات دعوة بركواز انقال الناس
هي مثلها وقالوا ان دعوة بركواز دعوة الاسلام لم يكن قبلها ولا بعد ها
مثلها الا ما يجي في وقت تبا المومون بيوراك وبلغ من جلالة دعوة الحسن
ابن سهل وعظم خطرها وارتفاع مقدارها انه اقام للمامون نعم الصلح وجميع
قواده واصحابه انزلهم اربعين يوما واحتفل عالم يري مثله نفاسة وكثرة
قال المبرد سمعت الحسن بن رجا يقول كنا نجري ايام مقام المامون عند الحسن
ابن سهل علي سنة و ثلاثين الف ملاح ولقد غر بنا الخطب يوما فاقا وقدنا
تحت القدور

نطاق الاسلام

دعوة الاسلام

مغوسا في الزيت ولما كانت ليلة البناء وجلت بوزك
علي المامون فرش لها حصير من ذهب وحيي بكتل مرصع بالجواهر في يد دركبار
فشرت علي من حضر من النساء فيهن زبيده وحمدونه وهارون الرشيد
فماس من حضر من الدر شيئا فقال المامون شرفن ابا محمد والرسنه فذت

كل

كل واحدة سنه من يدها فاخذت درة وتبي ساير الدرر يلوج علي حصير الذهب
فقال المامون قاتل الله الحسن بن هاني كانه قد راى **ه**

حيث قال

كان كبري وصغري من فواقها حصبا در علي ارض من الذهب
وكانت في ذلك المجلس شعة من العنبر فيها ما يتارطل فضج المامون من دخانها
فعلت له مثل من الشمع وكان الليل مدة مقامه فيه كالنهار ولما كانت دعوة
القواد شررت عليهم رقاع فيه اسما ضياع فمن وقعت في يده رقعة لصنيعه
اشهد الحسن له بها ويقال انه انفق في هذه الدعوة اربعة الاف دينار
فلما اراد المامون ان يصاعد امر له بالف الف دينار واقعة الصلح وعاقبه
علي احتفاله واجتهاده وحمله علي نفسه فقال له يا امير المؤمنين انظن ان
هذا من مال سهل والله ما هو الا مالك رد اليك و اردت ان تفصل ايامك
ونكاحك كما فضلك علي جميع خلقه فهذه دعوة الاسلام الاولي واما دعوة
الاسلام الثانية فهي بركواز الماعذر المتوكل المعتز ومن قصتها انه جلس
بعد فراغ القواد والاكابر من الاكل ومهدت بين يديه مراع ذهب مرصعة
بالجواهر وعليها امثلة من العنبر والند والمسك المعجون علي جميع الصور و
بساطا ومداد واحضر القواد والجلسا واصحاب المراتب فوضعت بين ايديهم
صواني الذهب مرصعة باصناف الجواهر من الجانبين وبين السماطين فرجة
وجا الفراشون بزنا بيل قد عثبت بالادم مملوؤه دراهم ودنا من تصفين
فصبت في الفرجه حتي ارتفعت علي الصواني وامر الحاضرون ان يشربوا
وان ينتقل كل من شرب من تلك الدنا من ثلث حفات ما حلت يده فكما
خف موضع صب عليه من الزنا بيل حتي يرد علي حالته ووقف غلام في اخر

المجلس فضا جوا ان امير المؤمنين يتولى لكم لياخذ من ثمان مائتا الف دينار ايديهم
الي المال فاخذوه وكان الرجل منهم يثقله ما معه فيخرج فيسبله الي غلامه
ويرجع الي مكانه ونظر بن حمدون الي سطل ذهب مملوا سكا فاخذوه ومولده
الي غلامه فقال له المتوكل الي ابن قال الي الحمام يا امير المؤمنين ولما تفوض المجلس
ظن علي الناس ان خلفه واعتق الف نسمة

عصا المسلمين قال ابو عمرو ومن اسألهم شق عصا المسلمين اذا فرق جمعهم
وشق العصا اذا خرج من الطاعة

قال جرير

الابكرت سلمي فجد بكورها • وشق العصا بعد اجتماع اميرها

وقال العنابي في الرشيد

امام له كف يضم بناضها • عصي الدين ممنوعا من البري عودها

وعين محيط بالبرية طرفها • شو اعليه قرنها وبعيدها

حلوبة المسلمين حلوبة المسلمين فيهم وخراجم يقال درت حلوبة المسلمين
اذا حسنت حقوق بيته المال

جناح المسلمين كان يقال للبريد جناح المسلمين لما كان يتطير به من الاجبا
ولما ولي الحسن بن وهب يريد الحضرة

قال دعبل

من بلغ بني امام الهدي • قافية للستر هتاله

هذا جناح المسلمين الذي • قد قصه توليدا بجاله

اصغت بفال البرد مستطو • الي بن وهب تجل الناله

فبلغت المتوكل فامر بعه • ~~نزله~~

طاعة الكاتب

جناح الكاتب

البا سيبس الحادي عشر

بها يضاف وينسب الي القرا والعلما خريطة شهر فقه ابي حنيفة
جامع سفيان • عزرا لامش • طفرة النظام • حاجة ابي الهذيل **الاستشهاد**
خريطة شهر يضرب مثلا لما يجتره القرا والفقهاء من اموال الناس والودائع
وذلك ان شهر بن حوشب كان من جلة القرا والمحدثين دخل بيت المال فاخذ خريطة

فقال فيه القايل

لقد باع شهر دينة بخريطة • فايا من القرا بعدك باشهر

نصارت خريطة مثلا وشهر هو الذي قال له رجل انا احبك فقال ولم لا

وانا اخوك في كتاب الله • علي دين الله رموني علي غيرك والسلام

فقه ابي حنيفة يضرب به المثل كما قال بعض الرجاز للمامون

مامون يا ذا المنى الشريف • والعلم والمثولة المنيغه

هل لك في ارجوزة ظريفه • اطرف من فقه ابي حنيفة

وقال بعض المولدين

متفقه جمع الكلا • م الي قياس بني حنيفة

فاتاك يسعي للقضا • وبلجية الواطيفة

وكان يقال اربعة لم يسبقوا ولم يلحقوا ابو حنيفة في فقهه والخليل في اديه
والجاحظ في تاليفه وابوتام في شعره ومن ضرب المثل بفقه ابي حنيفة

ابن طباطبا حيث قال لهجو ابا علي الرستمي

كفرا بعلمك يا ابن رستم كله • وحفظت شوي الكتاب المنزله

لو كنت يونس في دواير غوه • او كنت قطرب في الغريب المشكل

وحويت فقه ابي حنيفة كله • ثم انتميت لرستم لم تنسل

فخر بن شهر

فقه ابي حنيفة
رحم الله تاج

جامع سفيان

جامع سفيان يضرب المثل بجامع سفيان النوري في الفقه للنبي الجاه كل شيء كما يضرب بسفيانة نوح وعمدي بابي بكر الخوارزمي اذا راي رجلا جامعاً او كتاباً ناد ما هو الا سفيانة نوح وجامع سفيان ومخلط خراسان

قال ابو عبد الله بن الحجاج

بالله قولواي ولا تقصنوا لست من الحق بفضان

فقر وذل وخنول معاه احنت يا جامع سفيان

عز الأعمش يضرب مثلاً لمن نزل منزلة لا يستحضرها لغيبة من يصلح لها وذلك ان الأعمش كان اذا تقعد من جديته من اصحابه اقتبل علي عزله بجدها كراهة للفراغ وخوفاً من النسيان وحرصاً على الدرر والرواية فجري المثل بعز الأعمش فيما ذكرته وفيمن يخاطب من لا يفهم

ظفرة النظام هي انه كان يقول بان الجزء ينتقل من المكان الاول الي م المكان الثالث من غير ان يمر بالمكان الثاني بل بظفره فصارت ظفرة النظام مثلاً بمن يبد السير ويقطع المسافة البعيدة في المدة القليلة

حاجة ابي الهذيل يضرب مثلاً للحاجة يسألها الانسان لغيره ويضرب ضد ما يظهر منها ولا يجب تضاهها اما بجلا جهاه واما الحاجة اخري في نفسه وكان ابو الهذيل يماري سهل بن هارون الكاتب وكان خاصاً بالحسن بن سهل يساله الكلام في امره ويستعينه على اضافة دفع اليها فصار سهل الي الحسن فكله وقال له قد عرفت ايها الايرحالي الهذيل ومحلله وقد ربه في الاسلام وانه منكم قومه والراد على اهل الاحاد وقد فرح اليك لاضافة هو فيها فوعده ان ينظر له بما يصلح حاله فلما انصرف سهل الي منزله بعثه لوم طبعته وسوء خلقه ان كتب ابي الحسن ابن سهل

عز الأعمش

ظفرة النظام

حاجة ابي الهذيل

ان

ان الضمير اذا سالتك حاجة لا يلهذيل خلاف ما بدى
فا سغه روح الياس ثم امد له جبل الرجا بخلف الوعد
والن له كفا ليحسن ظنه في غير منفعة ولا رفد
حتى اذا اطالت شقاوته بعقابه فاحيه بالسرده
فلما قر المحسن رفقة وقع فيها هذه لك الويل منفتك لا مفتي وامر لابي الهذيل
بالف دينار وكان سهل بن هارون الكاتب الميساني كاتباً شاعراً ليفاجكيا
وللمن كان مفراط النحل بماله وجاهه منار با في اللوم والدناه بسهله فايسر

الباب الثاني عشر

يما يضاف وينسب الي اصحاب المذاهب والآراء والاهوا ايمان المرخي
وجه الناصبي خف الراضي بخدة الخارجي اكل الصوفي طرف الزنديقي
الاستشهاد ايمان المرخي يضرب به المثل لما لا يزيد ولا ينقص لان
المرخي يقولون بان الايمان قول فرد لا يزيد ولا ينقص وشبهه بايمانهم
ما يكون بهذه الصفة

وجه الناصبي الشيعة قسبة بالسواد ويشبهه بكل شدي السواد

كما قال الناصبي الاصغر

- يا خليلي وصاحبي من لوي بن غالب
- حاكم الحب جايسر موجب غير واجب
- لك صدغ كائنا لونه وجه ناصبي
- يلذغ الناس وتفترب لذغ العقارب

كشاحم

حب علي علوه لانه سيد الائمة

ايمان المرخي

وجه الناصبي

- ه • **سيرنجبيه** هل تزام **الاذوي ثروة** ونعمه
- ه • بين رئيس **الظريف** قد اعمل الطرف وسنمه
- ه • فم اذا حصلوا **اوتيا** والعصب الناصبي ظلمه

وانشد الخوارزمي

• ه • **رب ليل كطلعة الناصبي** ذي نجوم **لحجة الشيعي**
خف الرافضي يشبه به ما يوصف بالسعة ويقال وسع من خف رافضي لا يهنا
لا يري المسح على الخف فيوسع مدخله ليتمكن من ادخال يده فيه ما يحارجه اذا
جدة الخارزمي قال الجاحظ قد علمنا ان استفاضة الجدة في جميع اصناف
الخوارج وتقدّم فيها انما موبسب الديانة لانما نجد عبدهم ومواليهم
وناسهم يقابلون مثل قتالهم وجد الصستاني وهو عجمي واليهامي والجراني
والجرزي وهم عرب وجد ابا حنيفة ناهرت وهي بلاد عجم كلهم في القتال
والجدة سواد في نبات العزيمه وسدة الشكيمه متكافين فاستوت
حالاتهم في الجدة مع اختلاف انسابهم وبلدانهم اما في هذا دليل على ان
الذي سوي بينهم التدين بالقتال

خف الرافضي
جدة الخارزمي

اكل الصوفي يضرب المثل باكل الصوفية يقال اكل من الصوفية واكل من
الصوفي لانهم يدنون بكثرة الاكل ويخصون بنظم اللقم وجودة الهضم
وياكلون اكل الغنيمه وسيل بعض القراء عنهم فقال رفضه اكله وبلغ من عنايتهم
بامر الاكل وسدة حرصهم على قطع اكثر الاوقات به ان نفس بعضهم على خاتمة
اكلها دايماً ونفس اخراتها عدايا ونفس اخر لا تبقى ولا تدر ونفس احد هم
الشجرة الملعونة في القران فقال هي الخلال لجمه بعد انقضاء امر الطعام
ودتوع الياس منه ونفس اخر قوله تقالي ثم ان مرجعهم لا الي الجحيم فقال اي المتول

اكل الصوفي

ادا

اذالم يكن دعوة **والي مثل ذلك اشار من قال**
• ه • كان ابا يحيى تيساق الي الموت اذا ما تفرقنا وصرنا الي البيت
• ه • لعلم اي جبي لما هو صاير اليه اذا سبي من الخبز والزيت
وقال بعضهم هل نبيكم بالاخسرين اعمالا فقال لهم الذين يثرون وياكل
غيرهم وقال اخبر بل لهم الذين لا ساكنين معهم في ايام البطخ وقال بعضهم
العيش فيما بين الخشبين يعني الخوان والخلال ولقبوا الطست والابريق اذا
قد ما قبل الما يده بشرويشر واذ اقدم ما بعد ما يملكو ويكبر ولقبوا الحمل
بالشهيد بين الشهيد والقطايف بقبور الشهيد ولقبوا الما ورد بابي جامع
والهط بابي نافع والاشان بابي الياس الي اشباه هذه النقوش والتقاير
والالقباب والتي كثيرة جدا لا يتسع لها هذا الكتاب وقد اوضح بعض الطرفا

عن حقيقة وصفهم فقال

- ه • صحبت قوم ما يقول قائلهم نحن علي ذي الخلال متكله
 - ه • الوقت والحال والحقيقة والبرهان والرخص عندهم مثل
 - ه • فلم ازل خادما لهم مثلاً حتى تبينت انهم اكله
 - ه • **وانشدت لابي لقاسم عمر بن عبد الله الهريدي فيهم**
 - ه • تبالقوم جعلوا دينا لديننا ما كله
 - ه • تستروا بانهم صوفية محنبله
 - ه • وما يباوي نسكهم قامة في مزبله
 - ه • اتخذوا شاكهم اخفاهم للائيله
 - ه • وهم اذا فشتهم منافقون الكله
- طرف الزنديق** اما قولهم اطرف من الزنديق سار في زمان كثير طرفا

طرف الزنديق

وهو زمان المهدي وكانوا يرمون بالزند قد كصالح بن عبد المتدوس وأي
العتاهيه وبنار وحماد الراويه وحماد مجود ومطيع ابن اياس وجي ابن
زياد وعلي بن الخليل ومن تقدمهم قليلا كان المنع وابن ابي العوجا وما منهم
في الظاهر الانظيف البرز جميل البركة ظاهر المروه نصبح المبرمج طريق التفتيل
والجمله والله اعلم بيواظهم وصمايرهم وقال ابو نواس وكان ايضا يمدحهم
بته معنى وظرف زنديق وقد كان الجاهل الغر من اهل ذلك

العصر يتطفل على الزند قعد ويتعلمها بعد من الظرفاه

قال الشاعر

تزدق معلنا ليقول قوم من الاديان زنديق طريف
فقد بقي التزدق فيه وسماه وما قيل الظريف ولا الخفيف

قال الجاحظ وربما سمع احد من لا معرفة عنده ولا تحصيل له ان الزنادقة
ظرفا وانهم عقلا اديبا وانهم عباده واصحاب اجتهاد وان لهم البيمار في دينهم
والبذل في محجهم وان هناك علما وتميزا وانضافا وتحصيلا فيسري نحوهم تترى
المهر الاذن ويكن اليهم الواله العجول ويصيب فيهم صباية العاشق المتيهم وير
انه سقي انهم بها فقد قضى له بذلك كله فلا يزال كذلك حتى يسهل في طباعه ويرج
عنده ان يزعم انه زنديق

الباب الثالث عشر

فيما يضاف وينسب الى ملوك الجاهلية وغيرهم وخلفاء الاسلام
سيرة ازديشير عدل انوشروان ربي بمرام ابوان كسري ندما في جذبيه
ظلم الجندي شقايق النعمان خزانات الملك ودانة الملوك اخلاق الملوك
دين الملوك غضب الملوك ذالمملوك بهار الملوك ميدان الخلفاء احسن
ليلة المتوكل خلافة بن المعتز جوهر الخلافة الاستشهاد

سيرة

سيرة ازديشير

عن ابن ابي شيبي من حسن سيرته ان له كتابا في حسن السير وبيض المثل به
الملوك من انواره بن نكته اذا غضب الملك عن العدل رغبت الرعية عن الطاعة
لاصلاح للخاصة مع فساد العامة ولان نظام لد همام دولة الفوغا وحش الاشبال
عند الملوك راس صار ذنبا وذنبا صار راسا لاسلطان الارجال ولا رجال الابا
ولامال الابعان ولا عارة الابدل وحسن سياسة ومن كلامه القتل اني للقتل
واحل منه في معناه قول الله تعالي وتكم في القصاص حياة

عدل انوشروان

لم يكن في الاكاسره بعد ازديشير الذي له فضيلة سبق
اعدل من انوشروان فلذلك ضرب المثل به في العدل من بينهم وهو الذي ولد
النبي صلى الله عليه وسلم في زمانه لتسع سنين خلت من ملكه واقبح صلى الله عليه ولم
بذلك تقال ولدت في زمن الملك العادل فاما ساير الاكاسره فانهم كانوا ظلمه
فجره يستعبدون الاحرار ويجرون الرعايا مجري الاجر والعبيد والامان فلا
لهم وزنا ويستأثرون عليهم حتى باطاب الطعام والنياب المحسنة والمركب
والنساء الحسان والدور والسرايه وسماسن الاذات فلا يحس احد من الرعايا على
ان يطبخ سكباجا او يلبس ديباجا او يركب هداجا او يتكح امرأة حسنا او يني دارا
قورا او يمد الي مروة يده وكان بنون امورهم على معني قول عمرو بن مسعود
للمامون كل ما يصلح للموي على العبد حرام الا اهتم كانوا يجيئون العمار اشد الج
ويرونها قوام الدين والملك لا يقيرون احدا على الاخلال بها والتقصير فيها
ويروي ان بعض الانبياء قال يا رب انبت الاكاسره ما اتيتهم فارجى الله اليه
لانهم عمروا بلادهم حتى عاش فيها عبادي ومن كلام انوشروان الدال على
ما وراءه كل الناس احق بالسيود لله تعالي واحقهم بذلك من رفعه الله تعالي
عن السجود لاحد من خلقه وقوله ان الملك اذا كثرت امواله مما ياخذ من رعيته

عدا انوشروان

شقايق النعمان

ما
وقد اخذت الارض زخرفها وازينت بالشقايق واستحسنها وقال احموها
نعت وسميت شقايق النعمان في النسبة اليه وقال بعض اهل اللغة النعمان
اسم من اتما الدم تسبت الشقايق اليه تشبيها به

كما قال الشاعر

كان شقايق النعمان فيها ثياب قدروين من الدماء
خرزات الملك كان الملك من ملوك العرب كلما مضت سنة من سني
ملكه زيدت في تاجه خرزة وكان يقال لملك الخرزات خرزات الملك ولما
بلغت خرزات النعمان بن المنذر اربعين اشمه كسري ابرويزاني حضرته
لهنات نفها منه ثم امر بقتله

داياه عني لبيد بن ربيعة بقوله

رعي خرزات الملك اربعين حجة وعشرين حتى قاد والشيب شامل
ردانة الملوك كانت من العرب في بني عتاب بن هوم بن رباح بن يربوع
نورثها بنوهم كابر عن كابر حتى قام الاسلام وهي اتي بصاحبها في الشراب
وان غاب الملك اخلفه في المجلس ويقال ان اردان الملوك في الجاهلية
منزلة الوزير في الاسلام والردانة كالوزير قال لبيد
وشهدت الحمة الافاقه عاليها كعبي و اردان الملوك شهودي
اخلاق الملوك توصف بالبلوزين والتقير لان الملوك وقد شبه بها يوما

من ايام الربيع من قال

ويوم كاخلاق الملوك ملوك فتمس ودجن بعد ذاك وابل
اشبهه اياك يا من صفاته دنو واعراض ومنع ونايل

خرزات الملك

ردانة الملوك

اخلاق الملوك

ه حمرت رحلي الهموم فوجهت الي ابيض المداين عبي
ه وكان الايوان من عجب المنوعه حور في جنب ارعن موي

وقال اخر

ه لم تقبه ان بزم من بسط الدنياج واستل من ستور الدس
ه مشخر انقلوا له شرفات رفعت في روس رضوي وقدي
ه ليس يدري اصنع اني لجن سكنوه ام صنع جن لانس
ه غير اني اراه يشهد ان لم يك باينه في الملوك بنكس

ند ما في جذيمه يضرب بها المثل في طول الصحبة كما يضرب للفرقد
وآبي شمام ومخلتي حلوان وكان جذيمه الوضاح الملك لا ينادم احد اذهايا
بنفسه وكان يقول انا اعظم من ان انادم الا الفرقدن وكان يشرب كاسا
ريصب لكل منهما كاسا فلما اتاه مالك وعقيل با بن اخته عمر صاحب الطوق
الذي استهوته الجن قال لهما ما صاحبكما قال مناد منك فتادى ما اربعين
سنه كانا نجد نانه فيها وما اعاد عليه حد يناقظ حتى فرق بينهما الدهر

وفيها يقول

ه البم تعلق ان قد تفرق قبلنا ند يما صفا مالك وعقيل

ويقول ميم وتؤبير

ه وكنا كند ما في جذية حقة من الدهر حتى قيل لن يتصد عاه
ه فلما تفرقنا كافي ومالكاه لطول اجتماع لم نبت ليلة معاه
ه ظلم الجلندي هو الملك الذي ذكره الله تعالى في كتابه فقال وكان وراهم
ملك يا حد كل سفينة عصبا فجري المثل لا سيما على السنة اهل عمان بظلمه
فقالوا اظلم من الجلندي

ند ما في جذيمه

ظلم الجلندي

شقايق

واحسن منه قول ما احلي شايه • صحو و عجم و ابراق و ارعاد •
 • كان انت يا من لست اذكره • وصل و هجر و تغريب و ابعاد •
بين الملوك كان المامون الارجاديين الملوك وهو الذي ينسب اليه هذا
 الارجح الذي يتكون القطع على اهل الكباير اذا ما توا غير تايين بعد ان
 او عفوا و يقولون بارجا امهم والحكم عليهم سوي لحشو الطعام منهم يقولون
 ان الله تعالى ان عفا عن واحد من مرتكبي الكباير عفا عن كل من يتوفي مثل حاله
 وان الله لا يجلد احدا من اهل التوحيد في النار بارتكاب الكباير والله ان ادخلهم
 النار عذبهم بقدر ذنوبهم ثم اخرجهم •
دا الملوك فذنبهم الله تعالى و رفع اقدارهم بما يريهم به العامه و تنسبه
 اليهم من الداء الذي لا دواء له الا المعصية الله تعالى و كما نفا اعتقدت ان ذلك
 ربما يتولد من فرط الترفه و التتم ناصفة اليوم لخصمه •

دين الملوك

دا الملوك

قال الشاعر

• دا الملوك يلوح فوق جبينه • شهدت بذاك مواضع التعريف •

وقال ابو نصر الطبري في الايام ردي

• قد ردنا اسحاق عن بابه • ثم يكن فيه لنا من سلوك •
 • وقال لي دا وعذري به • كالشمس من قبل اوان الدولك •
 • وليس ذلك الدامن دايما • لكن ذلك الداء الملوك •

وقال اخر

• احمد الله حمد شاكر نعماه • ولا اثنى صروف الزمان •
 • ان عرافي دا الملوك من الداء • بين فدا الملوك ما عدا نجيب •

وقال اخر

وبالسيرات

• ما حيلتي والزمان يحنوا بي • وهو علي الحر غير مامون •
 • والدين ذا الكرام بخلي • وليس ذا الكرام بالدون •
 • احمد زني الكرم حمد فتي • في كدر العيش غير مغبون •
 • ان كان ذا الكرام يعرفني • فان ذا الملوك يعدوني •

غضب الملوك كان يقال اتقوا غضب الملوك وهد البحر ومن عذر مديح

قول

بكر من النطاح من ابي دلف •
 • ومقسم بين القواصب والقنا • غضب الملوك ونية العباد •
 • واذا ابودلف اهد • ذكره • حب كفا • مؤونة الامداد •
بها الملوك وصف امر ابي الحسن البصري فقال بها الملوك وسمي العباد
 وفي معناه قال الاخطل لعبد الملك بن مروان •

غضب الملوك

بها الملوك

شعر

• قسموا العيون ابي امام عادل • معطي المهابه نافع ضرار •
 • ويرى عليه اذ العيون رمقه • سيمي النبي وهيبه الجبار •

واخذه البخاري فقال في المهدي بالله

• ملك تحيته الملوك وفوقه • سيما النبي وتخشع العباد •
 • تشهد بخفي الصلاة وقداي • احفاها اثر السجود البادي •

ميدان الخلفاء هو عند اصحاب الاخبار عشرون سنة ابي اربع وعشرين
 وهي دوران المشتري فكانها كناية عن اتم مدة الخلافة فمن بلغت خلافته
 عشرون سنة ابي اثنين وعشرين سنة معاويه وعبد الملك وهشام والنيص
 والمامون والمعتمد ولم يستكمل لاربع والعشرين غير الرشيد والمقتدر وحده

ميدان الخلفاء

ابو العينا قال حدثنا محمد بن عباد المهدي قال كنا وتوقا عند باب الفضل بن الربيع وهو عليل في اخرايام الرشيد اذ اتبل الرشيد عابده فقال له عبد الملك بن هلال الحمد لله يا امير المؤمنين اذ خصك بطول البقا واجازك سيدان مع الخلفا فتغير وجه الرشيد ودخل وخرج يعقب ذلك القاسم بن الزبيح يشتم عبد الملك بن هلال ويقول له من حملك بان تذكر لايير المؤمنين ما مضى من خلافة والله ليعيش اربعين سنة فاعان بعد ها الاقل من سنة قال محمد بن عباد وكان محمد بن عبد الرحمن السلوكي واقفا معنا فاقبل علي محمد بن هلال الحديث وذلك ان المامون انصرف من صلاة الفطر سنة ثمان وخمسين وثمانين فجلس وهناك الناس ودعوا له فقال عقالة ابن شيبه وقد وضعت الموايد المنصور ياكل احمد الله يا امير المؤمنين فقد جرت سيدك الخلفا فبذلك تقبض المنصور يده من الطعام وقال كبرت با عقالة وكثر كلامك فظن عقالة لذلك وتلي في امره وقال اجل والله يا امير المؤمنين لقد اجرت في سهلي واصطرب عقلي وانكر في اهلي ولا اتوم هذا المقام بعد يومين نكن قوله هذا من المنصور ولم يمش بعد ذلك الا شهرين وايا ما قال مولف الكتاب مثل قوله عبد الملك بن هلال للرشيد وعقالة ابن شيبه للمنصور سوادتي في مخاطبة الملوك والكبراء لان فيه نبيالهم الي انفسهم وانذارا لايامهم بيجي اجالهم وحدثني السيد ابو جعفر الموسوي قال انشد ابو العباس الاربجي للامير نصر بن احمد ليلة السدق الحادي من الاصدقا التي اقام رسومها تصيدته له فيه **اولها**

مهتر بار خدا يا ملك بغداداه سنده سماويكم ربوا مبارك باداه
 نقب نصره وجهه وروي ما بين شيبه وقال بن شمر دن يجه بايستل
 وتغضب تلك الليلة ولم يسمع تمام التصيد ولم يصدق بوجدها اذ لم يد ر عليه

حجيات

حسن الامير

حجيات **حسن الامير** كان يقال لكل من الايمن واخيه ابي عيسى يوسف الزمان لغرط جاهلها ويقال ان جمال ولد الخلافة اشتمى اليهما فما راي الناس مثلها قط الا المعتز بعد هما

وفي احدهما يقول ابو نواس

• اصبت صبيا ولا اتول بمن اخاف من لا يخاف من احد
 • اذا تفكرت في هواي له مست راي هل طار من جنته
وحكي ان الامير نظر الي ابي نواس في بعض ليالي منادته اياه وهو ينظر اليه نظرة ذي علق فقال له يا حسن هل تشتمني فقال معاذ الله وحدث نفسه بمنزل هذا الحديث فقال اقتمت عليك بجماتي الا ما اخبرني فقال يا سيدي ان الاموات يشتمونك فكيف الاحياء فاسر بقتله فلما حي

بالنطع والسيف انشد ابو نواس

- ندمي غير منسوب الي شي من الحيف
- سقاني مثل ما يشرب فعل الضيف بالضيف
- فلما دارت الكاسات دعا بالنطع والسيف
- كذا من يشرب الراحاح التين في الصيف

فاسر باعفايه ووصله ويقال ان صاحب هذه القصة ابو علي **وسيد** ان رجلا حدث النظر الي لا بين فهم بعض الخدام به فقال بعض الخدام به فقال بعض الحاضرين لانه علي النظر الي زينة الله في عياله وكان الرشيد يقول للمامون احب المحاسن كلها لك حتى لو امكنتني ان اجعل وجه ابي عيسى لك لفعلت **وقرات** رسالة لابي اسحاق الصابي لا اذكرها وقد ضرب المثل فيها بحسن وجه الامير وغنا ابراهيم المهدي وبلاغة بن يحيى

وخط الاصمعي وطيب عشرة بن حمدون وشعر الجعزي
ابو الحسن النقيب من قصيدة يمدح الطابع لله
 ه واذا ايسر المؤمنين اضاف لي ه املي نزلت علي الجواد المفضل ه
 ه راي الرشيد وهيبه المنصور ه حسن الامين ونعمة المتوكل ه

وقال ابو عبد الله المغربي

ه راحة تجل السحاب ووجه يتللا لا اشراقه كالصباح ه
 ه ما جال الامين ماكرم المرشدي ما ارجيه السفاح ه
ومثل هذا المثل قول الرشيد في المامون والله اني لاعرف في عبد الله
 حزم المنصور ونك المهدي وعزة نفس الهادي وتوسيت ان شبهته
 في الرابعه بنفسي لعلت والله اني لارضي سيرته واحمد طريقته واستحسن
 سياسته واري قوته وذهنه وامن صغفه ووعنه ولولا ام جعفر وبيل
 بني هاشم الي محمد لقد مت عبد الله ه

ليلة المتوكل

ليلة المتوكل هي الليلة التي قتل فيها وكانت
 الاسلام وعنوان سقوط الهيبة وتاريخ تراجع الخلافة وكانت ليلة الار
 لثلاث خلون من شوال سنة اثنين وبلدين ومايتين قتله باعز التركي
 بمواطاة المنتصر في مجلس اسبه وقد احدث به الندبا والمطربون وطارت
 الكورس وطابت النفوس فانقلب مجلس المهو والمطرب بمجلس الويل
 والحرب وقد اكر الشعرا في وصف الواقعة منهم احمد بن ابراهيم الاسدي

يقول من قصيدته

ه ه هذا فلتن منايا الكرام ه بين ناي ومرهرومدمام ه
 ه بين كاسين اروتاه جميعاه كاس لذاته وكاس الحمام ه

ومستهم

قصيدة

لنعم الدم المسفوح ليلة جعفر ه هرقم وجح الليل سودا يا جده ه
 ه اكان ولي العهد اصغر غدر ه فمن عجب ان ولي العهد غادر ه ه
 ه فلما لي الباقي يران الذي مضى ه ولا جلت ذاك الدعا منا برس ه ه
ومن ضرب المثل بليلة المتوكل ابو القاسم الزعفراني حيث قال

من قصيدة في فخر الدولة

ه ه قد التقت الدنيا ازمته الي ه تلك الملوك علي بن ابي علي ه ه
 ه فاطرب سرور ابا الزمان ه وحرب علي اقبال دولة مقبل ه ه
 ه كم آمن متحصن في جوسق ه قد بات منه بليلة المتوكل ه ه

خلافة ابن المعتز

لان ولي الخلافة يوما وبعض يوم وادركته حرفة الادب فلم يلبث امره ان
 اغل في اليوم الثاني وقد كان بايعه كثير من الناس وذلك لعشر بقين من
 شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين ومايتين ولقب المنتصف بالله فكان
 اول ما تكلم به قد حان للمحق ان يتضح وللباطل ان يفتضح وجرت عليه اتفاقا
 سوء منها ان سوسن الحاجب في دار المقدر بايع المعتز علي ان يكون خا
 وواطاه علي ان ينفذ اليه المقدر وصافيا الحربي فبلغه ان يمينا غلام المكفي
 يذهب ويحكي قدام بن المعتز كالحاجب له وكان عدو له يتاذي به فرجع
 عن رايه وعزمه في امرين المعتز واخذ في احكام امر المقدر واحضر عثمان
 الدار ووعدهم الزيادة في ارزاقهم فلما اصبغ ابن المعتز واراد الركوب
 الي دار الخلافة قال له وزيره محمد بن داود بن جراح ينتظر قليلا الي ان
 ينقص لطرقي من عامة تفرصت فيه فقال له ابن المعتز اهم معنا ام علينا

فقال ليسوا معنا فقال بن المعتز ليس يوتي بواحد من ظلم يريده فاول بغداد
 كانوا المستعين علي المعتز وهم الان مع المقتدر عليه ثم جد في الركوب
 فقدم امامه الجيش الي الشارح فلقمهم غلات المقتدر والحشم فرسوم
 ومنعواهم من النفوذ واكبت العامة بالرجم عليهم فلم يجروا مخلصا ولا سلكا
 وبعث المقتدر مبعوثات وطيارات بينها غلمان ومعهم حالة غريب فلما
 قاربت الدار التي فيها ابن المعتز ومعهم المطارد ضجوا وكبروا وكبرت العامة
 حول الدار فجعل الناس يتسللون لو اذوا برسون انفسهم في السهريات
 وهرب ابن المعتز وكان متلثما فعرفه خادم لابن الجصاص الجوهرية فسعي
 به حتى اخذ وحده في طيارة الي باب الحاصد قال الصولي فوقف حتى رايته
 من حيث لم يري وقد اخرج من الطيارة خافيا وعليه غلالة نصب فوقها بطنه
 لم يجر اصابي تضرب الي الصفرة قليلا وعلي راسه مجلسية فلما سار الي سوسن لطفه
 لطفة فانكب علي وجهه وادخل الحبس فاق بل اميت بعد ايام ولم تجس احد علي
 مرثية سوي ابن بسام فانه قال
 لله درك من ميت مضبوحة ناهيك في العلم والاداب والحسب
 ما فيه لولا لاليت فينقصه وانما دركته حرفة الادب
 وقال بن العلامة النهراني تصيدته في مرثية هرة وري بها
 عن ابن المعتز فقضي وطره حيث لم يلزمه حجة وأولها
 يا هرة فارتنا ولم تقدر وكننا فينا بمنزل الولد
 فكيف نخل عن هوان وقد كنت لنا عقدة من العقد
 يا من لذيد الفرخ او قعد ويحك هلاقت بالرعده
 اطبعك التي لجرها نراي قتلك اربابها من الرشد

الم

الم تخفي وشية الزمان كما وثب في البرج وثبة الاسد
 تدخل ربح الحمام متبدا وتخرج الفرخ غير متبدا
 وتطرح الريش في الطريق وتبلع اللحم بلع مسرود
 وكان قبلي عليك مرقد وانت تنساب غير مرقد
 عاقبة الظلم لا تنام وان تاخرت مددة من الممدد
 لا بارك الله في الطعام اذا كان هلاك القوس في المعد
 كم اكلت خامرت حسنا شر فاخرجت روحه من الجسد
 ما كان اعنك عن شورك الشرح ولو كان جنة الخلد
 ثم شفا بالحد يد انفسهم منك ولم يربوا علي احد
 كاهن يدعون طائفة كانت لطاغوتها من العبد
 لم يرحوا صوتك الضعيف لم ترث منها لصوتها الفرد
 اذ ذك الموت من اذ ذك اذ ذقت الطيار يد ابيد
 كان جبلا حوي بجودته جيدك للذبح كان من سد
 كان عيني تراك مضطربا فيه وفي فيك رغو الزبد
 وقد طلبت الخلاص منه فلم تقدر علي حيلة ولم تجرد
 فاذهب من البيت خير مستفقد واذهب من البرج شر مستفقد

جوهر الخلافة كانت جواهر الاكاسر وغيرهم من الملوك صارت
 الي خلفا بني اميه ثم صارت الي السفاح ثم الي المنصور فاتخذها عدو الخلافة
 وفيها كل نفس ثمين وعقد نفيس واشترى الربيع جوهر الف الف دينار
 وضعه الي جوهر الخلافة ثم اشترى الجبل المهدي الف الف دينار
 الف دينار ولم يزل هو والخلفاء بعده يحفظونه ويبيدون ما فيه ما بقدر

المرثية

انراض
للحنق

جوهر الخلافة

عليه وجلب اليه من الافاق فاقضت الخلافة اليه المقتدر روي في خزنة الجوهر
 ما لا عين رأت ولا اذن سمعت وفيه المعروف بالمنقار وقيمتها ما لا يقدر
 قدره والمعروف بالجر والدرية اليتمه وزعموا ان وزنها ثلاث مئتا قيل
 فتبسط فيه المقتدر وتضم بعضه علي الحرم وذهب بوضعه لصافي الحربي
 ووجه الي وزيره العباس ابن البر الحسني منه شيئا كثيرا فزده العباس وكتب
 اليه يعلم ان هذا الجوهر زينة الاسلام وعدة الخلافة وانه لا يصلح ان يغير
 فكان ذلك اول نقله علي قلبه وقد كانت زبيدات القهري مانه ممكنه من خزنة
 الجوهر فاتخذت سحجة لم ير مثلها والمثل يضرب بها والارتقاع والنقاسه
 فيقال سحجة زبيدات كما يقال اشقر مروان وجاح سفيان وعود بنان
 وقد ذكرتها في باب الخلي من هذا الكتاب ولما روي علي بن عيسى من مكة الي
 الغداره قال للمقتدر بعد كلام جري بينهما ما فعلت سحجة جوهر قيمتها
 بلا ثون الف دينار اخذت من ابن الجصاص قال هي في الخزانة قال ان راى
 سيدنا ان يامر بطلبها فطلبت فلم توجد فاخرجها من مكة وقال قد عرضت
 علي بمصر فعرفتها فاشترتها فاذا كانت خزنة الجوهر لا تحتفظ فالا الذي
 يحتفظ فاشتره ذلك علي المقتدر وروي السيد وانتمت بالسحجة زبيدات
 وقيل ليس يصل الي خزنة الجوهر غيرها ثم افضت الخلافة الي القاهر ثم الي
 الراضي وقد امتدت الي جوهر الخلافة ايدي الخونة واتي عليها سوء السياسه
 فلم يبق منه شي وكانه ذهب مع ذهاب الخلافة وتلاشي بتلاشي المملكة

الباب الرابع عشر
 فيما يضاف وينسب الي الكتاب والوزراء ومن جري مجراهم في الدوله
العباسيه بلاغه عبد الحميد بن يثيمه بن المقفع دهن ابي ايوب نبيه عماره

ذمن

بلاغه عبد الحميد

ومن القبر امكته جوهر المفضل بن يحيى بلاغه جعفر عام بن عمار فالج بن ابي
 دلاور منوطه ذهب كناية بنى نوايه خط بن مقله مرويه بن الفرات
بلاغه عبد الحميد مرويه عبد الحميد بن سعيد مولي الولا
 ابن وهب العامري روي الميمني انه كان معلما بلغ من البلاغه مبلغا
 يضرب به المثل **كما قال المحمدي محمد بن عبد الملك**

فتفتنت في البلاغه حتي عطل الناس فن عبد الحميد
وقال بن الرومي لابي الصقر

لو انك عبد الحميد اليوم شاهد لك ان بين يديه مزعنا وسنا
وقال عمرو بن عثمان الكاتب

وصديق رقيق حاشية الخصلة صافي زجاجة الاداب
 شعلته الرقاع منه اليد بدعا نفسه عن الاصحاب
 وهو في الحذف والبلاغه والتفصيل عبد الحميد في الكتاب

وقال بعضهم

است وذهب سليمان ابن وهب بن سعيد
 قد تحدثت برغم منه عن امرئ يد
 انت في معنك ذا ابلغ من عبد الحميد

وقال ابو اسحاق الصابي

انسيت كتبا شحت فصولها بفصول در عنكم منصفود
 ورسايل انقذت الي اطرافكم عبد الحميد بصن غير حميد
ويقال ان عبد الحميد اول من تجميع طريق الكتابه وبسط باع الخلافة
 وشفه الرسايل وقرظها والحض فصولها وخلصها وكان مروان بن محمد

يستلكنه ويكرمه ويقدمه ولا يري الدنيا وكان عبد الحميد يقول اكرموا الكتاب
فان الله تعالى اجري ارنق الخلق علي ايديهم وكان يقول اذا كان الوحي ينزل
علي احد بعد الاينافعلي بلغا الكتاب ومن عز وكلامه العلم تجره ثرها الالفاظ
والفكر يجر لولو الحكمه وقيل له ما الذي خرجك في البلاغه فقال حفظ كلام الا
يعني كلام علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه وكان ابراهيم بن العباس الصولي
يقول في رسالة له الناس اصناف مختلفون واطوار متباينون فمنهم
منظمته لا تباع ومنهم غل منظنته قباع ويروي انه مر بابراهيم
ابن حيلة وهو يكتب خطارديا فقال احب ان يجد خطك قال نعم قال اطل جلفه
تلك واسمها وحرف قطنتك واينها قال ففعلت ذلك فجاد خطي وسائر عبد
الحميد يوم مروان علي دابة قد طالت مدتها في ملكه فقال له مروان قد طالت
هجرة هذه الدابة لك فقال يا امير المؤمنين من بركة الصعبة طول صحبتها
وقلة علمها قال فكيف سيرها قال همها امامها وهو طها عنانها وما ضربت
تظ الاظلمة وقد حكى عبد الله بن ظاهر خا طيب المامون في دابة راها تحية
بهذا الخطاب بعينه وقد يجوز ان يكون قد حكى كلام عبد الحميد ويحكي ان
عاملا لمروان اهدى اليه غلاما اسود فقال لعبد الحميد اكتب اليه واذم فعله
في هديته وادني فكتب اليه لو وجدت لو ناس من السواد وعدد اقل من
الواحد لاهدته وكتب الي اهله واقاربه عندهزيمة مروان كما قال
في فصل منه وهو يشكو الدنيا باعد تنا عن الاوطان وقرت بيننا وبين الخلا
ولما ابن مروان من ملكه قال لعبد الحميد ان الامر زائل عنا وهو لا يقوم يعني
بني العباس يظنون ان اليك نصر اليهم فاني ارجو ان تتمكن منهم فتفغني
في تخلفي وفي كثير من اموري فقال وكيف لي بعلم الناس جميعا ان هذا عن

رايك

رايك كركهم يقول ابي هذارة بك وصرفت اليك عدوك

شعر

وذني ظاهرا لاشك فيه لمبصره وعذري بالمغيب

ولما زال امر مروان ابي المنصور نحو امر وان وفيهم عبد الحميد والبعلي
الموذن وسلام الحادي ثم يقتلهم جميعا فقال سلام استبقي يا امير المؤمنين
فاني احسن الحداقال وما بلغ من حدائك تقه الي ابل فتظنها ثلاثة ايام
ثم تورد ها الما فاذا بدأت تشرب رفعت صوتي بالحداء فترفع روسها وتدع
الشرب ثم لا تشرب حتي اسكت فامر المنصور يا بل ففعل بها ذلك فكان الامر
علي ما قال فاستبقاه واجازته واجري عليه وقال البعلبي استبقي فاني
موذن منقطع النظر قال فما بلغ من اذائك قال تا مر جارية فتقدم اليك
طشتا وتأخذ بيدها ابريقا وتصب الما علي يدك فابتدي بالاذان فتدس
ويذهب عقلها اذ سمعت اذاني حتي تلقي الابريق من يدها وهي لا تعلم فامر
المنصور جارية ففعلت ذلك واخذ البعلبي في الاذان فكان حالها
كما وصف وقال عبد الحميد يا امير المؤمنين استبقي فاني فرد الزمان في
الكتابة والبلاغة فقال ما اعرفني بك انت الذي فعلت بنا الاقاعل وعملت
بنا الدواهي وامر به فقطعت يداه ورجلاه وضرب عنقه ويروي انه سلمه
الي عبد الجبار فكان يجي له طشتا ويضعه علي بطنه حتي قتله

بنيمة ابن المقفع

بنيمة ابن المقفع يضرب بها المثل لبلاغتها وبراعة منسها وهي رسالة
في نهاية الحسن تشمل علي محاسن من الاداب منها هذا الفصل الذي في ذكر
السلطان مثل قليل مضار السلطان في جنب كثير منافع كمثل الغيث الذي
هو سقيا الله وبركة السماء وحياء الارض ومن عليها وقد يتاذي به السفر

ويتداي له البنيان ويدرس يوله فيهلك الناس والدواب ويروج له الحجر
ويكون فيه الصواعق فلا يمنع الناس اذا نظروا الي انار رحمة الله في الارض
التي احيا بها النبات الذي اخرج والرزق الذي بسط عن ان يفظوا نعمة زهم
ويتكروا ويلغوا ذكر خواص البلايا التي دخلت على خواص الخلق وكمل الرياح
التي يرسلها نوراين يدي رحمة ويسوق بها السحاب ويجعلها لقا حال الانجا
وروحا للعباد ويتسمون منها وينقلون فيها وتجري مياههم وفلكهم
وتقد نيرانهم بها وقد تضر بكثير من الناس في رهم ويحرم ويشكوها الثاني
ويتاذي بها المتاذي فلا يزيلها ذلك عن منزلتها التي جعلها الله بها وقدرا
سببا لقوام عباده وتام نعمته ومثل الثنا والصيف والليل والنهار وما فيها من
قليل المضار وكثير المنافع ولو ان الدنيا كانت كلها سوا وكان نعمها من غير
كدر ويسور عما من غير معسور كانت الدنيا اذن هي الجنة التي لا يثوب
سرها مكرهه **وقد ذكر ابو تمام يتيه ابن المقفع واجراها مثلا**

في قوله للحسن ابن وهب

- ه ولقد شهدتك والكلام لاني ه نوم فيكرم في النظام ويشعب ه
 - ه فكان قسا في عكاظ يخطب ه وكان ليلى الاخيلية تندب ه
 - ه وكثير عزة يوم بين ينسب ه وابن المقفع في البيتجة يسهب ه
- دهن ابي ايوب** كان لابي ايوب المورياتي وزير المنصور دهن طيب
الروح يدمن به اذا ركب الي المنصور فكان الناس اذا راوا غلبته على المنصور
وطاعة المنصور له فيما يريد يقولون دهن ابي ايوب من عمل السحرة
ما لي ان منربوا به المثل تقالوا للذي يغلب على الانسان معه دهن ابي ايوب
تيه ابي عمار هو عمار بن حمزة بن سمون مولي ابي العباس وكان حيا

دهن ابي ايوب

تيه ابي عمار

كيا

سوريا جليل القدر يرفع النفس تياها فكان خاصا بالمنصور وقبله بالسفاح
يتولي لها الدواوين وكان المثل يضرب بتيهه فيقال اتيه من عماره قال
سيمون بن بهران حدثني من اثق به ان عماره كان من تيهه اذا احتظا
يمضي على حذائة تكبرا عن الرجوع ويقول نقض وابرام في ساعة واحدة
الخطاهون من هذا وكان السفاح يعرفه بالبر وعلو القدر وشدة
المتنزه تجري بيده وبين ام سلمة المخزومية امراته في بعض الليالي
كلام فاخرته فيه باهلها فقال لها السفاح انا احضرك الساعة علي غير اهبة
مولي من موالي ليس في اهلك سله فامر باحضار عمارة على الحال التي يوجد
عليها فلما اتاه الرسول اجتهد عماره في تغيير زيده فلم يدعه الرسول
وتجا به الي السفاح وام سلمة خلف الستر واذا هم عمارة في ثياب ممسكة وقد
غلف لحينه حتى قامت فقال يا ابيير المؤمنين ما كنت احب ان تراني علي
هذه الحالة فرمي اليه السفاح بمدهن ذهب كان بين يديه فيه غاليه
فقال يا ابيير المؤمنين هل تري في لحيتي موصفا لها فاخرجت ام سلمة
عقداله قيمة جليله وقالت للخادم نعله اني اهديته له فاخذه ووضعوه
بين يديه وشكر للسفاح ودعاه وترك العقد ونفض قايماء فقالت
ام سلمة للسفاح قد انسيه فقال السفاح للخادم الحق به وقتله هذا
لك فلم خلفته فاتبعه الخادم فلما وصل اليه قال ما هو لي فارد فلما
ادي اليه الرسالة قال ان كنت صادقا فهو لك فانصرف الخادم بالعقد
وعرف السفاح ماجري واستنع من رده علي ام سلمة وقال لها قد وهبه لي
فلم تزل حتى ابتاعته منه بعشرة الاف دينار واكثره التعجب من كبر نفس
عماره واراد المنصور يوم ان يعيث به فخرج عماره من عنده وامر المنصور

يوما بعض الخدم ان يقطع خايل السيف لينظر ايا حذته ففعل ذلك وسقط السيف
فصنع عمارة لوجهه ولم يلتفت اليه وكان يوما ياتي المهدي في ايام المنصور
ويده في يده فقال رجل من هذا ايها الايسر فقال اخي وابن عمي عمارة بن حمزة
فلما ولي الرجل ذكر المهدي ذلك لعمارة كالمناجح له فقال عمارة له ابي انتظرت
ان تقول ومولاي فانغض والله يدي من يدك فضحك المهدي

زمن البرامكة

زمن البرامكة يضرب مثلا لكل شي حسن كما قال الجواز ايامنا كما قال الحسن بن البراءة
علي العفاء وقد اكر الناس في وصفهم لا يامهم

قال صاع ابن ظريف

يا بني برمك واهالكم ولا يامكم المتكلمة
كانت الدنيا عروسا بكم فبني اليوم بكم اولاد

وقال آخر

ولي عن الدنيا بنو بركم وله تولى الخلق ما زاد
كانما ايامهم كلها كاهل الارض اعيادا

**ومن ضرب المثل بذلك بعض اهل العصر في قوله لمولانا الملك
المويد خوارزم شاه**

رعني الله مولانا الذي رعانا منك في زمان البرامك
ولا برحت ايامه بفعله وانعامه المشهور عن الجراحك

جود الفضل

جود الفضل هو الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك وذكره اشهر وايسر
من ان يبينه عليه وكان يقال حاتم الاسلام وحاتم الاجود ويقال حدث
عن البحر ولا حرج ولا عن الفضل ولا حرج

وفيه بقول الشاعر

مالقينا

مالقينا من جود فضل بن يحيى ترك الناس كلهم شعرا
ويقول **زيد بن خالد المعروف بابن جاسنت**
الم تر ان الجود من صلب ادم تحدر حتى صار في راحة الفص
اذا ما ابوالعباس جارت سماؤه فياكل من هطل وياكل من وشل

ويقول ابونواس

انت الذي تاخذ الايدي بجزته اذا الزمان علي ابناءه كلها
وكلت بالدهر عينا غير عافسة جودك فكلت تا سواكل ما جرحا
بلاغ جعفر كان يقال ماروي مثل ابني يحيى الفضل في سماحته جعفر
في بلاغته قال المجاحظ قال تمامه كان جعفر ابلغ الناس لسانا وبياناً قد
جمع الهدى والجزالة والحلاوة وانها من يعينه عن الاعادة ولو كان
في الارض ناطق يستغني عن الاشارة لاستغني جعفر عنها كما استغني عن
الاعادة وما ريت احدا لا يتجسس ولا يتوقف ولا يتلجج ولا يرقب لفظا
قد استدعاه من بعد ولا يلتمس التخلص الي معني قد تقاضي عليه بعد طلبه ايا
الاجعفر بن يحيى

بلاغ جعفر

عام بن عامر

عام بن عامر هذا احد بن عامر الساكني البصري وزير المعتصم كان من غلبه
الناس فلما عزل المعتصم عن وزارته امر بان يولي الازمه علي الداوودين
فاستعفى وقال اني نويت ان اجاوز ملكه سنة فوصله المعتصم بعشرة الاف
دينار ودفع اليه عشرة الاف دينار ليفرقها بالخرمين علي من يري تفرقتها
عليهم ولا يعطي الاها شميا او قرشيا او اضراريا فقال يا امير المؤمنين ربما
كان من غيرهم من لهم التقدم في الزهد والعلم فان منعته استذمت اليه
قال فهذه خمسة الاف دينار لحوالا الذين ذكرتم فوج ابن عامر وفرق المال

كله مع العشرة الاف التي له ونجا ورسنة ثم انصرف فكلت الفاضل بضم يون به
ويولون ما راينا مثل تمام بن عمار قال مولف الكتاب ويضرب المثل في زماننا هذا
بعام جميله وهي الموصلية بنت ناصر الدوله ابي محمد بن حمدان واخت ابي تغلب
فانها حجت سنة ست وستين وثلثمائة واقامت من المروه وفرقت من الاموال
واظهرت من المحاسن ونشرت من المكارم ما لا يوصف بعينه عن زيده وعن
غيره من حجت من بنات الخلفاء والملوك اخبرني الثقات انها سقت جميع اهل
الموسم السويقي بالسكر الطبرزد والبلخ وكانت استحصنت البقول المزروع
في مران الخريف على الجمال واعدت خمسمية راحله للمقطعين من رجال الحاج
ونشرت على الكعبه عشرة الاف ولم تستصبح فيها الا شموع العنبر واعتقت
بثلثمائة عبيد ومايتي امه واعنت الفقرا والمجاورين بالصلوات الجزيله
فصارت محبتها تاريخا مذكورا وسارت مثلا مشهورا ومن قضتها انما
رجعت الي بلدها وضرب بها الدهر ضربا ثمة وكان ما كان من استيلاء
عز الدين الدوله على اموالها وحصونها ومالك اهلها انقضت بها الحال الي كفاية
وذلة وتكسفت عن فقر مدفع وكان عز الدين له خطبها لنفسه فاستغنى
وترفعت عنه فاحقدتها عليها وجبن وقعت في يده تشفي منها وما زال يعنف
بها في المطالبه بالاموال حتى غرأها وهتكها ثم الزمها احد امرين اما ان يصح
ما وقعت عليه من المال واما ان تختلف الي دار القهاب فتكسب فيها ما يورده
في بقية مصادرها فانتهزت يوما فرصة من غفلة المتوكلين وعزفت نفسها
في دجلة رضي الله عنها وارضاها وجعل الجنة ما واهها

فالج ابن ابي وواد هو احد بن ابي داود الا يادي قاضي قضاة العتصم
والوائق وكان من الشرف والكرم بالمرتلة العاليه المشهوره وكان مصروف

فالج ابن ابي وواد

الحمد

الحمد الي استعباد الاحرار وعرض المدايح الشعرا ولما اصابته عين الكمال
فغالج فصار فاجله مثلا في ادوا الاشراف وعماها تم كما قيل لقوة معاوية و
لمكان بن ابي عثمان وبخر **عنه** عبد الملك بن مروان وبرز انس بن مالك
وجذام ابي قلابه وعبي حساك وصمم من سرين وكان اهل المدينة
يدعون لمن يدعون عليه اصابه الله بفالج ابان

قال ابو هفان ونظر ابي رجل يضرب غلامه يلجى

الايضا ر يا قمر العباده قصرت الحسن وعيك بالعناد
انضرب مثله بالسوط عشرا **من** بت بفالج ابن ابي وواد **ادام الله**
وسر في كتاب الامير تاييده المترجم بنزهة اللواظ من كلام الجاحظ فصل
في دولة الاشراف يليق بهذا المكان وهي من رسالة ابي محمد بن عبد الملك
نعمتي بقطا المطر هات حتى اصابني النقرس واتختني باكل الطيبات حتى ضربتني
الفالج ولولاك لكنت ابعد من النقرس من قبيح وابعده من الفالج من بكار
وابن شرف الادواني من جرب الحسن وهب وداود احمد بن خالد وابن
ادو الملوك والابن من ادو السفله والاعنيا فن كان دواء افضل من صحت غير
وعببة اجل من براءة منده فاطنك بغير ذلك من امره

ضربة وهب

ضربة وهب هو وهب بن سليمان بن وهب بن سعيد بن زيد الحضرمي
اقلنت منه ضربة في مجلس الوزير عميد الله بن يحيى بن خاقان وهو غاص
باهله نظار خيره في الافاق ووقع في السن الشعرا وصارت مثلا في الشهر
حتى قالوا اشهر من ضربة وهب واوضح من ضربة وهب وعمل احمد بن ابي
ظاهر كتابا في ذكرها والاعتذار منها بعد اقتصاص كثير مما قيل فيها

تقول ابن الرومي

ما لتيان من طرف ضرطة و هب تركت اهل دهرنا شعراة
هي عندي كجود فضل بن يحيى غير ان ليس ينعش الفقراء

وقوله

يا و هب ذا الضرطة لا يتعش فان للاشاه الفاسا
واضرط لنا اخري بلا كلفة كما نمازقت قرطاسا

اخر

يا آل و هب حد ثوبي حنم لم لاترون العدل والاقساطا
يا ما بال ضرطتم جيل رباطها عفا و درهمك بشدر رباطا
صروا ضرطكم المبدر صرتم عند السؤال القس والقيراطا
او فاسحو ابنوا لكم و ضرطكم هيهات لستم للنوال نشاطا
لو جدم بهما معانتوا سا نرنا لكم عند الرجال سباطا
لكنتم افرطتم في واحد وهو الضراط فعد لوا الانراطا

وقوله ابي علي البصير

قل لو هب البغيض يا اوحش الخلقه يا ناطقا بغير لسان
كانت الضرطة المشومة نارا اضرمت في جوانب البلدان
قتلت مغلجا وكان لعمرى عدة في الحروب للسلطان

وقوله عيسى بن القاساني

اقبك من حر حريرك ما الابد الاقي وبالذاني
كنت من بيت صديق لنا منزلة والحيس سيات
نبيذ حلو ورجانه اقله في السوق شهرات
وتيتد شطا مطومة في سن نرود بن كنعان

اذا

اذا تغيبنا حكي صوته صا ضرطة و هب بن سليمان

وقال احمد بن يحيى السلاذري

ليت طبول العيد تخلي لنا ضرطة و هب ابن سليمان
فانها كانت تروع العدا ما بين مصر وخراسان
يا ضرطة لو انفا شرفت اودت بصفار سجستان

وقوله الاخر

يا و هب لا تجزع لافلات ضرطة نفاها عليك العاييون وافرطوا
ولا تغتدر منها وان جل امرها فقد يفلط الحرا الكرم فيضرط

وقال

لقد قال و هب اذ راي الناس اشرفوا لضرطة قول امر غير ذي جمل
ايا عجبني للناس بيتشرفوني كان لم يروا بعدي ضرطا ولا

وقال الاخر

ان و هب بن سليمان ابن و هب بن سعيد
حل الضرط ابي الري علي ظهر البريد
استه ينطق يوم الحفل بالقول الرشيد
لم يجدني القول فاحتاج الي دبر مجيد

وقال اخر

ومن الموادث ان و هبا خانة للبين والقدار المتاح خيار
تعدا و ضرطته سنا رسايح شغلت بها عن غيرها الاشعار
ومن البلية انها بشهادة القاصي فليس يزيلها الا نكاره

وقال احمد بن ابي ظاهر

٥ يا وهب ان ناقته اظها فوردت ٥
 ٥ ونفرت شاردا ٥ فابرقت وارعدت ٥
 ٥ لو كنت لما وردت ٥ عقلتها ما شردت ٥

وقال ابن بسام

٥ سا ذكر عن بني وهب امورا ٥ وما الفخر المغفل كالحبير ٥
 ٥ واخلاق البغال اذا استبحوا ٥ وضربت في المجالس كالحبير ٥
 وجري بين وهب وبين ابي عوك في مجلس عبيد الله بن عبد الله بن ظاهر
 فتعدي وهب علي بن ابي عوك فقال له علي بن ابي يحيى وكان في المجلس حتى
 لا ين ابي عوك كم هذا التوشب في مجالس الامراء والضراط في مجالس الوزراء
 ويحكي انه ما سمحت للمهدي مزحة سوي قوله سليمان بن وهب وفي رجلي
 خف واسع يصوت يا سليمان خفك واسع هذا ضراط فقال له يا امير المؤمنين
 ضرطة خير من منغطه ٥

خط ابن مقله

خط ابن مقله يضرب مثلا في الحسن لانه احسن خطوط اهل الدنيا
 وما راى الراون بل ما روي مثل ارتفاعه عن الوصف وجري به مجري البحر

٥ وقال صاحب ابوالقاسم **وقال لصاحب بن عماد**
 ٥ خط الوزير بن مقله ٥ بشك قلب ومقله ٥

وقال بعض اهل العصر

٥ خط ابن مقله من ارعاه ناظره ٥ ودت جوارحه لو حولت مقله ٥
 ٥ فالدر يصفر لاستحسانه خده ٥ والدر يجمر من نواره حمله ٥

وقال ايضا

٥ سقى الله عينا مضي وانقضي ٥ بلا رجعة ارجيحها ونقله ٥

كوجه

كوجه الحبيب وقلب الاديبي ٥ ومجهر الوليد بخط ابن مقله ٥
 وكان بن مقله وهو ابو علي محمد بن علي بن الحسن بن مقله كتب كتابا هديته
 بين المسلمين والروم في كنيسة قسطنطينية يبرز ونه في الاعياد ويعلقون
 في اخص بيوت العبادات ويتعجبون من فرط حسنه وكونه غاية في فنه ومن
 خبر بن مقله هذا انه وزر لبلانه من الخلفا المقتدر والظاهر والراعي
 وتفلت به احوال ومحن اذت الي قطع يده ومن نكده ادهران مثل تلك
 اليد المقيسه تقطع قال ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة امر في الراعي
 بالله بالذ خول الي ابن مقله اخر اليوم الذي قطعت فيه يده ودخلت
 اليه وعالجته وسالي عن خبر ابنة ابي الحسن فعرفته خبر علامته فسكن الي
 ذلك غاية السكون ثم ناع علي نفسه وبكي علي يده وقال يد خدمت بها
 ثلاث دفعات وكتبت بها القران دفعتين اتقطع مثل ايدي اللصوص تذكر
 وانت تقول لي انت في اخر نكبة في العرج قريب قلت بلي قال فقد تري ما حل
 بي فقلت ما بقي بعد هذا في والان ينبغي ان تتوقع العرج فانه عمل بك ما لم
 يعمل بنظير لك وهذا انتها الكروه ولا يكون بعد هذا الانتها الا الاخطاط
 فقال لا تقفل فان المحنة قد تشبثت بي تشبثا تنقلني به من حال الي حال
 حتى تودي بي الي التلف كما تشبثت حمي الدق بالاعضاء فلا تقارق صاحبها
 حتى تودي به الي الموت **ثم مثل هذا البيت**

٥ اذا امامات بعضك فابك بعضنا ٥ فبعض النبي من بعض قريب ٥
 فكان الامر علي ما قال ولما قرب بحكم التاكاني من بغداد نقل بن مقله من ذلك
 المحل الي موضع اعرض منه فلم يوقف له علي خبر ومجبت عنه ثم قطع لسانه وبي
 في الحبس مدة طويلة ثم لحقه ذرب ولم يكن له من يعالجه ولا من يخدمه حتى

الصلح

بلغني انه كان يستقي الماء من اليربيد اليصري وقت ولادة ^{في سنة} ~~في سنة~~ ^{في سنة} الي
 الي ان مات ودفن في دار السلطان ثم سال اهله بعد مدة تسليمه اليهم
 فنبش وسلم اليهم فدفنه ابنه ابو الحسين في داره ثم نبشته حوته المعروف
 بالدينار به ودفنته في دارها بقصر ام حبيب قال ومن عجائبه انه كان
 يرسل الراعي بالله من الحبس بعد قطع يده وقبل ان يقطع لسانه ويطعمه في
 المال الذي وعد لصحيحه له ويقول ان قطع يده ليس مما يمنع ان يستوزه
 لانه يمكنه ان يوقع بحيلة يجتالها او بيده البصري وقد كانت تخرج من يده
 رقاع بعد قطع يده الي ابنه ابي الحسين قبل ان يضيئ عليه ويذكر ابنه
 انها كانت بخط جيد من خطه وانه كان يكتب بيده البصري او بيد القلم
 علي ساعده اليمني فيكتب به ومن عجائبه انه تقلد الوزارة ثلاث دفعات
 ثلاث من الخلفاء سافر في عمره ثلاث سفرات اثنتين الي شيراز وواحدة
 الي الموصل ودفن بعد موته ثلاث مرات **هـ**

مروة ابن الفرات

مروة ابن الفرات هو ابو الحسين علي بن محمد بن سوي بن الحسن
 ابن الفرات وزير للمقتدر ثلاث مرات وكان يضرب بمروته المثل فيها
 يذكر منها انه كان كلما تقلد الوزارة يزيد سعر الفزطاس والشمع والثلج
 والجيش زيادة وافره وكان ذلك متعارفا عند التجار وكانت في داره
 حجرة شراب يوجه الناس من الكتاب والنواد غلمانهم من المواضع البعيدة
 لياخذوا لهم ما يريدون من السكجيين والجلاب والفقاع وغيرها وكان
 رسم داره ان يصحب كل من يخرج منها عند غروب الشمس سمعتان ولا
 يترجعتان من خدمه قال الصولي وحدثني جماعة من اهل داره انه لما
 استوزر في الكرة الثانية دخل عليه كانت الزمان صيفا سقي الناس في

داره

في داره يوم ذلك ولبيلة اربعين الف رجل من الثلج ولما قبض عليه بعد وزارته
 نظر فاداهو جري علي خمسة الاف من الناس اقل جاري اقدم خمسة دراهم
 في الشهر ونصف قفيز دقيق الي عشرة افقره ومائة دينار وما ين ذلك ومن
 خبر عاقبة امره فيما ذكرنا بت بن سنان انه سلم في دولتيه الاولى من جمعا لما
 سلم عليه الناس وشملهم احسانه ولم يتعرض للنعم ولا للنفوس واجمع الناس
 علي محبته والاعتماد لمحبته واجتهده وافي خلاصه وعود ايامه وصلحت الدنيا
 فلما ساعد ابنه المحسن في دولته الثالثة علي ما اختار من التثني من اعدائه السوف
 في القتل وازالة النعم والاجال والرهب لايير العلوب ولم يظهر منه انكار
 لذلك لحقه من العقوبات في الدنيا الي ان يبلغ الاخرة ما لم يلحق احدا من نظرائه
 فانه نصب بين الهينازين وضرب بالفلوس وكان خاتمه ان ضربت عنق
 ابنه بجزرته ثم ضربت عنقه بعد ان ازليت نغمته وتوفي امره ولم يبق منه با

الباب الخامس عشر

فيما يضاف وينسب الي طبقات الشعوب

حلة امر القيس يوم عبيد حلم لييد حويليات زهير مجيفة المتلمس قدح
 ابن مقبل سند بل عهد لسان حسان سيف الفرزدق بنات نصيب
 غزل بن ابي ربيعة عين بشار طبع البحرى تميميات بن المعتز عتاب
 حنظل ابراهيم حكيم غلام الخالدي **الاستشهاد**

حلة امر القيس يضرب للشي الحسن يكون له ارقبج والمبره يكون
 في ضمنها عقوق والكرامة يحصل منها هلاك وذلك ان امر القيس بن حجر
 لما خرج الي قيصر يستعينه علي قتله ابيه ويستجده في الايلا علي ملكه اكرمه
 واثره بجيش ثم لما صدر من عنده وشي الوشاه به اليه واخروه بما يكره

حلة امر القيس

من ثأنه و خوفه عاقبة امره فتقدم علي تجهيزه ثم اتفقه بجله مسهومة
عزم عليه ان يلبسها في طريقه فلما لبسها تفزع جلده و تساقط لحمه واشتد
سقطه

في ذلك يقول
و بدلت قرحاً دامياً بعد صحة و بدلت النعما والخير انوء ساء
و لو ان نوما يثري لا شترت به قليلا كقيم القحاحين عرسا
فلو انما نفس تموت صحة و لكننا نفس تساقط انفسا
ثم لما نزل نوره مات بها وانما سمى بذلك الفروح بهذه القصة

يوم عبيد يضرب مثلا لليوم المخوس الطالع وكان عبيد بن الابرص
تصدى فيه للنعمان بن المنذر في يوم بوسه الذي كان من لقيه فيه كما
لا يجيب من لقيه في يوم بغيره فقال يا عبيد انك مقتول فاشد في قولك

من اهله ملحوب
انقر من اهل عبيد فاليوم لا يبيد ولا يعيد
ثم امر به فقتل وسار يوم عبيد مثلا يضرب

ما قال ابو تمام
لما اظلمت سماوك اقبلت تلك الشهود علي وهي شهودي
من بعد ما ظن الاعادي انه سيكون لي يوم كيوم عبيد
حكم ليبيد يضرب مثلا في الميت يلكي والغائب يحترم له سنة واحده

لان لسيرا يقول
الي الحول شر اسم السلام عليكما ومن بيك حولانا ملا فقد اعتذر
والي هذا المثل شيرا ابو تمام في قوله
ظعنوا فكان بكاي حولنا بعدهم شرار عونيت و ذاك حلم ليبيد

حوليات

حكم ليبيد

يضرب بها المثل في الشعر و رباعه وهي امهات قصايدة
وعذر كلماته التي كان لا يعرض واحدة منها حتى يحول عليها الحول وهو
يخترع في تنقيحها و تعذيبها وكان يقول خير الشعر الحولي المنقح المحلر
عنا الخوارزمي يقول من روي حوليات زهير و اعتذارات النابغة و اهاجي
المخطه و هاشميات الكمي و تقايف جرس و النزدق و خريات ابي نواس
و زهديات ابي العتاهية و مراثي ابي تمام و مدائح الجزي و تشبيهات
ابن المعتز و روميات الصنوبري و لطايف كساح و قلايد المنيني و لم
يخرج في الشعر فلا اثبت الله تونه

صيفة المتلمس يضرب مثلا لمن يجمل كتابا فيه حنقه و كان طرفه بن العبد
و خاله جرس بن عبد المسيح المعروف بالمتلمس نيا دمان عمرو بن هزيم الملك
فبلغه انهما هجوا فكتب بهما الي عامله بالبحرين كتابين او ههما انه امر
لهما فيهما بجواز و كان امره يقتلها فخرجا اذا كانا بالخوف اذا هما شيخ
علي لسان الطريق يحدث و ياكل من خبز في يده و يتناول القل من ثيابه
فيقتله فقال له المتلمس ما رايتك كالليوم شيخا احق فقال الشيخ و ما رايتك
حقي اخرج خبيثا و ادخل طيبا و اقتل عدو و احق بي من مجمل حنقه بيد

فاستراب المتلمس بقوله و طلع غلام من اهل الحيرة فقال له اتقرا يا غلام قال نعم
فكنا حقيقته و دفعها اليه فاذا فيها اما بعد فاذا اتاك المتلمس بكتابا عندنا فاطع
يديه و رجليه و ادفنه حيا فاخذها المتلمس و قد فيها في نهر الحيرة ثم قال لطرفة
انت في محيقتك والله ما في صحيفتي فقال طرفه كلام جحري علي واخذ المتلمس نحو
السام نجار راسه و توجه طرفه الي البحر من و وصل الكتاب الي عاملها فلما
قراه قال له ان الملك قد امرني بقتلك فاختر اي قنلة تريد ها فسقط في يده

صيفة المتلمس

فقال ان كان لا بد من القتل فقطع الاكل فامر به فتصدي في الاكل ولم تشديه حتى
 نزل دمها فأت ذلك يقول الحري ويجريه مستحلاً
 ولقد سكنت الي الصدود من النوي و
 وكذلك طرفه حين اوجس ضربة في الراس فان عليه قطع الاكل
 ومن ضرب المثل بصحيفة المتلمس من قال للفرزدق وقد اخذ كتابا من بعض

الملوك الي عامله بصلة له

الق الصحيفة يافرزدق لاكن **ف** نكدا كمثل صحيفة المتلمس
 وكتب شرح الي مودب **و** نكدا **ب** يشاوه **و** يد **ر** رعبه **ب** بالكتاب **و** يامر
 ترك الصلاة لاكلب يسعي بها **ط** ليل الهراش مع الغواة الرجس
 فليأتينك عاديا بصحيفة **ن** نكدا **س** صحيفة المتلمس
 فاذا اتاك ففصه بلامه **و** عظمة موعظة اللبيب الاليس
 واذا هممت بضربه فبدره **و** اذا ضربت بها بلائها فاجس
 واعلم بانك ما فعلت نفسه **م** معه نجر عني اعز الانفس
وقال يعقوب ابن الربيع في مراثيته جارية بيت
 حتى اذا فتر اللسان واصبحت **ل** للموت قد ذبلت **ف** بول النرجس
 وتسهمت منها محاسن وجهها **و** علا الالين جبهه بتنفس
 رجع اليقين مطامعي **ي** اساكما **ر** جع اليقين مطامع المتلمس
فدح ابن مقبل يضرب مثلا في حسن الاثر ويروي ان عبد الملك بن
 مروان كتب الي المهاج ما ان اري لك مثلا الا قدح بن مقبل فلم يعرف معنا
 واعتم لذلك حتى اذا دخل اليه قبيبه ابن مسلم وكان راوية للشعر حافظا
 له عالما به فساله عنه فقال ايها الابير قد مدحك اما سمعت قول بن مقبل

دهو

وهو يصفه في حاله

غدا وهو نجد ولد وراح كافة من المس والتقليب باللف اقطع
خروج من الغمان صك صكة **ب** داو العيون المستلغف تلمح
 ويجلي عنه انه كتب مرة اخري اما بعد فانك سالم والسلام فلم يد رما معنا
 حتى بنه علي انه اراد قول عبد الله بن عمر بن الخطاب في ابنه ساله
يدبروني عن سالم وادبرهم **و** جلدة بين العين والانف ساله
 فكذا وجدت في غير كتاب واحد ثم وجدت نسخة رقعة للمصاحب الي العامل
 بجرجان في الوصيه بابي سعد الاسماعيلي ولها اخبرني يا سيدي وخبلي
 اطال الله بقاء الصقر قال اخبرني ابو العباس محمد بن زيد قال قلت للعبتي
 كنت احب ان اعرف موضعي من قلبك قال موقع سالم يعني سالم بن عبد الله
 ابن عمر بن الخطاب وموقعه من ابيه فقد كان يكلف به حتى يقبله وقد شا
 الابن **و** يقول شيخ يقبل شيخا **و** سالما الاخر مولي هشام المقول فيه
يدبروني عن سالم وادبرهم **و** جلدة بين العين والانف ساله
منديل عبد قال عبد الملك بن مروان يوما لجلسائه وكان يتجنب
 غير الادب ابي المناديل افضل فقال قايل منهم مناديل اليمن كانها انوار الزبرج
 وقال اخر مناديل مصر كانها عز في البيض فقال عبد الملك ما صنعت شيئا افضل
 المناديل منديل عبد **يعني عبد ابن الطبيب من قصيد**
لما نزلنا فصبنا ظل اخبية **و** فار للقوم باللحم المراجيل
ورد واحر ماير بيه طابجه **ما** غير الغلي منه فهو ما كول
نشه قنا الي جرد مسومة **اعرفهن لا يدينا مناديل**
والاصل في هذا المعني قول امر القيس

منديل عبد

لسان حسان

نفس باعران الجياد ألقناه اذا نحن مناعن شواء مصهب
لسان حسان يضرب به المثل في الذلاقة والطول والحدوه ويقال شكر
حسان لاهل عسان ولما هجا شعرا المشركين كابن الزبيري وكعب بن مالك
قال صلي الله عليه وسلم الا رجل يرد عنا فقال حسان بلي يا رسول الله وانشا الي
نفسه فقال ابهمم وروح القدس معك فوالله ان هجاءك اشد عليهم من
وقع السهام في غلس الظلام والتمها بالبريعة تلك الهنات فلما قال ذلك
عليه السلام اخرج حسان لسانه ثم ضرب بطرفه انقه وقال والله يا رسول
الله ما يسرني به مقول من معة والله اني لو وصفته علي شعر خلقة او علي
صخر لفلقه قال الجاحظ فلا ينبغي ان يكون قال حسان الاحقا وكيف يقول
باطلا والبي صلي الله عليه وسلم يقول يا مره وجير يل سيد ده والصديق
يعلمه والله يوفقه وقال غيره من طريق امر حسان انه كان يقول
الشعر في الجاهلية فيجيد جدا ويغير في وجوه الفحول ويدعي ان له شيئا
يقول الشعر علي لسانه كعادة الشعراء فلما ادرك الاسلام وتبدل الشيطان
بالمك تراجع شعره وكاد يرك قوله هذا ليعلم ان الشيطان اصل للشاعر
والبقي به واذهب في طريقه من الملك واستغفر الله من هذا القول اذ ذكرته
سيف الفرزدق يضرب مثلا للسيف الكليل بيد الحيات وتصفه ان جرد
والفرزدق وفد اعلي سليمان بن عبد الملك وهو خليفه وامه ولادة بنت العباس
العنسيه واخواله بنو عيس وكانوا يتصبون علي الفرزدق وبغضونه لهجاء بين
قيس غيلان ومجون جرد المدحه لهم ففرطوا جردوا لهم عند سليمان وذمو الفرزدق
وكان سليمان عازما علي قتل اسري من علاج الروم فجا رجل من بني عيس الي فرزدق
وقال ان امير المؤمنين غدا يا مرثيا يامر بك بضرب عنق امير من اسرا الروم

سيف الفرزدق

وقد

وقد علمت انك وان كنت تصف السيوف فانك لم تدري ما يصنع بها وهذا سيفي
انما يكفيناك ان تقضي به دياتي علي ضربته واتاه بسيف كهمام فقال الفرزدق
من انت فحشي ان يقول من بني عيس فينتهمه فقال من بني حنيفة اخوانك ففعل
الفرزدق علي ذلك ووثق به فلما كان من الغد حضر الفرزدق والوفو
دار سليمان وجي بالاسرا امر سليمان واحدا منهم هايلا المنظر ان يروح
الفرزدق اذا اخذ السيف ويلتفت اليه ويفرعه ووعده ان يطلقه
اذا فعل ذلك ثم قال للفرزدق قم فاضرب عنقه فسل سيف العبي
فضربه فلم يوثر اثر او كلج الرومي في وجهه فارتاع فضحك سليمان والقوم

فجاءه الفرزدق بقصيدة منها

بسيف ابي رغوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب به يا ابن ظالمه
ضربت به عند الامام فارعشت يدك وقالوا يحدث غير صارم

وقال ايضا في الاعتذار من نبو السيف

ولا تقتل الاسرا ولكن قتلهم اذا اثقل الاعناق حمل المفارم
فهل من ربة الرومي جاعلة لكرم اباك كليب او اخا غير دارم

وقال ايضا

ايحب الناس ان اصحلت سيدهم خليفة يستقي به المطر
لم ينب سيفي من رعب ولا ههش عن الاير ولكن اخرا القدر
ولن تقدم نفس قبل منيتها جمع اليردين ولا الصمصامه

فان بك سيف خاكا وقد راقي لمقدار يوم ختفه غير شاهد
سيف بني عيس وقد ضربوا به بناييد ورفاعن راس خالد

كذلك سيوف الهند تنبوا بظلماتها **ويقطف** احيانا مناظ الق **علايد** **وقرات** في رسالة لابن العميد الي بن سكه جزت جعلت فداك ما قتلته اخبرني ما ادعيت ان لم افعل فدي حلال لك اتلني سيف الفرزدق كلي غل وخرق **بنات نصيب** كان عبد الله اسود لبني كعب لبني ضمرة وكان شاعرا مفلعا ولسنعه ديباجه ولما قيل جدير قال هو اشعر اهل بلده ولا يقال اشعر اهل بلده ويقال لمثله اشعر الناس وان كان فيهم من هو اشعر منه وكان لنصيب بنات نفض عليهن من لونه فمن يشبههن في الادمه والذمامه وكان يجهن جدا **دفيهن يقول**

ولو لان يقال صبا نصيب **لقلت** لنفسي انتنا الصغار **بنفي** كل من مضوم حشاها **اذ** اظلمت فليس لها انتصار **وكان** يرباهن عن العجم ولا ترعب فيهن العرب فبقين عنده منسيات وص مثلا للبت يمين بها ابوها فلا يرعبني من يخطبها ولا يرعب فيها من يرصاه لها **وقد ضرب** بهن **ابو تمام** **المثل** **شعره** **حيث قال**

اما الفتوا في فقد حصنت عذوقها **فا** يصاب دم منها ولا سلب **سعت** الامن الاكفا منكم **ها** وكان فيها عليك العطف والجدب **ولو** عضلت عن الاكفا ايها **ولم** يك منك في اظهارها **ارب** **كانت** بنات نصيب حين صن **ها** عن المواي ولم تخفل بها العرب **عزل** **ابن ابي ربيعة** هو عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي اعزل خلق الله وانتمهم شعرا في العزل وارفعهم طبعاني النسب وليس له شعري المدح والمجا والفخر وانما قصر شعره كله علي ذكر النساء وصرف معظمهم الي الشرايف وبنات الخلايق لا يما اذا مجن واعتمرن وظهر المستور من سحرهن

وكان

بنات نصيب

عزل ابن ابي ربيعة

وكان

وكان يذهب في طريق من قال ابي لاشق الشرف كما يعشق غيري الجمال ويرو انه ولد في الليلة التي قبض فيها عمر بن الخطاب فسمي باسمه فكان الناس يقولون ابي حق رفع واي باطل وضع وقال له عبد الملك بن مروان يوما وقد سمع شعره ما عصى الله بشعر مثل ما عصى بشعر عمر ولما قال له هشام ما يبغوك عن مدحنا قال ابي امدح الناس الا الرجال ومن ظرني ما يجلي عنه ان نبأ احدي صويحاته اعتسلت في غدير فاقام عليه يشرب حتى جف وكان اخو حرث بن عبد الله بن ابي ربيعة لا يقاره علي تغزله ومحوته فيمن اذات يوم في منزل عمر وقد استلقي في معيبله اذ دخلت عليه صاحبته فالتقت نفسها عليه وهي نظنه عمر فقام الحرث مغضبا بجر رداه واراد ان يخرج فلقاه عمر وساله عن حاله فاخبره بحديث المراء والقايها نفسها عليه فقال ابشر يا اخي لا تمسك النار بعد ها ابدا **ولما اشهد عمر قوله**

ويوم كنتور الضواهي بجرته **والقين** فيه الجزل حتى نضرمها **قدفت** بنفسي في ابيح سمومه **وبالنفس** حتى ابتل شفرها **دما** **فقال** له اخوه الله الكبر قد اخذت في فن اخر من الشعر فلما ابتعها بقوله **او** تلات القى من الناس **علما** باخبار كمر او ان المرسل **ها** **قال** له انك لبني منلا لك القديم **وقد** ضرب به المثل لصاحب حيث قال في رسالة له انت اعزل من عمر اذا حج **واعقر**

عين **بشار** كان بشار بن برد من عجائب الدنيا وذلك انه كان اعمى امه لم يبصر شيئا قط وهو القابل **كان** بشار **التق** فوق رؤسهم **واسيا** قابيل **تعاوي** كواكبهم **وهو** القابل **في** وصف **ذكره**

عمل الركوب اذا اعتراه نافضه واذا افانق فليس بالسر كاب
 وتراه بعد ثلاث عزة قايساه مثل الموزك شك يوم سحاب
وفي عين بنار يقول مخلص بن السلابي وهو يهجو ابراهيم
ابن المدرس ويدعو عليه
 رايك لا تحب الود الا له اذا ما كان من عصب وجلد
 اراني الله عزك في الحنياه وعينك عين بنار ابن برد
طبع البحر ي يضرب به المثل لان الاجاع واقع علي انه في الشعر
 المحديين والمولدين وان كلامه جمع الجزاله والحلاوه والغضاه والسلاسه
 ويقال ان شعره كتابه معقوده بالقواني

كعب البحر

لان فيه مثل قوله

والله يقيه لنا ويحيطه ويعزه ويزيد في تاييد
ومثل قوله
 بقيت اير المؤمنين فانا بقاوك حسن للزمان وطيب
 ولا كان للملروه خوك مذ ولا لصرود الدهر فيك نصيب

وقوله

ما صنع الله في بدو ولا حضره رعية انت بالاحسان راعيها
 وامة كان قبح الجور يخطها دهر افاصبح حسن العدل يرضيها
 فانظر الي شرف هذا الكلام وسهولته وصعوبته علي من يقصد تعاطي مثله
ومن ضرب بطبعه المثل السلابي حيث قال
 واعطيت طبع البحر وشعره فمن لي بالبحر ي وعمره
وقال بعض العصريين

يا لابس

يا لابس القاب ورد احمره يا فارشا وجهي بورا صفر
 حتي مرتحلتي بخصر نا حل وتعلمي بعليل طرق احور
 يا واحدا في الحسن ما انا واحد في الحزن اصلي نار وجد مضر
 واظلم بين تذل وتخير اذ انت بين تذل وتخير
 مالي بوصفك سيدي من طاقته لو استلمت طبع البحر
ايراني حكيم ذكر الاعضا لا يوم انما الامم في ذكرها عند شتم الاعراض
 وقوله الرفق في اكل لحوم الناس وقذف المحصنات قال النبي صلى الله عليه
 وسلم من تغري بجز الجاهلية واعصوه بمن ابيه ولا تكفوا وقال ابو بكر رضي
 الله عنه لبدلين ورفاقين قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هو لان
 مسرم السلاح اسلوك اعرض بنظر امك ام نحن نسلمه وقال علي رضي الله
 عنه من يطل ايرايه ينتطق به وايراي حكيم راشد بن اسحاق في كبره ما قا
 في مدحه سالفا وذمه انفا ووصفه بالضعف والوهن والغثل بجري
 بجري المثل وسخط سلك طيلسان بن حرب ومضرة وهب وحرطياب
 وشاه سجد ولقد استفرغ شعره في ذلك واي بالنوادر والملح السوابر
 ويقال انه كان يكتب لاسحاق بن ابراهيم المصعبي فاقه بسلام له فاخذ
 في هذا الفن من الشعر تنزها لنفسه عن التهمة حتى صار عادة له

من ملحه قوله

لم تلحل عينا ي مذ شقيا مثل ايري بين رجلي احد
 اير صغيف المتن رث القوه لو شئت ان اعقده لا تفقد
 ان ليس كالبقلة في لينهاه فظالما اصبح مثل الوتد

وقوله

كان ابري من لين مقبضه خريطة قد خلت من الكتب
كانه حية مطوقه قد جعلت راسها الي الذنب

وقوله

ابري تعقد واسترخت فاحمله مثل العجوز حناها شدة الكبر
ما يقوم حين يريد البول مخنياه كانه قوس نداد بلا وتره
ولا يقوم اذا نهته سحراه كما تقوم ابور الناس في السحرة

وقوله

ينام علي كف الغنائة وتارة له حركات ما يحس بها الكف
كما يرفع الفوخ بن بومين كفة راسه ابي ابويه ثم يدركه الضعف
راد كتابه ان يتعاطي فن ابي حكيم فاشق عبارته علي ارتفاع

مقداره في الشعر حيث قال

اصبح ابري للضعف منضما كانه فيه نافض الحمى
واشفي علي الرد او غداه اصم عما اوومه اعني
وكان كالزبر في توتره فاحط حتى حسبته بمسا
لم يبق فيه حظ تو مسله سعدي ولا تستلذه بسلا

تشبيهات ابن المعتز يضرب بها المثل في الحسن والجوده ويقال
اذا رايت كاف التشبيه في شعر ابن المعتز فقد جاك الحسن والاحسان
ولما كان عدي النعمه وزيب الخلافه وسقط القرن في البراعه فيها
له من حسن التشبيه ما لم يتفيا لغيره مما لم يروا مراه ولم يتخذوا
ما اتخذوا من نفايس الاشيا وطرايف الالات وبهذا المعنى عمدت من الروي
عن قصوره عن شار ابن المعتز في الاوصاف والتشبيهات

تشبيهات ابن المعتز

فني

فمن انموذج تشبيهاته المملوكيه قوله في الهلال
وانظر اليه كزورق من فضة قد اثقلته حوله من عنبر

وقوله

ونسيم يبشر الارض بالقطر كذيل الغلالة المبلول
ووجوه البلاد تنتظر الغيث انتظار المحب رجع الرسول

وقوله في الجمر

واسطر الكاس تما من ابارقه فانبت الدر في ارض من الذهب
نبح القوم لما ان راو عجايب نور من المائي نار من العنب

وقوله في الازريون

كان اذريون نساء والشمس فيها عاليه
مداهن من ذهب فيها تقايا عاليه
ومن تشبيهاته التي تفرد بها

والزنج يجذب اطراف الردا كما انفي الشفيق الي تنبيه وسانك

وقوله

ما يحسن الراح ان ينهل عارضه كاتابع ايام الفتوح له

وقوله

اطال الدهر في بغداد هي وقد يشقي المسافر او يفوز
ظلمت بها علي رعي مقما كعنين تقنا جعه عجوز

وتامل تشبيهاته ولطائف تميلاته اكثر من ان تحصى

عتاب جحظه يشبه بها مارق ولطف بقوله اوراق المرحي قيل هذا
عتاب بين جحظه والزمان وللبديع الهداني في رسالة له

عتاب جحظه

غلام الخالدي

اخوانيه بيننا عتاب لحظه كفتاب محظه واعندنا وقت بالغة كاعتدنا اننا النابغة
غلام الخالدي يضرب به المثل في الكياسه والشهامه والنفاذ في حسن الخدمه
 وجع محاسن المماليك ومناقب العبيد وهو غلام ابي عثمان الخالدي احد الاخوان
 الخالدين اللذين يمجواهما السري الموصلي ويدي عليهما سرقة شعره وحدي
 ابو الحسن محمد بن الحسين الفارسي الخوي ان اسم هذا الغلام رشاشا وانه
 راه بعد موت مولاه ابي عثمان في ناحية ابي القاسم عبد العزيز بن يوسف
 قال وهو اليوم وزير فزاد العقيلي والي البلد والجامعين والقصر قال
 مولف الكتاب قرأت بخطه في نضا عفيف مجموع من شعر الخالدين بخط احد
 الاخوة في دفتر اعرابه ابو نصر سهل بن المرزبان كتب بن سكره الهاشمي
 الي ابي عثمان يساله عني فكتبت اليه
 ما هو عبد لكنه ولد خولنيه المهين الصمد
 وشدا زري حسن صحنه فهو يدي والذراع والعضد
 صغير سن كبير معرفة يازج الضعيف فيه والجلد
 معشق الطرف طرفه كحل معطل الجيد عليه جيد
 وعصن بان اذا بدا واذاه خد فقري بانه عرد
 تقفه كيمه فلا عوج في بعض اخلاقه ولا او د
 ما غاطني ساعة فلا صخب يبر في منزلي ولا جرد
 سامري ان وجا الظلام فلي منه حديث كانه الشهد
 خازن ما في يدي وحافظه فليس في يدي تفنقده
 يصوت كشي فكلها حسن يطوي ثيابي فكلها جدد
 وحاجي فالخفيف تحبس عندي به والثقل مطرد

ومير في

ومير في القريض وازن دينار المعاني الجياد منتقد
 ويعرف الشعر مثل معرفتي وهو علي ان يزيد مجتهد
 وحافظ الدار ان غفلت فاعلي غلام سواه اعتمد
 ومنفق سرف اذا انا اسرفت وبذرت فهو مقتصد
 وابصر الناس بالطبج فكالمسك القلايا والعنبر الثرد
 وواحدني والسر اصناف ما به احد
 اذا تبسمت فهو مبتهج وان تبمرت فهو مرتعد
 ذابعض واصافه وقد بقيت له صفات لم يجوها العدد

الباب السادس عشر

فيما يضاف وينسب الي البلدان والامكن

عز بن مصر استق بخزان ابدال اللكام ملكا بابل جنة عبقره حجام سايا
 قاضي ميني قاضي جبل سحرة الهذله شيخ العراق طريف العراق صوفية
 الدينوري لصوم الرمي الاستشهاد عن بن مصر
 في القران قالت امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه وفيه ان اخوة يوسف
 قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وكانت هذه خنية ملوكهم وعظما
 والي الان قال بعض الظرفاء في الاقتباس من قصة يوسف عليه الصلوة والسلام
 ايها ذا العزيز قد مسنا الضر جميعا واهلنا اثنتان
 ولنا في الرحال شيخ كبير ولد يتا بصناعة مزجات
 وقال ابو الحسن بن طباطبا بمجو حرة بني رستم
 خليلي اغتمت نقد بصوت مطرب حسن وجيز
 عز بن روق حافر هافازرت برقة حافرة امراة العزيز

عز بن مصر

استقى **بخران** هو قس بن ساعدة اخذ بلده وجد جكما العرب وبلغايمهم قد تقدم ذكره وضرب المثل بخطابته

وهو القايل

- يمنع البقا قلب الشمس • وغدوها من حيث لا تشي •
- وطلوعها بيضا صافية • وغروبها صفرا كالورس •
- اليوم اعلم ما يجي به • ومعني بفصل قضايه اس •

ابدال اللكام يضرب بهم المثل في الزهد والعبادة ورفض الدنيا وهم الزهاد والعباد الذين جات الانار بان الله تعالي انما يرحم العباد ويعفو عنهم وينظر لهم بدعايم لا يزيدون على السبعين ولا يتقصون عنها فكلما توفي واحد منهم قام بدل منه لبيد مكانه وينوب مكانه ويكمل عدة الابدال ولا يكتفون مكانا من ارض الله تعالي الا جبل اللكام وهو من الشام يتصل حمص ودمشق وسبي هناك لسان ثم يمتد من دمشق فيتصل بجبال نطايم والمصيصة ويسمى هناك اللكام قال ابو الطيب المتنبى

• ايها الجبلان من فخر وخراناه فاذا المعيث وذا اللكام •
فهو لا الابدال يضافون مرة اى لبنان كما يقول الشاعر
• وجا وزجبال الشام لبنان انها معادن ابدال اى منتري العرج •
وتارة يضافون اى اللكام كما قال ابو دلف الخزرجي وهو يصف مجاورته اى اصحاب العنايةات من الدنيا والدين

• وجاورت الملوك ومن يليهم • كما جاورت ابدال اللكام •
ويقال ان تلك البلاد الشاميه لم تزل على وجه الدهر متعبدات الانبياء والاوليا من عباد بني اسرائيل وزهادهم ومواقع مناجاتهم ومحال كراماتهم لا سيما موي وهارون ويوشع بن نون عليهم السلام وهي الان مواطن الابدال وفيها

عجون

عقوت عذبا واشار كثيره تشتمل على كل الثمرات لا سيما التفاح فان اللباني منه موصوف بحسن اللون وطيب الرائحة ولذا ذة الطعم يحمل منه في القرابات اى الافاق وهو لا الابدال يتقوتون منها ومن السمك ويقتضرون انا الليل والنهار على عبادة الله والخلوه بمناجاة اى ان يتقلوا اى جواره وطوي لهم وحسن ما ب •

ملكابابل هما هاروت وماروت اللذين ذكرهما الله تعالي فقال وما انزل على الملكين يابل هاروت وماروت يضرب بهما المثل في السحر والفتنة

كما قال بعض اهل العصر

- وسائل عن مدعي السائل • وما لوني الكاسف الجابل •
- قلت له والارض في ناظري • اوسع منها كفة الجامل •
- بليت والله مملوكة • في قلتينها ملكا بابل •
- اوسيف مامون بن مامون • القرم الهام الملك العادل •

جنة عبقرة قال الجاحظ كما تقول العرب اسد الشري وذياب الفضا وبقر الجوار وحش وجوه وطبا حاسم فيفترقون بينها وبين ما ليس كذلك اما في الحبث والقوه واما في السن والحسن فلذلك يفرقون ايضا بين مواضع الجن فاذا اشبهوا الشكل منها اى موضع معروف فقد خصوه من الحبث والقوه والعز ما ليس بالجن

قال لبيد

• ومن فاد من اخوانهم وبينهم • كولا وشباناي كجنة عبقرة •

وقال ايضا

• غلب تشذر بالدخول كاهاه • جن البدي رواسيا اقدامها •

وقال النابغة

جنة عبقرة

ه سهلين من صد الحد يد كاضم ه تحت السواد ه جنة البقار ه

وقال ايضا

ه عليهم فتيان كجنة عبقره ه يهزوت بالايدي الويحي المقوماس ه

وقال زهير

ه جيل عليها جنة عبقرية ه جد يدون يوما ان ينالوا فيسودا ه
قال وكذلك قالوا الكل في فابق او شد يد عبقرى وفي التران وعبقرى وفي
الحديث في صفة عمر رضي الله عنه فلم ار عبقرى يا عبقرى قر به وقال اعراي والله
ظلمني والله ظلمنا عبقرى يا ه

حجام سابط

حجام سابط يضرب به المثل في الفراغ فيقال افرغ من حجام سابط كما يضرب
المثل في الشغل بذات الخيين فيقال اشغل من ذات الخيين ومن خبره انه
كان حجاما ملازما لسابط المداين فاذا مر به حين قد ضرب عليهم البعث
مجمهم نسيته بدائق واحدا في وقت قفولهم وكان مع ذلك يعبر الاسبوع وا
لا سبوعين ولا يد نوا منه احد فوندها يخرج انه فيجهر بالبيري الناس انه
غير فارغ فا زال ذلك دابه حتى نرف لقدم انه فانت فجاه وسار فراغ الحجا
ملا وسمعت الخوارزمي يقول ان هذا الحجام جحر مرة كسري ابرو يزفامر له
ما اعناه عن الحجامه فكان لا يزال فارغا مليا يضرب بفراغه المثل ه ه

كقال بن بسام

ه داراي جعفر منروشة ه ما شيت من بسط وانماط ه
ه وبعد ما بينك من خبز ه كبعد بلخ من سبيساط ه
ه مطبخه قروطباخه ه افرغ من حجام سابط ه
ه وكان بن الرومي اذا ذكر ابا حفص الوراق في شعره لبيسيه وراق سابط

كقال

ه دعني وايا ابا حفص سا تركه ه حجام سابط بل وراق سابط ه
قاضي مني يضرب به المثل في احتمال المنقذ والتزام المونه معا ورنما يقال ار
من قاضي مني اشهدني ابو بكر الخوارزمي لغيره

قاضي مني

ه قلت زوري نقتلت عجباه اثراني يا نبي قاضي مني ه
ه اذ يبلي وعليه ز يتلهم ه انت تصواني واتيك اساه ه

قاضي جبل يضرب به المثل في الجهل فيقال اجهل من قاضي جبل وجبل مدينه
من طسوح كسكه وكان قاضيا غر مجلا في التخلف فرغ الي الماموك انه بعض
الحضوم فوق بدين وكان هذا القاضي قضى لخصم جاه وحده ثم نقض حكمه
لما جاءه الخصم الاخر فغيبه يقول **محمد بن عبد الملك**

ه قضى لمخام يوما فلما اتاه خصمه نقض القضاء ه
ه دار منك العدو ووعبت عنه ه نقال بحكمه ما كان شاه ه

فهذا المثل ساير بالعراق في قاضي جبل كما ان المثل ساير بالجاز في قاضي مني
وقاضي ثالث يضرب به المثل فيما وصفه ابو اسحاق الصابي حيث قال

ه يارب علاج اعلاج ه مثل البعير الاموج ه
ه رايته مطلقا ه من خلف باب مرجح ه
ه وخلفه دنيا ه تذهب طورا وبجي ه
ه نقلت قاضي ايدج ه نقال قاضي ايدج ه

وقاضي رابع يضرب به المثل اهل جرجان وطبرستان في اضطراب الخلقه و
قاضي ثلثه **انسا بن نصر الهدي قال اشهدني ابو الحسين لنفسه**

ه رابت راسا لده ه ولحبة كذبت ه

٥ قلت ذاك التيس من هوة فقال قاضي شلمبه ٥
سحرة الهند يضرب بهم المثل لان للهند السحر والريقي والتدخين والحسائير
 والسطربخ وخرط التماثيل كما ان للعرب الشعر والفرس والقباقه والعباقه
 وللروم الطب والخيم والفرسوك واللحمون والتصاوير والبنا والفرس السبا
 والعمارة واستعمال علوم الامم ٥
شيخ العراق كان ذلك يقال بالاطلاق للمهلب بن ابي صفرة ولما رقد عليه
 زياد العم وهو يقابل الازارمه بتوحيج اكرمه وانزله علي حبيب ابنه وقال له
 احسن فزاه فجلسا يوما يشربان في بستان ففنت حمامه علي فنن فطرب لها
 زياد فقال حبيب انها فاقدة الف كنت اراه معها فقال زياد هو احد لشوقها
 ٥ وانما يقول ٥
 ٥ تفي انت في ذمي وعهدي ٥ وذمة والدي ان لا تضاري ٥
 ٥ فانك كلما غردت صوتا ٥ ذكرت احبتي و ذكرت داري ٥
 ٥ فاما يتنلوك طلبت ثارا ٥ لانك يا حمامه في جوارى ٥
 فضحك حبيب ودعا بقوس بندق ورماها بيندقه فستقت مينه فنهض زياد
 مضطبا وقال احقرت ابا سظام ذمي وقتلت جاري فصار الي المهلب وشكا
 اليه فغضب له وقال لحبيب اما علمت اننا جاري امامه جاري وان ذمته ذمي
 والله لا ارمك دية العبد والحرف اخذ من ماله الف دينار ودفعا الي زياد
 ٥ فقال من تصيبك ٥
 ٥ فله عينا راي لتضيبه ٥ فضي ليها شيخ العراق المهلب ٥
 ٥ قضا الف دينار لجا راجرته ٥ من الطير اذ يبكي شداه ويندب ٥
 فرنع خبره الي الحجاج فاستحسنه وقال لشي ما سودت العرب المهلب

ظريف

ظريف العراق

ليد
ظريف العراق هو شرع اعد ابن الزندهور يضرب به المثل في الظرف ولما بلغ الو
 ابن الزيد خبره امر باحضاره اليه فرابي به ما يزيد بخبره علي خبره وكان مما
 دار بينهما ان قال له الوليد ما تقول في الشراب قال عن اية تنالني يا امير
 قال ما تقول في اما قال هو قوام البدن ويشاركني فيه الحمار قال ما تقول في اللبن
 قال ما نظرت اليه الا استحييت من ابي لظول ارضاعها لي قال ما تقول في الخزقان
 آه صد يفة روجي قال فانت ايضا صديقي فاقعد فاقعد وانسط ثم ساله عن
 اصلح الامكنة للشرب فقال عجبت ممن لم تحرقه الشمس ولم تفرقه المطر كيف لا يشرب
 الا مع حرافة الله ما شرب الناس علي وجه احسن من وجه السما وصفوا الهواء
 وخضرة الكلا وسعة الفضا وقر الشتا ٥
صوفية الدينور يضرب بهم المثل لكثرة تم بها واستيطان اعيانهم ونفا
 مذ هبهم فيها كما يقال حكما يونان وصاغة حران وحاقة اليمن وكباب
 السواد وفعلة سمجات ولصوص طوس وجرايرة مرو وملاح بخارا وصنا
 الصين ورماة الترك وتحاف الهند ٥
لصوص الري دخل ابو عبيد ثابت بن يحيى الي المامون وهو يجتال في شبعة
 ٥ فقال المامون ٥
 ٥ زهو خراسان وتيه السبط ٥ ونخوة الحور و عدر الشرط ٥
 ٥ اجتمعت فيك ومن بعد ذاه انك راي كثير الفل ٥
 قال الصوفي اراد بقوله انك راي انه يرتفق فنسبه الي اللصوصية لان اللص
 ابي ينسب الي الري ٥ **وشرب بيتي المامون ما اشده الا سمع ٥**
 ٥ اذا ما يدي عمر وبدت فيه مورة ٥ تدل علي ملكوته حين يقبل ٥
 ٥ بياض خراسان ولكنة فارس ٥ وخنة روي وشعر مغفل ٥

صوفية الدينور

الباب

سوي العين راية بيطار راحة صباغ حمار القصار كلب القصاب بيت
الاسكاف حرص النباش تيه المغني جنون المعلم رغبات المعلم كذب الدلال
كذب الصناع تسوة الغداوين **الاستشهاد سري الو**
يضرب مثلا لمن يظهر الشحوص وهو مقيم ويعرف بالكذب فلا يصدق وان
صدق واصله ان العين وهو الحداد بالباديه ينتقل في مياه القوم فاذلتر عليه
علمه قال لاهل الماني راحل عنكم الليله وان لم يرد ذلك ولكنه يسقيه ليستعمله
من يريد استعماله ولما كثر ذلك من قوله قالوا اذا سمعت سري القوم فاعلم
انه مصبح وللبديع الهداي من رفعة شر الحام الداجن ونقيم الماجن وانك
لتوذك بالبين ثم تصبح عن سري العين ويملك ما هذه الرعونه والاخلاق
راية بيطار يضرب مثلا في الشهرة فيقال اشهر من راية بيطار قال الشاعر
وهو يصيف رجلا بطول العجيه فقد صار بها اشهر من راية بيطار
راحة صباغ يضرب مثلا لما يتقبح ويشبه بها ما ليس يستنطق
انشد الجاحظ لابي المنصور مروي بن تميم
ه وصفت جهمدي وجد حفص وخلقه ه فاقلت فيه واحدا من ثمانية ه
ه هازم مجنون وخلقه كافر ه وتقطيع كسحاك وراس بن زابيه ه
ه ولجبة فواد وعين مخنث ه وجهه ما بون بياك علا نبيه ه
ه وراحة صباغ وصدرة حايلك ه وسرفق سقط رد في الرحم ثابيه ه
ه **حمار القصار** يضرب به نيم يحصل على الخيف وسوا القري ويقال كان
يوم فلان كيوم حمار القصار ان جاع شرب وان عطش شرب
كلب القصاب يضرب مثلا للفقير جاور الغني فيري من يقيم جاره وهو

سري القاب

راية بيطار

راحة صباغ

حمار القصار

كلب القصاب

نفسه

نفسه ما تنتقص معه معيسته والعامه تقول كلابه الغصاين اسرع عبي
من غيرها بعشرين سنه لا يغال ترازل تزي من اللجوم ما لا تقبل انيه فكان
روية ما تستهويه وتنع منه يورث العبي
بيت الاسكاف يضرب به المثل فيقال بيت الاسكاف فيه من كل جلد ر
ومن كل ادم قطعه كما يقال كبيت الادم اذا كانوا مختلفين وفيهم الشريف
والوضيع

قال الشاعر

ه الناس اصناف وشي في الشيم ه وكلهم بجمعهم بيت الادم ه
قال بعضهم عبي اديم الارض الذي بجمعهم علي اختلافهم ه
حرص النباش فم رجل رجلا فقال له كباد مخنث ووقاحة ناخحة
وشرة فواد وملحق داية وبخل كلب وحرص نباش ه
تية المغني يضرب به المثل كما قال ابو نواس ه تيه مغن وظرف زنوبق
ه وكما قال الاخره
ه جمعت الذي لو كان يولم من اذي فقشلي لها ت عند ام سلد م ه
ه عبانة اصحاب الحديث ونوكهم ه وبذخ المغني في جنون المعلم ه
جنون المعلم قد جري المثل بجنون المعلمين لفساد ادبهم ه

كما قال الشاعر

ه معلم صبيان بروح ويعتدي ه علي نقه الوان زنج فانهيم ه ه
ه وقرانسه وامنه الدماغ بفسوم ه ورفعتهم صوتهم في الجايطم ه ه
ه **وابلغ ما قيل في ذمهم ما انشده الجاحظ لصنابل المعلم**
ه وكيف برح العقل والحزم عن من ه بروح اليا نبي ويغدو الي طفل ه
وانشده لغيره

بيت الاسكاف

حرص النباش

تية المغني

جنون المعلم

تبي ياتي المعلم يوم خيره ولم يعرف سوي اني وطفل

وانشد

فان كنت قد بايعت مروان طابعا فصرت اذن بعد المشيب معلما
وفارقت قومي موثر العدو وهم واصبحت فيهم ذاهل العقل فخما
وفي كتاب جزاب الدولة ان معلما مر في النظارة الي حرب فاصاب راسه سهم
فقال اصحابه ينبغي ان نزرعه رفقتاه لئلا يفسد دماغه فقال انزعوا
كيف شئتم فلو كان دماغ ما نبتت الحرب

رعفان المعلم

رعفان المعلم يضرب بها المثل في الاختلاف وشدة النقاوت لان رعفان
المعلم تختلف بحسب اختلاف الصبيان في الفنى والفقر والجود والبخل

كقايان من هجاء الحجاج وذكر انه كان معلما

ابن كليب زمان الهزاه له وتعليقه سورة الكوشه
رعفان فلة ما يري واخر كالمرازم

وانشد الجاحظ لقرقي في ذكر معلم

تختلف الجوز خفيف الرخيف منتثر الزاد ليوم الوصيف
وانشد لابي الشمقمق

خبر المعلم والبقال متفق واللون مختلف والطعم والصور

وقال ابن السائي الشافعي

امارت بني زيد قد اختلفوا كانهم خبر يقال وكتاب
هذا كرم وهذا حسل محمد يموتون خلف بعير صاحب الباب المعلم
وذكر بعض البلغاء ما مختلفين فقال هم فرع الحريف وابل الصدقة ورعفان
كذب الدلال يقال ان امر الدلال لا يتخشي بغير اللذب فهو يبار عليه ويقال

كذب الدلال

لكل

لكل احد راس مال وراس مال الدلال الكذب ويروي ان اول من دل ابليس حين

كذب الصانع

قال هل ادلك على شجرة الخلد ومالك لا يبلي
كذب الصانع قال بن سمله في كتابه من اسما لهم الذب من صنع وهو
الصانع العامل بيده وفي الحديث ويل للعامل يد من عد بعد عد وفيه ايضا الذب
ابن الصواعون والصباغون

فسوة الغرادين هم الاكرو الذين يرفعون اصواتهم في سياقة البقر
والخير واليد يد الصوت الشديدي وفي الخبر ان الجفان والقسوة في الغرادين
وجعل هو لا متعارف مشهور

الباب الثامن عشر

في الابا والامهات الذين لم يلدوا والبنين والبنات الذين لم
يولدوا وهو اربعة فصول الفصل الاول في الات

ابو الضيفان ابو مره ابو يحيى ابو الدبان ابو دنارة ابو سريح ابو
براقس ابو قلوب ابو رياح ابو عمر ابو مالك ابو عذرة ابو مئو

ابو الضيفان

ابو العجب ابو البيضا ابو طريف ابو قبيس ابو منوطري ابو ليلى
ابو ايوب ابو الاخطل ابو زياد ابو جعد ابو خالد الاستشهاد

ابو الضيفان هو ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه لان اول من قري
الضيف وسن لابنائه العرب القري وكان اذا اراد الاكل بعث اصحابه

ابو مره

سيلا في ميل يطلبون الضيف بواكله وقد تقدم ذكر ضيفه المكرمين
ابو مره هو ابليس وانما كني بهذه التنية لان الشيخ الجدي الذي ظهر

ابليس في صورته فاشار علي قرين بان يكونوا سيفا واحدا علي النبي صلى الله
عليه وسلم كان يكني ابا مره وانشد في الخوارزمي لنفسه

فانه يدور باضعف يسم يصيبه ولذلك كني بابي رباح وقد يقال للرجل الطائر
 الذي لا يثبت له ابور ياح تشبهها به **ويشدد**
 ه ه اف لفاض لنا وقاسح ، ابي بريان الصلاح ه
 ه ه كانه قبة عليه ه عزاب نوح بلا جناح ه
 ه ه وليس في الراس منه شي ه يدور الا ابور ياح ه
 ويكنى ان ابا عبيده دخل على المتوكل وبين يديه جام ذهب فيه الف دينار فقال
 يا عباده اسالك عن شي فان اجبتي علي البديعه من غير ان تفكر او تتفكر
 فلك الجام بما يجويه قال سل يا ايرالمومنين قال اي شي له اسم وليس له كنية
 واي شي له كنية وليس له اسم قال المنارة وابور ياح ولم يقل في الجواب فجب
 المتوكل من سرعة خاطره واعطاه الجام بما فيه ه

ابو عمر
قال ابو عون الثاني

ه ه ان ابا عمر حل مجري ه وحل بنح الغلبوت برمي ه
وقال اخر
 ه ه يا ابن المحامين عن الاحساب ه ان ابا عمره في جراي ه
 ه ه قد الزق است با به بياني ه ه
 تغلبه كعادة الشعرا وكان حقه ان يقول قد الزق باب اسنه بياني ه
 ه ه وانشد ابو عمر ولبعضهم ه ه
 ه ه ان ابا عمره شر جارا مجري في ظلم الصماري ه ه
 ه ه جرد الذياب جيفة الجار ه ه
ابو مالك كنية الجوع وكنية الكبر ه ه

ابو مالك

ه ه ابو مالك يمتد لنا في التطاير ه يلم فيلني رحله عند جابر ه
 ه ه والعرب تسمي الجنز جابرا وعامها وعامرا ه
وانشد ابو عبيد لبعض الاعراب في كنية الكبر ه
 ه ه ايامالك ان الغواني هجرني ه ايامالك ان اظنك ذابيا ه
 اي غير زابل وانما كني بهذه الكنية لانه يملك الرجل فيلزمه ولا يفارقه ه
وانشد ابو عبيد ايضا

ه ه بيس ترينك من مالك ه ام عبيده وابو مالك ه
 ه ه وام عبيده كنية المفازه ه
ابو عذرة تبال فلان ابو عذرة هذا الكلام اي هو الذي اخترعه ولسم
 يسبقه اليه احد وهو مستفاد من قولهم هو ابو عذرة اي هو الذي اقتصرها
 ويقال ان المرأة لا تنسى ابا عذرة ايها ه

ابو مشوي ابو مشواه اي صاحب رحله الذي نزل به وعنافه يقال
 من ابو مشواك اي علي من نزلت والمثوي المتزل ه
ابو العجب كنية المشعبذ وقد قيل المشعوذ من الشعوذ وهي السرعة
 والخفة الا اصلها في العربية وهي مخاريق خفة في اليد وتصوير الباطل
 في صورة الحق **قال ابو ممام** ما الدهر في فعله الا ابو العجب ه

وقال ابن الرومي في البحر

ه ه البحر في ذنوب الوجه تعلمه ه وما راينا ذنوبا قط ذا ادب ه ه
 ه ه اولي من عظمت في الناس لحيته ه من حالة الشعران يدعي ابو العجب ه ه
ابو البيض كنية الحبشي كما يقال للمكفوف ابو البصير ه ه

ابو عذرة
 يتا وقتن المارة
 ازال بكازنها

ابو مشوي

ابو العجب

ابو البيض

وينشد
 ابو غالب صداسمه كما قد تزي الزنجي بدعي بعنبر
 ركني ابو البيضا واللون اسود وكنتهم جاوا باللتطير
ابوطريف كنية الفرج وانشد لابن احرر
 قالت فاهد لنا ازارا عملا فابوطريف ما عليه ازار
 ويكني ايضا بابي المخيب واي الزبدان كما يكني الذكر بابي حسيح
 واي ريج واي عوف
ابوقيس جبل بده شرفها الله تعالى وعظيها
قال ابو الفتح البستي
 عصي السلطان فابتدرت اليه جنود يعلعون اباقيس
ابوضوطي اذا سبته العرب اسانا قالت ابوضوطي وابوحا
 وابوحاذب وينشد
 اياضوطي جد عاياتك كلما تشبهت بالسادات والكبرا
ابوليلي كنية لمن تخق وكذلك ابودراس كانم قالوا ابودراس قالوا
 في الكنية الاولى ابومره وهما عن العرب
ابوايوب كنية الجمل وكذلك ابو صفوان قال ابن الرومي وهو يجهوا
 ابا ابوايوب سليمان بن عبد الملك بن طاهر
 يا ابا ايوب هذه كنية من كني الانعام قد ما لم تزل
 ولقد وفق من كناكها فاصاب الحق فيها وعدل
 قد نفي قوله ليدي بيتنا انما يجزي النقي ليس الجمل
ابوالاخطر كنية البغل وكذلك ابوقوص وقد است بغلة الي اعرابيه

لبركها

لتركبها فقالت لعلها تحذو وذو جوصا وكما يكني قوم والشحذ ود السبي الملق
 والشحذ وجوصا من الشد يد العدو
ابوزياد كنية الحمار وكذلك ابونافع **قال الشاعر**
 زياد لست ادري من ابوه ولكن الحمار ابوزياد
ابوجعد كنية الذيب قال عبيد بن الابرص
 هي الحمر لاشك تلي الطدة كما الذيب يكني اباجعد
 يضرب مثلا لمن يرب بالساك وهو يريد بصاحبه الفوايل ومعنى البيت ان
 الذيب وان كانت كنيته حسنه فان عمله قبيح وفي الحديث ان عبدالله بن
 الزبير سئل عن المتعد فقال الذيب يكني اباجعد يريد ان اباجعد كنية حسنه
 للذيب وهو خبيث كذلك المتعد تحسن باسم وهي فاسدة
قال ابن شهر م
 يا خليلي انا الخرد ذيب وابوجعد الطلا المريب
 ونبيه الزبيبا ما شئت فهو للخمر والطلا نسيب
ابوخالد كنية الكلب قال ابن الرومي
 اخالد لا تلذب فليست بخالد هناك بل انت المني بخالد
 وللكلب خير منك لومك شاهد عليه وماد هري بابعاد شاهد
 فطوة مما اخترته من هذه الكني بعد ان الغيت منها الكثير
 وبعضهم عن العرب وبعض عن المولدين والصوفيه
 الفرسى بالمصنا وكذلك ابوطالب الفيل ابو الحاج وبه يكني في بلاد الهند
 وكانت كنية الفيل الذي جات الحبشه به الي مكه واسمه محمود الاسود ابو
 الحارث الثعلب ابو الحصين القرد ابوزنه وابوقيس الفهد

ابوزياد

ابوجعد

ابوخالد

ابو الوثاب **الارنب** ابو نبرهان **السنور** ابو خدائش **الديك** ابو القيثان
السفرة ابو رجا **الخوان** ابو جابع و ابو الخير **السرفان** ابو حبيب
 ابو رزين **البقل** ابو جميل **الحل** ابو نافع **الحوزاب** ابو الفرج **الجبين**
 ابو سافر **الحم** ابو الخضير **الجفيع** ابو الطيب **التمر** ابو عون **الحلوا** ابو باج
الغالودج ابو سايع **السكباج** ابو عاصم **اللين** ابو الابيض **الشرايب**
 ابو المهنا **انقل** ابو بشر **البربط** ابو الشهي **المزمار** ابو الصب **الطنبور**
 ابو اللهو **الغما** ابو شايق **النوم** ابو راحه **الشبع** ابو الامن **النكاح** ابو الحر
الجمام ابو الصيف **الفصل الثاني في الامهات** ام الكتاب ام القرية
 ام النجوم ام المومنين ام الحروف ام دفر ام الرأس ام الطعام ام سويد
 ام عامر ام حيين ام عوف ام طلحة ام ملدم ام المنايا ام قشم ام طبق
 ام الخل ام الصبيات ام عبيد ام عبيدان ام الجود ام الصدق **الاحتشها**
ام الكتاب جاني بعض الحديث ان ام الكتاب هي فاخة الكتاب لانها هي
 المقدمه امام كل سورة تقرأ في الصلاة وهي اول الفرات

وقد الغز الشاعر فيها فقال

و ام لمرتلد ولد اوليست • بام الواس يعرفها اللبيب
 فاما قول الله عز وجل وانه في ام الكتاب لدينا لعلي جليم هو ما في اللوح
ام القرية اما في جزيرة العرب فهي ملكه و ام كل ارض اعظم بلدانها
 و البرها كالبحر فاما نهي ام العراف و سر و فاما تسمي ام خراسان
 و يقال قرية من امهات القرية اذا كانت كبيرة كثيرة الامل و ام كل شي اصله
 و منه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم **ابي** لانه نسب الي ام القرية وهي ملكه و يقال
 بل نسب الي ام العرب أي اصلهم وكانوا لا يقرؤن ولا يكتبون و قيل لكل

ام الكتاب

ام القرية

من لا يقرأ ولا يكتب ابي

من لا يقرأ ولا يكتب ابي
 هي الظلال من اوصافها **ما قال صاحب ذات الحسل**
 لا بد منها في الشتاء والصيف • لاسيما عند نزول الصيف
وانتمد في ابو طالب الماموني في وصف المنار
 ام القرية عندك ام بوح • فقد سري اتوا به اللوح
 ام ذات مرد ذهي لها • يتيد ها في الجو تلويح
 نسعي احبا لها دنا • جسم لها وهي روح
 كالف الشمس وما نفضت • من ثور عنها المصاييح
ام النجوم هي المجره و يقال بل هي التما **قال** **تابط شرا**
 يرى لو حشة الانس لا ينس و يعتدي • بحيث اهدت ت ام النجوم الثوابك
ام المومنين هي عايشه رضي الله عنها وكل واحدة من ازواج النبي صلى الله
 عليه وسلم ام المومنين لقوله عز وجل النبي اولي بالمومنين من انفسهم وازوا
 امهاتهم و يرويان ام ابي العبد به دخلت الي عايشه فقالت يا ام المومنين
 ما تقولين في امرأة قتلت لها ابنا فقالت قد استحققت النار قالت اصغر مما
 تظنين قالت قد استوحيت النار قالت فما تقولين في امرأة قتلت من ابنايها

ام القرية

ام النجوم

ام المومنين

ام الحروف

ام دفر

الوفا لفر من بيوم الجمل فقالت خذوا بيد عدوثة الله
ام الحروف سمي الحويون حروف المد واللين ام الحروف وامهات
 الافعال عند هم فعل وجعل وانشا واقتل والله اعلم
ام دفر كنية الدنيا قال بن الرومي في ابي الصقر
 لم تظلم الدنيا بام دفر • وانت فيه من ولاة الامر
 و ام حنورا ايضا من كني الدنيا وهي من كني الضبع وكان الدنيا شبهت لها

لسادها واهل الكوفة يقولونها علي وزك قيوم وسفود واهل البصرة يقولون
علي وزك عجول قال ابن البردكلاهما فيحيان ولما قال عبد الملك بن مروان
قد تملنا من ام خنود يعني الدنيا ونعمتها وعادتها لم يمش بعد قوله هذا الا سبو
ام الراس هي اعلا الهامة وموضع الدماغ من الراس وما احاط به
قال ابو الطيب يوسف القلم
خفيف القوي يعد واعلي ام راسه ويجني فيقوي عدوه حين تقطع
ام الطعام هي الحنطة لانها افضل علي ساير الحبوب
ومن ابيات كتاب الحماسة
رَبِّيَّةٌ وَهُوَ مَثَلُ الْفَرِّخِ اطْعَمَهُ امَّ الطَّعَامِ تَرْكِي فِي جِلْدِهِ زَعْبًا
اي اطعمه افضل الاطعمه ويروي اعظم ام الطعام يقول اعظم شي في جسده
بطنه وام الطعام البطن ايضا
ام سويد كنية الاست وكذلك ام ستين لام تعين وسيلين الاعراب
عن هذا البيت
الي على الناس لا يجبروني بناطقة خرسا مساواها جيره
فقال هي ما علمت ام سويد يعني الاست
ام عامر يقال لها حامري ام عامر **قال الشاعر**
يا ام عمرو البشري بالبشري موت ذريع وجواد عطلي
وقال آخر
اراد ان يقول يا ام عامر قلم من يصنع المعروف بعنبراهله بلا في الذي
اراد ان يقول يا ام عامر قلم يستقم له
ام حبان هي دويبه علي تدرك الانسان تاكل الاعراب ماد ب ودرج

سواها

لها

سواها ولذلك فيها الممن ام حسن العافية
ام عوف هي الجواده وكان في لسان زياد الاجم لكنته لا يقيم معها فالقي عليها
بعض الشعرا هذا البيت
فاصنرا تلي ام عوف كان زجيلتيها منجلاك
فاجابه علي البدلي
عنت حرادة واطن ايضا بانك انما يتلو لسان
ام طلحة هي القلعة وزعموا ان اعرايا كان ياكل بعض الامرا فذبت قلعة
علي عنقه فاخذ بعقد بلتين وتصعها بعقد سبعين فقبل له ما فقلت فقال
تم يبق من ام طلحة الاجر شاوها يعني جلدھا المنسلخ
ام ملهم هي المحبي وفي رقيتها ام ملهم التي تاكل اللحم وتشرب الدم قال
اصحاب الاشتقاق هي ما خوذت من اللدم وهو منرب الوجه حتى يجردوا
بعضهم ملهم بالذال المعجم من قولهم لدم به اذا الزمه
ام المنيا كناية عن معظم المنية **قال الشاعر**
لام المنيا علينا طريق ولله هرفينا اتاع وضييق
وجعل بعضهم الدواه ام العطايا والمنيا **فقال**
قد بعثنا اليك ام العطايا والمنيا رنجية الاحساب
في حشاها من غير حرب خرا من اميني من مرهفات الخراب
لا كفالها ولا لك والله كفا في سادة الكتاب
وام كل شي معظه
قال ابن هرمة
لام الارض ويل ما اجنت بحيث امنر بالحسن السبيل
ام طبق هي الداهية الكبيرة قال الاصمعي اول من نفي المنصور بالبصرة خلف

الاحمر وكناف في حلقة يونس فما خلف الاحمر فسلم ولم يكن الخنزيرنا قال قد طر
يلكرها ام طبق فقال يونس وما ذاك يا ابا محرز فقال نخرها جزرا نعم العيق
تقال لم ادر بعد فقال

موت الامام قلقة من القلق قال فارتفعت الصخرة بالبكار والاشترجاع
ومن كني الدواهي ام جهور ومن كناها ام الربيعي تقول العرب جات ام الربيعي علي
اديق قال الاصمعي تزعم العرب انه من قول رجل راي القول علي جبل اوراق
ومن كني الدواهي ام خشقي وام ادراص حجرة للغار لا يتخلص منها من ارتطم
فيها الا بعد جهد فاما ام الدهيم وام اللريم فكنيتان من كني الهينه
ام الخلل هي الخنزير لان الخنزير سفا يستحيل واول من كني الخنزير ام الخلد اس بن
حداس حيث قال

ربيت بام الخزجة قلبه فلم يتفق منها لث ليال
ام الصبيات هي رح تغزي الصبيات وهي يفرغ به الصبيات

قال ابن الرومي

شيخ اذا علم الصبيات اقرعهم كانه ام غيلان وصبيات
ام عبيد هي المفازة **اشهد ابو عبيده**
بيس قرينا بقني هالك ام عبيد وابو مالك
ام غيلان شجرة كثيرة الشوك بالبادية قال من تاذي بها وخرقت ثيابها
يا ام غيلان لغيت سرا لقد فجعت مقتر اغبرا
يربيت الله فيمن بران لاقت نجارا بحر جرا
بالناس لا يبقى علي ما اخضرا
ام الجود احسن كل الاحسان بن الرومي حيث قال

ام الخلل

ام الصبيات

ام عبيد

ام غيلان

ام الجود

العرف

العرف غيث وهو منك موصل والبشر برق وهو منك شيم
الفتت ام الجود بعد جبالها ونجت بيت المجد وهو عقيم

ام الصدق

يا امام المجد قل لي لم لماذا لا تزور
كنت قد قدمت وعدا فاذا وعدك زور
ومحزرت الود بالهجر كاتزي الجزور
اما الصدق في السود لمفلاة تدور

صدر من هذه الكني ام شملة كنية الشمس لانها تشمل الخلق بطلوعها
ام جابر كنية السبله ام الندامة كنية العجلاء ام الغضائل كنية العلم
ام الرزائل كنية الجهل **الفصل الثالث في البنين**

ابن الماء ابن الليالي ابن ذكاه ابن الغمام ابن جلا ابن حلاوه ابن حبيه
ابن النعام ابن اوي بن دايد بن الارض بن طاب بن السبيل بن الهي
ابن طامر ابن نجد نقاه ابن الحرب بن العمد بن صل بن اللهب بن عيات
ابن شام بن سمير بنو عنبر ابنا الدهاليز ابنا درر بنو الايام
بنو الدنيا **الاستشهاد ابن الماكل طائر يالف الما من ابن الما**

قال ذو الرمة

وردت اعشاقا والثريا كالمها علي فم الراس من تامحلق
وقال **اختر**
ويندري بسطوته ابن مائه يخاف برودة الما بن ساء
وقال **ابو عبيده المهلب**
يا عقاب الدجن في الامن وفي الخوف

ام شملة
ام جابر
ام الندامة
ام الغضائل
ام الرزائل

ابن الما

ابن الليث

ابن الليثي هو القمزي قال نصيب

• يدان بنا وابن الليثي كان ذكرا حسام جلت عن العيون صقيل
• فازلت ابني كل يوم شيا به ابني ان اتك العين وهو ضليل
• وابن الليث هو الهلال • قال الشاعر
• كان لي ليلتها جاحها فسيط لدي الاق من خنصر
• ويروي كان بن منتها معناه حين انشقت عنه السحابه بد كعلامه
• الطفره ومنه اخذ بن المعتر قوله
• ولاح صنوه هلال كاد يفضحه مثل القلامه قد قدرت من الفلندر

وقال بعض العصريين

• واري الهلان بن الهلال مطر زاه ثوب الديجي والجوفي رزق العصب
• وكافا نرس لاير المريجج التي يروى بنفس نعل الذهب
• والعرب تقول لابن الغارات بن الليل ولذلك قالت ام تابط شرا وهي تنده
• وابناه وابن الليل ليس زميل

ويعلق بن ابي طالب رضي الله عنه

• ما ذا ابرني الليل من احواله انا بن عم الليل وابن خاله
• اذا دجي دخلت في سر باله

ابن ذكاه هو الصبح وابو ذكاه هو الشمس

• فوردت قبل انفلاج الفجره وابن ذكاه من في كفره
• ابن النعام هو البرد وقد احسن بن الرومي في قوله

• يدوي الرجال ويشفيهم بمسهم كابن النعام وريق كابنة العنب
• ابن جلاه هو الذي امره منجل سكتف قال الشاعر

انا

ابن ذكاه

ابن النعام

ابن جلاه

• انا ابن جلاه وطلاع الثايله مني اصنع العمامه تعرفوني
• ومعناه انا المشهور وينون ايضا فيقال بن جلاه الخارنجي اي انا المعروف
• افتح عينك حتى تبصرني

ابن خلاوه ابن خلاوه في كلام العرب البري يقال انا من هذا الامر فالج
ابن خلاوه اي انا منه ذوفلج وتخل

ابن حبه هو الحنزي يقال له جابر ابن حبه

قال بعض العصريين في سنة قحط

• لما رايت زمانا يفتر عن كل صعبه
• والقحط في الكله الناه من بالذياب تشبهه
• والحب قد عز حتى اني المحب الاحبه
• في حبه القلب مني زرعت حب بن حبه

ابن النعام هو المحجمه ونبات الطريق وصد ر القدم وعرق تحت
الاخص وعظم الساق وكل ذلك عن الابه

ويشد لعنته العبي يخطب امراته

• ان الرجال لهم اليك وسيله ان ياخذوك تلجى وتخضبي
• فيكون مركبك المقود ورحله وابن النعام عنه ذلك مركبي
• يقول اذا اسرت اركبت تعود الموقوك من قلوب الرجال واذا انا اسرت
• ركبتي قد بي ابن اوي يمثله من وجهين احدهما قاله ابو نواس في ان

اوي يسمع ولا يري

• وما خبز الاكاوي يري بنهما ولم تراوي في الحزون ولا السهل

والاخر ما قاله الاخر

ابن اوي

ابن داية ان ابن اوي لشدة يد المقتض و موادا ما صيد يرح في قنص
ابن دايد هو الغراب لانه يقع على داية البعير الذي يفتقر لها
ويتشد
 ولما رايت النسر عز ابن دايدة وعشش في وكريه جاشت له نفسي
 عمي بالنسر السيب وابن دايد الشاب
ابن الارض بنت ينجرج في روس الاكام وله اصل ولا يطول وهو سريع
 المزوج سريع الهيم يضرب به المثل في سرعة الادراك والغنا
ابن طاب جنس من اهل المدينة وتقول اهلها اذا وافق الهوي الصواب
 فاللباء بابن طاب
ابن السبيل اذا اراد الممار قتل من السبيل وقد نطق به القران وقيل
 لاعرابي ابن تخيان يكون طعامك قال في يكن ام طفل راضع وابن السبيل
 شاح او كبير قانع واذا اراد من الزانية قيل من الطريق
كما قال دعبل في ابي سعيد الخزوي
 عد وراج في سيك الصديق وشريك في الصبوح وفي العبو
 له وجهان ظاهرة ابن غم وباطنه بن زانية عنيق
 بيترك ظاهرا ويسوء سرا كذلك يكون ابا الطريق
 فما احرقت الاما حواة بمسالة وتنديق وضييق
 وتولهم من عمل كناية عن اللقيط وعجل عمل قول الفاجر تحت الفاجر
 تحته على سرعة الفراغ
ابن الحصى يضرب مثلا لالاجوزان يكون
 وذاك له اذا العنقا صارت مرساة وبنت بن الحصي

ابن طامر

ابن طامر قال لمن لا يعرفه بن طامر وهو البرغوث ايضا
ابن نجدتها اطارا راجعة الي الارض يمينون العالم لها
قال المتهني
 وحي ابي الدنيا بن نجدتها نسلى اليه السهل والجبل
ويحكى ان اعرابيا صاف صد يقاله في الحضرة فقدم اليه عصيدة تمر
 تبش حرارة وضرب بيده اليها فاستنعت عليه فقال بعد ما قالمها والله ان
 ابي لاعلم انك هينة المزدر د لينة المشترط وانك لتعلمين ابي بن نجدة بلاد
 في اهلك و ابي اخاف ان العود الي مثلك ستطول مدته ويتعد وجود
 فابنعني ان اتلقي حرارتك ببلعوم سرطم وحلقوم الحن وبطن الكبد وحرف
 ارحب ويقضي الله قضاء بما احببت او كرمت السرطم الذي يتلع كل في
 واللحم واللحم على المقاقب الواسع الجوف
ابن الحرب هو الشجاع الذي يقود الحرب والفها قران مضلان
 رسالة للصاحب ابا الحرب والذين ذاقوا كورسها حلوة ومرة والتحفوا
 لباسها مرة بعد مرة
ابن ضل تقول للحرب لمن لا يدري من هو ومن ابوه ضل من ضل وقل من
 قل ويقال للمسا ضلغه قلغه قال بن سعيد هو قولك لاحد من احد
ابن الغدر هو السيف لطول ملازمته اياه وقرانه فيه
قال الشاعر
 كافي وابن الغم والطرف الخم على فصدها والنجم يسري على قصده
ابن الدهر هو السهال وسنه قول بن الرومي
 وما الدهر الا لانه فيه بكرة وهاجرة سمومة الجو صيحه

ابن طامر
 ابن نجدتها

ابن الحرب

ابن ضل

ابن الغدر

ابن الدهر

ابن عيان ضرب من الزجر وهو ان يحط الناظر في امر باصبعه ثم باصبع اخري

ويقول ابن عيان اسرع اليبان ثم يخبر بما يري وهو شقيق من قولك

اريا فيه ما اريد عيانا وهذا معي قوله ذي الرمة

عشيمة ما لي حيلة غير اني **بلنظ الحصي** والحظ في الدار مولع

ابن شام هما هضبان في اصل جبل يقال له شام يضرب بهما المثل في الاقرا

والاصطحاب

قال الشاعر

فهل حدثت عن اخوين داما **علي الايام** الابني شام

ابن سمي العرب تقول لا فعل ذلك ما حمر ابن سمي وهما الليل والنهار

وقيل الغداة والعشي

قال ابن الرومي

لابني سمي صروف غير غافله **يجس نقضا** كما جيس امراره

بنو الايام هم اهل العصر قال المطراني من قصيدة رثي بها اب القاسم

الاسكافي وخاطب الدهر

ما كان ضرك لو اقيمت ذا الادب **القت اليه** بنو ايامك السلام

اعدت من لست منه **موجد** بدلا ما كورت يدك الوجدان والعد

بنو الدنيا هم الناس وقيل لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ما نزي حب الناس

للدنيا فقال هم بنوها وسمعت الخوارزمي يقول احسن ما قيل في مدح النسا

قول الشاعر

نحن بنو الدنيا **وهن بناتها** وعيش بني الدنيا لقابنا قها

وبلغ ما قيل في ذم من

ان النساء شياطين خلقن لنا **فكلنا شتم** ثم الرياحين

بنو عسر هم اللصوص والصعاليك المهتردون في جاهل الارض والعا

ابن عيان

ابن شام

ابن سمي

بنو الايام

بنو الدنيا

بنو عسر

بطوقها

بطوقها وقيل بل هم الفقرا اللاصقون بالغير من سوء الحال علي غير غطا ولا طاء

طرفة ابن العبد

يا ريت بني غير الينكر ونسي **ولا اهل** هناك الطرف المردد

يقول انا معروف عند الامراء والاحباء **وعند الليام** والكرام

ابن الدهاليز

ابن الدهاليز كتابة عن الاراذل الاندال اتبا الزواني

قال ابن بسام

يا ابن الدهاليز **وابن السكك** ويا ابن مجل لابي زوجي برك

يا ابن الزنا **وحدك** لا شريك لك **وابن البغايا** والفراس المشرك

ابن ادرز

ويا ابن من **لو نومت** فوق الحسك **تحت الفناء** وجدته تحت الفلك

ابن ادرز كتابة عن السفلى والسقاط ويقال لهم ايضا اولاد ادرز

قال المبرد **م خياطون** من اهل الكوفة خرجوا مع زيد بن علي

قال حبيب بن حدرة الهلالي

يا ابن حسين **لو سراه** عصا بة **علقتك** كان لوردهم اصدار

يا ابا حسين **والامور** الي تد **ابن ادرز** الملوك وطاروا

الفصل الرابع في البنات

ابنة الجبل **ابنة الكرام** بنت المنيه **بنت الفكر** بنت المطر **بنت نارين** بنات

الدهر **بنات المنايا** بنات البطون **بنات الليل** بنات الصدر **بنات الميا**

بنات الفلاة **بنات فخر** بنات وردان **بنات الخذور** بنات التناير **بنات**

اللهم **بنات العين** بنات الارمن **بنات الطرق** **الاحتشهاد**

ابنة الجبل

ابنة الجبل من امثال العرب هو ابنة الجبل ومعناه الصدي جيب المتكلم

بين الجبال يقول هو مع كل صوت **كما ان الصدي** جيب كل ذي صوت

مثل كلامه ويقال كبرت الجبل مما يقل يضرب مثلا للامعة المتابع ويقال ان ابنة

الجبل الحية قال ابو عبيد

اذا اشتد الامر قيل صمي هام وصمي ابنة الجبل

وقال امرؤ القيس

بذلت من وابل وكندة عدوان وفهم صمي ابنة الجبل

الراد حية لا تحب الراقي فشبّه الحرب التي لا يتزل فيها الصلح هذه الحية

ابنة الكرم هي الخمر قال ابو نواس

صفة الطول بلاغة القدم فاجعل صفاتك لابنة الكرم

وقال اخر

بنات الكروم تسلي الهموم مروحي السرور وتتفي العدم

وتبسط بالجود كف الخيل وتذهب من حمة الخشم

ويقال لها ايضا ابنة العنقود قال ابو الفتح كشاجم

جبي الحمد كان الكراسيا ب ذهابي بطارقي وتليدي

واعنياني من الغنا بالفواني واعتقادي هوي ابنة العنقودي

وقد ظرف الصبور وهو يصف الديك

مفرد الليل ما يالوك تغريدا مل الكرا وهو يدعوا الفه الصيدا

مذكرا بابنة العنقود حين حكته له الثريا قيل الصبح عنقودا

واحسن منه قول ابي محمد العياضي

غن الشهود وحنق العود خاطبنا وزوج بن سحاب بنت عنقود

وليس بالبارد قول الاخر

ما لابن هم شرب ابنة الحب منهاها فتوة فراجة الكذب

بنت

ابنة الكرم

ابنة العنقود

ابنة العنب

هي الحما ويقال ان ابلغ ما قيل في وصفها قول عبد الصمد بن بنت المنية

المعدل من قصيدة

هجرت الموي ايا مجره رعت الغواني والجزه

طوتني عن وصلها سكره لكاس صني بعد ها سكره

وبنت المنية تقابني هدره او تطرفني سحره

اذا وردت لم تدع وراها

لها قدرة في جوم الانام جباها بها الله ذو القدره

فقد سلبت اعطى تخصها ولم تترك من دي قطره

وهي طويله لا يسقط منها بيت

وله ايضا من قصيدة ضادية

بنت المنية بي موكله عفت لنها ركتن قرصا

الفت وقاليس تسامه فترني مواصلي لها فرصا

عرفت بنا قصصها وصالها لحي ورضت اعطي رصا

ولو انها ترمي بشكرها لبقا اسم لذاب واز رصا

ولم يزل شعر ابن المعدل في الحمي امير ما قيل في الحمي حتى جات همة الطيب

فبارت عليه وقد جعلها بنت الدهر في قوله

بنت الدهر عندي كل بنت قليف وصلت انت من الزحام

يقول عندي كل حادثة من حوادك الدهر ونوايبه فكيف حصلت الي حسي

من نوايب رحمة النوايب ولبعض هل العصر

سيئت العصر حين لايت صرف الدهر رهقني

صعود او الصعود اليه يعجزني فيق لقتي

بنت الدهر

بنات الموت بالالام والارجاع تطرقني

بنات تورقي عترتي تعرفني تعرفني

بنات الكلام القلبي الراي والشعر قال بعض العصريين

بنات المطر قال حمزة الاصمعي في دويبة عمرا تروي غب المطر والعرب

بنات نارين هي المرقه المسخنة لانه قد عرمت علي نارين وكان بعض المترفين

يقول جنبي ما يدي بنت نارين واشدي ابوطالب الماموني لنفسه تصيدة

في وصف مايدة تجع اطيب الطعام فيها

بنات الدهر بنات الدهر هوادته ونواييه ومصاييه

بنات الدهر بنات الدهر هوادته ونواييه ومصاييه

بنات الدهر بنات الدهر هوادته ونواييه ومصاييه

بنات الدهر بنات الدهر هوادته ونواييه ومصاييه

بنات الدهر بنات الدهر هوادته ونواييه ومصاييه

بنات الدهر بنات الدهر هوادته ونواييه ومصاييه

بنات الدهر بنات الدهر هوادته ونواييه ومصاييه

بنات الدهر بنات الدهر هوادته ونواييه ومصاييه

بنات الدهر بنات الدهر هوادته ونواييه ومصاييه

بنات الدهر بنات الدهر هوادته ونواييه ومصاييه

بنات الدهر بنات الدهر هوادته ونواييه ومصاييه

بنات الفكر

بنات المطر

بنات نارين

بنات الدهر

بنات المنايا هي السهام قال بن الرومي في الاتراك

بنات البطون هي الامعا يقال للجايح كمن بنات بطنك اذ امره بالاكل

بنات الليل هي الاحلام ويقال هي النساء ويقال بنات الليل اهلها

بنات الصدر هي ما يضره الانسان من الخبز والشره

قال الشاعر

اخوثقة يبرحجن حالي وان لم تدنني قرابه

احب ابي من النبي قريب بنات صدورهم لي مسترا به

وقد ظرف من قال

بنغي من هواه اخي وتري وجيه رضاع بنات قلبي

وللمصاحب من رسالة زوج بنات صدرك من بني علم واقزع صوت

عقلك في قع اذني

بنات الماهي ما يالف المامن السمك والطير والصفادع

وقد احسن بيدوك الوسطي

اراح الله نفسي من فواده اقام علي اللجاجة والخلاف

ومن مملوكة ملكت رقاها ذوي الالباب بالخدع اللطاف

كان جوانحي شوقا اليه بنات الما ترقص في جفاف

وجعل بن الرومي السمك بنات رجله

بنات الفلاهي الا بل يقطع بها الفلا قال الشاعر

بنات المنايا

بنات البطون

بنات الليل

بنات الصدر

بنات الما

بنات الفلا

هـ اليك ابن الله جانب بنا الفلا هـ بنات الفلا في كل مر وقد فتر هـ
 هـ فاما بنات القفر فالوحش هـ
 بنات فخر هي سحاب تنشا من جبال الجمر فتجوز الى البر وبنات جرس سحاب لا تجوز
 الى البر ولذلك قيل بنات مخر خير من بنات بحر هـ
 بنات وردان هي دويبات تلزم الكنف وانشد الصاحب ذات ليلة في
 مجلس النظر وقد تاذي براحة كثره وحدها هـ

هذا البيت لابن الحجاج

هـ فاعده من الكيف كما هـ فعدت الانبات وردان هـ
 بنات الحدو وهي العذاري ويقال هن ايضا بنات الحجال
 بنات التنايب هي الرعقات وقيل لاعرابي قدم الحضرة فاضافه بعض المتأخرين
 ابن كنت اليوم وما اشتغلت قال كنت والله عند كرم خطير اطعمني بنات
 التنايب وامهات الاباريس وجلو الطناجير ثم سقاني رعايف القوارير من يد
 غزال عذير هـ بنات اللهب هي الاوتار **قال البحراني**
 هـ تلقينا الشتاء وزرنا هـ بنات اللهب اذ قرب المزار هـ

قال ابن الرومي

هـ - ضحك ان القطر حين بدا هـ نشر السوربة من الرمي هـ
 هـ نطقت بنات اللهب فيه معاه هـ من بعد بعد الصوت والهسي هـ
 بنات العين هي الدموع قال ابن الرومي يري الشباب
 هـ تذكرته والسبيب قد حال دوني هـ يظلت بنات العين هي تحدر هـ
 بنات الارض هي الاجواف التي تحجب عنك وقيل بل عروق الارض يتطر
 منها قار وبصير اليها الوحش في القيط فينثر شفرها ويقتصر على ادون ورود

قال

قال ثعلب بنات الارض هي الانهار الصغار هـ

بنات الطرق هي المعادل والمعاسف ويقال للرجل اذا وعظ الزم الحاده ودعا
 ببنات الطرق **قال محمود الوراق**

هـ تنلب بنات الطرق وجورها هـ فانك في الدنيا غريب مسافر هـ

الباب التاسع عشر في الاقوال والادوات

اذ واليمن هـ ذوا الاوتاد هـ ذوا الترين هـ ذوا الكفل هـ ذوا النورين هـ ذوا الشهداء
 ذوا العينين هـ ذوا الراي هـ ذوا النورين هـ ذوا الشهر هـ ذوا النور هـ ذوا العمامة
 ذوا الهدية هـ ذوا المئين هـ ذوا النفات هـ ذوا العين هـ ذوا الرياتين هـ ذوا الوزار
 ذوا الكفايتين هـ ذوات الحنين هـ ذوات النطليق هـ ذوات الخمار هـ ذوات الانواط

اذ واليمن

الاستشهاد اذ واليمن هم ملوككم وايامهم ابو نواس بقوله

هـ و دان اذ وانا البريه من هـ معتزها رغبة وراهبها هـ
 فمنهم ذوشنار ولم يكن من اهل بيت الملك ولكنه من ابناء المتاول الا
 اليه واحضره فبعث به وافسده ويقال انه بعث الي غلام منهم يقال
 له ذونواس فادخل عليه ومعه سكين لطيفة فلما دني منه راوده على الفاحشة
 شق لها بطنه واخذ بها راسه فلما بلغ حيز ما فعل ذونواس قالوا ما نري
 احدا حق بالملك من اراحمته فلما ذونواس وهو صاحب الاقد والذلي
 ذكره الله تعالى في كتابه وذلك انه لما تزود لعوده معه امم من الناس وسنم
 ذو المنار قيل له ذو المنار لانه اول من ضرب النار على طرفه في عزوانته
 ليهندي بها في مرجعه ومنهم ذورعين يضرب به المثل في النعمة

قال العلوي الحماسي

هـ ويوم قد ظلمت فر رعين هـ به في مثل نفة ذي رعين هـ

٥ تكلهني احاديث الزدماه ويطربني مشقة الهدى
 ٥ فلو لا خوف ما تجني الليالي قبضت علي الفتوة باليدت
 ومنهم ذو رجب سمي بذلك لانه اول من رجب به كل من رآه وكان رجب
 الصدر والباع هشا وشاه ومنهم ذويرك وابنه سيف الذي انتزع الملك من الجيوش
وقد مثل به من قال لعبد الله بن ظاهر
 ٥ اشرب هنيئا عليك التاج من تفعاه بشاد مهر وودع عمدات ليلمين ٥
 ٥ وانت اولي بتاج الملك تلبسه من هوداه بن علي وابن ذي يزنك ٥
دواء وقاد هو من ذكره الله تعالى في كتابه وكان يامر من يغضب عليه
 فيوتد في الارض باربعة اوتاد وهو اول من سن ذلك
دوالقرنين قال الجاهظ في كتاب التمدوير والتزييع واخبرني عن ذي
 القرنين اهو الاكندر او من ابوه ومن سري ومن عمري قال القاضي حسن
 علي بن عبد العزيز الجرجاني في الجواب عن ذلك وشرحه قال اكثر من جت عن
 سالف الامور وتصفح ما حدث منها في متقدم العصور ان التسمية بذي القرنين
 لا يعرف في غير هذه اللغة ولا يوجد منها علم الا عند هذه الامم وسمي سمعا
 غيرهم ينطق بها ووجدنا بعض الامم يذكرها فنجسا عن اصلها وما خذها وسانا
 عن معناها وتأويلها اصبناها راجعة اليهم واحلنا في الاسناد عليهم قالوا
 ولم نغتر على كثرة التعقيل والتكليف والتفتيش وسددة الطلب والتغير من
 ملوك الامم واوليا الدول وتادة الجيوش وساسة الجنود ومن ارتفع
 وشهر او حمل فخر من لزمه هذا الاسم او حصل له معناه او استحقه بلازم
 خلقه او سجد صفة فاما نحن فقد وجدنا في التواريخ القديمة المأخوذة
 عن السريانيين واليونانيين ان صاميرس وهو الثالث من ملوك بابل خرج عليه

دوالاوتاد
 ذوالقرنين

اطركركس

اطركركس فخاربه وطفربه فقتله وفتح قري راسه فجعله اكليل يلبسه سمي
 ذوالقرنين وهذا الخرافة تسمية مأخوذة عن الامم السالفه منقوله عن تلك اللغة
 الي هذه علي ان العرب قد سميت بها من ملوكهم قرا وخصت بها هذا الملك الساج
 الذي ورد القران بذكره واجتمعت الالسن علي تخطيم قدره وسند كراما حفظنا
 في سبب هذه التسمية ونستوفي عندنا في صاحبها واما اشتري لبنا في حقيقة
 المسمي بها ونقول فيه علي تفصيل الاختلاف والتميز بين تلك الاقوال تولا
 ان لم يكن شافيا فغناه ان يكون كافيا وما علينا الا الجهد وفوق كل ذي علم
 عليم قال الله تعالى ويسئلونك عن ذي القرنين الاية المنضمة خبره في
 هذه الجملة من احواله في قلبه وانتقله ومنتري سيره في السرف طاعنا
 وغاية مبلغه من العرب واغلا ودل علي عظم وشدة وطيبه وعلو كلمته وانبا
 قدرته باعد من اثاره وفض علينا من اخباره والد ذلك بقوله انامكناله
 في الارض واتيناها من كل نبي سبيا وحسبك الله بمن شهد الله له بالتمكين
 والاقدار وناهيك من اتاه الله جوامع الاسباب ووطاله اباعد الاقدار وقد
 روي في تفسير هذه الاية ان المشركين من قريش وفدوا الي يهود يثرب
 يستمدونهم مساييل محتون بها النبي صلي الله عليه وسلم فاعتمدوا من المساييل
 علي قصص الانبياء واخبار الملوك لعلمهم بانه لاحظ للعقل والذكاء وحدة
 الفطنة وقوة الفكرة وتمثيل الاعتبار والمقاييس واتام النظر والتامل
 في استدراك خبر تقدم زمانه باعة بل سبق وقته بلحظ وانما هي امور
 توخروا رواية وسماعا وتدرك قراءة وكتابا وقد روه عليه السلام ولقد يكفي
 وبين قبايل جاهلية فعر فوه طفلا رصيعا وناشيا ويا فعا وشاهدوه غلا
 وجمعا وكهلا ومختكرا يد رج بين ابياتهم ويتصرف نصب الحاطم ويتكلم

ما عرفوه من العاظم وان هذه احوال تجر بينه وبين التهمة وتباعدة عن
مواقع الظن وتحقق عند من له من العقل بلفظة وفيه من التحصيل اسكه انه
عليه الصلاة والسلام عرف ذلك علي حقه واخبر ما علمت الرواه من عينه وانما
تلقاه عن الله وحيها والتقاء الملك في روعه نفعا وذلك علامة النبوه التي لا تجمل
وامارة الرسالة التي لا تنكر فزودتهم بيهود يثرب مسابيل سفارجل سار شرفا
حتى بلغ مطلع الشمس حين تبرز وتوجه مغربا حتى بلغ مغربها حيث تجب
وتسقط هكذا الروايه والمراد بها مستر في العمارة من طرفي الارض وسالوا
عن قصة يوسف وعن فينة او والي الكهف فاستنوا ثم اجبوا فاته الجواب
من قبل الله تعالى في كل ذلك بما اقام علم صدقه ورد الكايد با حيب ظنه وقد
روي المفسرون والقصاص في تناويل هذه الايات اخبارا لم يجد في نقلها
طابلا اذ كانت النفس لا تثق بخبرهم ولا تلتزم الي صحة نقلهم وكان اختلافا
يدل علي اختلافهم وهي علي ذلك يمكن اخذها عن قرب **وقد روي**
المحدثون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ادري اذ والقرنين كان
نبيا ام لا ورد واعنه انه ملك الارض اربعة مومنان وكافران فاما المومنان
فيلمان وذو القرنين واما الكافران فتمرود وحت نصر وروا عن علي
وقد سئل عن ذي القرنين فقال ذلك الملك الامرط بلغ ترك الشمس من
مطلعها وقرنها من مغربها وعن عمر انه سمع رجلا ينادي يا ذا القرنين فقال
فرغتم من اسمي الانبيا وارفعتم الي اسمي الملايكه فتناول هذا قوم وزعموا ان
ذا القرنين من تناج بايين الملايكه والانس وان اباه ملك عبري هبط الي
الارض فسلخ جناحه واعيد في صورة بني ادم فنكح امرأة من الاديبيات
تدعي قيري فاولد لها ذا القرنين وقد ادعوا مثل ذلك في هاروت وماروت

داي خورهم وهي من حاقات العوام غير متكرر **وروي** عن الحسن انه قال
كان له عدو ثمان من شعريطا فيسما سمي ذا القرنين **وعن محمد بن**
علي بن الحسين عيسى السلام انه الانبيا الملوك اربعة يوسف ملك مصر
وداود وسليمان ملكا ما بين الشام الي اصطخر وذا القرنين ملك ما بين
المغرب والمشرق **وروي** عن بن عباس رضي الله عنهما انه قال حج ذو القرنين
فلقي ابراهيم وهذا يدل علي تقادم عمده **وقد روي** من جهات كثيرة
ان ذا القرنين كان في زمن ابراهيم ولهذا الروايه زعم بعض من لا علم له ان ذا
القرنين هو افرديون لما راي من تواريخ الفرس يدل علي كون ابراهيم عليه السلام
في عصر افرديون وتلك تواريخ لا يوافقها والذي نقله في التواريخ اليونانية
والسريانية وهي اقرب الي الثقة يقتضي ان بينهما زمانا طويلا يزيد علي الف سنة
وروي عن بن عباس رضي الله عنه ان ذا القرنين هو عبد الله بن الضحاك
هذا يدعي ذا القرنين فمهما سمى مشترك ولقبه مبتدل وقد سمي احد ملوك الجير
من بني نصر ذا القرنين لضيق من شعره كالتال وهو المنذر بن ماسما
وفي ملوك حير ملكا يدعي كل واحد منهما ذا القرنين وانما تكرر ان يكون ملكا
سلطانا اذ كنا نجد اخبار الامم تكذب به وكان هذا الامر البنية لا يحصل فيخفي
علي العرب ثانه وهي الهج امة بحفظ المائر واحرصها علي احصا المفاضل وزعم
بعض الفرس ان ذا القرنين هو الضحاك المسمي سوراسف وان قرنيه هما
السلطان اللتان تسميها العامة حيتين وكانا ثنائيا شريتين في فروع كتفيه
وهذا البدي من الصواب وكان الآرا والانس واللغات والفرق مطبقة
علي ان ذا القرنين هذا هو الاسكندر الرومي قاتل دارا وقد وجد فيها نقل
البيان اخباره بعض المطابع لما اقتضى الله في كتابه والذي يقوي هذا الرا

مسك

مسك

اجتماع رواية الامم ان السد الذي يبدي ردم يا جوج وما جوج من صنع الانكليز
وانه لم ينقل اليها جنودك جمع بين الانتقال في المشرق والابعاد في المغرب حوا
وهذه جملة من سيرة ماخوذة من تراجم يونانك وفارس فاما رواية
القصاص واهل المتبادر فوضه عندهم اهل التحصيل زعمت يونانك انه لما ولد
الاسكندر وعرض مولده علي البخيين فحكوا بما آل اليه امره وترعدع الاسكندر فنجس
في نفسه صدق ما حكموا له به وهلك فيلقى وللاسكندر وعشرون سنة
فخلفه علي ملكه فركب البحر يام المغرب فوطئها حتي انتهى الي اقاميرها ثم رجع
علي طريق افرقييه ومصر والشام يتوجها الي المشرق حتي قتلها اراواستي الي
علي ممالكها ومارحتي اتي تبت فدان لها ملكها واهدي له شيئا من الذهب
والمسك ثم لسا رختي اتي الصين فتلقاها ملكها بالطاعة واهدي له هدايا
عظيمة من الذهب والحير والوبر وانواع العطر والالت الصين وعدل الي
نواجي يا جوج وما جوج فبنا السد ودخل الظلمات من ناحية القطب الشمالي
في اربعة ايام رجل سار فيها ثمانية عشر يوما وخرج الي طريق خراسان ولما
انتهى الي نهر بلخ عقد عليه جسر من ثلثمائة سفينة وبنى علي عزبيه قصرا
واعتاله بعض اصحابه فسفاه سما من رضى بقوسه وتخال حتى اتي شهر زود
فنقلها وهلك بيابل العتيقة وكان اسفرا برش نصير الخنف وابتدا
اليونانيون تاريخ ملكه من اول سنة سبع وعشرين من سني عمره وهو
ابتدا جولا انه فكانت مدته في ذلك احدي عشر سنة وثلثمائة وستة وعشرين
يوما ولم يكن يدعوا الي دين وانما كان يامر بالتصانف وترك المظالم الي
هنا كلام القاجي وقال حمزه الاصمبها في كتابه كتاب التواريخ الامم وما
رواه القصاص من الاخبار ان الاسكندر زني بارض ايران شهر امدان منها

اصبها

اصبها نمرود ووهراء وسمرقند وليس للحديث اصل لان الرجل كان مخربا
لا عامرا قال مولف الكتاب وفي اصبها من بنا ذي القرنين يقول بن طباطبا
لابي علي بن رستم وقد هدم سور اصبها ليزيده في داره وقد كان ذو
القرنين بنى مدينته فاصح ذو القرنين يهدم سورها علي انه لو كان في صحن
داره بقرت له سينا زعزع طورها

وقال اخر

هـ ايها الهادم سوراه هدمه عين الجنوك هـ
هـ ليس يرمي سور ذي القرنين لاذوقرون هـ

وقد ضرب المثل سر ذي القرنين في الظلمات

ابن سنانك حيث قات

هـ تولى شباب كنت فيه منعماء تروح وتقد وادام الفرحات هـ
هـ فليست تلاقية ولو سرت خلفه كما سار ذو القرنين في الظلمات هـ

ذوالكفل

ذوالكفل هو الذي نطق القرائ بذكر نبوته وهو من بني اسرائيل بعث
الي ملك منهم يقال له كنعان فدعاه الي الايمان وكفل له بالجنه وكتب له
با كفاله له سبي ذالكفل با كفاله

ذوالنورين

ذوالنورين هو عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه سمي بذلك لان
النبى صلى الله عليه وسلم زوج ابنته رقيه منه فكانا احسن زوجين في الاسلام
ويروي انه عليه السلام بلطف مع رجل الي عثمان فاختمت فلما رجع قال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان شئت اخبرتك ما احببك قال نعم يا رسول الله قال كنت
تنظر الي عثمان تعجب من حسنه قال صدقت يا رسول الله ولما توفيت رقيه
زوجها عليه السلام ام كلثوم ثم لما توفيت قال له لو كانت لنا ثلثة لزوجنا كما
فزوج ذوالنورين لهذه القصة ودخل يوما ابوالحسن بن طباطبا دار علي

ابن رستم نراي علي بابہ عفانين اسودين قد لبسا عما سبتين حراويتيه فاجتمعا
فوجد هما من الادب خاليين فلما تلمن في مجلس بن رستم دعا بالدهوان والقرطاس

وكتب

- اربي بياب الدار اسودين ذوي عما سبتين حراوين
- بكرتين فوق فحمتين قد غادر الرافض قير العين
- جد كما عثمان ذوالنور فانه انسل ظلمتين
- يا قبح بين صادر عن ردي حديد تطبع من لجين
- ما استما الاغرابا بين طير افقد وقعما للمحين
- المظهرين الحب للشحين ذوادوي السنه في المصري
- وخليا الشيعة للبطين للحسن الطيب والحسين
- يقطيان في مدي عاين صكا بجنين ابي حسين

وسارته وحفظها الناس

ذوالشهادتين خزيمه بن ثابت الانصاري سماه رسول الله صلي الله
عليه وسلم ذوالشهادتين وذلك ان يهوديا اتاه فقال يا محمد اقضني ديني
فقال عليه السلام اولم اقضتك قال لا فقال ان كان لك بيعة فهاها وقال
لا صحابه ايتكم يشهد ابي فضيت لليهودي ماله فاسكوا جميعا وقال خزيمه
يا رسول الله عن نصره فك علي الوحي فليفت لانصره فك علي انك قضيت فافند
عليه السلام شهادته وسماه ذوالشهادتين لانه عليه السلام صير شهادته
شهادة رجلين

ذوالعبدين تاده بن العجمان الانصاري شهد بدرا والعقبه واصيبت
عيناها عيبت يوم احد فرت بها رسول الله صلي الله عليه وسلم بيده بعد ما سقطت

ذوالشهادتين

ذوالعبدين

علي

لعلني خذته فكانت احسن واصح من عيبت الاخرى وكان لا يشتكيها اذا اشتكى اختها
لا يثن هكذا عيون الناس

ذوالراي هو حباب بن المنذر بن الجوح صاحب لشوره يوم بدر اخذ
رسول الله صلي الله عليه وسلم برايه ونزل جبريل عليه السلام فقال الراي ما قال
حباب وكانت له في الجاهليه اراشهوره

ذوالبيدين هو عمر بن عبد عمر من خزاعه وكان يعمل بديره جميعا فقتل له
ذوالبيدين وكان قبل يدعي ذوالشمالين وهو الذي ذكر في الحديث الذي
يروى فيه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم صلي بهم الظهر فسلم في الركعتين
الثانية فقال ذوالبيدين يا رسول الله افصرت الصلاة ام نسيت فقال ما كان
ذاك فقال بلي يا رسول الله فالتمت ابي اصحابه فقال احقا ما يقول ذوال
بيدين قالوا صدق يا رسول الله فتم نم قال ابي لاني او انسي
قال بن قتيبه هذا ذوالبيدين ليس هو ذوالشمالين الذي استشهد يوم
بدر قال الجاحظ كان يقال له ذوالشمالين فسماه عليه السلام ذوالبيدين
ذوالمشهره هو ابو دجانه الانصاري وكانت له مشهره اذ البسها
وبرز يتمايل بين الصفيين لم يبق ولم يذروا رضي الله ورسوله

ذوالنور هو عبد الله بن الطفيل الازدي ثم الذوي ويقال بل طفيل بن عمرو
ابن طريف اعطاه رسول الله صلي الله عليه وسلم نورا في جبينه ليدعو به قومه
فقال يا رسول الله هذه مثله اذ قال ففعله في طرف سوطه فكان كالصباح
بيضي له الطريق بالليل ولما رجع الي قومه دوس ليعلمهم جعلوا يقولون
ان الحبل لتلمب وكان ابو هريره رضي الله عنه من اهتدي بتلك النور في بعض

ذوالعمامة سعيد بن العاص بن اميه ابو اجدع كان يقال له ذوالعمامة

ذوالعمامة

لانه كان في الجاهلية اذا لبس عمامته لم يلبس قريشي عامة حتى ينزعها كما ان حرب
ابن امية اذا حضر ميتا لم يلبس اهلكه حتى يقوم وكان ابا طالب اذا اطعم لم يعلم
احد يومه غيره وكان سعيد بن العاص اذا حارب الخزرج لم يشركها احد حتى
يتركها وزعم بعض اصحاب المعاني ان هذا اللقب انما لزم سعيدا كتابة عن السورد
وذلك انه العرب تقول للسيد فلان مع يريه وكن ان كل خباية بجنيها
المعاني من تلك القبيلة والعير معصوبة براسه واي هذا المعني ذهبوا في
تسميتهم سعيد بن العاص ذ الجاهلية و ذ العصابة و لما طلق خالد بن زيد اسمه
بنت سعيد بن العاص تزوجها الوليد بن عبد الملك

ففي ذلك يقول خالد

نفاة ابو خاد والعصابة وابنه اخوها ثا الكفا وها بكثير
وكان خالد شريف النسخ تزوج ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
واسمه بنت سعيد بن العاص ورمله بنت الزبير

ففي ذلك يقول بعض الشعراء لعبد الملك بن مروان

عليك امير المؤمنين خالد في خالد عما تحب صدود
اذا ما نظرت في مناخ خالد عرفنا الذي ينوي واين يريه

ذوالشدية

ذوالبيدي يقال له ذوالبيدي لان احدي يديه كانت مخدجه وذو
الثدي لان تلك اليد المخدجه كانت كالثدي وعلينا شعرات كشارب
السنور وكان اب الخوارج وكبيرهم الذي علم الضلال وكان النبي صلى الله
عليه وسلم امر بتلقه وهو في الصلاة فلع عنه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
فلما تصد علي رضي الله عنه لم يره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما انتك لو قتلته
لكان اول فتنه واخرها ولما كان يوم النهر وجد بين القتلي فقال علي رضي الله

عنه

عنه ايتوني بيده المخدجه فاتيها فامر بنصبها

ذواليمينين

ذواليمينين هو ابو الطيب ظاهر بن الحسين بن مصعب الذي ينسب اليه
الظاهرية كتب اليه بعض اصحابه كتابا بعنوانه هذين البيتين
للاير المهذب المني بطيب
ذو اليمينين ظاهر ابن الحسين بن مصعب

وسال المعتصم جماعة من خواصه عن سبب تسمية ظاهر ذا اليمينين فانه يعلموا
فقال محمد بن عبد الملك ذوالاستحقاقين استحقاق ما يجده زري في الدولة
واستحقاق ماله في دولة المامون قال تقالي لافه نامنه باليمين اي بالاستحقاق

وقال الشماخ

اذا ماراية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين
اي بالاستحقاق وقال غيره انما سمي ذا اليمينين لان المامون كتب لما فرغ
من اهل الخلوغ يا ابا الطيب يمينك يمين امير المؤمنين و شمالك يمين فبايع
يمينك عن امير المؤمنين ففعل ولزمه هذا الاسم

ذوالنقشات

ذوالنقشات كان يقال لعلي بن الحسين بن علي وعلي بن عبد الله بن عباس
ذوالنقشات لما علي اعضا السجود من السجادات المشبهة بنقشات
الابل ذكر لكثرة صلاتها

قال دجيل

مدارس ايات خلت من تلاوة ومنزل وحي معقل العرصات
ويا ابن علي والحسين وجعفر وحزمة والسجاد ذي النقشات
قال المبرد كانت لعلي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم خمسية اصل زيتو
يصلي كل يوم عند كل اصل ركعتين

ذوالقلمين

ذوالقلمين علي بن ابي سعيد بن كنداجين كان يسمي ذا القلمين

لانه كان يتولي ديواني الخراج والجيش للمامون
 ذوالرياستين هو الفضل بن سهل المامون ذالرياستين لانه دبر له
 امر السيف والقلم وولي رياسة الجيوش والدواوين وقد وردت نكت اخباره
 في كتاب فضل من اسمه الفضل
 ذوالوزارتين كانوا قد عزوا علي ان يسموا صاعدين مخلد ذا الزبير
 فقال لهم عبيد الله بن عبد الله بن ظاهر لاسموه بشي يفرد به عنكم فسموه
 ذالوزارتين يعنونك وزارة المعتمد ووزارة الموفق ومدح بن الرومي بني
 بوخت وكانوا مختصين بصاعد فارادان يذكر ذالوزارتين فاجتباها ايام
 فلم يستقم له ذكر ذالوزارتين فسماه ذالغنائين

ذوالرياستين

ذالوزارتين

حيث قال

ولما اجتباهم ذوالغنائين صاعدا غدا وهو مسرور بهم غير نادم
 ذوالكفائتين هو ابو الفتح بن ابي الفضل بن العميد لكفائته ركن الدوله
 باعلي امير الدواوين والجيوش وقد وردت نكت اخباره وعزر اشعاره في
 كتاب بيتمة الدهر في محاسن اهل العصر

ذوالكفائتين

ذات النخيين هداية تجري بها المثل في السفل والسفح فقيل اسفل من ذات
 النخيين واسخ من ذات النخيين ومن حديثها ان خوات بن خضير الانصاري
 في الجاهليه حضر سوق عكاظ فاشتهر الي هذه المراه وهي تبيع السمن
 فاخذ نخيا من اخاها فنقته ثم ذاقه ودفع النخي في احدي يديها ثم فتح نخيا
 اخر ودفع منه في يديها الاخرى ثم كشف ذيلها واقعها وهي مماغته بقط ثم
 النخيين حتى قضى حاجته فلما قام عنها قالت له لاهناك ورفع حوات عقرته

ذات النخيين

فقال

وام عيال

فشدت علي النخيين كفي شجيرة علي سمها والعنك من فولاتي
 فخرت بها المثل العرب فقالت انكج واعلم من حوات واسفل واسخ من ذات
 النخيين والرامك ضرب من الطيب والمغزه ضرب من الطين تتصايق بها
 نسا العرب كما يتصايقن بجم الزبيب
 ذات النطاقين هي اسم بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكانت
 تحت الزبير رضي الله عنه وسمها عبد الله والمنذر وعروه وعامم وانما سميت
 ذات النطاقين لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تجهز مهاجرا ومعه ابوبكر
 اتاها عبد الله بن ابي بكر وهما في الفار ليدلا بسفرتها ومعه اتما وليست للسفرة شاة
 نشقت له اسما من نطاقها فشقها به فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
 ابد لك الله بنطاقك هذا نطاقين في الحبه فقيل لها ذات النطاقين ولما قاتل
 اهل الشام عبد الله بن الزبير ملكه كانوا يصيحون بديا اهل من ذات النطاقين
 وهو يقول اسما انا والله

ذات النطاقين

ثم بنشد

وعيرها الواخون ابي احسها وتلك سكاة ظاهر عنك عارها
 فان اعتذر عنها فاني مكذب وان تعتذر يرد عليك اعتذارها
 وكان يقال لو ان اباي بكر كبناته لعز علي عمر نيل الخلافه لان عايشه صاحبة
 يوم الجمل واسماهي التي حضرت اسما عبد الله بن الزبير علي صدق القتال
 والجد في المطاوحه والتحصن بالكعبه ولما قال عبد الله وقد اشتد به الامر

في محاصرة الحجاج اياه بياض ابي لا اخاف القتل ولكن لا اخاف المثل فقاتت يا بني ان
 الشاة المذبوحه لا تالم السخ فصار قوطها مثلا ولما قتل عبد الله وصلب قدس
 اسمالي الحجاج فقالت له يا حجاج اما ان لراكبك ان ينزل قاسم بانزله
ذات الخمار هنيده بنت صعصعه وعمه الفززدق وكانت تقول من جات
 من نساء العرب باربعة يجلبها ان تضع خمارها عندهم كاربعتي فصرمتي لها ابي
 صعصعه واخي غالب واخي القاسم بن حابس وزوجي الزرقان ابن بدر
 ذات الخمار لذلك قال الزبير بن بكار ك هذ بن ابي هاله ربيب النبي صلي الله
 عليه وسلم يقول انا اكرم الناس باربعة ابي رسول الله صلي الله عليه وسلم وابي
 خديجه واخي فاطمه واخي القاسم قال الزبير فهو لا الاربعة لا اربعتهم
ذات الانواط شجرة عظيمة خضر اكانت قريش ومن سواهم من الاربعة
 العرب يا توهاكل سنة فيعلقون عليها السنتم ويزججون عندها
 ويعلقون بها يوما حدث وهب بن جبير باسناده عن واقد الليثي قال
 لما فصلنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم الي حنين مررنا بها فلما راينا
 السد ره ونحن يومئذ حديث عهد بالجاهلية فصار بنا من جانب الطريق
 فقلنا يا رسول الله اجعل لنا انواط كما لهم فقال لهم رسول الله صلي الله عليه
 وسلم الله اكبر هذا والله كما قال قوم سوي لموسي اجعل لنا الها كما لهم الهة قال
 انتم قوم تجهلون انتم لتزكين سنن من قبلكم حذ النعل بالنعل ومضي علي وجهه

ذات الخمار

ذات الانواط

الباب العشرون

في ذكر النساء المصنفات والمنسوبات يتمثل بهن
 بنات طارق • بنات الحارث بن هشام • بنات نصيب • بنات الحارث بن عبا
 زرقا اليمامة • عجاير الجنة • عجوز اليمن • حمالة الحطب • خضر الدمن • زواني

الهند

ق

الهند • صواحب يوسف • ضراير الحسن • الاستشهاد بنات طارق
 ذكر الزبير بن بكار باسناده ان بنات العلاء بن طارق بن الحرث بن امية بن
 عبد شمس بن الرفع من كنانة يضرب بهن المثل في الحسن والشرف وعن محمد بن
 يحيى عن عثمان بن عبد الحميد قال رايت عابثه رضي الله عنها بنات طارق
 التي يقطن
 عن بنات طارق • نسي علي النمارق
 نقالت اعظامن يقول ان الميل احسن من النسا وقالت هند بنت عنبه
 لشركي قريش يوم احد
 عن بنات طارق • نسي علي النمارق
 والد في المخاضق • والسك في المفاوق
 ان سلوا فائق • او تدبروا بفارق
 فراق غير وافق

بنات طارق

بنات الحارث
 بن هشام

وعن يحيى بن عبد الملك قال جلست ليلة ورا العنخاك وافخا بنشدون
 قول هند يوم احد عن بنات طارق فقالوا ما طارق فقالت لهم النجم
 فالنقت العنخاك فقال ابارك يا وكيف بذلك قلت قال الله نقالي والسم
 والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب بنات النجم لشرفه وعلوه فقال
بنات الحارث بن هشام يضرب بهن المثل في الحسن والشرف وعلو
 المرء وابوهن الحرث بن هشام بن المغيرة بن المخزومي قال الجاحظ بنو
 مخزوم يضرب بهم المثل ووصفوا في كل غاية وقيل ائمة من مخزومي وكانت
 قريش وكنانته ومن والاهم يورخون بثلاثة اشيا كانوا يقولون كان ذلك
 زمن تبا الكعبة وكان ذلك عام الفيل وكان ذلك عام موت هشام

قال عبد الله بن نور الحنفي
فانصح بطن مكة بشعرا كان الارض ليس بها هشام
قال الجاحظ وهذا مثل وفوق المثل

وقال مسافر ابن ابي عمرو

تقول لنا الركبان في كل منزل
فجعل موته وفقد الغيث سوا وكانت بنوه تسمى رجانة فريش لخطوة نسايرها
عند الرجال وكانت الجارية تولد لاحد آل الحارث بن هشام وتبناش النساء
بها ويرى اهلها انهم اغنيا لرغبة الخطاب فيها

ومن لم يرد مدي فاك تضايدي نواقد عند الالكريمين سواي
نوافق عند المشتري الحمد بالندي نفاق نبات الحارث بن هشام
ولما زوج الوليد بن عبد الملك ابنه عبد العزيز بن بام حكيم بنت يحيى ابن الحكم وا
بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وكان يقال لها الواصلة لانها وصلت
الشرف بالجبال امدها بالهريجين الف دينار وقال جرير وعدي بن الرقاع
اغدوا علي فقولاني عبد العزيز وام حكيم فقد واعليه

وانشده جرير قصيدة منها

ضم الامام اليه اكرم حرة في كل حالات من الاحوال
حكيمية علمت الحداي بركمها مفاخر الاعمام والاقوال
فاد النساء تفاضلت ببعور فضلتهم بالسيد الفضال

ثرقام عدي فانشده

قر السوا شمها اجتمعا بالشمس ما غابا وما طلعا
ما وارت الا سائر شلهما فبين راي منهم ومن سمعا

دام

دام السرور له بها ولها
فقال الوليد لبي اقللت لقد احسنت وامرله بضعف ما امر لجرير وعدي اول
من شبه الزوجين بالشمس والقمر ومنه اخذ الشعراء هذا التشبيه واكثر وا
بنات نصيب قد تقدم ذكرهن في الباب الخامس عشر وضربا للناس المثل
هن للبنات يرضن بها ابوها علي من يخطبها ولا يزعب فيها من يرضاه فتبقي بنسبه
بنت الحارث ابن عباد من يمثلهما من النساء في الشرف والجمال

وانشده الجاحظ

جاو بجارثة الصناب كانها جاوا ابنت الحارث بن عباد
زرقا اليمامة العرب تضرب المثل بها في جودة البصر وحدة النظر
ويقال ان اليمامة اسمها وبها سميت بلد ها اليمامة ثم اضيفت الي البلده
تقيل زرقا اليمامة واسم البلده جو ورمما قيل زرقا الجوه

قال ابو الطيب

وابصر من زرقا جوه لاني اذا انطرت عينا ي شأها علي
وهي امراء من جد يس كانت تبصر النبي من مسيرة ثلاثة ايام فلما قتلت جد
طما خرج رجل من طسم ابي حسان بن تبع فاستجاب به وارعبه فخرج في جيش
جوار فلما كانوا من جوه على لانه ايام وقد امروا ان يحمل كل رجل منهم
شجره يتسرو بها ليلسوا عليها فقالت يا قوم قد اتاكم الشجر واتكم حير
قد اخذت شيا بجر فلم يصد قوها فقالت احلف بالله لقد راي رجلا
ينهش كتفا او يخصف بفا فلم يصد قوها ولم يستعد واحتي معهم حسان
فاحتاجهم واخذ الزرقا فسق عينيها فاذا فيهما عروق سود من الاشد

وقد ذكرها الاعشي فقال

بنات نصيب

بنات الحارث بن عباد

زرقا اليمامة

٥ ما نظرت ذات اشعار كنتظرها ههنا كما نظر الديسي اذ جمعاه ٥
 ٥ قالت اري رجلا في كفه كتفه او يخفض الفعل لغيا اية صنعاه ٥
واياها عني النابغة بقوله
 ٥ واحكم لحكم قناة الحيا اذ نظرت ٥ ابي حمام سراع واردا لثمد ٥
 ٥ قالت الا ليما هذا الحمام لنا ٥ ابي حمامنا اذ نصفه فقد ٥
 ولها قصة معروفة سايرة ٥
عجائب الجنة الزبير بن بكار باسناد له قال كان عروة بن الزبير عند
 عبد الملك بن مروان فذكر اخاه عبد الله فقال قال ابو بكر كذا وفعل
 ابو بكر كذا فقال له بعض الحاضرين اتكنيه عند امير المؤمنين لام لك
 فقال عروة ابي فقال لام لك وانا بن عجائب الجنة يعني صغيد بنت عبد
 المطلب عمه رسول الله صلي الله عليه وسلم وعن ام الزبير وخذ يحد بنت
 سيدة نساء العالمين وهي عمه الزبير وعائنه ام المؤمنين وهي خالة بن
 الزبير واسماءات النطاقين وهي امه ٥
عجوز اليمن قال ذهب بن ميمه استعمل علينا عبد الله بن الزبير رجلا
 منا وكان ذبيما يلقب عجوز اليمن فقدمت علي بن الزبير ووفد اليمن وعنده
 عبد الله بن خالد بن اسيد فقال لي يا عبد الله كيف عجوز اليمن فلم اجبه
 فاعادها سرارا فلما الترتلت اسلمت مع سليمان لله رب العالمين فما
 فعلت عجوز قريش قال ومن عجوز قريش قلت ام جميل حمالة الحطب
 في جيدها جبل من سد ففحات بن الزبير فقال لابن خالد اسات المساء
 واحسن الجواب
حمالة الحطب هي ام جميل بنت حرب واخت ابي سفيان التي ذكرها

عجائب الجنة

عجوز اليمن

حمالة الحطب

الله

الله تعالى في سورة تبت يدوي ابي طهب يضرب بها المثل في الخسرا
 فيقال اخسر من حمالة الحطب **قال الشاعر**
 ٥ جمعت شتي وقد اديتها جلا ٥ لانت اخسر من حمالة الحطب ٥
 وبقي فضل بن العباس بن ابي طهب الاخوص الانصار يري الشاعر
 فاشده الاخوص من شعره فقال له الفضل انك لساغر ولكنك لا تخن
 ان تويد قال بلي والله ابي لاسن ان او يد حين اقول
وقال في مكانه
 ٥ ما ذات جبل يراها الناس كلهم ٥ وسط الجحيم ولا تخفي علي احد ٥
 ٥ تري جبال جميع الناس من شعره ٥ وجبلها وسط اهل النار من سد ٥
فقال العباس
 ٥ ما ذا تريد ابي شتي وشفصتي ٥ ام ما تفر من حمالة الحطب ٥
 ٥ غرا سايلة في المجد غرقها ٥ كانت سلاية شيخ ثاقب الحسب ٥
خضر الدمن هذه من جوامع كلم النبي صلي الله عليه وسلم القليلة
 الالفاظ الكثيرة المعاني التي لم تسبقه العرب ولما قال صلي الله عليه
 وسلم اياكم وخضر الدمن قيل يا رسول الله وما خضر الدمن قال
 المرأة الحسنا في منبت السوء وحلي الهدى عن ابي الفتح الاسكندراني
 في احدي مقاماته ٥ علقته خضر ادمه ٥ شقيت منها يا بسنة ٥
زواني الهند قال الجاحظ انما صار الزواني وطلب الرجال في
 نساء الهند اعلم لان شهوة نفس للرجال اشد فلذلك اتخذ الهنود دورا
 للزواني قال ومن احدي علل حبهن للزني وقارة النظر والعلقه
 فان النظر اجد من اللذة ما لا تجده المحتويه واصل لحسان النساء

خضر الدمن

زواني الهند

لم يحاول به الحسن دون التماس نقصان الشهوة فيكون العفاف مقصودا عليهما
ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ين اعطيه الحامه اسمتيه ولا اعطيه تنهليه
فانه اسري للوجه واحظي عند البعل كانه اراد ان تنقص من شهوتها بتدريج
ما يرد لها الي الاعتدال فان شهوتها اذا قلت ذهب التمتع ونقص حب الاذوا
وحب الزوج فيرد دون النجور وذكر صاحب كتاب الممالك والمسالك ان
عامه ملوك الهند يرون الزنا مباحا خلا ملك قاز قال وقد دخلت مدينة
واقت بها سنتين فلم اركل اغير ولا اشد في الاشر به منه فانه يعاقب
علي الزنا والشرب بالقتل فاما غيره من ملوك الهند فانهم جميعا يرون الزنا
مباحا لا يتجاسون عنه غير ان من احسن منهم امرأة فعرض لها عارض
فزنا جميعا قتل الرجل والمرء قتلا ذريعا ٥

صواب يوسف يقال للنساء عنده شكياتهن وذم اخلاقهن وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لبعض نساياه وهو يعايتها انكن صويحات يوسف ٥ وقال
ابوقام ٥ عن عوادي يوسف وصوابه ٥
ضرب الحسن يضرب مثلا لحساد الافاضل

قال الشاعر

٥ حسد والفتي افرم ينالوا سعيه ٥ فالقوم اعتداله وخصوم ٥
٥ كضراير الحسنات لئن لوجهن ٥ حسدا وبوضا انه لذميم ٥

الباب الحادي والعشرون

فيما يضاف وينسب اليهن

كيد النساء راي النساء نخلة مزيم عريش بلقيس ذنب صخرة شوم البسوس
عطر منشم حق دغه رغيف الجولا عزة ام قرفة قوة الزبا يوم جليبه

نكاح

صواب يوسف

ضرب الحسن

نكاح ام خارجة برد العجوز غلة سجاح بيت عائله حمام منجاب سوق العرو
مرأة الغريمه سود العروس بك الشكلي ليلة العروس امبايع زينب
فحنى موسم ٥ والضراير **الاستشهاد كيد النساء** يضرب به
المثل في كل زمان ومكان قال بعض السلف كيد النساء اعظم من كيد الشيطان
لان الله تعالى يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا ويقول ان كيد كن عظيم
فان قيل ان هذا كلام لم يحله الله عن نفسه وانما حكاه عن غيره حيث قال
انه من كيد كن انه كيد كن عظيم قيل قد صدقتم والصفه علي ما ذكرتم الا ان
الكلام لو كان سنرا لانه تعالى ولو كان معيبا لعابه تعالى واذا قد حكاه الله
تعالى ولم يعبه وجعله قرانا وعظه بذلك والمعني مما لا يتكر في العقل ولا
في اللغة والكلام اذا كان علي هذه الصفه مثل اذا كان هو المتولي له ٥

ومما قيل في كيد النساء

٥ كادني المازي عند ابي العباس والفضل ما علمت كرم ٥
٥ شبيها بالنساء في كل امر ٥ ان كيد النساء كيد عظيم ٥
راي النساء يضرب به النساء في الوهن والخطا ولذلك قال النبي صلى الله
عليه وسلم شاوروهن وخالفوهن وقال ذل من اسند امره الي راي امرءة

قال الشاعر

٥ شيان يعجز ذوالرياضة عنهما راي الصبي وامرة النسوان ٥
٥ اما النساء فيلهن ابي الهوي واخو الصبي مجري بكل عنان ٥

نخلة مزيم

قال ابن سلكه من اسألهم اعظم بره من نخلة مزيم وكان نخلة
مزيم قال الله تعالى في قصتها وهزي اليك بجزع النخلة تناقط عليك رطبا
جنيا وقال صاحب كتاب المسالك والممالك هي في بيت ويقال انها غرست

كيد النساء

راي النساء

نخلة مزيم

منذ الثمن من الفتي سنة وهي مخنية ٥

ومن بارع الخليلها قول الشاعر

٥ ٥ المرتزان الله اوجي لمزتم ٥ اليك فهزري الجذع يساقط الرطب ٥
٥ ٥ ولوثا احني الجذع من غير حزه ٥ اليها ولكن كل رزق له سبب ٥

عروش بلقيس يضرب به المثل كما قال الشاعر

٥ ٥ مطبخ داود في نظافته ٥ اشبه بي بعروش بلقيس ٥
٥ ٥ ثياب طباطبا اذا اتحت ٥ انقي بياضا من القز اطيست ٥

وقال السري الموصل في وصف قوادح اذق

٥ ٥ من ذم ادريس في قيادته ٥ فاني حامد لادريس ٥
٥ ٥ كلم لي عاميا فكان له ٥ اطوع من آدم لابلوس ٥

٥ ٥ وكان في سرعة المجي به ٥ آمن في حل عرش بلقيس ٥

ذنب مخر صخر امرأة وفي بنت لقمان بن عاد وكان ابوها لقمان واخوها

لقيم خرجا مغيرين فاصابا بالاكثير فسبق لقيم الي منزله وعهدت مخر الي
عجوزها فقدم به لقيم وصنعت منه طعاما يكون معدا لابيها اذا قدم وقد كان

لقمان حسدا لقيمان في تبين زه كان عليه فلما قدمت مخر اليه الطعام وعلم
انه من غيبة لقيم لطها لطفه فضت عليها فصارت عقوبتها مثالا لمن لا ذ

له يعاقب وفيها يقول خفاف بن ثديه

٥ ٥ وعباس يدب لي المنايا ٥ وما اذنت الا هو ذنب مخر ٥
٥ ٥ شوم البسوس هي بنت منقذ التميمية زارت اختها ام جساس بن مرة

ومع البسوس جار لها من جرهم يقال له سعد بن شمس ومعه ناقة له فرماها
كليب وايل المازها في مرعي قد جاء فاقبلت الناقة الي صاحبها وهي ترغوض

عروش بلقيس

ذنب مخر

شوم البسوس

يشجب

يشجب لبارد ما فلما راى ما بها انطلق الي البسوس فاخبرها بالفضة فقالت واذلا

واغرتبا وانشأت تقول ابياتا تقول لها العرب ابيات الفنا

٥ ٥ لعري لو اصبحت في دار منقذ ٥ لما ضم سعد وهو جار لابيات ٥
٥ ٥ ولكنني اصبحت في دار عزيمة ٥ مني يود فيها الذي يود وعلي شاتي ٥

٥ ٥ فيا سعد لا تغرر بنفسك وارحل ٥ فانك في قوم عن الجار اموات ٥
٥ ٥ ودونك اذ وادي فذها واني ٥ لراحلة لا تقدر واپنيا تي ٥

فسمعها ابن اختها جساس فقال ايتها المحرم اهدني فوالله لاقتلن بلقيس
جارك كليبيا ثم ركب فخرج الي كليب فطعنه طعنه اثقلته فمات منها ووقعت

الحرب بين تغلب و بكرار بعين سنة وجدت خطوط يطول ذكرها وصار
شوم البسوس مثلا ونسبت الحرب اليها لكونها سببها فقبل حرب البسوس

وهي اشهر حروب العرب والمثل بها سائر جدا ٥

ومن ملح ما قيل فيها قول المعلي

٥ ٥ وكان بين ممبته ٥ وثراثة حرب البسوس ٥
٥ ٥ وكان في زهد ٥ وعفافة بشر المريسي ٥

عطر منشم الاقاويل فيه لثيرة قال بن قتيبة احسن ما سمعت فيه ان منشم

امرأة كانت تبيع العطر والحنوط في الجاهلية فقيل للقوم اذا تجار بوا وتجانوا
وقوي بينهم عطر منشم وقال حمزة بن الحسن كانت منشم عطاره تبيع الطيب

فكانوا اذا قصده واحربا غمسا ايديهم في طبيها وتحالفوا عليه بان يستميتوا
في الحرب ولا يولوا ويقتلوا وكانوا اذا دخلوا بطيب تلك المرأة يقول

الناس قد دقوا بينهم عطر منشم فلما اكثر منهم هذا القول صار مثلا ٥

فمن مثل به زهير حيث قال

عطر منشم

حق دعه

تباركتما عبا وذيبيان بعد ما تقاوا ودقوا بينهم عطرهم
حق دعه وهي بنت سنج زوجة وهي صغيرة في بني العنبر فجلت قلبا
منها المخاض ظنت انها تحتاج الي الخلا بترزت الي بعض الغيطان و
بطنها فاستهل الولد فجات متصرفه وهي لا تظن الا انها احد تحت فقالت
لامها يا امه هل بينج الجعرفاه قالت نعم ويدعو اباه فبني العنبر
نسبت بني الجعرا ولها حاقاة كثيرة والمثل بما قتها مشهورا
اسدي الخوارزمي لبعض اهل عصره في ابي منصور الخروزي

الازهري

- الازهري وزعه • وحقه حق دعه •
- ويدعي من فحه • كتاب تهذيب اللغة •
- وهو كتاب العين • الا انه قد صبغه •
- **قال وانا سنج على سوال من قال في بن دريد**
- ابن دريد بقرة • وفيه غي وشرة •
- ويدعي من فحه • ومع كتاب الجهره •
- وهو كتاب العين • الا انه قد غيبره •

رغيف الحولا

رغيف الحولا من اسار العرب اسام من رغيف الحولا وكانت خاتمه
في بني سعد بن زيد منا فمرت وعلي راسها كان خنزرتناول من راسها
رغيفا فقالت والله مالك علي حق ولا استطعتني فم اخذت رغيفي
اما انك ما اردت بها الا فلانا يعني رجلا كانت في جواره فمرت اليه
شاكية فثار ونارعه قومه الي الرجل الذي اخذ الرغيف وقومه
قتل بينهم الف نفس وسار رغيف الحولا مثلا في النبي اليسير مجلب

الخطب

الخطب الكبير وفي رسالة بن العميد الي ابي العلاء السروي التي يذكر فيها
تعصبه للعجم علي العرب اقبل وصية ظلك وامثل مشورة نصحاك ولا
تجادني ميذاك الجهل بنضيك ولا تنهاون في لجاج يغريك وواحي
سيدي ان يقال الحمت حرب البسوس من ضرع باب رمي وامثلت
حرب غطفان من اجل يعير قرع وقتل الف فارسي برغيف الحولا وصب
الله علي العجم سوط العذاب بمزاج ابي العلاء

عزة ام قرفة

عزة ام قرفة الاصمعي من امثالهم اذا ارادوا العز والنوع قولهم
لا منع من ام قرفة وهي بنت مالك بن حذيفة بن بدر كان يعلق في بيتها
خمسين سيفا لخميين فارما كلهم لها محرم قال غير الاصمعي هي بنت
ربيعة بن بدر

عزة الزبا

عزة الزبا هي امرأة من العماليق وامها من الروم ملكت الجزير
وعظم شاتها وكانت تغزو بالجوش وهي غزت ما ردا والابلق تدبت
مدا وهي التي قتلت جذية الابرش حتى اخذ ثاره منها فبصر وقتلها
والفضه محرقة سايرة

يوم حليمة

يوم حليمة هو من اشهر ايام العرب ولذلك قيل ما يوم حليمة بشر
وفيه يقول النابغة

• تخبرك من ازمان يوم حليمة • الي اليوم قد جرب من كل التجارب •
وحليمة بنت الحارث بن ابي ثمر واما نسب اليوم اليها لان اباها
وجه جيبا الي المنذر بن تالما فحضرت حليمة المعركة محرقة لعسكر
ايسها علي القتال واخرجت لهم طبيبا في مكن وطيبتهم به وتزعم العرب
ان الغبار ارتفع في ذلك اليوم حتى غطي عين الشمس وظهرت الكواكب

فسار المثل بذلك وقال لارنيك الكواكب ظهرا

قال طرفه

ان تناوله فقد تمنعه وترى النجم يجري بالظهور
نكاح ام خارجة يضرب به المثل في السرعة فيقال اسرع من نكاح
ام خارجة وهي عمرة بنت سعد بن عبد الله من بجيلة كانت يايتها الخاطب
فيقول خطب فنقول نكح ويروي انها كانت تسير يوما وابن لها يقود بها
جلها فزنع لها شخص فقالت لابنها من ترى ذلك الشخص فقال اراه خاطبا
فقالت يا بني تراه يجعلنا عن ان نخل ما له ال وغل ال اي طعن بالاله وهي
بالحربة وغل وضع في عنقه الغل قال المبرد ولدت ام خارجة للعرب في
نيفة وعشرك جيا من ابا متفرقين وكانت هي احدي النسا اللاتي اذا تزوج
منهن الرجل فاصبحت امرها عنده كان امرها اليهم ان شأت اقامت
وان شأت ذهبت وكانت علامة ارتضاها للزوج ان تضع له طعاما
كما تصبح وروي الصولي عن شايحه عن اسماعيل البادي قال خرجت مع
السيد الجبيري وقت المغرب وقد شربنا عند نصر بن مسعود فلقينا
فرحة بنت النجاشي بن عمرو بن القطري بن النجاشي الخارجي راكبة فرسا
وكانت برزة ظريفة جميلة نصيحة جذله فحمة فعاينها السيد واحسن
خطابها وهي لا تعرفه فتجاوز احسن جوارا الي ان خطب اليها نفسها
فقالت ما علي ظهري الطريق فقال الم يكن نكاح ام خارجة اسرع من
هذا فاستصحت وقالت تصبح ونظرت في الرجل ومن **فانشد**
ان تنالني بقوي تالي رجلاه في ذروة العزم اجيادي يمين
ابي امره جيري حين تنسني جدي رعين واخوالي ذووا يرك

نكاح ام خارجة

نفرته

نفرته وقالت ياني وتيميه ورافضي وجروريه كيف جتمعت قال علي
ان لا تذكر سلفا ولا مذها وتزوجته سرا واقام معا في عيشة راضية لم يترك
احدهما من صاحبه شيئا حتى فرق الموت بينهما قال مولف الكتاب ومن
جعلهم الصداقة على اختلاف المذاهب الكمية والطرماع فان الكمية
كان رافضيا غالبا والطرماع كان خارجيا حروريا وكان بينهما احسن
والطف ما يكون بين صديقين شفيقين فاذا قيل لهما في ذلك قالوا
علي بعض العامة **ومما** يخزط في سلك هذه الحكايد والحديث شجون
ما حدث بن عايشة قال كان للحسن بن قيس بن حمص بن شعيب وابنه
حرورية وامرأة مغزلية واخت مرجية وهو سني جماعي فقالت له ذات
يوم اراي واياكم طريق قد داسني الحديث كما يقول اسحاق الموطلي في كتاب
برد العجوز فيه اقول مختلفه فسرنا ان عجوزا دهرية كاهنة كانت تخبر قومها
ببرد يقع في اخر الشتاء واول الربيع فيسوء اثره علي المواشي فلم يكثر ثوابها
وجزوا اعنائهم واعنائهم واثمين باقبال الربيع فلم يلبثوا الامد يده حتى وقع
برد شديد اهلك الزرع فقالوا هذا برد العجوز يعنون العجوز التي كانت تنذر
به وسننا ان عجوزا كانت في الجاهلية ولها سبعة بنين فسألهم ان يزوجوها
والحت عليهم فتوا امر وايبينهم وقالوا ان نزلناها لم ناسن عشيرنا ولكن
نكلمها البروز اللهم اسبح ليال فاننا تزوجك بعدها فوعدت ذلك وتقرت تلك
الليلة والزمان ستاكب وبرزت للموافقا **قالت** اصبحت ايتها ابني اتي لنا كحة وان ابنت
ابني لنا كحة هان عليكم ما لقيت البارحة فقالوا لها لا بد من ان تجزي وعدك
في الليالي السبع ففعلت وماتت في الليلة السابعة واسماها الصين والعبر والو
واو وموترو معلل ومطفي الجرو وملي الظن وفيها شعر مصنوع وزعم بعض

برد العجوز

المنسرين انها الايام التي اهلك الله فيها عاد فقال تقالي نخزها عليهم تسبع
 ليال ونائية ايام حسو ما فترى القوم فيها صرعي كأنهم اعجاز تخل خاويهم
 فهل ترى لهم من باقية وقد طسرف بن المعز في عجز نسبا ليرا البرد واد
 انه يعني برد العجوز المذكور وهو برد عجز اخصري
 ه حمله برد العجوز في كوزها الشا واطفا يرا كبحرها ه
 ه فليت برد العجوز في فمها وحر فيها يكون في جرحها ه
 وقال ابن الرومي وهو يضرب المثل ببرد العجوز
 ه كنت عند الامير ابده الله وفهم وذلك في تموز ه
 ه فتعني فمز في البرد حسني ه ظلت ابي في وسط برد العجوز ه
 غلطة سجاح بنت عققان التميمية اوقح امرأة وآذ بها وذلك انها
 كانت كاهنة زمانا وتزعم ان رايها وراي سطح واحد ثم جعلت ذلك الراي
 ملكا حتى ادعت النبوه بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ثم تجهرت في قومها
 الي سبيلة اللذاب فقال قيسم بن عاصم ه ه
 ه اصحت نبينا ابي نطيف بها ه واصبحت ابي الله ذكرانا ه
 ه فلعنة الله والاقوام كلهم ه علي سجاح ومن بالافك اغوانا ه
 ه اعني سبيلة اللذاب لاسقت ه اضداوه ما من حينما كانا ه
 ولما امت به بعد حمدها لنبوته وبعد مناقضتها اياه وهبت نفسها له
 ه فقال لها ه ه
 ه الاقوي ابي المخذع ه فقد هي لك المضجع ه
 ه فان شيت بطحناك ه وان شيت علي اربع ه
 ه وان شيت بثلثيه ه وان شيت به اجمع ه

غلطة سجاح

فقلت

فقلت بل به اجمع فهو اجمع للشمس فجرى المثل بغلمتها حتى قيل اعلم من سجاح فا
 تابا لم اظهرت التوبة وجلسا يحذنان قومهما ومن آمن بهما وصدقهما
 ويجبر الهم باهما كانا فيما يدعيان مبطلين كاذبين واذالم تسخ فاصنع ما
 بيت عاتله يضرب مثلا في الموضع الذي يقر من عنده بوجهك ويميل اليه بقلبك
 وهو من قول الاخوص
 ه بايت عاتله التي اتقزل ه حذر العودي وبه الفواد موكل ه
 ه اتي لا تخك الصدود واتي ه قسما اليك مع الصدود لامل ه
 ويجكي ان كلام يحيى بن خالد وابن المقفع من بيت النار فاشهد
 البقيين وهما من قصيدة طويلة اشدها فيها الامير السيد يومان او طالي
 الي اخرها وانا اسيرة وهو يكسوها احسن معرض من عبارته وجودة انشاده
 فسقط سوطي من يدي وانا لا اشعر به لاشتغال خاطرني بها وانصرف
 فلوي كله الي جز التما وبرا عتيا وشرف مستد هافل استري الي هذا البيت
 واراك تفعل ما تقول وبعضهم همدق الحديث يقول ما لا يفعل ه عرضت
 قال لي انك هذا البيت نضمة مع المنصور واستر في انشاده تمام القصيدة و
 ام ولذو والقيمة با مور منزله جزع عليها جزع عاشر جدا وبلغ ذلك المنصور
 فامر الربيع بان ياتيه ويعزيه ثم يقول له ان امير المؤمنين موجه اليه تجا
 نقيسه لها ادب وظرف لتسليك عن زوجك وتقوم باوردك وامر
 لك معها بفرس وكسوة وصلية فلم يزل الهدي يتوقعها وشيها المنصور
 ثم ان المنصور حج ومعه الهدي فقال له وهو بالمدينة ابي احب ان اطوف
 الليلة في المدينة فاطلب لي رجلا يعرف منازلها ومسكنها ويزوعها وطرقتها
 واخبارها واحوالها ليكون معي فيعرفني جميعها فقال انا طايا امير المؤمنين

بيت عاتله

فلما ارخى الليل سدوله خدج المنصور علي حار يطوف مع الهذلي في سكن
 المدينة ويساله عن ربح ربح وسكة سكة وموضع موضع ينخبره لمن ووطن
 من كان و يقص عليه قصته والحال فيه ثم قال وهذا يا امير المؤمنين بيت
 عاتله الذي يقول فيه الاخوص
 يا بيت عاتله الذي اتغزله جذر الغدي وبه الفواد موكل
 فانك المنصور ابتداءه بذكر بيت عاتله من غير ان يساله عنه فلما رجع الي
 منزله مر بالقصيدة كلها علي قلبه فاذا فيها
 و اراك تفعل ما تقول وبعضهم مذق اللسان يقول ما لا يفعل
 فعلم المنصور انه لم يصل الي الهذلي لما وعد اياه من الجارية والكسوة
 والغرض فامر به كفه فخل اليه واعتذر له
حمام منجاب حمام امرأة كان لها حمام بالبصرة لم ير مثله وكان يغفل
 غلة كثيرة وكانت ترد اليه وجوه الناس وفيه يقول الشاعر
 يا رب قابلة يوما وقد لعبت كيف الطريق الي حمام منجاب
 وكان بالبصرة حمام اخر لامرأة تدعي طيبة وهو كسد مما جاور فقال لها
 شاعر ما ذاعليك ان جعلتة ناقارا اجا قالت لك الف درهم قال فعليه
 وانا اوف لك باضمنته فعدلته فقال فيه الشاعر
 حمام طيبة لا حمام منجاب حمام طيبة سخن واسع الباب
 فتترك الناس حمام منجاب واقبلوا علي حمام طيبة فوفت للشاعر بالالف
 درهم وحمام بوران ببغداد كحمام منجاب بالبصرة
سوق العروس يضرب به المثل في الحسن فيقال احسن من سوق العروس
 وهو جمع الطوائف ببغداد وما ظنك باحسن الاسواق في احسن البلدة

حمام منجاب

سوق العروس

وكان

وكان الخوارزمي اذا وصف جارية بالحسن قال كانها سوق العروس
 وكانها العائنة في البدن وكانها مائة الف دينار سمعت السيدا باجعفر
 الموسوي يقول انما يصنف الي العروس كل جمع للمحاسن كما يقال سفينة
 العروس للسفينة الكبيرة التي تشمل الامتعة للتجارة وخزانة العروس
 للمخزانة الخاصة من خزائن الملوك وسوق العروس لاحسن الاسواق
 واجمعها لاحسن الظرايف لان العادة جارية باختقال الناس لتجهيز
 العروس بالظرايف والتقايس
مرآة الغريبة يضرب بها المثل فيقال انقي من مرآة الغريبة لان الغريبة
 تتعهد مرآتها من الجلباب لا يتعهد غيرها وتتفقد من محاسن وجهها
 ما لا يتفقد سواها فمرآتها ابداء مجلوة تقيه قال ذوالرمة
 ووجه لمرآة الغريبة اسبح
سوداء العروس وهي جارية سوداء تكثر زمام العروس لحسنها وتق
 بازاها لتلون اظهر لمحاسنها فحسن راي الكواكب ان تري طوالح في داج
 من الليل غيبه والشي يظهر حسنه الصند وتلون كالعود في الجاهها
 واياها عني ابو اسحاق الصايي بقوله في غلام حسن الوجه
 بيد لا نبيد اسود
 بنفسي مقبل تهدي فتونا ابي شرب الكرام بحسن قدرة
 وفي يده من التمري كاس كسوداء العروس امام خده
بكا الشكلي يشبهه به البكا الشديد قال الشاعر
 ولا يلين علي الحسين بدمع جم الدمع ساهره
 ولا يلين بكا شكلي تسعة فجعوت بعاشره

مرآة الغريبة

سوداء العروس

بكا الشكلي

ليلة العروس

اصابع زينب

فحش موسى

والاضحية

ليلة العروس يشبهها ما يوصف بالحسن كقوله **اصابع زينب**

ه ه وشادن في الحسن كالطاووك اخلاقه كليله العروس ه ه

ه ه وقد نال بالخط من النفوس ما لم تنله الروم من طرسوك ه ه

اصابع زينب ضرب من الحلوي بعد اد يدعي اصابع زينب ه ه

وفيه يقول ابو طالب الماموني

ه ه وضرب من الحلوا التي عن اسمه لو جدي ان يجزي اليد وينسب ه ه

ه ه يصدرق معناه اسمه وكانه بنات باطراف البنات محتضب ه ه

وفيه يقول ايضا

ه ه احب من الحلوا ما كان مشبهها بنات عروس في جبير معصب ه ه

ه ه فاحملت كف الفتي متطمعا الذواشهي من اصابع زينب ه ه

وكان بن المطرز شاعر العصر عند صدق له فاحضره اصابع زينب فاقو

الي واحدة منها ليا خذها فتنض الصدق على يده وعمرها عمره املته فقال

ه ه ياسكري بدمامة ومن الخلاوة ما نجي ه ه

ه ه حاولت اصبع زينب فكسرت خمس اصابعي ه ه

فحش موسى اشهد الجاحظ

ه ه اقتنت انك الام من شبي في فحش موسى وزهو غراب ه ه

ه ه **دا الضراب** من امثال الصواب فقولهم بينهم دا الضراب اذا كان بينهم

شرايم وحسد وبنض لان الضراب يعضن بعضهم بعضا ولا يكدن يخلون

من مما سلة ومشاجرة **الباب الثاني والعشرون**

في اعضا الحيوانات وما يضاف وينسب اليها ويستعار منها

راس لقمان راس الجالوت راس المال راس العصاة وجه النهار عين الرضا

عين

عين الرضا عين المال عين العلي عين القلب انسان العين عبيد

انف الكرم فم الفتنة لسان الحال جرح اللسان انسان المشط من العلم

من البناء مناب النوايب اذن الحايط اذني عناق اذن العود جريوان

الذقن اعناق الرياح ايدي سباه انا مل الحساب اصابع الايتام طفر الزمان

كلكل الدهر صدر الامر وعجزه تار الخور ندي الكرم سويد القلب

ثمرة القلب قلب العسكر طلايع القلوب دا البطن كبد السماء ذكر الخمي

سريان الغمام جبل الوريد عرق الخالك **الاستشهاد**

راس لقمان العرب كما تصف لقمان بن عاد بالقوة كذلك تصف راسه

بالعظم وتضرب به المثل **كما قال الشاعر**

ه ه تراه يطوف في الافاق حرصا لياكل راس لقمان بن عاد ه ه

راس الجالوت رئيس اليهود كما ان الاسقف رئيس النصارى

والهر يد رئيس المجرى ه ه

راس المال العرب تشيعر الراس كثيرا من الاشيا فتقول راس المال وراس

الليل وراس الجبل وراس الزمان وراس القوم وراس الجريده وراس

الامر وراس العقل وراس الدين وراس كذا كذا قال الخليل اجعل ما في جيبك

كتبت راس المال وما في قلبك للنفقة ومن امثال التجار راس المال احد الز

قال ابن الرومي

ه كطالب ربح في سبيل مخوفة فاردي وراس المال والحرم قد يدركه

ه ه **ابو الشيبان في راس الليل**

ه ه سقانيها والليل قد شاب راسه عزال جبا الزجاجة محتضب ه ه

ابن المعتز يصف ناقه

راس لقمان

راس الجالوت

راس المال

راس الليل

راس الجبل

راس الزمان

راس القوم

راس الجريده

راس الامر

راس العقل

راس الدين

وراس كذا

٥ ٥ وبات تنلي مائة الليل مثل ما ٥ بفلمدري في قرون كتاب ٥
ابو محمد الخازن الاصبهاني
 ٥ ٥ وركابي تطوي البسيطة بالوجه وتقلي مفارق الفلوات ٥
وقال الخنزرجي في راس الزمان
 ٥ ٥ شاب راس الزمان والشمال الدهر والثواب عمره جدد ٥
وقال الاعشي في راس الناس
 ٥ ٥ لما رايت زمانا كالحاشيم ٥ قد صار فيه روس الناس ذنابا ٥
 ٥ ٥ تمت خيرتي في الناس اعلمه ٥ المشاهدن به اعني ومن غابا ٥
وقال ابراهيم ابن المهدي
 ٥ ٥ لقد شاب راسي ورأس الحرص لم يشب ٥ ان الحريص علي الدنيا في عقب ٥
وقال ابو تمام
 ٥ ٥ كشف الروض راحه واستسر المحل فيه كما استسر المريب ٥
وقال بن المعتز في راس الخمر
 ٥ ٥ معققة صاغ المزاج لراسها ٥ كاليلدر ما لمنظومها سلك ٥
وقال صاحب لغز الروح
 ٥ ٥ يا بانيا للفضر بل للعلي ٥ همك والفرقدي ريسان ٥
 ٥ ٥ لم تبين هذا القصر بل صغته ٥ تاجا علي مفرق جرجان ٥
 وقال بعض السلف راس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس وقال اخر
 راس الدين صحة اليقين وقال اخر راس التأم الكذب وعمود الكذب البهتان
 وقال بن المعتز راس السخا اذا الامانة ٥
راس العصا يقال للصغير الراس راس العصا وكان عمر بن هشيرة صغير

راس العصا

الراس

٥ ٥ لراس جد انقال فيه سويد الحديث ٥
 ٥ ٥ ومن مبلغ راس العصا ان بيننا ٥ منغايين لا تنسي وان هي سلت ٥
وجه النهار
 ٥ ٥ رصيت لقيس بالقليل ولم يكن ٥ اخارا امينا لوان نعلك زلت ٥
وجه النهار وجه النهار اوله وقد نطق القرآن بذلك ويقال
 بعد وجه النهار وطرثا ربه اذا ابتدأت الظلمه فيه ومن استغارات
 الوجه قولهم وجه الدهر ووجه الارض ووجه الامر ووجه القوم
 للرئيس ووجه التخت للثوب ٥
ومن استغارات ابي العتاهيه للوجه قوله
 ٥ ٥ يا عاسق ام الدهر غرك وجهها ٥ ولتدمن اذا رايت قفاها ٥
ومن استغارات ابي تمام لذك قوله
 ٥ ٥ فابال وجه الشعرا غير قاتا ٥ وانف العلي من عطلة الشعرا غم ٥
وقوله
 ٥ ٥ كم ما جد سمح تناولا جودا ٥ مظل فاصبح وجه نايله قفا ٥
وقوله وهو يسدح
 ٥ ٥ بدر اذا الاحسان قنع لم يزل ٥ وجه الصبيعه عنده ملسوفا ٥
 ٥ ٥ واذا غدا المعروف بجهولا غدا ٥ معروف كفلت عندها معروف ٥
ومن استغارات ابي الفتح شاجر
 ٥ ٥ يا معرضا عني بوجه مدبر ٥ ووجه دنياه عليه مقبله ٥
 ٥ ٥ هل بعد حالن هذه من حاله ٥ او غاية الاخطاط المنزل ٥
 ولم اجدي في الشعرا حسن تصرفا في استغارة الوجوه من ابن المعتز فانه جا
 بالسعر الحلال **حيث قال** ٥

وجه النهار

وجه الشعرا

وجه نايله

وجه الصبيعه

وجه مدبر

وجه دينار

ه ه تنقد مساقط لحظ المريب ه فان العيون وجوه القلوب ه
ه ه وطالع بوارده في القلوب ه فانك تجني ثمار العيوب ه ه

وقال اخر

ه ه الم تستحي من وجه المشيب ه وقد ناداك بالوعظ الحبيب ه
ه ه اراك تعد للامال دخرا ه فاعددت للاجل القريب ه ه

وقال

ه قد لعمرى اطال عناصر ودا ه وجه دهر قاس قليل الحياه ه
ه رفع الجهل ثم قال اجده ه جهدكم يا معاشر العقلاء ه ه

وقال

ه دع الناس قد طال ما القبول ك ورداي الله وجه الامل ه ه
ه ولا تطلب الرزق من طالبيه ه واطلبه من به قد كفل ه ه

وقال

ه ه ولقد اخضب سيفي ورمحي ه ووجه الموت سود وحمره ه
ه **وقال في الخيل**

ه ه زينتها غرر ضاحكات ه كبد وربي وجوه ليالي ه ه
ه وقال في نصوله القصار لاشن وجه العنوب التابث وقال ما ثبت وجوه الخير
والشر في مرآة المتفلان لم يصد ها الطوي ه ه

فاما قول البحري

ه ه فسلام علي جنابك والمنشئ لنيه وربك المانسوس ه ه
ه ه حيث فعل الايام ليس يذمو ه ووجه الزمان غير عبوس ه ه
ه ه فهو من احسن هذه الوجوه كلها واخذها بجماع القلوب ه ه

دلم

ولم يقصر من قال

ه لا تاملن شحوب وجهك بعد ما ه بيضت للسلطان وجه المشرق ه ه
ه **عين الرضي** اول من ذكر عين الرضا في شعره عبد الله بن معاوية عنده
جمع من ابي طالب حين قال والفضيل بن السائب وارسل البيت الرابع
ه رايت فضيلا كان سيفا ملففا ه فكشفه التمجيس حتى بد البيا ه ه
ه لانت اخي ما لم تلن لي حاجة ه فان عرضت ابقت ان لا اخاليا ه ه
ه ولست براعب ذي الود كلمة ه ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا ه ه
ه فعين الرضي عن كل عيب كليله ه ولكن عين السخط تبدي اليها ويا ه ه

ثم تبعه من قال

ه ه وعين البغض تبرز كل عيب ه وعين الحب لا تجد العيوب ه ه
ه **عين العقل** راي المامون في يد بعض ولده د فتر اقال ما هذا يا بني فقال
ما يشهد النطنه ويونس الوجود فقال الحمد لله الذي راني من ولدي من
ينظر بعين عقله ولا بن المعتز من فصوله القصار من لم يتامل الامر بعين
عقله لم يقع سيف حيلته الاعلى فقال له الاماني تعني اعيون البصائر
ه **عين الكمال** اذا استهي السبي ابي مستهاه وبلغ غايته ووافق ذلك اعجاب
من يراه ثم عرض له بعض اعراض الدنيا قيل اما بنته عين الكمال وفي الله
صرف الله عنك عين الكمال ه **قال مولف الكتاب**

ه ه اقول لمولانا خوارزم شاه لا ه تزل بنداك الغر للناس مالكا ه ه
ه ه هل المجد الاخلة من خلا لكا ه ام البدر الانقطة من جمالكا ه ه
ه ه جمعت المعاني والمحاسن كلها ه وقال اله الناس عين كمالكا ه ه
ه **عين العلي احسن** ما سمعت في استقارة العين للعلي ه ه

وجه المشرق
عين الرضي

عين البغض
عين الحب
عين العقل

عين الكمال

عين العلي

قول أبي تمت

هـ هـ الاك في طفر المنية مهجة هـ تظ لها عين العلي وهي تدع هـ هـ
هـ هـ في النفس ان تبتك المكارم فقد هاهن بين احتسا المكارم تزع هـ هـ
كما ان احسن ما سمعت عين القصيدة قول القاضي ابي الحسن عبي
ابن العزيز في الصاحب من قصيدة

هـ ولي فيك ما لو انصف الشعر صيرك هـ قوافيه كحلا في عيون القضايد هـ
ومن العيون المستغارة عين الشمس وعين السما وعين الماء وعين البركات
وعين المتاع وعين الزجس وعين الزمان وعين المنية وبكلها نطقت الاشعا

عين القلب من اللف ما قيل فيها قول ابي عثمان الناجم

هـ لين راج عن عيني احمد غايباه هـ فاهو عن عين الفواد بغايب هـ
ومن اشهر ذلك قول ابي تمام

هـ ولذلك قيل من الظنون جليلة هـ حق وفي بعض القلوب عيون هـ

ولابي الفوارس في معناه

هـ هـ من السلوة في عينك ايات وانكار هـ
هـ هـ اراها منك بالقلب ولي في القلب ابصار هـ

هـ هـ اذا ما برد القلب هـ فاستخنه الضار هـ
انسان العين هو ناظر العين الذي به يبصر الانسان وانما سمى انسان لان

قال ذو الرمة

هـ هـ وانسان عيني جسر المامرة هـ فييد واد تارات يحم فيغرق هـ
وقد ظرف ابن الحجاج في قوله

هـ هـ انك انسان له موقع هـ من ناظري في جوف انسانه هـ

عين القلب

انسان العين

واحسن

واحسن واملح قول الامير السيد ادم الله تاييد

هـ هـ اعدت مختلفا ليوم فراغي هـ روضا عند انسان عين الباع هـ هـ
هـ هـ روضا يروى هموم قلمي حسنه هـ فيه لك من الحسن اي مساع هـ هـ
هـ هـ واذا بدت قضبان ريجان هـ خت بمثل سلاسل الاصداغ هـ هـ

وفي ناظر العين يقول منصور الفقيه

هـ هـ قالواخذ العين من كل ثقلت لهم هـ في الفضل فضل ولكن ناظر العين هـ
هـ هـ حرفين من الف طومار مسودة هـ وزنالم تجد في الالف حرفين هـ

عبد العين

عبد العين هو الذي يجدك ما يدات العين تراه فاذا زال تخينك زال
عن خدتك قال الجاحظ يقال المرأي هو من اذا راى صاحبه تحرك له
فأراه السرعة في طاعته واذا غاب عن عينه خالف ذلك عبد عين

قال الشاعر

هـ هـ ومولي لعبد العين اما القاؤه هـ فيرضي واما عينيه فظنين هـ هـ
انف الكرم قد تصرف الناس في استغارة الانف بين الاصابة والمقاربة

انف الكرم

واحسن وابلغ ما سمعت فيها قول النبي صلي الله عليه وسلم قد جدع الحلال
انف الغيرة فانا نف الكرم فاحسب اول ما قاله بشار في افتخاره بنسبته

في العجم وكان يدعي انه من بن دارا وهو قوله

هـ هـ الا ايها السايبي جاهلا هـ ليخبرني انا نف الكرم هـ هـ
هـ هـ تمت في الكرام بني عاسر هـ فروي واصلي قريش العجم هـ هـ

وقال عمرو بن العلاء

هـ هـ انت انف الجود ان زابلته هـ عطس الجود بانف مصطلم هـ هـ

ثرتبعه بن الرومي

لو كنت عين المجد كنت سوادها لو كنت انف الجود كنت المارنا
ومن استعارات الانف قولهم انف الجبل وانف الباب وخيشوم الربوه وليس عجبي
قول سهل بن هارون القلرا انف الصير اذا عرف اعلن اسراره وابان اناره

ولا قول بعضهم في وصف القلم

انف البلاغ في البياض رعاقه احوي واحمر في سواد الجحفل
تسي ويصبح لا قما من فكره وضوره ابد اضور الحيتل

ولا قول بعض المودين حيث قال

لانت ابرد من بلج علي جمد ومن خيف علي خيشوم مزاب
بل عجبي قول ابي الحسن الموسوي في الطالع

لنا ايام لم يدم الليالي بذكر البين عرين الصف

ولا قول ابي تمام

لك سماحتي تخلق في العلاء واذل عرين السما السامي
فم الفتنه قال بعض الحكماء من سدد فم الفتنه كفي شرها ومن اضرم نارها صار
طعامها لها وفي كتاب المبرج اذا كانت البلد شاعرة كانت افواه الفتن فاغره
والاستعارات اكثر من ان تحصى ووصف اعرابي قوما فقال كانوا اذا اصطفوا
سفرت بينهم السهام واذا اتصافوا بالسيف ففرق المنايا افواهها

وقال بعض شعرا الرشيد برثيه

يا ساكنا جد ثاني غير منزله ويا فرسية دهر غير مفروس
لا يوم اوي بتخريق الجيوب واطم الحدود ولا جدع المعاطيس
من يوم طوس الذي نادته بمصره علي المنابر افواه القراطيس

وقال ابن المعتز

حلون

فم الفتنه

حلوت بافواه النوايب بوجه فايشع الايام والدمر من انكلي

وقال ايضا

والسنة من العذبات عمرنا تخاطبنا بافواه الرماح
فجادت ليلها سحاو عطلة وتسكابا كافواه الجراح

وقال ابو فراس

راي النور معور افسد بسيفه فم الدهر عنه وهو نعبان ذا غره

وقال ابو الطيب

لقد حسنت بك الاوقات حتي كانك في فم الدنيا ابتسامه

وقال السلاوي

يلو ايا فواه اللذان مل صعيده حتي كان تذاله من سكره
لسان الحال قال بعض بلغا الحكا لسان الحال انطق من لسان المقال

لسان الحمار

وابي هذا المعنى اشار البحراني

اهل تصعين لاحد يقول بجاله مستنيا عن قوله بلسانه
تزلت بعفونة الخطوب طوارقاه فتخوته وانت من اخوانه

وانشدني ابو الزمر محمد العبتي عن نفسه

لا تخسبن بشايتي لك عن رضاه فو حق فضلك اتى اتسلق
واذا انطقت بشكر برك مفضي فلان حالي بالشكابة انطق
ومن استعارات اللسان قول بعضهم لكل بي لسان ولسان الزمان الشعر
وقوله الاخر الاستطاله لسان الجهل وقوله بعض الفلاسفة الخط لسان اليد
وكان يقال لابن العميد لسان المشرق ولابن المعتز يعز علي ان يكثر دون
ثلاثينا عدم الايام وتغير عن ضميرنا السن الاقلام ولابي النصر العبتي لسان

القصير قصير وقال بعض الشعراء في وصف المبير **قلت**
هـ ولقد جلست ابي حكومة حاكمه بلسانه يقضي ولا يتكلمه هـ

وقال آخر

هـ لسان الدمع افصح من لساني فلا تسال سواه بعلم ثاني هـ

وقال آخر

هـ اذا اغار لثتها الصبا حركت لسانا من الذهب الاملس هـ

وقال السيري في وصف ليلة باردة

هـ وقد سفر البرق عن شدة لسان التما بها ناطق هـ

وقال في وصف الفقاع

هـ ما ينجح بيابل من لسان طارده بالبرد حرجاره المتوجه هـ

هـ **جرح اللسان** قال امرؤ القيس هـ

هـ وجرح اللسان كجرح اليد وقال بعض الحكماء جرح اليد يجبر وجرح اللسان لا يبغي ولا يذر

قال الشاعر في معناه

هـ جراحات السيوف لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان هـ

وفي الحديث وهل يلبس الناس علي مناخرهم الا حصايد السم هـ

اسنان المشط يضرب بها المثل في الشاوي والتشاكل وفي الحديث

الناس كالسنان المشط وانما يتفاضلون بالعافية وقال كساجم تشاكلوا فانهم كالسنان المشط

هـ **وقال ابن المعتز** ونحن بنوعم كالانفراج المشط

وقال الضنوبري واحسن

هـ اناس هم المشط استواء الذي الوخي اذا اختلف الناس اختلف المشاجب هـ

هـ **سن القلم** قال بعض البلغاني احدي سني القلم امري وفي الاخرى سري هـ

جرح اللسان

اسنان المشط

سن القلم

وهو يعني قول القائل هـ

سن النادم

هـ وبين ثلاث من انا مل كفه قضيب به يحيي الانام ويقتل هـ
هـ **سن النادم** من امثال العرب في الندامة قولهم ترع فلان سن نادم

وقال جرير

هـ اذا ركت قيس جليل مغيرة علي العين تفرع من حزنان نادم هـ

وقال آخر

هـ لتفرعن علي السن من ندم اذا تذكرت يوما بعض اخلاقي هـ

ناب النوايب

ناب النوايب ابن المعتز

هـ تد عطني ناب النوايب ورايت اما لي كواذب هـ

هـ والمرء يمشق لذعة الدنيا فيفتقر المصاييب هـ

وسمعت الخوارزمي يقول في بعض المنكوبين قد عظه ناب النابية العظمي

وربي بهم الحادثة الحبلي وحصل في اسر الطامة الكبرى هـ

واحسن ما سمعت في ناب الدهر قول **الامير السعيد**

هـ ولما تتابع صرف الزمان فزعنا الي سيدنا به هـ

هـ اذا كشف الدهر عن نابه كشفنا الحوادث عنابه هـ

اذن الحارط

اذن الحارط من امثالهم للمحيطان اي خلفها من يسمع ما نقول

قال الصرايفي الابيوردي

هـ سر الفتي من دمه ان فشا فاوله حفظا وكتما نا هـ

هـ واحفظ علي السر باخفايه فان للمحيطان اذا سنا هـ

ومن الاذان المستغارة قون ابي البصير

هـ اذا ما شال شوال علفنا علي رزق وباطية رد و مره هـ

وان هم اطاق بنا عرفنا بايدي الكاس ذاك المصوم

وكانه في حجرها ولد لها ^{مفيا} ضمت بين تراب و لياك
طورا تدغدغ بطنه فاذا عركت له اذنان الاذان

وقال الحاكم ابو سواد دوست

وبارد الطلعة حاذانا واسترق السمع واذا سا
تقلت للجلاس لا تنبوا فان للحيطان اذا سا
ولم اسمع في استقارة الاذان احسن وابح من قول السيد الايرادام الله علوه
في رسالة له والله يتعد ما سجد من خصا بص هي في اذان الزمان شنوف
وفي جوده عقد موصوف

اذني عناق من امثال العرب جابا ذني عناق وجابا ذني عناق الارض
اذا جابا بالذنب الباطل ويقال ايضا من اوصاف الدواهي نفوذ بالله منها
جربعا الذقن من امثال العرب عن ابي عبيد والاصمعي اقلت فلان جربة
الذقن وجربعا الذقن اي اقلت وقد بلغت نفسه موضع الذقن وهذا مثل
للفلت من الهلاك بعد قربه منه **والشيد**

ملنا علي او ايل واقلتنا اخو عدي جربة الذقن
اعناق الرياح يضرب مثلا للمسرع المجد فيقال ركب اعناق الرياح اي
من سرعة سيره

قال ابو فراس

عدتني عن زيارته عواد اقل مخوفه سمير الرياح
ولواتي اطعت رئيس شوقي ركب اليه اعناق الرياح
ايدي سبا من امثال العرب في التفرق ذهبوا ايدي سبا اي متفرقين

اذني عناق

اعناق الرياح

ايدي سبا

واصله

واصله من قصة سبا والسيل العرم الذي خزنها و فرقا اهلها وفيهم يقول الله عز وجل ومزقناهم كل ممزق ومن امثالهم بيد الدهر اي اليد وللشعر في استعا

ومن احسن ذلك قول لبيد

وغداة زح قد كسفت وقره اذا صبحت بيد الشمال زمامها

وقول ابن المعتز

سقاها بعانات خيل كانه اذا صا نحت راحة الرخ مبرد

وقول الاخر

كيف تبقي علي لجواد حي بيد الدهر عوده مخوت

وقول سعيد بن حميد

كلما اخرزت يدي نقيسا اسرعت نحوه يد الحد ثاب

وقول السري

مدودة خرطت ايدي الشباب لها حقين دون مجال العقد من عاج

وقوله

يقول لذهها ذكف الصبح قد اخذت في حل جيب من الظلما مزور

انامل الحساب يشبه بهاما يوصف بالسرعه

كما قال ابن المعتز في وصف فرس له

وله اربع تراها اذا هملح يحكي انامل الحساب

وقال غيره في وصف البرق

ارقت لبرق سري موميا خفي كغزك بالحاجب

كانت تالفه في السماء يد اكا تب او يد احاسب

اصابع الايتام قال بعض السلف احذروا اصابع الايتام يعني رفعم اباها

يد الدهر

انامل الحساب

اصابع الايتام

في الدعا علي الظالم كما قيل احذر وانخافني الضعفاء دعواهم

وفي اصابع الايتام يقول ابو فراس

ابذل الحق للخصوم اذا ما عجزت عنه قدرة الحكام
رب امر عنه اختياره حذر من اصابع الايتام

ظفر الزمان قد انزواني ذلك ومن محاسنه قول بن الرومي

انباين اظفار الزمان وخايف منه شبا الايتام والامراض
كل كل الدهر يستعار لكل البعير للدهر اذا حني علي الانسان فيقال قد القى عليه
الدهر كلعه كما قال بن الرومي ما تزي الدهر قد التي كلاكله

وكما قاله الاخر

اذا ما الدهر جر علي اناسه كلاله الاخ باخر يناله

فقل للشامتين بنا ايقوا سيلقي الشامتون كالقينا

صدر الامر وعجزه قال ابو تمام

لا امر عليهم ان يتم صدوره وليس عليهم ان تتم عواقبه

وكما قال الشاعر

لوان صدر والامر يبدون للفتي كاعجازه لم تلقه يتندم

وقال بن الرومي

كن في مدي المجدني الامجاد كلهم صدر راوكن في مدي اعمارهم لفلا

ومن الصدور المستقار صدر النهار وصدور المجلس وصدور الاسلام

نار الخور هي الندي من قول مسلم بن الوليد

ومن استعاراته الحسنه

نقطت بايديها نار خورها كما يدي الاساري اقلتها الجوامع

واحدة

ظفر الزمان

كل كل الدهر

صدر الامر وعجزه

نار الخور

واحدة عليك الجن فقال

ظلمت بها اجني نار شياها فتوسعي سبا واوسعها صبها

واحدة كشاحم

غذتها نعمة ولذيذ عيش فانبت صدرها ثمر الشباب

وما الملح قول بن المعتز

لاورمان النهود فوق اغصان القردوده

وقول الصابي من ابيات

فقال شفاوه الرمان مما تضمنه خفاءه من السعير

فقلت لهم اصاب بغير قصد ولكن ذلك رمان الصدور

ثدي اللوم

ثدي اللوم اول من استعار ذلك اوس بن مغراء

حيث قال

يشيب علي لوم الفعالة كبرها ويغذي بثدي اللوم منه وليد هاه

واخذ القاضي ابو الحسن هذه الاستعارة ونقلها الي

المدح وزاد فيها احسن زياده فقال للمصاحب

مستزنع بثدي المجد مفترش حجر المكارم مغطوم عن الخجل

سويداء القلب

سويداء القلب يضرب مثلا لتفصيل بعض الشيء علي كله فيقال

سويداء القلب وانسان العين وبيت العصيد واسطة القلادة ويضرب

ايضا مثلا لمن يعز ويلطف موقعه فيقال هو مني في سويداء عيني وسويداء

ثمر القلب

قلبي ورماقيل هو في سواد عيني وقلبي

ثمر القلب كلما يجه الانسان هو ثمره قلبه علي طريق الاستعارة

وتقال للولد ثمره القلب وبن الخبر ثمره القلب الولد ولما غضب معاوية

علي يزيد عليه ما يستحق فمجره فقال له الاخنف يا ايرالموسيين اولادنا نار
قلوبنا وعماد ظهورنا ونحن لهم كما كليله وارضى ذليله ان غضبوا افارضمهم
وان سالوا فاعطهم ولا تكن عليهم قولا فيميلوا حياثك ويختنوا نونك
ودخل عمرو بن العاص علي معاوية وعنده ابنته غايشه فقال ما هذه يا
الموسيين فقال هذه نفاضة القلب قاك ابنتها عنك فاهن بليدك
الاعداء ويقر من البعايد ويورث الصغايين قال لانقل يا عمرو فوالله
ما مرض المرض ولا ندب الموتي ولا اعان علي الاحزان الا هن وانك لو
خالق نفعته بنواخته فقال عمرو ما اراك يا ايرالموسيين الا وقد خببتن الي

قلوب العسكر قلب العسكر من القلوب مستقاره قلب العسكر وقلب الخلة وقلب الشتا
واستقاره بشار قلبك لدن حيث قال

ه ه شربنا من فواد الدك حتى ه تركنا الدك ليس له فواد ه
واستقار القلب للسماحة

ه يا سمحة المجد يا قلب السماحة يا روح المعالي وعين الظرف والادب ه
ه اليوم برهيني من كنت ارضيه ه واليوم اطلب دهر الان في طلي ه
طلايع القلوب قال بن المعتز في الفصول الفصاح العيون طليح
القلوب وفيها الملحظ طرف الضمير ه

وجعل ابو تمام القلوب طليح الاجساد فقال
ه شاب راسي وما رايت شيب الشراس الا من فضل شيبا لفواد ه ه
ه ولذالك القلوب في كل باس ه ونعيم طليح الاجساد ه ه
د البطن يضرب مثلا للشرب الذي لا يقدر علي مداواته
قال بعض السلف في فتنة عثمان رضي الله عنه ان هذه الفتنة كد البطن

ملايع القلب

د البطن

الذي

الذي لا يدري من اين يوق له **قال الاسود بن هيثم النخعي**
ه ه بني عمنان العداوة شرها ه متغابن تبقي في صدور الاقارب ه
ه تكون كد البطن ليس بظاهرة فيسفي ود البطن من شر صاحب ه

وقال اخر

ه ه وبعض خلايق الاقوام داه كد البطن ليس له دواء ه ه
ومن البطون المستقاره بطن الوادي وبطن القزطاس وبطن الكف وظاهر
الامر وبطنه

كبد السماء

كبد السماء يستعار الكبد للسماء يقال كبد السماء كايقال عين السماء ولايم السما
وجلدة السماء ومع السما **قال الشاعر**

ه ه كالشمس في كبد السماء محلها ه وشعاعها في سائر الافاق ه ه
ذكر الخفي يضرب مثلا للضعيف الفاتر

ذكر الخفي

كأقال الشاعر

ه ه ارماريت الحاد ثان باسرها ه اخنت علي بكل كل وحيران ه
ه ه وفترت بعد سر ونة فكاني ه ذكر الخفي وفقحة السكران ه ه
واستعار بن المعتز للسحاب زبا ولا اعرف له اردامن هذه الاستعارة

حيث قال

ه انا لا اشتهي سما كبطن البيرة والشرب تحتها في حراب ه ه
ه تحت ما الطوفان او جرموسى كل يوم يبول زب السحاب ه ه
شربان الغمام كتب جحظه الي ابن المعتز كنت علي المصير الي الامير ابيد
الله فاقطع شربان الغمام فقطعتني عن خدمته فكتب اليه ابن فاتي السرور
بك لم يفتني بكلامك والسلام ه ه

شربان الغمام

جبل الورد **جبل الورد** يضرب به المثل في القرب وهو قوله تعالى ونحن اقرب اليه من جبل الورد ويقال للحكم في سناه ما يزيد اقرب من جبل الورد **عرق الخال** القرب تقول عرق الخال لا ينام قال الجاحظ زعم كثير من العلماء ان عرق الخال اترع من عرق العم قالوا والدليل علي ان نصيب الامهات في الاولاد اكثر وانها علي الشفقة اغلب ان اكثر ما تلد الامهات الاناث وكذلك الناس وجميع الناس فاذا اردت ان تعرف حق ذلك فاحصر سكان عسردور من بينك وعشر من شمالك وعشر من خلفك وعشر من قدامك فانظر ايها التور جالهم او ساقهم واعتبر ذلك في الابل والشاء والعرب تكثره الاذكار لان النجم يكفيها فعل او فحلان والناقه تقوم مقام الجمل والجمل لا يسقي اللبن وان احتج منه ابي لحم او سفر كانا سو او كذلك الحبور في المروج وغابات الحير في العياي ليس في كل غانة الا فحل واحد وكذلك الدجاج انا فيها ديك واحد والام والخال عند العرب اترع واشد جذبا للولد لان الام والاب قد يستويا في وجوه ثم تفضل الام الاب في وجوه بعد ذلك لان الولد ليس يخلق من تما الاب دون تما الام قال الله تعالى خلق من تما دافق يخرج من بين الصلب والترائب والاب انا يقذف مثل المخط والبصقه ثم يعتزل او يغيب او يموت او يكون حاضر او الام منها الرحم وهو القالب الذي يتطبع عليه الولد وتفرغ فيه النطفه كما يفرغ الرصاص المذاب في القالب فاذا وقع تما الرجل وتما المرأة في القالب وفي قرار الرحم فامتزجا تشعب خلق الولد علي قدر تشعب الرحم لا يعتدي الا من دم الام ولا يمتص الا من قواها ولا يجذب الا من الاجزا التي فيها لطايف الاغذية فله ذلك مادام في جوفها فاذا اظهر غده تلبسها ولا تشك الاطباء ان اللبن

يها دم استحال عند خروجه فهي تغذره بدمها سرتين ويزيد في خلقه من اجزا دفعتين ولذا صار حب النسل للاولاد اشد من حب الرجال ومن الدليل علي غلبة عرق الخال قول عبدالله بن قيس الرقيا **وهو يهجو حبيب ابن المهلب**

غلبت امه عليه اياه فهو كالكايلي يشبه خاله

وقول الآخر

وادركته خالاة فخذلته الا ان عرق السوء لا يد مدرك

وانشدني الاصمعي لبعض الامصار

سري عرقه في القوم حتي اصابهم وللخال عرق لا ينام ولا يلدي

وانشدني ابو عبيدة المكي بن سواده

وخالك امه بالسلات علي وعرق الخال بنمي بعد دهر

وانشدني والبيضاك لرجل من ثمانه وذكر امراته وولده

تخيرتها للنسل وهي غريبة فجات به كالهدر حر فاعمما

فلو نسام الايام في الجي ظالما لما وجد واغير التلذب سنا

وقال الابيرد وهو يهجو اطلبة ابن قيس بن عاصم

قضا الله حقايا بن قيس بن عاصم وكان قضا الله لا يتبدل

بانك يا طلب بن قيس بن عاصم يقيم بدر الذل لا تتحول

اب لك اعراق وام ليمنة وظال قصير الباع وقد معشك

قالوا وراينا الناس يتباهون باخوالهم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم واخذ بيد سعد بن ابي وقاص هذا خالي فليات كل امرء بحاله وقال

عمرو بن الاهتم حين سب الزبير قان

٥ لئيم الخال صنو الفطن ٥ رمر المروءة حديثه الغني ٥

وفخر امرء القيس بخاله حيث قال

٥ خالي ابن كبشه لو علمت مكانه ٥ وابو يزيد ورهطه اعمايي ٥
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الخال والد والعرب اذا مدحت رجلا قالت
ذاك العم المخول قال الله عز وجل ورفع ابويه علي العرش وانما كان ابوه وخالته

الباب الثالث والعشرون

في الابل وما يضاف وينسب اليها ومنها

٥ حمر النعم ٥ حين الابل ٥ غراب الابل ٥ الحمة الابل ٥ يوم الجمل ٥ بول الجمل ٥
صولة الجمل ٥ سلا الجمل ٥ ركبنا البعير ٥ غدة البعير ٥ ناقة صالح ٥ رغبة البكر
بكر هنبقه ٥ حمل الدهيم ٥ انف الناقة ٥ خبط عشواء ٥ لطم المنتقش ٥ حمل السقايه
سير السواني ٥ سفن الابل **الاستشهاد حمر النعم** هي كرايم الابل
يضرب بها المثل في الرغائب والنقايس فيقال ما يسرني به اجر النعم

قال ابو الطيب

٥ حمر الحلي والمطايا والجلايب ٥ فوصفهن بالاحذ باطراف الحسن لان الذ
احمر وهو حليهن ومطاياهن حمر وهي كرايم الابل واثوابهن حمر والحسن

قال بشار

٥ واذا دخلت تقنعي ٥ بالحسن ان الحسن احمره ٥
وقلت في كتاب المبرج قول نعم احسن من حمر النعم تحمل بيض النعم ٥
حين الابل العرب تقول لا افضل ذلك ما تحت الابل وما طت الابل ومن
امثالهم احن من عارف وهي الناقة المسنه لانها اشد حيننا الي ولدها
من غيرها ومن العرب من يصف الابل بالرقه والحين ٥

حمر الابل

حين الابل

ك

كما قاله نوس

٥ فا وجد اظار ثلاث روايم ٥ واين مجرا من حوار ومصرعا ٥
٥ يذكرت ذا البث الحزن بيده ٥ اذا حنت الاولي سجعن لها معا ٥
٥ وان شرفت سمنن قامت فر ٥ حيننا بيكي سجوه ٥ اجعا ٥
٥ باوجع مني يوم فارقت مالكا ٥ وقام به الناعي الرفيع فاسمعا ٥
ومنهم من يصفها بالحقد وغلظ الاكباد ٥

قال بلغان قيس بن كنانة

٥ بيكي علينا ولا نبلي علي احد ٥ لخن اغلظ اكباد امن الابل ٥
ومن امثالهم احقد من جل وللبديع الهداني من فصل ان الابل علي غلظ
اكبادها لتخني ابي او طافها وان الطير ليقطع عرض الشهر ابي مظانها
غرايب الابل من امثال العرب اضرب اضرب غرايب الابل وذلك ان
رب الابل اذا اورد لها ذراة عنى الغرايب بالضرب فيضرب مثلا للرجل
يظلم فيقال دفع عنك الظلم بالضرب وباشد ما يقدر عليه قال الكميت

٥ وردت مياهم صايمها ٥ كحايمة ورد مستوذب ٥
٥ فاحلاتي عصي السقاة ٥ ولا قيل بعد ولا اغرب ٥
وقال الحجاج علي منبر اللوفه والله لا عصبتكم عصب السله ولا الموتكم لموت العود
ولا ضربتكم ضرب غرايب الابل ولا خذك البري بالسقيم والمطيع بالعاجي
والبعيد بالقريب حتى تستقيم لي فتيانكم ٥

اسلحة الابل

اسلحة الابل من امثال العرب عن ابي عمرو والاصمعي قولهم اخذت الابل اسلحتها
وتترست بترسها ويقال رماحها وذلك ان ياتنها الرجل فيريد ان ينخرها
او يجلبها فتروقه فلا تنخر ولا تلعب فكان سمها اسلحة يجوز بينها وبين من

يريد ان يخبرها او يجلبها قالت لبلي الاخيلية
ايام لم تاخذ ابي سلاحها ايلي جلتها ولا اغتارها
يوم الجمل حكى الجاحظ في كتاب البغال وقع شربين قوم بالمدينة فقالت عليهم
رضي الله عنها اسرجوا لي بعلي فقال ابن عتيق يا ام المؤمنين نحن لم نفضل بعد
روسنا من يوم الجمل افتريدين يوم البغل قري في بيتك رحمتك الله

يوم الجمل

اشهد الصوي لابن مهران الدقاف

اذا نزلت منزلا لا لطالين فقل
يا رادن في النداء حي علي خير العمل
والضارين اهمم بالسيف في يوم الجمل
فياكم من صبر وفدكم مثل العسل
ما ان راينا احدا منكم تولى فودل
ولا نهي عن نفل الارعي ذاك النفل

بول الجمل يضرب مثلا في الادبار لانه من بين ابوال ابي ورا والعرب تقول

اخلف من بول الجمل لانه يبول ابي خلف قال الشاعر

انت كما قلت ولكن كما
صولة الجمل تقول العرب في امثالهم اصول من جمل ومعناه اعرض يقال مال
الجمل وعض الكلب وعقر افصح وفي الحديث ان المعرفة لتفتح عند الجمل الصوت
والكلب العقور قال الجاحظ او ما علمت ان الانسان الذي له خلق السموات
والارض ما بينيها كما قال وسخرتم ما في السموات وما في الارض جميعا منه انما
سموه العالم الصغير سليل العالم الكبير حين وجدوا فيه جميع اشكال ما في العالمين
الكبير ووجدوا له الحواس الخمس ووجدوا انه ياكل اللحم والحج وجمع بين ما يقنا

بول الجمل

السبع

السبع والبهيمة ووجدوا له صولة الجمل ووثوب الاسد وغدر الذئب وروغان
الثعلب وحين الصقر وجمع الدرر وجود الديك والنف الكلب واهتد الجمار
ورما وجدوا فيه من كل نوع من البهائم والسباع خلقين اولائه ولا يبلغ ان
يكون جلابان يكون فيه اهتداؤه وفيرته ومولته وحقده وصبره علي حل
الثقل ولا يقرمه شبه الذئب بقدر ما يتهدا فيه من مكره وغدره واسترواحه
وتوحشه وشدة قلبه كما ان الرجل يصيب الراي الغامض المره والمرتين والبلد
ولا يبلغ بذلك المقدار ان يقال له داهية وذومكر وصاحب بز لا كما يخطي الرجل
فيفحش خطأوه في المره والمرتين والبلد ولا يبلغ الامر به ان يقال عجي وابله
سلا الجمل العرب تقول في بلوغ الشده ومنتهي غايتها وقع القوم في سلا
جل ابي في شي لا مثله لان السلا انما يكون للناقة ولا يكون للجمل قال النجاشي
السلا ما تلقته الناقة اذا وضعت والولد يتسخط في السلا اي يضطرب

قاله النابغه

ويقدفن في الاولاد في كل منزل تسخط في سلاهما كالوصائل
الوصائل البرود الحجر قال غيره سلا الجمل كما يقال لبن الطير ومخ الذر وحلم
واير الحفر كل هذا يضرب مثلا لما لا يكون ولا يوجد

ركبتا البعير

ركبتا البعير يضرب بهما المثل في الشئين المتساويين والرجلين المتكافئين
الذين لا يفضل احدهما علي الاخر ولما تنافر عامر بن الطفيل وعلقه بن علان
الي هرم بن قطبه لم يرد ان ينفرا احدهما علي الاخر فقال لها انتا كركبتي
البعير تفعان علي الارض جمعا وما منكما الا سيد كرتم فانصرفا را ضيين
ناقة صالح هي ناقة الله التي سبق ذكرها في الباب الاول ويقال لها
ايضا ناقة صالح ويقول من بينه علي برة ساحتها اي لم اعقر ناقة صالح

ناقة صالح

غدة البعير

غدة البعير غدة البعير منزلة طاعوك الانسان ولما انصرف عامر بن
الطفيل من عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد اذى طيلسانه وانطوي له علي غير
الجميل تزل ديار بني سلول بن صعصعه فوجد جعل يقول اغدة كغدة البعير
وموت في بيت سلوليه حتى مات صار قوله مثلا في اجتماع خلتين مكر وهتين
راعية البكر من امثال العرب عن ابي عمرو وقولهم كانت عليهم كراعنة
البكر ابي استرملوا اشتغالوا يقال ايضا كانت عليهم كراعنة السقب يعني
رغا بكر ثود حين عمر الناقة قد ارضوا وهو امر ثود

قال علقمة بن عبدة في السقب

رغا فوقهم سقب السما فداخص
والداحض والناحص والماحص وتوايقال للثاة اذا داحت دحصتها
اذا ضربت بها

قال الجعدي

رايت البكر بكر بني ثود وانت اراك بكر الاشعرياه
قاله لابي موسى الاشعري رضي الله عنه **وقال ايضا**
رغا ورغالم سقب السما وحقت بهج النفوس بكارب منزلف
كارب يلا النفوس كرباه ومنزلف دان **وقال اوس ابن حجر**
رغا البكر رغو فيهم حين ابروا فما كاد عنهم رغو البكر تطلع
وانما ضرب البكر مثلا للحرب

بكر هنيقه من امثالهم هو اودي من بكر هنيقه وهو يزيد بن ثروان
المضروب به المثل في الحق كان له بكر يهدد مع الصاد روي ثور يد
مع الوارد قبل ان يصل الي الكلاب ذكره مثلا في الحق
حمل الدهيم يضرب به المثل فيقال انقل من حمل الدهيم والدهيم

الناقة

الناقة التي حمل عليها كئيف التعلبي بن بني ذبان الذهلي حين قتلهم
فجولت العرب حمل الدهيم مثلا في الدواهي العظام

قال الشاعر

يقودهم سوداي بيت
الا انما تزجي الدهيم وما تدرى
انف الناقة وهو جعفر بن قريش وانما سمي انف الناقة لان قريشا
جزوا واقسمه بين نسائه فادخل جعفر وهو غلام يده في انف الناقة
فجر الراس الي امه فسمي به ومن ولده بغيض بن عامر بن شماس ابن لا
انف الناقة الذي مدحه وقومه الخطيبه **فقال**

قوم هم الانف والاذناب غيرهم ومن يسوي بانف الناقة الذبنا
وكانوا يفضنون اذا دعوا بهذا اللقب فلما قال فيهم الخطيبه هذا البيت
جعلوا يتججون به **ومنه اخذ بن الرومي قوله**

لا بل اعلم الانف والاذناب غيرهم ومن يمثل بين الانف والذنب
خط عشوا يضرب مثلا لمن اصحابه منه بين معاني ومبتلي ومن
يصيب مره ويخطي والعشوا الناقة التي لا تبصر بالليل وهي تظا كل شي

قال زهير

رايت المنايا خط عشوا من يصيبه تمتد ومن تخطي ليعمر فيهم
ومن كلام الجاحظ يخط خط العشوا ويحكم حكم الورها ويناسب اخلاق
لطم المنتقش من امثال العرب لطمه لطم المنتقش وهو البعير اذا شا
الشوكه لا يزال يضرب بيده علي الارض يروم انتفاشها
حمل السقايه يضرب مثلا في الامتزان فيقال ما هو الاجمل السقايه
وحمار الحوايج **قال نصر الخيزري**

هـ دلوجل السقاية لقبوه هـ معشوق تحري اخذ روجي هـ
سيرا السواني يضرب مثلا يني يدوم ولا يجاد ينقضي يقال سير السواني
سفر لا ينقطع والسواني اسم العرب الالة وادواته والسواني الابل التي
يستقي عليها بالسواني سميت باسمها ومن امثالهم اذل من يعير سائيه
وهو الذي يريد السانيد **قال الطرماح**

هـ قبيلته الذ من السواني هـ واعرف للهوات من الخصاف هـ

بعض المحدثين

هـ اقل من اللوم يا عاذلاني هـ فحب الغواني كثير السواني هـ
سفن البر يقال للجمال سفن البر وهي من قوله تقاي واية لهم انا علمنا
ذريتهم في الفلك المشعور وخلقنا لهم من مثله ما يركبون وقال بعض
العرب في وصف ناقه ما هي لاسفينة برية وقال اخري فضل الابل سفن
البر وخلودها قرب ولحومها نشب وبعرها حطب وانما فاذهب

الباب الرابع والعشرون في الخيل والبغال

نواصي الخيل خيلا الخيل جري المذكيات هـ طلق الجموح هـ خاصي خصاف
شبه بر كسري هـ اشقر مروان هـ فارس الابلق هـ شوم واجس هـ فرسار هان
فريق الخيل هـ فحل السوه بقله ابي دلامه هـ اخلاق البغال **الاستشهاد**
نواصي الخيل يضرب مثلا للعز والرفعه لان معالي الامور انما يحصل لها
العز في نواصي الخيل والذل في اذنان البقر هـ

قال بعض اهل العصر

هـ قلت لما سقت البعض لناه بقرا ذقنا بها حرق هـ
هـ فانتاعز نواصي الخيل فليبتق فينا ذل ذنان البقر هـ

خيلا

خيلة الخيل عن ركوب البغل يقال هذا مركب تطاطا عن خيلا الخيل وارتفع
عن ذلة البعير وخير الامور واسطرها وقال بعض البلغا الخيل للاختيال
والبغل للابغال والجل للانقال **قال السري لسيف الدوله**
هـ لله سيف تهي السيفه شيمته هـ ودولة حصدتها فخرها الدول هـ
هـ وعاشق خيلا الخيل حين هـ تنبذ هـ

جري المذكيات من امثال العرب جري المذكيات غلاب قال الاصمعي
هذا في الخيل المسان لانها اقوي من الجذاع فهي تحمل ان تغالب الجري
غلابا ومن امثالهم جري المذكي حسرت عنه الجري يضرب مثلا للرجل المتقدما
المفضل علي غيره ممن قصر عن سعديه ولم يدرك مدها والمذكي هو الذي
جا وزسن الفتي ولم يبلغ سن الهرم وقد تكامل فيه نشاطه وشركه
طلق الجموح يضرب مثلا للشاب يعين في النضاي والخلاعه فيثيبه

بالفرس الجموح اذا غدا في حاجة لم ينهه شي **قال ابونواس**

هـ جريت مع الصبا طلق الجموح هـ وهان علي ما نور القبيح هـ
خاصي خصاف من امثال العرب عن ابي عمر وهو اجرة من خاصي خصاف
وخصاف اسم فرس كان لرجل من با هله فطلبه منه بعض الملوك للفحل
فخصاه وضرب به المثل في الجراء علي الملوك هـ

شبه بر كسري من خصايص كسري ابر ويزان الناس لم يروا احدا
قط في زمانه امد قامه ولا اثم الواحا ولا اوفر جسمه ولا ابرع جالا منه فلا
لا يجله الا فرسه شبه بر وكان في الافراس كهو في الناس يضرب به المثل
في عظم الخلق وكرم الخلق العتق ولما مات شبه بر لم يجس احد علي نعوه اليه
فضمن صاحب الدواب للفهلبيد المعني ما لا وساله ان يعرض لابروين

بموت شهيد يقال وهو يعنيه في مجلسه شهيد لا يرعى ولا يسعي ولا يلجم نقا
 ابرو وينقدمات اذك فقال الغهلبند من الملك سمعت ثم كان ابرو بين
 بعد لا يحمله الا قبل من قبلته كان جمع وطاه ظهر الفيل وبنات قوايمه
 في الوحل وامن رآبه من القنار ولين مشيه وبعد خطوته وكان الطمها
 بدنا واعد لها جسما ه
اشقر مروان هذا فارس مشهور كان مروان بن محمد اخر ملوك
 بني مروان وكان بعدل بشيد زابرو في الحسن والكرم واشتقا
 اقام الجوده ثم في اشتها والذكري صار مثلا لكل طرف عتيق وفرس
 كرم واجري ابو نصر المرزبان قال سمعت ابا حاتم الوراق يقول
 قرأت في بعض الكتب ان مروان كان يتهج به كنهجه بعبد الحميد
 الكاتب والباغلي المودك وسلام الحادي وكوثر الخادم وكل واحد منهم
 في فته فردي جنسه لم ير مثله وكان يباهي بالاشقر ويقرب مربيته
 ويخالج في اكرامه والعرب تتسام بالاشقر فتقول كاشقران تقدم
 خروان تاخر عقرو يقال ان مروان ادركه شوم الاشقر كان تحته ادر
 لقيط بن زياره يوم جيله شوم اشقر كان تحته وكان يقول له اشقر
 ان تتقدم تخروان تاخر تعقرو لما زال امر مروان صار الاشقر الي
 السفاح فخل يحيى بن جعفر بن تمام بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
 عليه وقد تحطم وهرم فكانت يركبه ويعجب به وكان قد استحل فبلغ من
 كرمه علي هرمة انه كان يحمل في حفة عاج وينقل من مرج الي مرج ولم
 يبع له نسل وقد ذكره ابو خيله حين دخل الي السفاح ه ه
فالشدة ارجوزة منها

اصبحت

ه ه اصبحت الانبار دارا تقرب وخربت من النفاق ادور ه ه
 ه ه حص وقنير ينها وتدمر ابن ابو الورد وابن الكوثر ه ه
 ه ه وابن مروان وابن الاشقر ه ه
فارس الابلق يضرب به المثل في الشهرة يقال اشهر من فارس الابلق
 واشهر من الفرس الابلق وكان الرئيس من روم العمار اذا اراد
 ان يشتهر في المعركة ركب فرس ابلق ولبس شهرة ه ه
شوم واجس واجس فرس لقيس بن زهير جري به المثل في الشوم
 لانه الحرب من اجله بين ذبيان وعيسى تاكدت اربعين سنة
فرس رهاك من امثال العرب في الاثين يستقان الي غاية فيقا
 لها كفري رهاك وقال يحيى بن خالد الموصللي بكر غدا فقال انا والصبح
 كفري رهاك **ومن احسن التمثيل لهما بن طباطبا حيث قال**
 ه ه اتاني منك يا خلي كتاب ه الذي من نيل الاماني ه
 ه ه كتاب حنوه شعر موثي ه بالفاظ تسابقها المعاني ه
 ه ه اذا اصغى لهم سمع وفهم ه حسبتهما معا فرسي رهاك ه
فريق الخيل من امثال العرب هو اسرع من فريق الخيل وهو السابق
 لانه يفارقها فينفرد عنها ه ه
فحل السود يضرب مثلا لمن يجسر علي الاقربا فيؤذيهم ويجبن عن الاقبا
 فلا يتعرض لهم **قال عيسى بن ادريس والده ابي دلف لاصيه يحيى**
ابن ادريس شعرا
 ه ه تقول علي الاذي ومجتنب العدا وما هكذا تبني المكارم يا يحيى ه ه
 ه ه وانت كفحل السوييد ابامسه ويترك باقي الخيل ساية تري ه ه

بغلة ابي دلامة كانت لا ي دلامه بغلة مشهورة يضرب بها المثل في كثرة العيوب لانه قال فيها قصيدة طويلة تشمل علي ذكر عيوبها يقال ما هو الاك بغلة ابي دلامه وطيلسان بن حرب وايراني حكيم وحجاز طيباب

وشاة سعيد

شعر

٥ ٥ ا بعد الخيل اركبها كراما ٥ وبعد الغرس من حصن البغال ٥
 ٥ ٥ رزقت بغلة فيها و كاله ٥ وليته لم يكن غير الوكال ٥
 ٥ ٥ رايت عيوبها كثرت واعيت ٥ ولو افنيت مجتهدا مقالبي ٥
 ٥ ٥ ليحمني منطقي و حديني غيري ٥ فخير خصاها شر الحصا ٥
 ٥ ٥ فاهون عيبها اني اذا ما ٥ نزلت فقلت اشئ لا ابالي ٥
 ٥ ٥ تقوم فابشر هناك شرا ٥ وترحمني و تاخذني قتالي ٥
 ٥ ٥ وحين ركبته اذيت نفسي ٥ بضرب باليمين وبالشمال ٥
 ٥ ٥ وبالرجلين اركبها جميعا ٥ فبالك في الشقاق وفي الكلا ٥
 ٥ ٥ اتيت بها الكناسة مستيغا ٥ افكر ذابيا كيف احتمالي ٥
 ٥ ٥ فبينما فكرت في السوم تسري ٥ اذا ما سميت ارضص ام اعالي ٥
 ٥ ٥ انا في خايب حتى شقي ٥ قديم في الخنارة والضلال ٥
 ٥ ٥ فلما اتبعها مني وصار ٥ له في البيع غير المستغال ٥
 ٥ ٥ اخذت بثوبه و برئت مما ٥ اعد عليك من شنع الحصا ٥
 ٥ ٥ برئت اليه من شيب قديم ٥ ومن جرد ومن بلل الخيال ٥
 ٥ ٥ ومن فرط الحران ومن جاح ٥ ومن ضنق الاسافل والاعا ٥
 ٥ ٥ ومن عض اللسان ومن خراط ٥ اذا ما هم صحك بارخال ٥
 ٥ ٥ ومن كوم الغلام ومن تياض ٥ بناظرها ومن حل الجبال ٥

تقطع

٥ ٥ تقطع جلد لها جربا وحكا ٥ اذا هزلت وفي غير الهزال ٥
 ٥ ٥ والطف من فرخ الدر شيئا ٥ بها عرك ودا من شلال ٥
 ٥ ٥ وتكسر سرجهما ابداسا ٥ وتسقط في الرمال وفي الوحال ٥
 ٥ ٥ ويهزلها الحمام اذا خصبنا ٥ ويد برظهرها من الجلال ٥
 ٥ ٥ وتحنى لو بسطت لها الجنايا ٥ ولو تمشي علي دمث الرمال ٥
 ٥ ٥ وتفرغ من صباح الدبك ٥ وسفر للصغير وفي الجبال ٥
 ٥ ٥ اذا استجلتها عثرت ويا ٥ وقامت ساعة عند الميال ٥
 ٥ ٥ وتضرب اربعين اذا وقعنا ٥ علي اهل المجالس للسوال ٥
 ٥ ٥ فتقطع منطقي وتحول بيني ٥ وبين حديثهم مما توالي ٥
 ٥ ٥ حررون حين تركبها لمحضرت ٥ جوح حين تغرام للترال ٥
 ٥ ٥ والف عصا و سوط اصيبي ٥ الذي اليها من شرب الذلال ٥
 ٥ ٥ واما الاعتلاف فادن تلاء ٥ من الاتيال مثال الجبال ٥
 ٥ ٥ واما القث فات بالف وقره ٥ كاعظم حمل اوساق الجبال ٥
 ٥ ٥ فانك لسبق عالفها بلائا ٥ وعندك منه عود للخلال ٥
 ٥ ٥ وان عطشت فاوردتها ٥ اذا اوردت او نهر ي بلال ٥
 ٥ ٥ فنداك لرتها سقت جيا ٥ وان مد الفراء فليلتها ٥
 ٥ ٥ وكانت فارخا ايام كسري ٥ وتذكر تبعا عند الفصال ٥
 ٥ ٥ وتذكر اذ نشا بهرام جور ٥ وذا الاكتاف في الحق الخوال ٥
 ٥ ٥ فقد مرت بقرن بعدت ٥ واخر عهدا لها تلك مالي ٥
 ٥ ٥ فابدلي بها يارب ظرفا ٥ يزين حسن مركبه جمالي ٥
 وقد اورد الجاحظ قصيدة ابي دلامه هذه في قصيدة البغال

قال والمثل في البغال بغلة ابي دلامة وفي الجير حمار العبادي وفي الفم شاة شيخ
وفي الكلاب كلبه ام حرمل

اخلاق البغال قال الجاحظ لما كانت البغال من الخلق المركب والطبايع
الملتفة والاخلاق المختلفة تلون في اخلاقه العيوب الكثيره المتولده من
مزاجه وشر الطبايع ما تجاذبه الاعراق المتضاده والاخلاق المتفاوته
والعناصر المتباede وقال في موضع اخر البغل كبير التلون وبه يضرب المثل

قال ابن حازم الباهلي

ما لي رايتك لاتدو ٥ مرعي المودة للرجال ٥
خلق جد يد كل يو ٥ مر مثل اخلاق البغال ٥

وقال اخري تلون البغل

رستي سرده ابا العلاء وجدته ٥ تملونا كملون البغل ٥

وقال المحترق لهجوا

لهم حلل حسان هن بيض ٥
واخلاق البغال فكل يوم ٥ يعين لبعضهم خلق جد يد ٥

وقال ابن بسام

وجوه لا تقش الي العالي ٥ واستاه تقش الي الايوره ٥
واخلاق البغال اذا استيجوا ٥ وضرب في المجالس كالحجير ٥

الباس الحناس والعشرون في الحجاز

حار عزيز ٥ حار ابي الهذيل ٥ حار العبادي ٥ حار الحوايج ٥ حار القصار ٥ حار
طباب ٥ حار قبان ٥ حار ابي سياره ٥ اسنان الحار ٥ ظا الحار ٥ صبر الحار ٥ ولد الحار
ذنب الحار ٥ سنة الحار ٥ صوف الحار ٥ خاصي العير ٥ عكا العير ٥ الاستشهاد

حمار

حمار ابي الهذيل يضرب مثلا للامر الصغير يتكلم فيه الرجل ومن قصته ان

ابو الهذيل دخل علي الماسون فاحتبسه لياكل معه الموايد فلما وضعت اخذ واني
الاكل قال ابو الهذيل يا ايسر المؤمنين ان الله لا يستحي من الحق غلامي وحاري
بالباب قال صدقت يا ابا الهذيل ودعا بالحايج فقال اخرج الي غلام ابي
الهذيل وحماره فتقدم لما يصلحهما فخرج وفعل وكان محمد بن الجهم اذا فقه
يقول ان الذي سخر الماسون لحمار ابي الهذيل وعلامه قادر علي ان يسهل
لنا هذا الامر وفعل ابو الهذيل مثل ذلك علي ما يده المعتصم فقال يا غلام
امض حتي تطرح لحمار ابي الهذيل علفا ومر باطعام غلامه فقال احمد بن
ابي داود يا ايسر المؤمنين اما تري لجلالة هذا الشيخ وبفقهه ما يلزمه
في خواص امره لم ينعده جلالة يجلسك عما يجب لله تعالي عليه في علامه
وحاره فجعل احمد ما قرره بعض من قرره حضر من الحاجه الي الاعتذار
منه الشهادة بالفضل له

حمار العبادي من اسنال العرب في الشين الرديين ما احدهما

بالمثل من الاخر هما حماري العبادي وهو الذي قيل له اي حماريك فقال
ذاتم ذاو تخاتم نقر ابي الرقابي في اي ما اندل واسفل الكناس والحمام

فانشده قول الشاعر

حمار العبادي الذي سيل فيهما ٥ وكانا علي حال من الشرواحد ٥

حمار الحوايج يضرب مثلا لمن يستذل ويتهن ومن اسنال العرب

اتخذ وافلانا حمار الحوايج ومن اسنال العامه فلان قواد القريه وجل
السقايه وكلب الجماعه وحمار الحوايج وحمار القصار ٥

حمار طياب كان لطياب السقا حمار قديم الصحيحه ضعيف الحمله سد يد

الهزال ظاهرا لاخذال كاسف البال يسقي عليه ويترقق به ويرتقى منه مدة
 مديدة من الدهر وكان عرضة لسعر ابي علالة المجدومي كما ان شاة ^{سعيد}
 كانت عرضة لسعر المجدومي ولاي علالة في وصفه بالصنعف والتوجع
 من الخسف بنيف وعشرون سنة مقطوعة مضمنة او ردها كلها جزء
 الاصبهان في كتابه كتاب مضاحك الاشعار علي حروف الهجاء وحكي محمد
 ابن داود ابن الجراح عن جعفر رقيق طيب ان جار طيباب نعت فمات
 طيباب علي اثره باسبوع ثم مات ابو علالة علي اثر جار طيباب وكان ذلك
 من عجيب الاتفاقات وسار جار طيباب مثلا كبغلة ابي دلامه في الصنعف
 وكثرة العيب وطيلسان ابي حرب وشاة ابي سعيد في كثره ما قيل في كل منها
 فن ملح ابي علالة ما اورده في هذا الجار من ابي عون في كتاب التشبيهات

وهو قول

لم يورد سوي المختار **وهو قول**
 يا سالي عن جار طيباب ذاك جار حليف اوصاب
 كانه والذباب تاخذ من كل وجه

وما اورده حمزة قول

وجار بكت عليه الحمير دق حتى به الذباب يطير
 كان فيما سني يقوم بصنعف فهو اليوم واقف لا يسير
 كيف يمضي وليس يعلف شيئا وهو شيخ من الحمير كبير
 ياكل التبن في الزمان ولكن ابعدا لا يعدين عنه الشعير
 عاين الفت مرة من بعيد فنفتني وفي النواد شعير
 ليس لي يا ظلوم منك نصير انا عبد الهوي وانت الامير

وقول

اقسمت

اقسمت بالكاس والمدام وصحة الفتية الكرام
 ان ليس ابكي علي رسوم غيرها ما طل الغمام
 لكن بكاي علي حمار موكل الجسم بالسقام
 قد ذاب ضرا ومات هزلاه فصار جلد اعلي عظام
 و مر يوما به شعير مقدار كفين للحمام
 وحملت لشاة يومر كلاهما في يدي غلام
 نطل من فرحة يغني وقال قد جاني طعابي
 يا زائرنا من الحيام حياكم الله بالسلام
 لم تنركاني ولي حراك ابي حلال ولا حرام

وقول

حمار ناح به فترلا ودار عليه بذاك الفلك
 يميل من الصنعف في مشيه ويسقط في كل درب سلك
 فاما الشعير فاذا فقه كالا يذوق الطعام الملك
 يغني علي الفت لما يراه وقد هزه الجوع حتى هلك
 اخذت فواد ي فعد بته واسهرت عيني فاحل لك

وقول

لم ابك شجوا فقد حب ولا ابتلاي بذاك ربي
 لكنني قد بليت حزنا علي جار جار حبي
 لو شم ريح شعير شما من غير اكل لقال حبي
 او عاين الفت من بعيد يوما لغني بصوت صبي
 ليس يزول الذي يقلي يا من جفاني بغير ذبي

وقول

٥ خا طيبا لا تحيي مساويه ما فيه اكثر ما قلت ما فيه ٥
 ٥ قد ذاب حتى رأت الخيط يسيله من الهزال وعين الضربك ٥
 ٥ اتسمت بالله لو لا التبن ياكله في كل شهر لكان الجوع بعينه ٥
 ٥ ما زال يطلب وصل الفت مجتهدا والفت يقتله بالصد والتبه ٥
 ٥ حتى تقني له من طول جفونه صوتا يروح بما قد كان يخفيه ٥
 ٥ البجم يرحمني بما اراعيه وانت في غفلة مما اقا سبه ٥
جمار قبان من امثال العرب هو اذل من حار قبان وهو ضرب من الخنافس
 بين مكة والمدينه **قال الراجز**

٥ يا عجميا لقد رأت عجماء حار قبان يسوق اربابا ٥
عيراي سياره هذا عير مشهور يمتلئ به فيقال امح من عيراي سياره للرجل
 الصحيح في بدنه وابوسياره رجل من عدوان واسمه عميله بن خالد بن الاعرج
 وكان له حمار اسود اجاز الناس عليه من المزدلفه ابي سيار يعين سنه

وكان يقف فيقول

٥ خلوا الطريق عن ابي سياره وعن سوابه بني فزاره ٥
 ٥ حتى يجير سالى حاراه مستقبلا قبله يد عوا جاره ٥
 قال الجاحظ اعمار حمر الوحش تزيد على اعمار الحمر الاهليه ولا يعرف حمار اهلي
 عاش اكثر من عمر طول من عيراي سياره فانهم لا يشكون انه دفع عليه اهل الموسم
 اربعين عاما وكان يقول اللهم حب بيننا وبين رعاينا واجعل
 المال في سماننا حزمه وكان الفضل بن عيسى الرقائبي وخالد بن سفيان
 يجتازان ركوب الحمر على البراذين ويجعلان حاراي سياره كدوة لهما

فاما

فاما الفضل فانه سئل عن ركوب الحمار فقال لا منه اقل الدواب مؤونه واكثرها
 مغونه واسهلها جاحا وصريعا واخف ضررها مهوي واكثرها مرتقي يزهي ركبه
 وقد توامع بركوبه ويروي مقتصد وقد اسرف في ثمنه ولو شا ابوسياره
 ان يركب جملا مهربيا او فرسا عربيا لفعل ولكنه استطي غير اربعين سنه
 واما خالد فان بعض اشرف البصره تلقاه فراه على حمار فقال ما هذا الذي
 فقال غير من نسل اللداد اصغر السربال بجحج القوايم مقتول الاجلاد بجمل
 الرجله ويبلغ العقبه ويقل داوه ويجف داؤه ويغني ان يكون جبارا
 في الارض او آكوت من المفسدين ولو لام في الحمار من المنفعة لما استطي ابوسياره
 غيره اربعين سنه فسمع كلامه اعراي فحارصه بان قال الحمار ان اوقفته
 ادلي وان تركته ولي كثير الروث قليل الفوث سريع ابي الفزاره بطي
 ابي الفاره لا يرفي به الدما ولا يهر به النسا ولا يجلب في الاثا

اسنان الحمار يصير بها المثل في التماثل والتساوي ومن امثال العرب

٥ سوايه كاسنان الحمار يقال سوسيك اي هو مثلك وهما سوا وهم اسوا
 وسواس وسواسيه اذا كانوا سويس متساوين قال بعضهم لا يكون
 السواسيه الا في الشر قال بن امر سواس كاسنان الحمار فلا تزي لذي
 شبيهة منهم علي ناي فضل **قال ذو الرمة**
 ٥ لهم زمرة صهب السبال اذلة سواسية اخرارها وعبيدها ٥
وقال
 ٥ سبيننا منهم سبعين خوداه سواي لم يفض لها حتام ٥
وقال اخر
 ٥ سبابهم وشيسهم سواه هم في اللوم اسنان الحمار ٥

ظن الحمار من امثال العرب قولهم اصغر من ظن الحمار لانه لا يصبر علي العطش اكثر من يوم والظن ما بين الشربتين طويل كان او قصيرا واتصر الاظمان ظما والعرب تقول لمن ادر وتولي ولم يبق من عمره الا اليسير ياتي منه الا قدر ظما الحمار ويروي ان مروان بن الحكم قال في الفتيه الات نغد عمري فلم يبق الا مثل ظما الحمار صرت اضرب الجيوش بعضا ببعض وقال سعيد بن العاص لعمار بن ياسر رضي الله عنهما ما كنا نغدك من اناضل الصحابه حتي اذا لم يبق من عمرك الا ظما الحمار فعلت وفعلت فقال اي صاحب اليك مودة علي وخيرة او مصارمته جميله قال الله علي ان لا اكلمك ابدا ه

صبر الحمار قيل ابن زعيم ادركت ما ادركت من العلوم قال يكلور يكلور الغراب وصبر كصبر الحمار وحرص كحرص الخنزير وانما ضرب المثل في الصبر بالحمار لصبره علي الخسف وقلة التقوى وهذا من امثال العجم واما العرب فانها تقول اصبر من ذي جاحظ واصبر من عود بدسه جلب ه

ولد الحمار من امثال العرب عن ابي عمرو واخلف من ولد الحمار يريدون به البغل لانه لا يبيته اباه ولا امه ه

ذنب الحمار يضرب مثلا لما لا يزيد ولا ينقص فيقال ما هو الا ذنب الحمار وكان ابو بكر الخوارزمي يقول فلان كايان المرجي وذنب الحمار **سنة الحمار** تقول العرب للسنة المايه من التاريخ سنة الحمار واصلها من حديث حمار عزر وموته مع صاحبه مائة سنة واحيا الله تقالي اباهما كما قال الله تقالي فامانة الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبنت قال لبنت

يوما او بعض يوم قال بل لبنت مائة عام فانظر ابي طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر ابي حمارك ولنجعلك اية للناس وانا قبل مروان بن محمد مروان الحمار لان علي راسه استكمل ملك بني مروان مائة عام فصارت سنة الحمار اسما لكل مائة عام وسمعت ابا النصر العتيبي يقول عرض علي بعض الاديبا حمارا اراد تبياعه فوجده مسنا فقال اربي هذا الحمار ولد قبل سنة الحمار ه

صوف الحمار يضرب به المثل في العسرة والنكد فيقال انك من صوف الحمار كما يذكر صوف الكلب في القلاء والعسرة فيقال اعسر من صوف الكلب **خاصي العير** من امثال العرب يخافون كخاصي العير اذا جاسخينا لان خاصي العير تقع يدها علي مذاكيره وقد ضرب ابو فراس مثلا به في شعره لست احاضر به ه

عكبا العير من امثال العرب وفقا لعكبي عير اذا وقع امتنا وبين قال ذلك الاصمعي واصله ان يجلب عن العير جباله فيسقط عكاه معا ويقال لها عكبا عير مثلا كما يقال هما كركيتي البعير

الباب السادس والعشرون في البقر والغنم
بقرة بني اسرائيل اذ ناب البقره كعبا البقره لسان التور شاة سويد شاة اشعب عتزال اعمش تيسن بني حان لحية التيس صنات التيس حالب التيس شرطه عنزه يوم العترة ذل البقره **الاستشهاد**
بقرة بني اسرائيل يضرب بها المثل في الشيء يامر به السيد او الرئيس فيلج المسود او المردى ويخرج فيه ويشدد الامر علي نفسه فيشد د عليه كقواصحاب البقره الذين قال لهم تقالي علي لسان موي عليه السلام

اذ جوا بقره واضربوا القليل فاني احببها جميعا فلو اعتصموا من جميع البقر
 بقره واحدة فذبحوها كانوا غير مخالعين فلما ذهب الملك والسفل
 ثم القرض والمغنت صار ذلك سبب تقيظ الغرض وقيل لابي العيص
 ما تقول في مالك ابن طوق فقال لو كان في زمن بني اسرائيل وتزلت اية البقر
 ما ذبحوا غيره وكتب ابو النصر العيني الي بعض من استأخه من اهل الادب
 مع دينار بعث به اليه قد بعثنا لك بمثل بقره بني اسرائيل في الصفه ولو ملكت
 ملكها ذهبها وسكالا به نفسي عليك والسلام يريد قوله
 نقالي صغرا فافع لو فاضر الناظرين

كعب البقر كان داود بن عيسى بن موي يلقب بارتجه وعبد السبع
 ابن محمد بن المنصور يلقب بسبح الحزين ومحمد بن احمد بن عيسى الهاشمي
 بكعب البقر وكانوا كلهم مع المستعين فلما صار والي المعتز

قال المعتمر

اتاني ارتجه في الامان وعبد السبع وكعب البقر
 فاعلاد وسهلا بن جانا وبالبين من لم يحي في سقره
 نقالوا قد شرفنا يا اير المومنين بذكره لنا ولكنه ذكرنا باللقب ولم يذكر
 عبد السبع بلقبه

فقال

اتاني ارتجه في الامان وسبح الحزين وكعب البقر
لسان الثور يشبه به اللسان الطويل العريض
 انشد الصوري لبعض الشعراء في هجاء محمد بن احمد بن الحسين بن حرب
 وكان وكل يبيع الغلات ببغداد باسم المعتمر
 الانتفا ونكالا بن حرب ووضربا بالمقارع بعد صلب

لقد

لقد ملئت به بغداد جورا وافرح بعضه في كل قلب
 تبارك من جاء بوجه قرده ونكهة ضيغ وطباع كلب
 وعيني قارة ولسان نور وخالقة فتقد وجبين د

ولابن الردي في هجاء مجوز

ادقت ابي شد قد لساناه ماضوا لالسان ثور
شاة سعيد كان المثل يضرب بشاة سبيع ثم تحول المثل بشاة سعيد
 لكثرة ما قال الحمدوي فيها وتيسر الملح في وصف هزالها

ما قال الحمدوي في هجاء

ماري ان ذبحت شاة سعيد حاصلا في يدي غير الاهداب
 ليس الاعظام بالوشر اماه قلت هذي اراذك في جراب
 كم نغنت بجرقة حين تطعم لم ترد غير محض التراب
 رب لا صبر لي علي ذا العذاب بليت مهجتي ولا ذي شباب

وقوله

صاح بي يوما سعيد من وراء الجرات
 قرب الناس الاضاحي وانا قربت شاتي
 شاة سوء من جلود وعظام تحرات
 كلما اضجعتها للذبح قالت بجياتي

وقوله

جاد سعيد لي بشاة ذات سقم ودنف
 ناحلة الجسم اذا ما هي مرت بالجيف
 صاحت اليها هاهنا يا اختنا ذات العجف

٥ ٥ تخفقها العبرة ان ٥ مرت باصحاب العلف ٥
 ٥ ٥ ثم تعني ونها ٥ شوق اليه وهف ٥
 ٥ ٥ لقد تقطعت الي ٥ وجهك شوقا واسفا ٥

وقوله

٥ ٥ بناة سعيد وهي روح بلا جسم ٥ مثلت الامثال في شدة السقم ٥
 ٥ ٥ تقول لي الاخران حين طمختها ٥ انطخ شطربجا عظاما بلا لحم ٥
 ٥ ٥ فقلت كلوا منها فقالوا انقروا ٥ انطونا نا ورك قوم من العجم ٥
 ٥ ٥ نقلت لهم كانت لديهم اسيرة ٥ تري الفت من شأ وبعيد وفي الحلم ٥
 ٥ ٥ وكم قد تغت اذ نظا ولجوعها ٥ ولم تر عند القوم شيئا من الطعام ٥
 ٥ ٥ الا ايها الغضبان بالله ماجزه اليك فقد ابليت جلدي علي عظمي ٥

شاة اشعب يضرب بها المثل في الطع وقيل لاشعب هل رأت الطع منك
 فقال نعم شاة في معدتي في السطح فنظرت الي قوس قزح فظننته جبل فتت
 فاندقت عنقها **والي هذا التمثيل اشار ابن الجراح في قوله**
وقد سقطت زوجة من سطح فانت وهو من قصيدة

٥ ٥ عفا الله عنهما انما يوم ودعت ٥ اجل فقيد في التراب مغيب ٥
 ٥ ٥ ولو انما اعتلت لكان مصابها ٥ احف علي قلب الحزين المعذب ٥
 ٥ ٥ ولكن رات في الارض انفي مجذلا ٥ علي قدر عزموك لجمار المشعب ٥
 ٥ ٥ فظننته ايرا والظنون كواذب ٥ اذا اخبرت عن علم ما في المغيب ٥
 ٥ ٥ واهوت اليه من نفاع ودينه ٥ نانونك باعنا من علوم مصوب ٥
 ٥ ٥ فصارت حديثا شاع بين ممد ٥ يحقته علما وبين مكذب ٥
 ٥ ٥ سوي الطع المردي اليها بحتفها ٥ ومن تمثيل امر المطاع يعطب ٥

واعظم

٥ ٥ واعظم يا هذا لك الله ربها ٥ وربك اجل الشكر في شاة اشعب ٥
تيس بن حان العرب تضرب به المثل في الغلظة فتقول اغلب من
 تيس بن حان وتزعم انه فقط سبعين عنز ابعدهما فربيت اوداجه وبرو
 ان مالك بن مسيح هازله الاحنف بن قيس فقال والله لاجمق بكرن وايل
 يعني هنيقه العيسبي شهر من سيد بن تيم يعني الاحنف فقال وكان
 حاضرا الجواب والله لتيس بن تيم اشهر من سيد بكرن وايل يعني تيس بن
 حان لانهم من تيم وعني سيد بكرن سمع ٥

لحبة التيس يشبه بها اللحية الطويلة المشدقة ٥

قال الشاعر

٥ ٥ ليس بطول اللحي ٥ يستوجبون القضا ٥
 ٥ ٥ ان كان هذا كذا ٥ فالتيس عدل رصنا ٥

قال بن بسام في معزم يقال له لحبة التيس

٥ ٥ اقول اذ غني بما احتوي ٥ اقصر قليلا لحيه التيس ٥
 ٥ ٥ ودعا فتابك وعرفانها ٥ لما رحم الله امره القيس ٥

قال نسا العرب

٥ ٥ نكمت المديني اذ جاني ٥ فيا لك من نكته عالية ٥
 ٥ ٥ له زفر كصنات التيس ٥ اعني علي الملك والغالية ٥

بعض العصرين

٥ ٥ لي صاحب لا يسمي ٥ بين الوري اثنا ٥
 ٥ ٥ لانه التيس قرنا ٥ ولحبة وصنا ٥
حالب التيس يضرب مثلا لمن يطع في غير مطع ومن يرحوا من لا يجدي عليه

قال دالبه بن جناب
 ٥ ٥ اصحت لا تعرف الجميل ولا تفارق بين القبح والحسن ٥
 ٥ ان الذي يربحي نراك كمن يجلب تيسا من شهوة اللبن ٥

وقال العتري
 ٥ ابنا صالح لا تجزك الله صالحا فانك مثل اخقن طالبه ٥
ضرطة عنز يضرب مثلا لما هبون من الامور ولما قتل بن جر موز الزبير
 ابن العوام وجابر اسه ابي علي كرم الله وجهه قال له ابشر بالنار فاني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بشر واقتل بن صفيه بالنار فانصرف
 ابن جر موز وهو يقول

٥ ٥ اتيت عليا براس الزبير وكنت ارجي به الزلفه ٥
 ٥ فبشر بالنار قبل العيان وبئت بشارة ذي التحفه ٥
 ٥ نسيان عندي قتل الزبير وضرطة عنز بذي تحفه ٥
 وما يشبه هذا من امثالهم لا يحق في هذا الامر عناق حويله اي لا يكون له
 تغيير ولا يدرك له ثار قاله عدي بن حاتم حين قتله عثمان بن عفان رضي
 الله عنه فلما تفتت عينه يوم الحمل وقتل بنوه بصفيين قيل له يا ابا طريف
 الم تزعم انه لا يحق في هذا الامر عناق حويله قال بلي والله المتيسر الاعظم
 قد حيق فيه ٥

يوم العنز يضرب مثلا لما يلقي ما يهلكه فيقال لقي فلان يوم العنز
 فكان يومها يوم ذبحها كما قيل يوم عبيد ليوم قتلته ٥

قال الفرزدق
 ٥ ٥ رايت من دينار زبيري به ابي الشام يوم العنز والله خاذله ٥

يعني

يعني به المثل كالباحث عن للذبي يقول كالعنز التي تجت عن المديه فذجت بها
ذل النقدر يضرب بها المثل فيقال اذل من النقدر وهو صغار الغنم

قال رجل من قيس
 ٥ ٥ لو كنتم ما كنتم زبدا ٥ او كنتم لهما لكنتم غدا ٥
 ٥ ٥ او كنتم صوفا لكنتم قردا ٥ او كنتم قائل لكنتم انقدا ٥

وقال جحظة البرمكي
 ٥ ٥ رب فقير اعز من اسد ٥ ورب مشر اذل من نقدر ٥

الباب السابع والعشرون في الاسد
 اسد الله ٥ ليث عريسة ٥ ليث عفرين ٥ ليث الغاب ٥ جرة الاسد ٥ زار الاسد
 حاجي لاسد ٥ ركب الاسد ٥ نكهة الاسد ٥ شرة الاسد ٥ فم الاسد ٥ برثن
 الاسد ٥ اخذ سبوعه ٥ وثبة الاسد ٥ **الاستشهاد اسد الله**
ليث عريسة من امثال العرب عن ابي عمرو وهو اجمع من ليث عريسة
وانشد حمزة بن يحيى الحنفي

٥ ٥ ليث عريسة اخو عمرات ٥ دونه في العرين غنيس وداره ٥
ليث عفرين من امثالهم اجمع من ليث عفرين كذا قال ابو عمرو
 والاصمعي واختلفا في التفسير فقال ابو عمرو هو الاسد وقال الاصمعي
 هو دونيه كالحربا تتعرض للراكب وتضرب بذنبها وزعم الجاحظ انه من
 من العناكب يصيد الذباب صيد الفهود وله ست عيون فاذا راى في اللذ
 لطي بالارض سكن اطرافه فتي سكن ووثب لم يحط قال بن سمله وهو ذئب
 ما واهما التراب السهل في اصوله الحيطات يدور دارة ثم يبدس في جوفها
 فاذا هجرت رمت بالتراب صعدا ويقال للرجل بن الحسين ليث عفرين اذا

كان كاملا ٥
ليث الغاب يضرب مثلا للشجاع الذي يعاب وهو في منزله ٥
النشيد في ابوالفتح ابي نقيس
 ٥ وليس يقدم كنا يستكن به ٥ ومنع بين اهليه واصحابه ٥
 ٥ ومن ناي منهم قلت مهاجرة كاللبن يجفرا ما غاب عن غابه ٥
جراة الاسد يتمثل بها حتى السنوات والصبيان لان الاسد سيد
 السباع كما ان العقاب سيد الطيور والفرس سيد الدواب كما قال ابو الحسن
 المدايني قال يضرب من سيار كان عظم الترك يقولون ينبغي ان يكون في الفأ
 العظيم القيادة عشر خصال من اخلاق الحيوان جراة الاسد وختل الذيب
 وروغاك العلب وجملة الخنزير وصبر الكلب على الجراحه وتحن الدجاجة
 وتخال الديك وحذر الغراب وحراسة الكوكي وهداية الحمام ٥
عربية الاسد يضرب مثلا للمكان الرفيع المنيع قال الشاعر ٥
 ٥ كبتني الصيد في عربية الاسد ٥
 وفي امثال الصاحب لم يدرك عربية الاسد ليست من مرابض النقدي فيها
 ان الثغالب لا تجسر على اجناس الاسود والارانب لا تخوم حول عيال الليوث
راة الاسد يضرب مثلا لورايد عبد السلطان ٥
وهو من قول النابغة للنعمان
 ٥ نبئت ان ابا قابوس اوعدني ولا قرار علي زار من الاسد ٥
 ويتمثل به عدو من الكبر منهم الحجاج لما سخط عليه عبد الملك ٥
خاصي الاسد يضرب مثلا لمن يقدم على الامر العظيم ويبد به الى الرجل
 الكبير فيقال اجرا من خاصي الاسد هكذا قال محمد بن جبيب وعن عمرو اجرا

تكون

من خاصي الاسد وهو الذي يقول اخاسن قوله تقالي اخنا واينها ولا
راكب الاسد يضرب مثلا لمن يعاب قال بعض الحكماء صاحب السلطان
 كراكب الاسد يعاب به الناس وهو لمركبه اهيب ٥
دا الاسد هو المحي لان كثير امانقروا الاسد حتى انه قل ما يخلوا ٥
 عنها ساعة **قال ابونمام**

٥ فان بك قد نالتك اطراف وعكة فلاجي ان يوعك الاسد الوردي ٥
 وكتب الي عمر بن علي المطوي رقعة منها انضرفت البارحة بقلب مهموم
 وجسم محوم فاالنظن بعلة الحال قارنتها علة الجسد ودا الذي حاله
 دا الاسد وهذا سجع تطفل علي قلبي من غير قصد اذ كفا في الله دا الذي
 وسيكفيني دا الاسد ٥

نكته الاسد الاسد موصوف بالجر وكذلك الصقر

قال الشاعر

٥ قد ولي فارس والاهواز دواوين داود بن بشر ٥
 ٥ اوله لحية تيس ٥ اوله منقار نسور ٥
 ٥ اوله نكته لبيط ٥ اخالطت نكته صقور ٥

قال سعيد بن حميد لابي هفان يوما انا الاسد فقال ليس فيك
 من الاسد الا النكته ٥

شرة الاسد تقول العرب في امثالها شرة من الاسد وذلك انه
 يبتلع البصعة العظيمة من غير مضغ وكذلك الحية لانهما وانقار بسهولة
 المدخل وسعة المجري ٥

ضم الاسد يضرب مثلا للشبي لصعب المرام قال الشاعر

ومن جاول شيئا في ثم الاسد
برك الاسد دخل ابو العيمر علي عبد الله بن ظاهر فقبل يده فقال
 له عبد الله قد اذت حسونة شاربك يدي فقال كلا ايها الاميران
 شوك القنفذ لا يضربك الاسد وفي كتاب المبرج من نخل بناب
 الاسد وبرك الاسد فقد سحنت عينه وحن حينه
اخذ سبعة من امثال العرب اخذ سبعة بضم الباء والسبعة
 بتسكين الباء اللبوة قال بن الكلبي سبعة رجل وهو سبعة بن عوف
 ابن سلامان وكهول جلا شديد اضرب به المثل ومن الدليل علي ان القو
 هو الاول قولهم اياك والسلطان فانه يفضض غضب
 وياخذ اخذ الاسد

وثبة الاسد قال عبد الله بن المعتز للمعتز
 هنتك امير المؤمنين سلامة برغم عدو في الحديد كظيم
 ربت اليه وثبة اسدية وانجي اليه اخاة

الباب الثامن والعشرون في الذيب
 ذيب يوسف ذيب اهبان ذيب الفضا ذيب الحرة ذيب بقلة الذيب
 لوم الذيب حفة رأس الذيب عدو الذيب ظلم الذيب مسترعي الذيب
 حنل الذيب همق جهمير **الاستشهاد ذيب اهبان**
 يضرب مثلا للشيء العجيب وكلام ما لا يتكلم ومن قصة اهبان ان اوس السبي
 كان في غم له فعاد الذيب علي شاة منها فضاخ به اهبان فاقعي الذيب
 فقال له انزع مني رزقا رزقته الله قال اهبان نصفت بيدي تعجبا
 وقلت والله ما رايت ولا سمعت اعجب من هذا فقال تعجب ورسول الله صلي

الله

وكان

الله عليه وسلم بين هذه الخلات واوسي بيده الي ابيات المدينة يحدث بها
 كان ويكون ويدعو الي الله وعبادته فقال جيت الي النبي صلي الله عليه وسلم
 واخبرته بالقصة واسلمت فيقال لاهبان مكلم الذيب وتولده بنو امكلم الذيب

قال الشاعر

اي ابن مكلم الذيب بن اوس رحلت علي غدا فرة امون
وقال رزين العروضي وهو يجر البعض ولد اهبان
 فليف لو كرم الليث الحصورا ذاه تركتم الناس ما كولا وسرو باه
 هذا الشبيدي لا يخشي مقربه يكلم العليل تصعيدا وتصويبا
 قال الجاهلي قد شعرت رزين هذا والمصح عز ولدا اهبان لو كان
 ولدا اهبان ادعوا ان اباهم لهم الذيب كانوا جمانين وانا ادعوا
 ان الذيب كلم اباهم حتى سمي مكلم الذيب وانه ذكر للنبي صلي الله عليه وسلم
 وانه صدق والفيل ليس الذي يكلم السدي ولم يدع ذلك سدي قط
 وانما السدي هو المكلم له وان قيل هو المهتم عنه فذهب ذريق
 العروضي من القاط كل مذهب وانك قد يكلمون الطير والبهائم
 والكلاب والسناسل والمراب وجميع ما تحت اية هم من اصناف
 الحيوان التي قد خولوها ونحرت ودماريت القزاد مكلم القرد
 وكذلك يماريخ الانسان يلحق البعاشرو بانى الكلام وانما
 الشان في تكليم ما لا يكلم الانسان

ذيب الفضا من امثال العرب ذيب الفضا ونيس حلب وارث الخلة
 وضب السجا ونقد برقه وشيطان الجاظة قال الجاحظ وذلك كله علي
 قدر طبايح البلدان والاعدي العاملة في طبايح الحيوان الاتراهم يزعمون

ان من دخل تبت لم يزل مسرورا ضاحكا من غير عجب حتى يخرج منها ومن
اقام بالاهواز فتفقد عقله وكان ذا فراسة وجد الفصاحات فيه بيتا ومن
اقام بالموصل حولانم تفقد قوته وجد فيها فضلا

ذالذيب هو الجوع والعرب تقول في الدعاء على العدو رماء الله بدالذيب
الذيب لانه دهره جايح **قال ابن الرومي**

هـ وشاعرا جوع من ذيبه معشش بين اعاريب هـ
والاسد والذيب يختلفان في الجوع والصبر عليه لان الاسد رعيب
حريص وهو مع ذلك يجمل ان يبقى اياما فلا ياكل شيئا والذيب وان كان
انقر منزلا واكل خصبا والتركدا واحقا فلا بد له من شي يلقيه في جوفه
تبلغ بالنسيم وربما استغف التراب هـ

بقلة الذيب هي اللحم لان الذيب لا يجوم حول شي من البقول
والنبات وانما بقلة اللحم لا غير وقيل لابي الحارث اي البقول احب اليك
قال بقلة الذيب **وقال الشاعر**

هـ الحيز افضل شي انت اكله هـ وافضل البقل بقل الذيب يا صاح هـ
لوم الذيب من تمام لوم الذيب لا يقتصر من الغنم علي ما يشبعه بل
يعبت بها فلا يبقى ولا يذرو من ذلك انه ربما تعرض للانسان ذيبان
فيبتساندات ويقبلان عليه اقبالا واحدا فان ادبي الانسان احدها
وتب الذيب الاخر علي الذيب المدي فزقه واكله وربما تكون الذيبه
مع ذيبها فيدي الذيب فاذا راته قد دعي شدت عليه فاكلته

قال روبه
هـ ولا تكوفي يا ابنة الاسم هـ ورقادمت ذيبها المدي هـ

يقول

يقول قد اثر الدهر في اثر فلا يحملك ما تزين من اثره في علي ان تاكليني
معك كما اكلني ويقال انه ليس في خلق الله الام من الذيب اذ يحدث له عند
روية الدم علي مجانسة الطبع فيه ثم يحدث ذلك الطبع قوة بعد وها
علي الاخر ومن امثال العرب هو اعنى من ذيبه هـ

قال الفرزدق

هـ وكنت كذيب السوء لما رايت وما هـ بصاحبه يوما حال علي الدم هـ
احال علي الدم اي اقبل عليه **وقال طرفه**
هـ احلت عليها بالقطيع فاجدمت هـ

وقال اخر

فتي ليس بابن العم كالذيب ان رايت بصاحبه يوما فمها اكله هـ بوا
ولما سيرت العرب اخلاق ما عاينوا من السباع وغيرها وعرفوا ما عا
من عادتها ووصفوا التي الواحد منها بضروب من الاخلاق المختلف
فقالوا في تعداد اخلاق الذيب عبد الذيب ختل الذيب حياثة الذيب
خبث الذيب ظلم الذيب عدو الذيب جوع الذيب صحبة الذيب وقاحة
الذيب حدة ناب الذيب وبكل ذلك نطقت الاسعار هـ

خفة راس الذيب من امثال العرب عن ابي عمرو واخف راسا من
الذيب ومعناه خفة النوم لانه لا ينام كل نومة لشدة حذره ويبالغ
من شدة احترازه واحتراسه ان يراوج بين عينيه اذا نام فيجعل
احدها مطبقة نائمة والاخري مفتوحة حارسة هـ

كما قال الشاعر وهو يصفه

هـ ينام باحدي مقلتيه ويتقي باخري لاعادي فهو يقظان هـ

والارنب الذي ينام مفتوح العين ليس من احتراز ولكن خلقه الله كذا

قال ابو الصيب

هـ هـ ارانب غير انهم ملوك هـ مفتحة عيونهم نيام هـ
ظلم الذيب المثل يار بنظم الذيب والعرب تقول اظلم من الذيب

قال الشاعر

هـ وانت كجرو والذيب ليس بالف هـ ابي الذيب الا ان تجور ويظلمها هـ
وقال اعرابي زني جرو ذيب فلما سب افترس النجعة التي

كان برضعتها

هـ فرست سويهي وفجعت طفلا هـ ونسوانا وانت لهم طريب هـ
هـ نشات مع السخال وانت جرو هـ فما ادراك ان اباك ذيب هـ
هـ اذا كان الطباع طباع سوء هـ فليس بنافع ادب الاديب هـ
عد والذيب تقول العرب اعدي من الذيب من العدو والعدوان
ومن امثالهم هو ابني عدو امن الذيب وغيلان الذيب مشية له يجتص
بها قال بعض البلغاني وصف انسان مسرع مرتبا كانه ظل ذيب

وقال الراجز

هـ هـ والله لو لا وجع في العرقوب هـ لكنت انفي عملا من الذيب هـ
وقال امرؤ القيس وارخاس حان وتقريب تنفل هـ هـ

مسترع الذيب يضرب مثلان يضع السبي في غير موضع وياتن
الحاين ويتعين بن هو عليه فيقال مسترع الذيب ظالم ومستودع
الذيب اظلم

ختل الذيب من امثالهم هو اختل من الذيب يقال ختل الذيب الصيد

اذا

اذا تخفي له وكل خادع خاتل والذيب باء واللفزال لياكله وانما يريدون

انه يجتل ليدرك صيده هـ هـ

حتى جهيزه من امثالهم احق من جهيزه وهي عرس الذيب اي الذبيبه ومن
حقها انها تدع ولدها وترضع ولد الصنع كفعل النعامه يبيض غيرها

قالوا وهذا قول بن جدل الطعان

هـ كمرضعة اولاد اخري وضيعت هـ بنيتها فلم توقع بذلك موقعا هـ
قالوا ويشهد لما بين الذيب والصنع من الالفه ان الصنع اذا صيدت

او قتلت فان الذيب يتكفل با ولادها وياتيها باللمم هـ هـ

والشعر واقول الكميث

هـ كما خارت في حصنها ام عامر هـ لذي الختل حي عاد اوس عيالها هـ

الباب التاسع والعشرون في الكلب

كلب الله كلب اصحاب الكهف كلب طسم كلبه حومل كلاب الناس هـ
كلاب النار كلاب الجن كلاب الرفعه كلب الحارس من جر الكلب هـ
لغاس الكلب صوف الكلب ربح الكلب نخل الكلب حرم الكلب هـ

الف الكلب نوم الكلب غسل الكلب واقية الكلاب قنيل الكلاب هـ

الاستسرها د كلب اصحاب الكهف يضرب مثلان يلانم ولا

يفارق كالكب ابود لامه ابي سعيد بن سالم يشكو اغريبا له قد لازم

هـ اذ اجيت الامير فقل سلام عليك ورحمة الله الرحيم هـ هـ

هـ واما بعد ذاك فلي عزيم من الاعراب جذع من عزيم هـ هـ

هـ عزيم لازم بفناد اري لزوم الكلب اصحاب الرقيم هـ هـ

هـ له مائة علي ونصف هذا ونصف النصف في صك قديم هـ هـ

هـ درام ما انتفعت بها ولكن هـ وصلت بها شيوخ بني تميم هـ
وقد ضرب به رجل مثله في هجرته المبعثتم ما كان تاسم خلفها

بني العباس فقال

هـ ملوك بني العباس في الكتب سبعة هـ ولم ياتنا في تاسم لهم كتب هـ
هـ كذلك اهل الكهف في الكهف سبعة هـ كرام اذ اعدوا وانا منهم كلب هـ
هـ **كلب طسم** يضرب به المثل في مكافاة المحسن بالاساة كان لطسم
كلب يحون اليه فدل بياحه عدوهم اليه حتى استباحوهم وذلوههم
وقتلوههم كما فعلت براقش وهي ايضا كلبه لغووم من العرب هربوا من
عدوهم ومعهم براقش فاتبع العدو وثارهم بنباح براقش فنجوا عليهم
فامطلوهم وصار قولهم علي اهلها براقش تجني مثله هـ

كأقال حمزة بن بيض

هـ لم تكن عن جنابة لحننتي هـ لا يساري ولا يميني جنتني هـ
هـ بل جنابها اخ علي كريمة هـ وعلي اهلها براقش تجني هـ
هـ ويروي في قصة كلب طسم ان رجلا من طسم ارتبط كلبا فكان يطعمه
ويسقيه وجان يصيده فاطبا عليه يوما ودخل عليه صاحبه فوثب
عليه فافترسه فصار مثلا في كفران النعمه وفيه قيل من كلبك يا كلب

وقال الشاعر

هـ كلب طسم وقد يريه بعده بالخليب للفلس هـ
هـ نزل عليه يوما نوره هـ الابلع في الدماء ينتهس هـ

وقال مالك بن اسما

هـ هم سموا كلبا لياكل بعضهم هـ ولو ظفروا بالخرزم لم يبين الكلب هـ

وقال

وقال آخر

هـ ازا في وعرفنا كالمسمن كلبه هـ فخذ شه انا به واظافره هـ
هـ **كلبة حومل** يضرب بها المثل فيقال ا جوع من كلبة حومل وحومل ابرقة
من العرب كانت تربي كلبة لها للحراسه وتجيها وتطرد بها بالشه
فراة ليله المترطالعا فتحت عليه تنظنه رغيفا لاستدارته ولما طالت
الشدة عليها اكلت ذنبها من شدة الجوع **قال الشاعر**

هـ كارضيت جوعا وتو رعاية هـ لكبتها في سالف الدهر حومل هـ
هـ **كلاب الناس** هم الاندال والسفها قال بعض السلف الغيبة اذ ام كلاب
الناس وقاهاة القرا **قال الشاعر**

هـ ككلب الانسان فكرت فيه هـ اشد عليك من كلب الكلاب هـ

قال منصور الفقيه

هـ ما الكلاب الكلاب بل هم الناس اذا استحسنوا اصبح الكلاب
هـ **كلاب النار** قال الجاحظ يقال للخوارج والنواج كلاب النار
هـ **كلب الرفقة** الريا يي قال

هـ همام اخو ذي الرمة اعلم ان لكل رفقة كلبا يشركهم في فضل الزاد ويمر
هـ دونهم فان قدرت ان لا تكون كلب الرفقة فافعل هـ

هـ **كلب الحارس** يضرب مثلا للساقط ينشب الي الساقط فيزداد
هـ ضعفه **قال الشاعر**

هـ من لم يذق غير الزمان وصرفه هـ فليمن معتبر بهذا الباييس هـ
هـ عذار بيعة فاعرف فوج باسمه هـ كان الابير فصار كلب الحارس هـ
هـ **ترجر الكلب** يقال فلان مزجر الكلب وفي صف النعال اذا كان

بالبعد من مجلس الناس **قال الكلب ابو سفيان** **كحرس**
 وما زال مهري مزجر الكلب منهم **ل**دك غدوة حتى دنت لغروب **هـ**
 وفي الكتاب المبرج الكرم في مركز العلب والليثم مزجر الكلب **هـ**
نفاس الكلب العرب تضرب المثل بنفاس الكلب **هـ**
قال ربه بن العجاج
 لا قيت مطلا كنفاس الكلب **هـ** وغدوة عجت عليها صبي **هـ**
هـ كالشهد بالما الزلال العذب **هـ**
 قال الجاحظ الكلب ايقظ الحيوان عينا في وقت حاجتهم الي النوم
 وانما نومه نظارا عند استغنائهم عن حراسته ثم لا ينام الا غرارا والا
 عشا واغلب ما يكون النوم اعليه واشد ما يكون اسكارا له ان
 يكون كما قال ربه لا قيت مطلا كنفاس الكلب يعني بذلك الفرط
 في المواعيد وكذلك الكلب فانه انوم ما يكون ان يفتح من عينه ما يكون
 بقدر ما يكفيه للحراسه وذلك ساعة فساعة وهو في ذلك كله ايقظ
 من ذيب واسمع من فرس واحذر من عقعق وفي نفاس الكلب نظارا
 وسهره ليلا يقول احمد النسفي وهو يمجور رجلا **هـ**
هـ ينوم اذ اما استيقظ الناس للعلل فان جن ليل فهو يقظان حارس **هـ**
هـ كذلك كلب الناس ينعن نومه ويسهر طول الليل والليل داس **هـ**
صوف الكلب يضرب مثلا في العسر والفقد كما يقال نخ الذرولين
 الطير ويقال احتاج الي الصوف من جز كلبه **هـ**
قال الشاعر
 من جز كلبا ما في الكلب من ور **هـ** اسي لعرك محتاجا الي الصوف **هـ**

دج

ريح الكلب يضرب مثلا في النتن **قال الشاعر هجو امرأة**
 ربحها ربح الكلاب **هـ** نظارست في يوم ظل **هـ**
 وهاربي كربيده مثل صحنه نخسل **هـ**
وقال اخو هجور رجلا
 يزداد لحيها على المدح كما **هـ** يزداد نتن الكلاب في المطر **هـ** صهين
 وقالت المراه التي ساهها امر القيس عما تتركه النمامه وكان مفركا ليكر
 منك انك ثقيل الصدر خفيف العجز سريع الارقه بطي الافاقه وانك
 اذا عرقت عرقت بزح كلبه قال امر القيس صدقت ان اهلي كانوا
 ارمنعوني لبن كلبه **هـ**
جمل الكلب يضرب مثلا للبخيل لان الكلب اذا نال شيئا لم يطعم منه
 وان رام انسان انتزاع شي من بده هرسه **قال الشاعر**
هـ واجمل من كلب عقور علي عرق **هـ**
حرص الكلب تقول العرب فلان احرص من كلب علي جيفة ومن كلب
 علي عرق **ومما يمثله من اخلاقه** حراسته الكلب **هـ** نجاح الكلب **هـ**
 لوم الكلب **هـ** نجاح الكلب **هـ** حفاظ الكلب **هـ** الف الكلب **هـ** يقال ان الكلب
 الف من الهر لان الكلب يالف الانسان والهر يالف المكان **هـ**
قال الشاعر هجور رجلا
هـ هو الكلب الا ان فيه ملالة **هـ** وتو مراعاة وما ذاك في الكلب **هـ**
هـ غسل الكلب يضرب مثلا للثيم بنضغ فلا يزداد الا لوماه **هـ**
قال ابن كنك
 قل للموضيع اي رياش لا تبلى **هـ** ته كل تيهك بالولاية والعمل **هـ**

أخف النمر يضرب منه للرجل المنيع فيقال منع من است النمر واعز من است النمر ومعناه ان النمر لا يتعرض له لانه مكروه القتال مصمم وتقال انه لا يري شيئا الا طلبه ورام الاستعلاء عليه وهو احد السباع جراد اذا هج وراود رجل غلاما بهدويما عن نفسه فقال الغلام اما علمت استماع است النمر **وثبة النمر** من كلام ابي العينا الذي يجله الاعرابي في وصف رجال الحضرة قال فاقول في صالح بن شبر زاد قال يتغدي بخروف ويتعشي بقميل يثب علي فرسيته وثبة النمر ويروع عن خصمه روعان الثعلب **نوم الفهد** قال المجاز الفهد النوم الخلق وليس نومه كنوم الكلب لان الكلاب نومه لغاس واختلاس والفهد نومه مصمت وليس شي في جسم الفهد الا والفهد اقل منه واحظم لظهر الدابة

ومن ضرب المثل بنوم الفهد جميل بن ثور في قوله

ومن نومه الفهد في ذي حفيظة اكلت طعاما دونه وهو جايح

وابن الرومي في قوله

واما نومكم عن كل خير كنوم الفهد لا يقضي كراة

وقالت المرأة السابقة في حديث ام زرع تصفها زوجها زوجي ان دخل فهدا وان خرج اسديا كل ما وجد ولا يبالي عما عهد ولا يتفقد ما ذهب من البيت لطبيعة نفسه بذلك **قال الراجز**

ليس بنوام كنوم الفهد ولا باكل كاكل العبد

عيب الصنيع يقال ذلك لان الصنيع اذا وقعت في الغم عانت فيها ولم تكلف بما يبيحها ولم تبقى ولم تذرمها ومن عبثها وافر اسرها في الفساد استعارت العرب اسمها للمسنة المجد به فقالوا اكلتنا الصنيع

ما اردت حين وليت الاضفة كالكلب نجس ما يكون اذا اغتسل **واقية الكلاب** يضرب مثلا للنجس يكون موقيا لان الكلب من الجبوا

الطويلة الدما قال **دريد بن الصمة لما ضرب امراته بالسيف**

انذ العين ان عصبت يداها وما ان تقصبان علي حضاب

وابقامن ان لهن لو وماه وواقية كواقية الكلاب

قتيل الكلاب هو مسع بن سنان ابو مالك بن مسع سمي بذلك لانه

لجاء في الردة الي قوم بن عبد العيس فكان كلبهم ينج عليه فخاف ان

يدل علي مكانه فقتله فقتل به وكان مالك بن مسع اذا نسب قيل له

قتيل الكلاب **الباب** **البلاتون**

في سائر السباع والوحوش

جلد النمر است النمر وثبة النمر نوم الفهد عيب الصنيع يجيرام عامر

خصلنا الصنيع حق الصنيع حرص الخنزير فتح الخنزير روعان الثعلب

صيد بن اوي فتح القرود حكاية القرود كراع الارنب ظبا ملك جاء

ذرجاسم داالظبي عين الظبي **الاستشهاد**

جلد النمر من اسنان العرب في المكاشفة وابرار صفحة العداوة قولهم

ليس لهم جلد النمر **قال الشاعر**

ان اخوالي من كندة قد لبسوا لي حيا جلد النمر

وكتبت الي ابي نصر سهل بن مزيان قصيدة في الشكوي اوها

كتبت من صولعة تسبح بالقوت العسر

والدهر من جفائه يلبس لي جلد النمر

فما عيني كدره ونجم حالي منكدره

است

منغفوا

قال ابن الاعرابي ليس يريدون بالضبغ السنه وانما هو ان الناس اذا جد بوا

عن الانبعاث وسقطت قواهم فغانت فيهم الضباع واكلمتهم

قال الشاعر

اباخر اشته اما انت ذا نفره فان قومي لم ياكلهم الضبع

عجرام عامر يضرب مثلا للمحسن بكافا بالاساة واصل هذا المثل ان قوما

خرجوا للصياد في يوم حار فطردوا الضباع حتى الجاؤها الي جي عرابي فاقتمته

فاجارها الاعرابي وحال بينها وبينهم وجعل يطعمها ويسقيها من اللبن

وبقيت عنده بخير حال فبينما هو يوما نايم اذ وثبت عليه فنفرت بطنه وسر

دمه وسرت هاربة وجابن عم له بطلبه فاذا هو يقير والتقت الي موضع

الضبغ فلم يرها فقال هي التي فعلت فعلتها والله لاخذها واحذ كنانته

واقبني اثرها حتى ادرتها ورماها فقتلها وقال

ومن يصبغ المعروف في غير اهله يلاق الذي لاقى بجيرام عامر

اعد لها ما استجارت بيته احالب البان اللقاح الدرير

واسمها حتى اذا ما تمكنت فرته بانياب لها واظافر

تمثل لذوي المعروف هذا جزاءه جود بعروف الي غير شاكر

خصلتا الضبع يضربان مثلا في الامر من الكرويين ليس فيهما حظ المختار

بل هاجي واحدي السر والعرب تقول في احاديثها ان الضبع صادت ثعلبا

فقال لها الثعلب يني علي ام عامر فقالت اخبرك خصلتين اما ان اكلت واما

ان اكلت فقالت الثعلب ما تدكرن يوم نكحتك قالت سي وانفخ فوها قال

الثعلب وضربت العرب بخصلتي الضبع لما لا اختيار فيه

حق الضبع يضرب به المثل فيقال احق من ضبع ومن حقها ان صايدها

يقول

يقول

يقول طارهي في ذكرها حاسريام عامر بشري بجراد العظام ومكر رجال فلا

يزال يقول لها ذلك وهي تسكن وتتقاد حتى يدخل عليها ويربط فها وز جليها

ثم يرد ها والجراد العظام الذي قد ركب بعضه بعضا واما مكر الرجال

فان الضبع اذا وجدت قتيلا قد اشخ جرادته القاه علي فغاه ثم ركبته قال

العباس بن مرداس

ولومات منهم من خرجنا لاصبحت منباغ باعلي الرقنين عرايسا

ويقال للرجل ياتي بما يستكره والله ما يجني هذا علي الضبع وذلك لجمها ويرويك

عليارضي الله عنه قال في كلام له لا ألوث مثل الضبع شمع كلام الذم حتى تضاد

حرص الخنزير يضرب المثل بمرض الخنزير وقبحه وقدره وحلته وضعفه

صيده وشدة المخطر في طرده وكان بن المقفع يقول اخذت من كل شي احسن

ما فيه حتى من الخنزير والكلب والفهد اخذت من الخنزير حرصه علي ما يصلحه

وبكوره في حوايجه ومن الكلب نصيخته لاهله وحسن محافظته علي اوامر صاحبه

ومن الهرة لطف لجمتها وحسن مسالمتها واتقانها الفرصه في صيدها

قيح الخنزير قال الجاحظ لوان الكفر والافلاس والغدر والاذب تجسد

ثم تصورت لما زادت علي قيح الخنزير وكان ذلك بعض الاسباب التي بها مسخ

الانسان خنزيرا فان القرود لقيح الوجه قيح كل شي وكفاك به حرانته للمثل

المضروب به ولكنه في وجه اخر يبلغ فلهجه يعترض علي قبحه فيما زجه ويصلح

منه والخنزير اقيح منه الا انه صرف مصمت لهج بهم فصار اسم منه كثيرا

ولما قال حماد بن عمار في بيان ابن برد

والله ما الخنزير في ثلثه ربعه في الثلث او خمسة

بل ربعه اطيب من ربعه ومسه الين من مسه

٥ ووجهه احسن من وجهه ٥ ونفسه افضل من نفسه ٥
 ٥ وعوده اكرم من عود لا ٥ وجنسه اكرم من جنسه ٥
 قال بشار ويلي علي الزنديق لقد نفت بما صدره قيل وكيف ذلك يا ابا معاذ
 قال ما اراد الا قول الله عز ذكره لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فاخرج
 الجحود به مخرج هجاي **وقال الجاهلي في الجاحظ**
 ٥ لو مسح الخنزير سخا نانيا ٥ ما كان يمشي فوق قبح الجاحظ ٥
 ٥ واذا المرأة جلت له تمالة ٥ لم تخل مقلته بها من واعظ ٥
روغان الثعلب يضرب به الثعلب جنبه ومكره وحيلته ودهاياه

قال طرفه

٥ كم من خليل كنت خالته ٥ لا ترك الله له واضحه ٥
 ٥ كلهم اروع من ثعلب ٥ ما اشبه الليلة بالبارحة ٥
 وللصايي من رسالة في وصف الصيد والتصيد ومعنا فهو اخطف من البروق
 واثقى من الليوث واجدي من الغيوث وامكر من الثعالب وادب من العقارب
 وابدي من الجناب **قال الجاحظ** الثعلب نجيب جبان جدا استضعف
 ولكنه يفرط الحنث والحيلة يجري مجرى كبار السباع قال ومن جنبه ودعا
 ان له حيلة عجيبة في طلب تقتل القنفذ وذلك انه ما مكنه من شوك نوره
 واستدار حتى كانه كره واملته من ظهره بال عليه فاذا فعل ذلك تبسط ففته
 يقبض على مرق بطنه قال ومن العجب في قسمة الارض ان الذئب يصيد الثعلب
 لياكله والثعلب يصيد القنفذ لياكله والقنفذ يصيد الانبي لياكلها والحية تصيد
 الغار لتاكلها والغار تلتهم الفراخ ويبض كل شي ان حوضته على المستوي لتاكله
 والزنبور يصيد النحلة لياكلها والنحلة تصيد الذبابه والذبابه تصيد البعوضه

ولا بد للصايد من ان يصطاد وكل صغير فهو ياكل اصغر ما هو منه وكل قوي
 فلا بد ان ياكله ما هو اقوي منه والناس بعضهم في بعض علي شبه بذلك وان
 قصر واعن ذلك المقدار وقد جعل الله بعضها حياة لبعض وبعضها موتا
 لبعض ودم رجل رجلا فقال اجتمعت فيه ثلاث طبيعه العفوق يعني السرقة
 وروغان الثعلب يعني الحنث ولعان برق الحلب يعني الكذب ٥

صيد بن اوي يضرب مثلا لما يشق طلبه ويصعب الظفر به فاذا وجد
 لم يكن له طائل

قال الشاعر

٥ كل من اوي وهو صعب صيده ٥ فاذا صيد يساوي خرد له ٥
 ومثله وفيه زياد لا لابن الرومي في الخنزير
 ٥ اصحت كالخنزير في الطرايد ٥ ليس لمن يقتله من حاسد ٥
 ٥ وربما اتلف نفس الطارد ٥

قبح القرود يضرب به المثل يقال القرود قبيح وكفنه مبيح وروي ان بشار لم يجز
 من هجاء قط لجزعه من بيت حماد مجرد **فيه حيث يقول**

٥ ويا قبح من قرود ٥ اذا ما عمي القرود ٥
 ويجلي انه لما سمع البيت بلي وقال براني فيصغني ولا اراه فاصغه ويجلي ان رجلا
 قبيح الصورة قال لمنصور بن الحسين الخلاج رحمة الله عليه ان كنت صادقا فيما
 تدعيه فاستخني قرودا فقال اما لو همت بذلك لكان نصف العمل مفروغا
 منه وقال بعض الخلفاء لبعض ندمايه عرفت ان في وجهه جتسوع قروديه فقال
 له القلط من غيرك يا امير المؤمنين بل في وجه القرود جتسوعيه ٥

حكاية القرود قال الجاحظ وقد عرفت شبه ظاهر القرود بظاهر الانسان
 يري ذلك في طرفه وتغيض عينيه وفي حركته وضحكه وحكايته وفي لغة واصابعه

وفي رفعها ووضعها وكيف يتناولها وكيف يجيز اللقمة الي فيه وكيف يكسر الجوز
ويستخرج ما فيه وكيف يلقن كل ما اخذ به واعيد عليه وقال القاضي ابو الحسن بن
عبد العزيز عن جند القرود التي تشبهها بالانسان من سائر الحيوانات ولذلك سماه
القايلون بالتناسخ للصورة المثلثوفة ويرغم اهل الشرع انهم لم يجدوا في ضرور
الحيوان اشبه بالانسان تركيبا واعضا وجوارح ولم يروا اقرب منه خلقه وصو
واد في اليه شبهها ومشاكله من القرود وان من تقدم جالينوس من الاطباء لم يفصلوا
قط انسيا ولم يشرحوا ادما وانما عرفوا تلك الامور الغامضة والسرير الكائنة
بما فصلوا من اجسام القردة ثم انتدب جالينوس لتفصيل الاش ويمكن ان يكون
من وجد من القنبي في بعض معارك الملوك فلم يجمع من الاختلاف الاعلى يسير
لا يعتقد به وقال غيره لما اشبه القرود الانسان ارضي عليه في الحكاية فنضرب به
المثل وقيل حكى من قرد وقيل اولع من قرد لولوعه بحكاية ما يراه

وقد احسن بن الرومي في قوله بهجوا قوما
لبيهم كانوا قرودا فجاوا هيم الناس كما حكى القروده
والتفت يوما الي ابي الحسن الاخفش وهو يجاكي مشيته
فانشأ يقول

ه هنيئا يا باحسن هنيئا بلغت من الفضائل كل غاية ه
ه شئت القرد في تبحر وحنف وما قصرت عنه في الحكاية ه
كراع الارنب يضرب فيما قتل وذل وينبه به ما صغروهاك قال
الشاعر هجوا حارثه بن بدر الغزواني
ه زعمت غدا انه ان ينعهم سيدها هنجوا يواريه جناح الجندب ه
ه يرويه ما بروي الذباب فيني شرا ويشبهه كراع الارنب ه

قال

قال الجاحظ انما ذكر كراع الارنب لان يد الارنب قصيره ولذلك يسرع في الصعو
فلا يلحقه من الكلاب الاكل كلب قصير اليد وذلك محمود في الكلب
ظبا ملة يضرب بها المثل في الامن لا تقاج ولا تضاد في الحرم فهي تروح وتلعب
آمنة وقد ضرب بها العرب عبد الله بن حسن بن حسين فاحسن في قوله
وهو يصف سورة

اش حراير ما هم من بريية كظبا ملة حبيدهن حرام ه
يحسبن من ليس الكلام رواة ويصد هن عن الخنا الاسلام ه
جاذر جاسم يقال جاذر جاسم كيقال وحش وجره وللقاضي ابي الحسن
فعل في ذكرهما لم ارا حسن وابلغ ولا كفي واشفي منه وهو قوله قد علمت
اعزك الله ان الشعرا قد تداولوا ذكر عيون الجاذر ونواظر الغزلات
حي انك لا تكاد تجد قصيدة ذات نصيب تخلو امنه الا النادر والقد ولغة
جمعت ذلك ثم قرنت اليه قول امر القيس ه

تصد وتبقي عن اميل وتبقي بناظرة من وحش وجره مطفل ه
وقابلته بقول عدي بن الرفاع

فكانه بين النساء اعارها عينيها حور من جاذر جاسم ه
يقال جاذر رايه اسراع القلب الي قبول هذين البيتين وتبينت قزها منه
والمعني واحد وطلاها خال من الصنعة بديع من البديع الا ما حسن به من
الاستغارة اللطيفة التي كسته هذه البهجة هذا وقد تحلل كل واحد منهما
من حشو الكلام ما لو حذف لاستغني عنه ولا فائدة في ذكره لان امر القيس
قال من وحش وجره وعديا قال من جاذر جاسم ولم يذكر هذين الموضعين
الا استغانية بهما في تمام النظم واقامة القافية ولا تلتفات الي ما يتوله معي

في وجوه وجاسم فانما يطلب بعضهم الاغراب علي بعض وقد رايته طباجاسم فلم ارها الا كغيرها وسالت من لا احصي من الاغراب عن وحش وجوه فلم يروا لها فضلا علي وحش صريه وعزلان بسيطه وقد يختلف خلق الطبا والواضا باختلاف المنا والموتع واما الصور فقلما تختلف لذلك فاما ما تم عدي الوصف واصله الي المعني المتدي بقوله

وسانك اتقده النفاي فوقت في عينه سنة وايس بنام
فقد زاد به علي كل من تقدم وسبق بفضله جميع من تاخر ولو قلت انه اقتطع علي هذا المعني فصار له وخطر علي الشعر الشركه فيه لم اري بعدت عن الحق ولا جانب الصدق

دال الظبي من اسناد العرب عن ابي عمرو الشيباني في صحة الجسم قوله به دال الظبي قاذ ومعناه ليس به دال كما انه لاد بالظبي قال ابو عبيده وهذا نحو قول
ولا عيب فيهم غير ان سيمو فهم
عين الظبي تشبه بها العيون المستحسنة ويئيه بها ما يوصف بسدة السود

كما قال المتنبي

لني ليلي كعين الظبي ليل لون
وقال بعض اهل العصر في الجمع بين عين الظبي وعين الدك
لرب سبق اليه في بيت واحد

وليل كعين الظبي غيرت لونه بكاس كعين الديك بل هي المع
فلم تزجت الروح مني براحمهاه ترحل عني الغم والهم اجمع
الباب الحادي والثلاثون
في اسنور والفسار

سنور

سنور عبد الله فارة العرم فارة المسك فارة البيضا فارة الابل **الاسنور**
سنور عبد الله يضرب مثلا لمن يكون مرجوا في مغزاه فاذا كبر تراجع ولم يفلح

وفيه يقول بشار ابو مخلد

ابا مخلد ما زلت بناح عمرة صغير فلما شبت خيمت بالشاطي
كسنور عبد الله بيع بدرهم صغير فلما شبت بيع بقرط

وقال قبله الفرزدق

رايت الناس يزادون يوما في يوماني الجميل وانت تنقص
كمثل الهري مغر فيالي به حتى اذا ما شبت برخص

فارة العرم يضرب مثلا في الضعيف يقوي علي الايثار الكبير وفي المهين
يجر الخطب الجليل ويضرب الضرار الكبير قال الجاحظ لا يثك الناس في ان ارض
سبا وجنتيها انا عزبت حين دخلها سيل العرم وان الذي فجر المياه فارة
وسبب لدخول الماء الذي اذا دخل خرب بقدر قوته قال الله تعالى فارسلنا
عليهم سيل العرم والعدم المياه التي كانوا احكوا عملها ليكون حاجزا بينك
منياهم وبين السيل فجزته فارة ليكون اظهر للعبودية كما افار الله ما الطوا
عن جوف تنور ليكون ذلك اثبت في العبره واعجب في الآيه ولذلك قال
خالد بن صفوان لليمان الذي فجر عند المهدي وهو سالت فقال لما المهدي
مالك لا تقول قال وما تقول في قوم ليس منهم الا داغ جلد او ناسج برد
او قايده قرد او راكب عرد غرقتهم فاره وملكتم امراة ودل عليهم هد

وفي هذه الفارة يقول الحكم بن عمر المهدي

خرقت فاره بانق ضبيل اعمر ما يحكم الاساس بصخر
فجزته وكان حيلان عنه عاجز الوير ومه بعد دهر

وجيلان فعلة الملوك وكانوا من اهل الجبل يقول فجرته فاره ولو ان جيران ارادت
 ذلك لا تمنع عليها لان الفارة انما فجرته لما سخر الله لها من ذلك العرم **المخارزي**
 لنفسه من قصيدة له في **الحاجب المايعي في قتل ابي الحسن**
 لا تعجبوا من صيد صعوبازيا ان الاسود تضاد بالحرفان
 قد عرفت املاك حير فارة وبعوضه تلت بني كنعان
 يعني فارة العرم والبعوضه التي يروي العاد خلت في انف نمرود بن كنعان
 وكانت سبب حنقه

فارة المسك قال الجاحظ الناس يجدون ریح المسك في بيوتهم في بعض الاجابين
 وعي ریح فارة يقال لها فارة المسك قال والذي يكون في ناحية خراسان ويقال
 لها فارة المسك ليس بالفارة وهو الخشخاش حين تضعه الطيبه اسبه منها
 بالفارة وانما ياخذون سره فاره وهي ملي من دم غبيط فاد البس طاب وايا
عبي الراجز يقول

كان بين قلها والفق **فارة مسك** ذبحت في مسك
 وربما وجد الناس في بيوتهم الجرد يضرب الي السواد وجدون من بدنه
 الي ججوه رايحة تشبه المسك وبعض الناس زعم ان هذا الجنس هو الذي يجينا
 الدرهم والدنانير والحلي كما يصنع العقق قال غيره وربما قيل للنواج فارة
 المسك على طريق التشبيه والمقاربه

فارة البيش قال الجاحظ فارة البيش دوية تغتدي السموم فلا يضرها
 وحكمها حكم الطائر الذي يقال له السمندل فانه يدخل في التور فلا يحترق
 ريشه قال بشر بن المعتمر في هذه الفارة
فارة البيش على بشها احرم من صب علي محر

فارة

فارة الابل قال الجاحظ تقول العرب في فارة الابل صادرة ان ارج ذلك العرف
 اطيب من المسك الاذني في ذلك الزمان في ذلك الوقت من الليل والنهار
قال الشاعر وهو يصف ابلا
 كانت فارة مسك في مياستها اذ ابدان من صيا الصبح تبشير

وقال الراعي

لها فارة ذفر اكل عشية كما فتق الكافور بالمسك فائقه
الباب الثاني والدلائل في الضب والظربان
والقنفذ والسرطان

ضب كديه، ضب السخا، الهام الضب، درج الضب، دما الضب، ري الضب
 عقوق الضب، سن الحسل، فسو الظربان، سري انقه، ليلة انقه، خشنة
 القنفذ، شبيهة السرطان، انامل السرطان **الاستشهاد**
ضب كديه من امثال العرب ما هو الا صب كديه اي لا يقدر عليه والكدة
 قطعة من الارض غليظة وانما سبب الضب اليها لانه لا يجف ابد الا في مديانة
 خوفان انضيار الحجر عليه **قال كثير**

فان شيت قلت له صادقا، وجدتك بالقف صبا جولا
 من اللاي يجفرك تحت الكدة ولا يبيغين الدماث السهولا

وقال المحصين بن قعقاع

تري الشرف اذني دواير وجهه كضب لكدي افني رانته الحفره
ضب السخا قال الجاحظ العرب تقول ضب السخا كما تقول يسر لربيل وقنفذ
 شرقه وارنب الحله وشيطان الحماطه فيفرفون بينها وبين غيرها اما في
 السمن واما في الحنث واما في القوه والله اعلم

ابهام الضب يضرب به المثل في القصر فيقال اقصر من ابهام الضب كما يقال اقصر من ابهام القطب واقصر من ابهام الحباري

قال الشاعر

وكف كلف الظبي بل هي اقصره والعرب تخد سعة الكف وتذم ضيقها وضيق الراحة وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم رجب الراحة

درج الضب من امثالهم درج الضب اي خل سبيله ويذهب حيث شا يضر بمن يستغنى عنه ودرج الرياح طريقها ومدرج الطريق

ذما الضب يضرب به المثل في الطول كما يضرب بزما الانبي والذما ما بين الانبي والقتل وخروج النفس وقال اخر الذما حركة القليل الي ان يسكن وقال اخر الذما بقية النفس وشدة انقضاء الحياه

بعد الذبح او همم الراس والطعن الخايف وقال اخر هو دم القلب الذي ما بقي بقي لانك قال الجاحظ العرب تقول الضب اطول

في ذما والكلب في ذلك اعجب منه وانما عجوب من الضب لانه يصير ليله مذبحا منري لاوداج سائن الحركة حتى اذا قرب من النار تحرك

فنظر حيا وان كان ميتا والافاعي تدج فتبقى اياما وهي تحرك قال وقال لي ابو الفضل العبري يقولون الضب اطول في ذما

والخنفسا اطول ذما منه وذلك انها تقر في ظهرها شوكة نافذة وينها زباله تستوقد لاهل النار وهي تدب بها وتجول حي الصباح

فاما الافاعي فمنها التي من قبل ذنبها فتعيش ان سلمت من الذر **ري الضب** يضرب به المثل فيقال اروي من الضب لانه لا يبرح الماء اصلا وذلك انه اذا عطش استقبل الريح ففتح لها فاه فيلوك

ذلك

ذلك ربه والعرب تقول في التي الممتنع لا يكون ذلك حي يرد الضب وفي تبعية ما بين الجنين حتى يولف من الضب والنون لان الضب لا يرد الماء ولا يريده والنون لا يصبر عنه ولا يعيش لافيه

عقوف الضب من عقوفها انها تاكل اولادها وذلك ان الضب اذا باضت حرسه بيضها فاذا خرجت اولادها ظنتها شيئا يريد

بييضها فوثبت عليها فقتلتها واكلتها ومن العجايب ان الهرة تاكل اولادها فتنسب الي البر فيقال ابر من هرة والضب تاكل اولادها فتنسب الي العقوف فيقال اعق من ضبه ولا يقال اعق من هرة

سن الحسل من امثالهم في التابيد لا فعل ذلك من الحسل وهو ولد الضب لا يسقط له سن اي لا فعل ذلك ابدا

قال روية العجاج

انك لو عبرت من الحسل او عمر نوح زمن الفطحل

والصخر مبتل كطين الوحل كنت رهين هرم او قتل

قال الاصمعي سمعت خلفا الاحمر يقول كنت اسال الاعراب عن زمن الفطحل فتقول هو ايام كانت السلام رباطا والعرب تضرب

المثل في الطول بعمر الضب وتعدده في الحيوانات الطويلة الاعمار كالحيه والنمر فتقول لا فعل ذلك ولا يكون هذا عمر الضب وسن الحسل وتقول فلان اعمر من الضب وحكي الزيادي عن الاصمعي

انه قال يبلغ الحسل مائة سنة ثم يسقط سنه فحينئذ يسمى ضبا **فسو الظربان** يضرب به المثل في الشئ والظربان دويبة فوق جرد والكلب كرهية الشئ وان شئ خلق الله فسوا وقد عرف

ذلك من نفسه فجعل سلاحه كما عرفت الجباري ما في سلاحها من السلاح
 علي الصفر كذلك الظربان يدخل علي الضرب جره وفيه بيضه وحسوله
 فيأتي امينق موضع في الحجر فيسده بيديه ويجول دبره اليه فايفسولا
 نسوات حتي يد رابا لضرب فيجر غشيا عليه فياكله ثم يقم في حجره حتي
 يأتي علي اخر حسوله وتقول الاعراب زمانه دخل في ظلال الحجر
 فيفسوا فدايم له ثلاث فسوات حتي تنفرك الابل كما تنفرك عن برك
 فيه فردان فلا يرد لها الراعي الا بالجهد الشديد من اجل هذا سميت
 العرب الظربان مفرق النعم ويقال للرجلين يتشامتان
 ويتفاحتان انها يتجادبان جلد الظربان وانها يتمايان
 ظربان وقالوا للقوم اذا وقع بينهم الشر فتفارقوا وتفترقوا
 فتا بينهم الظربان فلا يلتقي منهم اثنان

وقال للريج بن العتيق يهجو قوما

وانتم ظرايين اذ تجلسون وما ان لنا فيكم من نديده
 وانتم يقوس وقد تعرفون ريح اليقوس ونتن الجلود

وقال الحكم بن عندل

لانتك فانك من الاير وخذ حتى يد اوي ما بانفك اهوك
 ان كان للظربان حجر منق فلجحر انفك يا محمد انتن
 وانظر صديقنا ابو عبد الله الغواص الي قوم جيدي الاكل

خيبي الريج فقال

انا اكلهم ريبي علي اكل الثعابين
 وبتن رباحهم ريبي علي تن الظرايين

سرا

سرا انقد هو العتقد يضرب به المثل في السري والسهر لانه لا
 الليل كله يجول طول الليل كما وصفه الصاحب في رسالة مقصورة عليه
 فقال هو امينق من الاجل واربي من بني نعل ان رات الاراقم رات
 حينها او عاينته الاسادات حنقها صتوك ليل لا يحج عن داسه وفارس
 ظلام لا يحين عن حنادسه كغشم من الفتياك غير لمهيل سهدا اذا مانا
 ليل الهوجل

ليلة انقد من امثال العرب فيمن لم يذق غمضات بليلة انقداي سا
 لم يتم ويقال اجعلوا ليلتكم ليلة انقد في السري والسهر

قال الظرماع

نيات يقاي ليلة انقد ذابيا
 وانشد في اسماعيل بن محمد من قصيدة الهمداني

دردرا في الكفا علي النوي وضعت لها يمناي في فم اسود
 وعهد كصنع النار في يابس الفضا شددت علي الاثا من حره يد
 وظلت بصبح اليوم منه مهاية وبتله رعبا بليلة انقد
 واحسن ما سمعت في ليلة انقد قول الامير السيد

يا من بيت محبه منه بليلة انقد
 ان عنت عن سمتي وشك الردي وكان قد
 فانظر الي رشاقة تعد الكلام وكثرة رونقه واخذه بطرفي الحسن
 والجوده في براعة الصنعة

حسونة العتقد يضرب بها المثل يقال احسن من قنفذ وللضا
 في وصفه يلقاك باحسن من حد السيف ويستتر بالين من سنده بني

وجع اطرافه فتحسبه ابيه قاده اولرة خرشفا

وكتباجم في وصف البطيخ

- ه وطيب اهدى لطيبا ه فد لنا المهدي علي المهدي ه
 - ه لم ياتنا حتى اتنا له ه روايح اغنت عن السد ه
 - ه بظاهر اخشن من تنفده ه و باطن البس من زبد ه
 - ه كانا نكسف منه المدي ه عن زعفران شيب بالشهد ه
- مشية السرطان** يضرب به المنل في الادبار ووجوع الفقهي ويكا
 الخوارزي اذا وصف راجعا الي وتا قال مشية السرطان ويول الجمل يرجع الفقير
 الي خلف وانشرت لابي منصور العبد وفي الكاتب وكان يلقب بالعطواني
 لفرط ميله الي شعر العطوي وحفظه اياه ه

وكثرة ذكره له وعتله به

- ه ابا احمد صيغت بالخزق نعمة ه افاد كما السلطان والابوان ه
- ه فقد صرت ممتوك الجوانب كلها ه ولعبت للادبار بالعطواني ه
- ه واقلرت في عود الي ما صنعت ه وقد جيل بين العير والترواني ه
- ه فرايك في الادبار راى اخذته ه وعلمته من مشية السرطاني ه

انامل السرطان قرأت لبعض طرفا الكتاب فصلا استلمتة في وصف
 خطر دي وهو نظرت في خط سخط كارجل البط علي الشط وانامل السرطان علي

الباب الثالث والبلاتون في الحية والعقرب

حياة الوادي شيطان الحماطة صل اصلان ابنة الجبل صما العير تجاع البطن اناجي
 جستان تعابين مصر ظم الحية عمري الحية رجلة الحية رقية الحية لسان الحية
 اطراق السجاع ردا السجاع موك الافاعي عقارب شم زور خبت العقرب

ليلة

ليلة العقرب رقية العقرب ربي العقرب **الاستشهاد**

الوادي يقال حية الوادي قد حمت فلا يقربه شي يضرب مثلا للرجل

المنيع الجانب **قال الشاعر**

ه واذا وجدت بواد حية ذكر ا ه فاذهب ودعني امارس حية الوادي ه

وقال ابوتام

ه ملبيك الاحباب اي حبا ه وحيا ازمتة و حية واد ه

شيطان الحماطة قال الجاحظ من امثال العرب ما هو الا شيطان الحما

اذا رات منظر اتيحا والشيطان الحية والحماطة من الشجر ومن العشب تريد

حياة تاوي الحماطة كما يقولون ام الضال وذيب الفضا وتيس الرمل ه

قال الراجز

ه عجزت خلف حين احلف ه كمثل شيطان حماط الاعرف ه

ه والاعرف الذي له عرف وهو من ادبي الحيات ه

صل اصلان من امثال العرب عن ابي زيد انه لصل اصلان قال واصله

من الحيات يشبه بها الرجل المنيع الداهية ه

وفيه يقول الشاعر

ه ما ذار زينا به من حية ذكر ه نضا صنة بالمنايا صل اصلان ه

ابنة الجبل هي الحية الصما التي لا يقرب جبلها من خوفها تشب الي الجبل فيقا

ابنة الجبل اي صاحتة لانه لا يقربه شي غيرها كما يقال حية الوادي وابنة الجبل

يضرب مثلا للداهية ويقال صبي صمام ابنة الجبل اذا اتى الفريقان الصلح

فارادوا الحرب واختلف ما بينهم **قال الكمي**

ه و اياكم اياكم وملت ه يقال لها الكانون صبي ابنة الجبل ه

والكانون هو ~~موسى~~ يكنى عنه وابنة الجبل ايضا المهدي وقد تقدم ذكره انشا
مما الغبر هي الحية يضرب مثلا للدهية العظيمة الشديدة **هـ**

قال الشاعر

هـ بابن المعالي تزلت احدي الكبر **هـ** راهبة الدهر ومما الغبر **هـ**
وكثيرا ما يستعار اسم الحية للدواهي وتولم احدي نبات طبق منها
شجاع البطن كناية عن الجوع كان اذا ه يشبه مضرة الحية والعرب
تدعم ان في بطن الانسان حية يقال لها الصفرة وانها تؤذيها اذا جاع وايا
عني من قال **هـ** ولا يعض علي شر سوفه الصفرة **هـ**

وقال اوس بن حجر

هـ ارد شجاع البطن قد تعلية **هـ** واوثر غيري من عيالك بالطعم **هـ**
اي اصبر علي اذي الجوع واحتمل مضنه **هـ**

افاعي سجستان يضرب بها المثل في الخبت وسوالا كما يضرب
المثل بتعاين مصر وجرارات الاهواز وعقارب شمر زور ووصف
شبيب بن شيبه افاعي سجستان فقال كبادها حتوف وصغارها سبو
وفي عهد اهل سجستان علي العرب حين افتخروها ان لا يقتلوا قنفذا
ولا يصيدوه لانها بلاد افاعي قال الجاحظ واكثر ما يجلب اهل صنعة
التزيات والحواريك الافاعي من سجستان وذلك كسب لهم له حرفة ويمتجر
ولولا كثرة مناقدها لما كان لهم قرارها والقنفذ لا يبياني ابي موضع قبض
من الانبي وذلك انه ان قبض علي راسها او علي قاعها فهي مأكولة علي اسهل
الوجوه وان قبض علي وسطها او علي ذنبها جذب ما قبض عليه واستدار
فتفتحت فاهها لتعض علي بي منه لم يصل الي جلده مع شوكة النابت منه

والافاعي

والافاعي تقرب منه وطلبه لها وجراته عليها علي قدر هزلها منه وضعفها
عنه وقال في موضع اخر وهو يصف انسانا بالطمع اعطي افاعي سجستان
وجرارات الاهواز وتعاين مصر لاختذها اذ كان الاخذ واقعا عليها
تعاين مصر قال الجاحظ التقاين لا تكون الا بمصر واليهما حول
الله تقاين عصا موسى عليه السلام قال تقاين فالتقي موسى عصاه فاذا
هي تعبان مبين يعني انه حولها تعبانا والتعبان عجب الثاب في اهلاك
بي ادم وليس له عدو الا النمس وهي احدي عجائب الدنيا وذلك انها
دويبة سحر كة قليلة فاذا رات التعبان دنت منه فتنطوي التعبان
عنها يريد ان يعضها وياكلها فتخشي رجا وتزفر زفرة فتفقد التعبان
قطعتين وربما قطعتة قطعتين ولو لا النمس لاكلت التعبان اهل مصر

وهي تقع هنالك لاهلها من القنادر لاهل سجستان **هـ**
ظلم الحية العرب تقول ليس بي اظلم من حية لان الحية لا تتخذ لنفسها
بيتا وكل بيت قصرت عنوه هرب منه اهله وخلوه لها فدخلته وانته
بان ذلك الساكن بين امرين اما اذا اقام فصار طعاما لها واما هرب
فصار البيت لها ما اقامت فيه ساعة كان ذلك اوليله **هـ**

قال الراجز

هـ فانت كالافاعي التي لا تختفر **هـ** ثم تجي سادره فتتجر **هـ**
عري الحية يقال اعري من الحية كما يقال اكسي من الكعبه ويقال
اعدي من الحية لانها تشبي علي بطنها **هـ**

قال ابن الجراح يدح من وهب له دابة

هـ فدبت من صبرني راكبا **هـ** ولم ازل ارجل من حيه **هـ**

هـ فدنيه ان فدري له هـ في قلب من يجسد في كيه هـ
رقية الحية يضرب مثلا في شيئين متضادين احدهما الكلام الطويل
الذي لا يفهم كما قال علي بن الجهم في وصف توقيعات محمد بن عبد

الملك الزيات

هـ علي بن عبد الملك الزيات لعين الله موفرات هـ
هـ يرمي له واوين بتوقيعا مطولات ومتصرات هـ
هـ اشبهني برقي الحيات هـ

والاخر الكلام الذي زيل السجدة ويصلح ذات البين اللين اللطيف

كما قال ابوتام في وصف قصيدة له

هـ خذها مستغفة القواني رحاه بتوايح النعم غير كنود هـ
هـ كالدر والمرجان النظمة بالشد في عنق الفتاة الرو هـ
هـ كسيفة البرد المنعم وشبه في ارض مبرة او بلاد يزيد هـ
هـ كرقى الاسود والاراقم ظلمه ترعت حمت سخايم وحقود هـ
هـ ابو حاتم عن الاصمعي عن خلف الاحرق قال كنت اري انه ليس في الدنيا
رقية اطول من رقية الحية فاذا رقية الجنر اطول منها يعني ما يتكلفه
الانسان من النظم والنثر والتاليف والخطب لطلب المال هـ هـ
هـ **لسان الحية** يشبه به القدم اللطيفة كما قال بعض البلغاني وصف
امراة حسنا لها مدع كالعقرب وعنق كالابن بي الفضة وسرة كمد
العاج وقدم كلسان الحية ويشبه به السنان هـ

كما قال دعل

هـ واسم في راسه ازرق مثل لسان الحية المصادي هـ

اطراق

اطراق الشجاع من امثال العرب اطرق اطراق الشجاع اذا سكن وسكت

قال المقلس

هـ فاطرق اطراق الشجاع ولو يري هـ مساغ الناييه الشجاع لصمها هـ
رد الشجاع هو قشر الحية يضرب مثلا في الرقة ويشبه به الثوب
للناغم الدقيق كما قال في وصف خلعة خلعت عليها الحسن بن سمال

وهو احسن ما قيل

هـ قد كسانا من كسوة الصيف هـ مقلس من مكارم ومساعي هـ
هـ حلة ما يريه وردا هـ كسما العوض اورد الشجاع هـ
هـ كالسراب الرقراق في الحسن اله انه ليس مثله في الخداع هـ
هـ يطرد اليوم ذا الهجير ولو شبه في حره بيوم الوداع هـ
هـ سوف الكسوك ما يقفي عليه من ثناك لبرد برد الصناع هـ
هـ حن ما تيك في العيون وهذا حسنه في القلوب والاسماع هـ

قال الجاحظ الحية لا تلخ جلدها وانما يخلق لها كل عام قشر وغلاف
فهي تلخ القشور الناعمة والغلاف التي علي تقادير اجسادها وانما يستد
بالقشور فاما الجلود فان ابدانها لا تقار قها الا بلخ السكين قال وليس
في الارض قشر ولا ورقه ولا ثوب ولا جناح ولا ستر عنكبوت الا قشر
الحية احسن منه وارق واخف واعجب تصليعا وصنعة والحية تلخ قشر
كما يلخ الجنين المشيمه وكذلك اكثر الحيوانات اما الطير فسلخها تغيرها
واما الحوافر فسلخها عقايقها وسلخ الابل طرد اوبارها وانجراد جلودها
وسلخ الايايل يصول قرونها وسلخ الاشجار القاور قها والسرطابين
تلخ فتضعف عند ذلك عن المشي والاسروع دوييه تلخ فتصير فرا

ابوتام

والعوص تسليح تصير أما بعوضا وأما فراشة فتبارك الله أحسن الخالقين
 وقد شبه محمد بن عبد الملك بن الصالح **الملك محمد بن الصالح** بسليح
 الحية حيث قال

هـ فصلت أولها بضرب صادق هـ مبرك كاشق الرد المعلم هـ
 هـ وعليه سيوغ هـ كانه هـ سلخ كساينه الشجاع الارقم هـ

ضحك الافاعي يضرب مثلا للمقوم يضحك وشرا السدايد ما يضحك

قال ابو فرعون

هـ ان ابا فرعون زين الكوره هـ ابلح بني طللا وموره هـ
 هـ يضحك ان مرت به مكموره هـ ضحك الافاعي في جريب النوره هـ
 ومثل ذلك قول اهل بغداد ضحك الجوزة بين حجرين هـ

عقارب شهر زور قال الجاحظ العقارب القتالة تكون بموضعين

شهر زور وقري الاهواز الا ان القوائل بالاهواز جرارات ولم يذكر
 عقارب نصيبين لان اصلها ينما يتكون فيه من شهر زور حين حوصره
 اهلها ورما في المجانيق يكنزات عشوه من عقارب شهر زور حتى تولدت
 هناك فاعطي القوم بابديهم **وقال ابن الرومي في عقرب**

شهر زور وهو هجو فينة اسمها سنطف

هـ اذا ما سنطف نلعت امانت هـ فن نكها نفاقتي وصري هـ
 هـ يلاق الانف من فمها عذابا هـ وترجي العين منها شمري هـ
 هـ وان سكوها عندي لبشر هـ وان غناها عندي لمنعي هـ
 هـ فقرطها بعقرب شهر زور هـ اذا غنت وطوقها بانعي هـ
 وما يمثله من عقارب قاسان فانها معروفة بالحنث وكتبت الصاحب منها

كتبت

كتبت من قاسان وقد قاسيت من خوف عقاربها ما يقاسيه شيخنا ابو عبد الله
 من عقارب الامدراغ وعلي ذكر عقارب الامدراغ قد كتبت اظن الصاحب ابا عبد
 هـ لين هو لم يكلف عقارب مدغده فقولوا له يسمح بزياف ريقه هـ
 حتى انشدته يوما الامير الامير السيد ادم الله تاييده هـ

قال انا اخذه من قال

هـ من بت عينك قبلي هـ انا عينك عقرب هـ
 هـ لكن المصمة من ريقك تزياف بجر ب هـ

حنث العقرب يضرب به المثل لان العقرب تتعرض لمن لا يتعرض لها
 وليس كذلك تفعل الحية وفي الحديث ان عقربا لسعت النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال لعن الله العقرب ما احببها لتلع المؤمن والمشرک والنبي والذي
ليلة العقرب يضرب بها المثل في الطول لان صاحبها لا يناسها في طول
 عليه جدا ويقال ان طول الليالي ثلاث ليلة العقرب وليلة جده وليلة الهريسة
 وفي رواية اخرى كان ليلة جده ليلة العاشق

والشهابي الفخ كساجم في كتابه كتاب حجة الدين

هـ ما ليلة المهجور با هـ عدت النوي عنه انيسه هـ
 هـ اوليلة المذوغ حا هـ ذر مينة النفس النفيسه هـ
 يا مد من ليل الطرييف اذا تجوع الهريسيه هـ

رقية العقرب يشبه بها ما لا يفهم من الكلام كما تقدم ذكره في احدوي
 ضرب المثل ب رقية الحية هـ

قال ابن الرومي في ذم شعر البخاري

كنا فص جم حي الخبيري له هـ برد وكرت فسن يروي في كرسب هـ

كانه حين يصغي السامعون له من بهز بين السبع والغرب
 ربي العقارب أو هدر النباه اذا أصحوا على سقى الجدران في صبح
ذبيب العقرب يستعار للتمام وما يجري مجراها من الشرف يقال دبت
 عقارب فلان اذا بدت تطلع شره **قال الشاعر**
 من ثم في الناس لم تؤمن عقارب علي الصديقي ولم تؤمن افاعيه
 كالسيل بالليل لا يدري به احد من ابن جاد ولا من ابن ياتيه
 ومن نضل للصاحب اخذت عواصق شره لفت وعقارب ضره
الباب الرابع والملائكة

في سائر الحشرات والهوام
 بيت العنكبوت نسيج العنكبوت دودة الخلة دودة القز ضفدة السرفة
 بجاج الخفشاء وادي النمل قرية النمل امل النمل عض النمل جناح النمل
 كسب النمل قوة النمل شجر النمل جمع الذر ح الذر مشقال ذره علم
اله استشهد بيت العنكبوت يضرب به المثل في الوهن
 والضعف قال الله تعالى كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت
 لبيت العنكبوت فرب يوهن بيته علي وهن خلقه ولا اوهن مما ذكر الله
 انه اوهن البيوت **وقد سار الفرزدق الي هذا المثل الذي**
نطق به القرائك حيث قال

ضربت عليك العنكبوت بنسجها وفضي عليك به الكتاب المنزل
وقال الاحنف العكري
 العنكبوت بنت بيتا علي وهن تاوي اليه وما ي مثلها وطن
 والخنفسا لها من جنسها سكن وليس لي مثلها الف ولا سكن

وقال

وقال السهمي آخر

انا الدنيا عناء ليس للدنيا نبوت
 انا الدنيا كبيت نسيمة العنكبوت
نسيج العنكبوت قال الجدي في طيلسان من حرب وهو يضرب المثل بنسج العنكبوت
 يا ابن حرب كسوتي طيلانا مل من حجة الزمان وحده
 نحننا نسيج العنكبوت ان قيس الي نسيج طيلسانك هدا

ثم قال

طال ترداده الي الرفوحتي لو بعثناه وحده لتهددي

وقال بعض اهل العصر

صديق لنا مذقت طعم اخايه شهدت وقد اري علي الصاب شهره
 فاضعف من نسيج العنكبوت عقده واصنيع من نار الجباب ودده
دودة الخلة يضرب مثلا للرجل الساقط يعين في مكان السوء في حالة
 ردلة راميا بهما اذ لم يعرف سواهما ولم يتعود غيرهما وفي الحديث يعينون
 كدود الخلة في الخلة ومن امثال العرب لا يصبر علي الخلة الا دوده قال الجاحظ
 كانك لا تري الا في ديدان الخلة وفي الديران التي تتولد في السموم اذا عمت
 وعرض لها العفن وهي بقدر فتواتل عبرة واعجوبة ولان الثقل فيها
 للاذهان ومنبهة لذوي العقول وتخليلا لعقدة البلده وسبب لا اعتبار الزود
 وانفسا حافي الصدر وعزافي النفوس وحلاوة تقاطعها الروح ومبرقة
 نقد والعقل وترقياني
 ت الشريفه وتشرقوا الي معرفه
 الغايات البعيدة

دودة القز يضرب بها المثل فيمن يضرب نفسه وينفع غيره فيقال

ما فلان الادودة القز وفتيلة المصباح وعمود الدخنة
صنعة السرفه يضرب بها المنزل في عجيب نظرها وبديع تركيبها
 وصنعة كنفها ونظرها في عواقب اسرها ومن اطرف ما قرأت في ذلك تو
 محمد بن جيب هي دودة تنسج على نفسها بيتا فهو نادر وسماحقا والدليل
 على ذلك انه اذا انقض هذا البيت لم توجد الدودة فيه حية اصلا وقا
 غيره كان الناس يتعلمون الجمل من افعال البهائم وصنوف الحيوان فعملوا
 من السرفه احداث النواويس لوقاتهم واتخذوها في خرط وشكل بيت السر
 وتعلموا الحفنه من الطير الذي اذا حصر جال البحر فاخذ منه ما بمنقاره
 ثم ادخله في دبره فصبه فاذا فعل ذلك استطلق بطنه في ساعة وانحصر
 الات الحرب فاخذ والريح من قرن الكركدن والسيف من ناب الخنز
 والسهم من شوكة الدلول والترس من ظهر السلحفاة
لجاج الخنفساء يضرب به المثل لآك الخنفساء اذا خبت عادت وكما
 ربي لها عادت رجعت مستمرة ادراجها ولم تبقى ولم تذر في اللجاج
 لنا صاحب مولع بالجلجف كثير المر اقليل الصواب
 الجلجاجا من الخنفساء وازهي اذ اما سبي من غراب
وادي النمل يضرب مثلا للمكان الكثير السكان قال الجاحظ في قوله تعالى
 حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم ليطغى
 سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فخير انهم باجمعهم ونفوا على ذلك الوادي
 وان ذلك الوادي معروف بوادي النمل فكانه كان حبي والنمل ربما اجلوا
 امه من الامم عن بلادهم
قرية النمل يشبه بها المل والدار الكثيره الاهل وغير هذا المعنى اراد

ابو

ابو تمام بقوله في وصف الخمر
 وكان كعسول الاماني شر تبهه ولكنها اجلت وقد شربت عقلي
 اذا ما احتساها الفتي ظن قلبه كتمادت فيه قرية من قري النمل
 فاما مدب النمل فان فرند السيف يشبه به
كما قال امرؤ القيس
 متوسدا غصا مضاربه في متنه كمدية النمل
 يدعي صقيلا وهو ليس له عهد بتوييه ولا صقل
 ثم تبعه الشعر افاكروا من هذا التشبيه
قال ابو فراس في وصف البازي
 كان فوق صدره ولهادي انا رسي الذري الرماد
 ووصف بعضهم الخنز فقال زعنفا كان في خله امه اب النمل
انمل النمل لما سمع ابو الفتح بن العميد الشعر ايشبهون النبي الصغير
 الفصير بايهام القطا والبخاري واظنور العصفور واراد ان يتدع
 عليهم في اللفظ والمعنى فكتب الي ابي الحسين بن فارس رقعة صدر
 وصلت رقعة الشيخ فكانت اقصر من انمل النمل واصغر من عنقه بقه
عض النمل قال بعض العبا وهو يضرب المثل بما يشتهان ولا يبالي به
 ما عسى ان يكون عض النمل وقرص القمله ولسع الخله ووقوع البقه
 على الخله ونباح الكلبه على السحابه وما الذباب وما مرقته
لجاج النمل يضرب مثلا للارتياش الضعيف واستغنا الفقير بما
 في هلاله اذ من اقوي اسباب هلاك النمل نبات اجنحة ويقال لمر
 يرد الله بالنمله صلاحا اذا نبت لها جناحا

دخلها كالخيط المدود من الذر حتى يتعاد نون عليها فتتم لها فاول ذلك
 صمدق السم لما لا يسمه الانسان الجايح ثم بعد الطرد والجره على سحار لتقل
 الشي في وزك جسمها مائة مرة او اكثر وليس شي من الحيوان ما يكون يحمل
 صنوف وزنه مرارا غيرها وعلى هذا لا ترضي باصناف الاصناف الابود
 انقطاع الانفاس

جمع الذرة قال الجاحظ وما تزوك الي خلق الذرة وما فيها من بديع
 التاليف ومن الاحساس الصادق والتدابير الحسنة ومن الرويد والنظر
 في العاقبة والاختيار لكل ما فيه صلاح المعيشة ومع ما فيها من البرهانات
 النبوية والحق الظاهرة وقال في موضع اخر قد علمنا ان الذرة تدخر في
 الصيف للشتا وسقدم في حالة المهلة ولا تبضع اوقات امكان الفرصه
 ثم تبلغ من قدردها وصحة تيزها والنظر في عواقبها الخاف على الجوف
 التي ادخرتها للشتا ان تعفن وتسوس فتقلها من بطن الارض الى ظهرها
 لتعيد اليها جفوها وليضربها السم وينفي عنها الفساد ثم ربما بل في الذر
 الاوقات اختارت ذلك ليدل اخفي واني القدر لانها فيه ابصر فان كانت مكا
 نديا وخافت ان يبيت تقرت موضع القطير من وسط الحبة وهي تعلم
 انها من ذلك الموضع تبتدي وتثبت وتثقل وهي تطلق الحب كلها انصا
 واذا كانت الحب من حب الكزبرة فلقته ارباعا لان اصناف حب الكزبرة
 يبيت من بين جميع الحب فهي من هذا الوجه مجاوزة لفطنة جميع الحيوان
 وفي وصية لقمان لابنه يا بني لا تكن الذرة اكيس منك تتبع في صيفها
 لتساها

وقال بعض الشعراء
 تركت والله له عرضة كرامة للشعر اللثقي

قال ابو العتاهيه

احببت داراهها جبل الفروح كثيرة شعبه
 ان استهانتها من صرعت لقد رما يعلو به رتبته
 واذا استوت للنمل اجنحة حتى يطير فقد دنا عطبه

وانشدني السيد الشريف ادم الله تاييب
 ارض من دنيك بالقوت وان كان يسيرا
 فهلاك النمل ان يكسي جناحا ليطيرا
كسب النمل يضرب به المثل لان النمل والذرة والقار من الحيوانات الدابة
 في الكسب والجمع

قوة النمل يضرب بها المثل لان النمل تجر نواة التمر وهي
 اصغافها زنة ودعار جل لبعض الملوك فقال جعل الله جراتك جرة ذباب
 وقوتك قوة نمله وكيدك كيد امرأة فغضب الملك من قوله فقال له علي
 رسلك ايها الملك ان يبلغ من جرة الذباب ان يقع على انوف الملوك ويبلغ
 من قوة النمل ان تحمل اصغاف وزنها والفيل لا يستقل ببعض ذلك ويبلغ
 من كيد المرأة ان تبلغ دهاة الرجال

شم الذرة قال الجاحظ للذرة مع لطافة شخصها وحقه وزنها من الشم
 والاسترواح ما ليس شي وزنا اكل الانسان الجراد وما يشبهه فيسقط من
 بيده واحدة او رجل واحدة منها وليس يري بقرب ذرة ولا له بالذرة عهد
 في ذلك المنزل فلا يلبث ان تقبل ذرة قاصدة الي تلك الجراده فتزومها
 وربما نقلتها وسحبها وجرها فاذا اعجزتها بعد ان تبلي عذرا مضت
 الي جرها راجعه فلا يلبث ذلك الانسان ان يجدها وقد اقبلت

دخلها

لانه احرص من ذرة علي الذي يجعه للشناك
وفي حديث عمرو بن معدني كرت حين سألته عن من الخطاب رضي الله عنه
عن سعد بن ابي وقاص قال اسد في جينه اعراي في ثلثة بنطي في جيوته
ينقل البيا نقل الذرة الي حجرها قوله بنطي في جيوته لم يرد به احتيا بنطي
لان الاحتيا للعرب كما يقال جي العرب خيطانها ولكن اراد انه في جيوته
العرب كالبنطي في علمه بالحزاج وعمارة الارض وقد جمع بين الذرة والنمل
في الوصف بالجمع

قال الجهمي

ولها بالمطر ولك اذا اكل النمل الذي جمعها
وقال الكيت وهو يصف محلا
وانفذ جي النمل ما في بيوتهم وعلل بالسوف الوليد للمودب

وقال اخر

جمع للوارث جمعها جمع في قرينتها النمل
وذكر عمر بن عبد العزيز زيادة فقال قال الله زياد اجع لهم كما جمع الذرة
وحاملهم كما تحوط الام البره وحيي العراق مائة الف الف درهم وثمانية عشر
نخ الذرة يضرب به النمل في العوز والعسرة والنكد فيقال السرج من نخ
الذرة كما يقال انلد من صنف الكلب واعز من لبن الطير

قال ابن الرومي في سليمان بن عبد الله بن ظاهر

رمت نداكم يا بني ظاهرا فرمت نخ الذرة في عسرتة
املت من رقد سليمان نكرا ما امل المعتز من نصرتة
منقال ذرة يضرب مثلا في القله والحفه قال الجاحظ قد ذكر الله تعالى
من يجعل منقال ذرة خيرايره ومن يجعل منقال ذرة شريره فكان في ذلك

دليل

دليل علي انه من الغايات في الصغر والحفه وقلة الرجحات

وقال الشاعر في بعض المعلمين

معلم صبيك وحامل ذرة وليس له علم بمقدار ذرة
علم المحكل المحكل من الحيوان كل ما كان له صوت يتبان باختلاف مخارجه
عند جزعه وشجره وطلبه ما يفدوه
لو انني علمت علم المحكل علم سليمان علم النمل

وقال المعاني

ويفهم قول المحكل لو ان ذرة تساود اخري لم يفقه سوادها
يقول الذر الذي لا يسمع لمناجاته صوت لو كان بينه وبين صاحبه سر الفهم
والسواد السرور والله اعلم بالصواب

الباب الخامس والبلاثون في النعام

بين النعام عد والنعام شراد النعام ظل النعام جناح النعام وحلانا
شم النعام موق النعام صحة العظيم
بيض النعام يضرب بها مثلا في الضياع لان النعام تضيق بيضها
وتحصن بيض غيرها وتشبه بها النسي في البياض والبياضه والغداري
في الصحة والسلامة من الاقتضاض

كما قال الفرزدق

خرجت الي لم يطحن قبلي وهن الي من بيض النعام
وللبيض باب في هذا الكتاب اخذ بطرف الصواب ان شاء الله تعالى
عد والنعام يضرب به المثل فيقال اعدي من نعامه واعدي من ظلم
لانه اذا اعدي مد جناحيه فكانه يجمع في حصره بين العدو والطيوان

لا سيما اذا نفر من شي يخافه فانه يسبق الريح ومن خفة النعام وسرعة هرها
وطيرها علي وجهها وذها بها قالوا في المثل شانت نعامتهم وخف راسهم
وللهزمين اخنوا نعاما وكتب ابو اسحاق الصابي في وصف قوم هارين

اجعلوا اجفال النعام واقشعوا اقشاع النعام
شراء النعام قال الجاحظ من اعاجيب النعام انفا لاتانس بالطير
لشاكلتها ولا بالابل المشاكلة الابل اياها فهي نوافر شواردا ابر او يضرب

بنفاره وشرادها المثل **قال الشاعر**
وهم تركوك احسن من حباري رات صقرا واشرد من نعام

وقال عمران بن حطان للمجاج
اسد علي وفي الحروب نعامه ريدا اشفر من صفيير الصافر
ظل النعام يقال للمفرط في الطول ظل النعام كما يقال للضم النذر

ظل الشيطان **قال جرير في هجاء شيبه بن عقاب**
فضح المنابر يوم سلح قايله ظل النعامه شيبه بن عقاب

وقال بشار بن برد
واعوج يا تينا كظل نعامه يقوم علي الابواب في السيران
جناح نعامه لمن شمر عن ساق الجد في امره قد ركب جناحي نعامه

قال ابن السماخ في مرسية عمرو بن الخطاب رضي الله عنه
من بيع او ركب جناحي نعامه ليدرك ما قدمت بالاس يسبق
رجلا نعامه يضرب مثلا للاشبه لا يستغني احد هما عن صاحبه بحال
من الاحوال قال الجاحظ كل ذي رجلين وكل ذي ارج اذا اندقت احد
قائمتيه او احد قوايه طلع وتخالل وشي شي اذا استكره نفسه واحتاج

الي

الي ان يستعين بالعجيبة الا النعامه فانها في انكسر احدي رجلها فليس
الا السقوط وفقدان الاستعانده بالصحيه والتقرب بها الي ما دناس
بعض الحماجه وليس في الارض ذوارج ولا ذورجلين كذلك

وانشد لبعض الاعراب في مخاطبة امراته

تفي لا تزي زلة ليس بعدها جبور وزلات النسا كثير
ادجية عني تطردين تندرت بلحك طير طرن كل مطير
واني واياه كرجلي نعامه علي كل حال من غني وفقير

كانت امراته كانت تجفو اخاه دجيد وتطرده فاخبرانه واخاه كرجلي نعامه
وذلك لغض ساقها كما قال امر القيس له ابظاطي وساقا نعامه
دكا قال الاخر له ساقا ظلم خاضب فوجي بالذعره ويقال
جوجود نعامه وذلك لارتفاع جوجوها

شم النعام هي موصوفة بصدرق حاسة الشم وجوده الاسترواح
مضروب بها المثل كالذبيب والذرو ويقال ان الهيق يشم ريح ابويه وريح
السبع والانسك من مكان بعيد ولذلك قال الراجزه

اسم من هبق واهدي من جمل وزعم ابو عمرو والسيباني انه سال الاعراب
عن الظلم هل يسمع قالوا لا ولكن يعرف بانفه ما لا يحتاج معه الي سماع
قال وانما لقب ملسن بنعامه لانه كان شديد الصمم واذا دعا الرجل
من العرب علي صاحبه بالصمم قال اللهم اصلح صلحا كصلح النعامه
والصلح اشده الصمم

موق النعام قال الجاحظ النعام موصوف بالسخف والموق ويقال
في المثل موق من نعامه ومن موقها انها تخرج للطعم فرمات بيض

صبر الظلم
الهيوق

فأما أخرى قد خرجت مثل ما خرجت له فتخص بيضها وتردع نفسها

واباها اراد بن هريره بقوله

كباركة بيضها بالعترا **هـ** ولبسة بيض أخرى جناحاه **هـ**
صحة الظلم يقال في المثل اصح من ظلم لانه لا يشتكي فاذا اشتكى لا يلبث
ان يموت ويقال ان الظبي ايضا كذلك وفي فصل للمصاحب من كتاب
صدر جوابا عن كتاب عبارته تركي كتابك والظلم تنسب الي صحة
بعد امراض الكتفت واستقام اختلفت **هـ**

الباب السادس والاربعون في الطير

عناق الطير **هـ** بغاة الطير **هـ** قواطع الطير **هـ** خطبا الطير **هـ** تبن الطير **هـ** عنقا
بغير الطير **هـ** بحالب طير **هـ** حسو طير **هـ** جناح طير **هـ** قادمة الجناح **هـ** عنقا
مغرب **هـ** طير النار **هـ** طير العراقيب **هـ** **الاستشهاد**
عناق الطير عناق الطير احرارها وهي تصيد ولا تضاد وتلك

قال الشاعر

هـ ولا عين فيها غير زرقة عينها **هـ** كذالك عناق الطير زرقة عيونها **هـ**
وقال معاوية رضي الله عنه لصعصع يا احمر قال الذهب احمر يا ازرق
قال البازي ازرق قال خلف الاحمر عناق الطير هي الجوارح وعناق الخيل
هي التي تفوت اذا طلبت وتدرك اذا طلقت قال الجاحظ عناق الطير
كالعقبان والبزاه والصفور والشواهي لا سيما العقبان فانها تبيت
حيث لا يراها سبع ولا ذواربع وتخب عن سباع الطير ولا يبا في الصيد
الا في الفرط ولكنها تلب كل ذي صيد صيده واذا اجتمع صاحب الصقر
وصاحب الشاهين وصاحب البازي وصاحب العقاب لم يرسلوا الطيارهم

خوفا

خوفا من العقاب وهي طويلة العمر عاقبة بولدها وان شأت كانت فوق كل شيء
وان شأت تفرت كل شيء تنودي بالعراق وتتعشى باليمن ورئيسها الذي
عليها هو فرودها في الشتاء
في الصيف

بغاة الطير قال بعض اللغويين بغاة الطير ما لا يخالب له كما ان البزاه وال
لصفور والعقبان من عنقاها وسباعها فالرخم والحدا والغربان من لياها
وبغاتها قال الجاحظ بغاة الطير منعا منها وسفلها من العظام الابدان والخسما
مثلها الا انها من صغار الطير **قال الشاعر**

هـ بغاة الطير اكثرها فراخا **هـ** وام الصقر مفلاة تزور **هـ**
قواطع الطير قال الجاحظ قال ابو زيد الانصاري اذا كان الشتاء قطعت
الينا الطير والغربان ياتي جات من بلادها فهي قواطع واذا كانت في الصيف
رجعت فهي رواجع والطير التي تقيم بارضنا شتا وصيفا فهي الاوابد **هـ**
خطبا الطير هي الفواخت والقماري والرواين والعنابد وما اشبهها
واظن اول من اخترع هذه الاستقارة الميعة ابو العلاء السري **هـ**

في قوله

هـ اما ترى قضب الاشجار لابة **هـ** حسنا يبيح دم العنقود للحاجي **هـ**
هـ وغردت خطبا الطير ساجعة **هـ** على منابر من ورد ومن اس **هـ**
ابن الطير يضرب به العجم مثلا لما يعز او يعوز كما تضرب العرب المثل
في ذلك بالابلق العفوق ونحو البعوض وملا الجمل وحلم العصفور
عنا الطير يضرب به المثل في الطيب ومن احسن ما قيل في ذلك ما حكاه
الجاحظ عن ابراهيم السدي بن شاهك قال قلت في ايام ولايتي الكوفة
لرجل من وجوهي ما كان لا تجف لبدته ولا يستريح قلبه ولا تسكن حركته

في طلب حواج الناس وادخال السرور والمرافق علي الصعفا وكان ^{عنيف} تتردد
الطعمه وجيها مفوها خير في عن النبي الذي هو ك عليك النصب وقوار
علي هذا العقب ما هو ومن اي شكل هو فقال سمعت عن الاطيار بالاجا
علي الاشجار وسمعت خفق الاوتار وتجارب العود والمزمار وما طربنا
من صوت حسن كطربني من نفا حسن علي لسان حسن علي رجل قد احسن

فقلت له لله ابوك لقد حُثبت كراما

بحير الطير كان نور بن شيمه سيدا شريفيا قد اجار الطير فكان لا يثار
ولا يصاد بارضه فسمي بحير الطير كما اجار مدح بن سويد بن حري الجرا
فسمي بحير الجراد

مخالب طائر يضرب مثلا للمكان الذي يقلق فيه سالبه

كقالت الشاعر

كان فوادي في مخالب طائر اذا ذكرتك النفس سئد به قبضا

وقد يضرب مثلا لما رجي فيقال هو في مخالب الطير

حسوة طائر يضرب مثلا في الحنفه فيقال اخف من حسوة طائر كما يقال

اخف من لمعة بارق ومن كلام ابي الضيفاء الذي نخله الاعرابي في وصف رجلا
الحضرة قلت فانا نقول في جناح بن سلمه قال لله دره من ناقض اوتار ومد
نار تلتهب كانه شعلة باتت علي مدرجة الجائين ينتظر الي ان يرك نام
قدمه فيحكم في ماله فله له في الغيبه بعد الغيبه جلسة عند الخليفة كحسوة
طائر او خلصة سارق فيقوم وقد افاد نجا ودفع نقما وذكر بن الرومي
عنه طائر فضربها مثلا في الغله حيث قال في محمد بن عبدالله بن ظاهر

شعر

وما

وما كانت الدنيا فانت اميرها لتقدر عند الله عبدة طائر

جناح طائر يقال كانه في جناح طائر اذا كان قلقا دهنيا كما يقال

كانه علي قرن اعقر وكانه في كف طبطاب ويقال ركب فلان جناح الطير
اذا فارق وطنه وقد يضرب مثلا لما لا يرجي فيقال هو في جناح الطائر

وقلت في باب الضياع من الكتاب المبرج ارتفاع الضيعة العاربه كالعقبا

في اجحة العقبات ويقال في الاسراع اشعار جناح نسر وترك الصبا في

عقال اخر ومن الاجحة المستفارة جناح الرجل وجناح الحايط وجناح

الطريق وجناح النجاح **وقد احسن بن المعتز في قوله**

شربنا بالصغير وبالكبير ولم نخفل باحداث الدهور

وقد ركضت بنا خيل الملاهي وقد طرنا باجحة السرور

قادمة الجناح يضرب مثلا في تفصيل بعض النبي علي كله كما يقال وجه الخبير

اول الزرمة واسطة العقد ودرة التاج

قال بن هرم لعبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك من قصيدته

عبد الواحد المحو داني اعرض عذار تخصك بالمقراح

وجدنا غاليا جناحا وكان ابوك قادمة الجناح

واشده اياه وعنده محمد بن حسن فلما خرج قال له فحك الله اذا

قلت لعبد الواحد وكان ابوك قادمة الجناح فالذي تركت لنا قال

يا ابن رسول الله اما سمعت قولي في القصيدة وبعض القول يذهب في الريا

فحك الله ورضي عنه

عنتا مغرب يقال عنتا مغرب قال الجاحظ الامم كلها تضرب المثل

بعنتا مغرب في النبي الذي يسمع به ولا يري

كقالب ابونواس

وما خزنه الا عنقا مغرب يصور في بسط الملوك وفي المثل
 يحدث عنها الناس من غير ذواته سوي صورة ما ان تروا لا تغفل
 وما اكثر من ينكر ان يكون في الدنيا حيوان يسمى كركوك وعنقا مغرب
 سوا وان كان يرون صورة العنقا مصورة في بسط الملوك وحيطان
 تصورها واسمها عندهم سموع كالفهم قالوا هو وحده بل انون طيارا
 والعرب اذا اخبرت عن هلاك شي ربطلانه قال خلقت في الجوع عنقا مغرب

كقالب الكبيسي

محاسن من دينا ودين كانا، لها خلقت بالجوع عنقا مغرب
 وحكي الصولي عن بعض شايخه قال عبيد الله بن سليمان سمعت سيدنا
 المعتز بالله يقول عجائب الدنيا ثلاث اثنتان لا يربان واحدة تري
 فاما اللتان لا يربان فعنقا مغرب والكبرى الاحمر واما التي تري فان
 الجصاص وهو ابو عبد الله الحسين بن احمد الجصاص الجوهرى كان
 يقال له قارون الامه لفرط يساره وكثرة امواله وكان اجمل الناس في
 الجوهر فانه باقعة في التبصر به ولما عرضت للمقتدر الضيقة التي كاد
 تفنك سره ولم يتسع الا بما اخذ من امواله قال الصولي سمعت ابا الحسن
 ابن عبد الحميد كاتب السيد يقول الذي صح ما قبض من مال الجصاص
 من العين والورق والابنة والفرش والكرار والحزم والجوهر لاصيعة
 في ذلك ولا عقار ما قيمته ستة الاف دينار
طير النار هو طير هندي يسمى السمندل قال بعضهم هو نار يبعث
 في النار كما يبعث طير الماني النار قال اخرون هو طير اذا هرب دخل نار الاتو

اونار

اونار حاجة غيرها قيمت ساعات فيعود شابا

واياها عن البهراني بقوله

وطاير يسبح في جاحم كما هو يسبح في عمير
قال المجاحظ وفي السمندل انه غريبة وصفة عجيبه وداعية الي
 التفكر وسبب للتعجب وذلك انه يدخل الاتون النار فلا يحترق له
 وقال في مكان اخر خبرت في مكان النيش فارة واعتمد ايها السمور
 وعن الطيار الذي يدعي السمندل وطيرانه في جاحم الاتون فلا السم
 المجهر بحصن من تلك الفارة وبره ولا النار المضرة تحرق من تلك
 الطيار رعبه وقال في مكان اخر هذا الطيار في طباعه وطباع ريشه
 مزاج من طلا التقاطين واطن هذا الطلا من طلق وخطي ومغره وقد
 كنت رايت عودا يوتي به من ناحية كرمان لا يحترق وكان عنده
 نصراني في عنقه صليب منه وكان يقول لضعف الناس هذا العود من
 الحنبيه الذي كان المسيح صلب عليها والنار لا تغل فيه فكان يكتب
 بذلك حتى فطن له وعورض هذا العود وزعم تامه ان المامون
 قال ان اخذ انسان من هذا الطولب الذي يكون علي وجه الماء في منافع
 المياه فحرقه في الطير واحرقه فانه لا يحترق

طير العراق كل طير يتطير منه للابل فهو طير العراق كما يبعثرها
 ويعرقها

قال الفرزدق وهو مخاطب ناقته

اذا قطعنا بلغتني بن سدرك فلاقيت من طير العراق خيلا
 ومن اسنالم اذا دعوا على المسافر لاقيت اخيل وهو شقراق يتطير منه
 العرب للظهور ولا تتطير منه لانفسها واذا بقي المسافر منهم الا خيل

ايمن بالعقران لم يكن موت في الظهور

الباب السابع والستون في عتاق الطير

عقاب الجو **عقاب ملاح** **قاب العقاب** **شاو العقاب** **فرخ العقاب**
حوافى العقاب **بازي البر** **بازي حجي** **مدر البازي** **بجر الصقر**
الاستشهاد عقاب الجو يضرب بها المثل في الرفعه والمنعه ولما خص
تصيرت سعد عمر وبن عدي علي الطلب بنا رخاله جذيمه من الذبا
وقال له تهيأ واستعد ولا تطلق دم خالك قال له عمرو وكيف لي بها
وهي منع من عقاب الجو فصار قوله مثلاً

عقاب ملاح العرب تقول في امثالها ابصر من عقاب ملاح قال
محمد بن ملاح اسم هضبه وقال غيره ملاح اسم للصحر الان عقاب
الصحر ابصر واسرع من عقاب الجبال

قال امرئ القيس

كان عقابا حلفت بلبونها **عقاب ملاح** لا عقاب القواعل
والقواعل الجبال الصغار

قاب العقاب مقدار مطارها في الهوي علوا وارتعاها

قال بن الرومي

طار قوم بخفة العقل حتى **لحقوا رفة بقاب العقاب**
ورسا الراجحون من جلد الناس رسوا الجبال ذات الهضاب
هكذا الصخر راح الوزن وكذا الذر شابل الوزن هاب
ومن فضل للبديح الهداني قبلت من ميناه **مفتاح الارزاق** ومفتاح الافاق
ولحقت منه بقاب العقاب

شاو

شاو العقاب شاو العقاب مدي طيرا لها وهي تتغدي بالعراق

وتتغشي باليمن وفي كتاب المبهج احسن الجبل ما كان بين الشهادي
والعراق وجمع مشية الغراب ابي شاو العقاب

فرخ العقاب العرب تضرب به المثل في الخزم وكانت تقول

سنان احسن من فرخ العقاب يعني سنان بن ابي حارثه وذلك ان
تمتد او كارهاني روس الجبال الشاهقه فلو تحرك الفرخ اذا طلب
الطعم وقد اقبل اليه ابواه او نادى في حركته شامن موضع بحمة طوي
من راس الجبل الي الحضيض فهو يعرف مع صغره وضعفه وقلة تجربته
ان الصواب له في تلك الحركة وقال سرور مولي حفصويه الكاتب
المرزوي وهو يري ابنه نصرا

يادار التفر الغراب **والمترك الوحش لساب**

بيدي فيك دفتت نصرا بين اطباق التراب

كينا المهند او كجر والفهد او فرخ العقاب

خوافى العقاب يضرب بها المثل في السرعة كما كتبت المصاحب

النهريتين تكصوا علي الاعقاب وطاروا نحو افى العقاب وفي الكتاب

المبهج بلدك فاستعزمت الغراب في الاعتراب وخافية العقاب

في افتخام العقاب فزما سفر السفر عن السفر وتقدر في الوطن قضيا

الوطر ومن نصل لابي محمد الخازن الاصبها في هذا ولو كنت عاقلا وبعيا

لكنت اليوم في المرموق الدرجات فقد وردت ورايت جماعة لم يكن

يومئذ دونها وقد صارت في منازل احتاج الي خافية حتى الحق

بازي البر يقال بازي البر كما يقال عقاب ملاح لان بازي البر ابصر

كما قال الشاعر

وله نكهة ليث خالطت نكهة صقر
ووصف بعضهم رجلا فرد اليه معالج الحما من قدمه ومن الما زبد من
النار شوكتة ومن النار دخانها ومن الخرخارها ومن الدار كنيغها ومن كلام
البديع الهداني في حكاية مقامه والله لقد صادقت من فم صقرا ومن بده
صقرا ومن صدره سم خياط لا يرشح بقيراط

الباب الثامن والبلاطون في الغراب

غراب عقده غراب البين غراب الليل غراب الشبابة بكور الغراب حذر الغراب
ثمرة الغراب بازيا وغراب

الاستشهاد

غراب عقده من امثال العرب الف من غراب عقده واذا اثار الخيل والخصب فيها
عقدة يالفها الغراب ولا يبرحها لانه يجد فيها كل ما يريد فهو لا يفارقها وقال
ابن الاعرابي كل ارض ذات خصب عقده وعقدة الدور والارضين من ذلك
وغراب عقده يضرب مثلا للرجل الف الارض الخصب وموطن الخبز فلا يجتر
عليهما ولا يبغى حولا عنهما

غراب البين قال الجاحظ غراب البين نوعان احدهما غرابان صغار
معروفه بالضعف واللوم والاحز كل غراب يتشام به وانما لزمه هذا الاسم
لان الغراب اذا بان اهل الدار وقع في مواضع بيوتهم يتلمس وسقلم فتشاموا
به ويظنر وامنه اذ كان لا يعتري منازلهم الا اذا بانوا فسموه غراب البين
واشتقوا من اسمه العزبه والاعتراب وليس في الارض بارح ولا نطج ولا قيده
ولا اعصب ولا شبي ما يتشام به الا والغراب عندهم انكده منه وللبديع الهداني
نصل في ذكره يليق بهذا الموضع وهو ما عرف لفلان مثلا الا الغراب الا بقع يذم

غراب العقده
غراب البين
غراب الليل
غراب الشبابة
غراب حذر
غراب ثمرة
غراب بازيا
غراب

وقال لشاعر

واظير واصيد من بازي الجبل
وكنت كبازي البرقص جناحه يري حشرات كلما طار طائر
يرى طائرات الجو يصفن حوله فيذكر اذ ريش الجناحين واقره
بازي حجي كثيرا ما سمع العامة يتمثلون ببازي حجي وكنت سمعت
قصة ما انتسب اليها الا الشيطان ان اذكرها في هذا المكان
صدر البازي يشبه به كل شي حسن التخطيط بديع الخبير ويذكر في
الحسن والملاحه مع سالفه الغزال وطوق الحمام وجناح الطاووس

قال بعض اهل العصر في وصف الربيع

ويوم عيرى النسيم بي طرفي وقلبي ما ابدى من الحسن والظرف
كان موثي الغيم فيه مقابلا موثي الربا والشمس تنظر من صحف
صدور البراة البيض صفت وقاه صدور طواويس نفوت بهدي

ومنها

ولما وهي من صبيك لمزك عقده واقبل يروي غلة البنت بل يشفي
رايت به في الروض اعجب منظره يدل علي صنع المهين ذي اللطف
فضحك بلا غر وضح بلا يده وحلي بلا صوغ ودع بلا طرف

ولابي نصر سهل المرزبان

الست تري يا غرة الشهر والدمره محاسن هذا الفصل ذي النور والذ
تساكصه رالباز والارض تحتها كاجحة الطاووس فاشرب ابا نصر
عقار العين الديك يجلو بسمع يودي غنا العندليب علي قدر
ولا زلت بين لبيض والصفر ناعما يروقك غصن العيش في الورق الخض
نجر الصقر الصقر والاسد منزلة في الخرد والمثل ساير بذلك

ك

علي اي جنب وقع ان طار فيقسم الصمير وان وقع فرودة النذير وان حمل فشيته
الامير وان سحج فصوت الحير وان اكل فدبر البعير قال مولف الكتاب
قد اذن الشعراني ذكر غراب البين **وقال اخر**

يا غراب البين في الشو م وميزاب الخنايه
يا كذا با بطلاق وعز امصابه

وقال اخر

بت علي رغم غراب البين انا ومن احب ناعمين
تزر عين بقر عيين فظن ما شئت بعاشقين

وقال ابو عثمان في وصف السمك و صبياد

الغنة ابيض كاللجين سائله اشعث ذو طمرين
في اللون لا الطيب يمكن اشد شوما من غراب البين

غراب الليل يضرب مثل من لا يانس باشكاله قال الجاحظ غراب الليل هو الذي

ترك اخلاق الغربان وتشبهه باليوم واخذ اخلاقها فاما قول من المعتز
وكا بدنا السري حتي راينا غراب الليل مقصوم الجناح

فاما هو علي الاستعاره لا الحقيقة وليس هو غرابا بعينه

غراب الشباب يذكر ذلك علي وجه الاستعاره وهو كثير في الالسنه
نشا ونظما كما يقال برد الشباب ورد الشباب

قال مسلم بن الوليد

وليل لغربان الشباب وصلته بيوم كان الشمس تغيبه حمره

وانشد حمزه الاصبهاني لابن المعتز هذه الابيات ولم اجد هاني
السخ العراقيه من ديوان شعوره

شعرات

شعرات في الراس بيض ودع حل فيها جيثان روم وزنج
ايها الشيب لم حلت براسي ان عمري عشر وعشر وشج
طار عن مغربي غراب شبابي وعلاي من بعده شاهرج

حنك الغراب من امثال العرب هو اشد سوادا من حنك الغراب

وحلك الغراب فحنك الغراب منقاره وحلكه سواده

عين الغراب يضرب بها المثل في الصفا وحدة البصر فيقال صفتي من

عين الغراب ويقال ابصر من غراب كما يقال ابصر من عقاب

وانشد الجاحظ لابن مباد

الاطرقتنا ام اوس ودونها خراج من الظلما بعيني غرابها

يقول اذا كان الغراب لا يبصر في خراج الظلما مع حدة بصره فاطنك بعين
وواحد الخراج خرجه وهي ما هنا مثل حين جعل كل شي لتف وكثف من الظلام

قال ابو الطهريان

اذا قارا عيها استقي من وقية كعين غراب صفوها لم يكد

والوقية كل مكان صلب يمك الماء والجمع وقايح وانا يقال للغراب اعور
لانه مغضل يرا احدي عيبيه مقتصر اعلي احدهما من قوة بصره ويقال

انا سموه اعور علي طريق التناقل عليه قال الشاعر

لعتوبني الشحيح من سوء حالي مثل ما سمى السواح عورا

انا في صندره كما سود قومه ظل يدي بي بضده كافورا

زهو الغراب يضرب به المثل فيقال ازهي من غراب لانه اذا سبي

احتال ونظر في عطفيه قال حسان في فحش مومسه وزهو غراب

وقال اخره وازهي اذا ما سبي من غراب

يقول اذا كان الغراب لا يبصر في خراج الظلماء حذرة بصره فلانك بغيره
وواحد الخراج خرقة وهي ما هنا مثل حين جعل كل شي الثف وكثف
صحة الغراب يضرب به المثل كما يضرب بصحة العظيم فيقال اصح بدنا من
الغراب وكان من الحيوان الذي لا يشتكي ولا يعرف الاسقام والعلل الاشكال
شيب الغراب يضرب مثلا لما لا يكون فيقال لا يكون ذلك حتى يشيب
الغراب كما يقال يبيض القار ويوب القارط ويلج الجمل في سم الجياط اي لا
يكون ذلك ابدا وهذه من امثال التاييد

قال الجودي

فانك سوف تخلم او تناهي اذا ما شئت او شاب الغراب
وقال ساعدة بن جوبة

شاب الغراب ولا فوادك تارك ذكرى غضوب ولا فوادك يعتب
بكور الغراب ضرب المثل ساير بذلك معروف قال بعض الحكماء تغلوا
من الغراب بكوره وحذره واحفاه لكي يغاد ويتل لير زعيمهم ادركت
ما ادركت قال بيكور بكور الغراب وصبر كصبر الحمار وحرض كحرض
الخنزير **وقال الخوارزمي من قصيدة**

لبسوا الدجي لبس الغراب لريشه وعد والمما جتم بكور غراب
حذر الغراب تقول العرب احذر من غراب

قال الشاعر

حذر مما فضاء خالقه وليس ينجو الغراب من حذره
وفي رموز الغراب قال لابنه اذا رميت فتلوص قال يا ابت اي اتلوص
قبل ان ارمي

الاعراب
ان صح

ثمرة

ثمرة الغراب اذا اصاب الرجل عند صاحبه افضل ما يريد من الخير
والحضب قالوا وجد ثمرة الغراب وذلك ان الغراب انما يتغذى من
التمر اجوده واطيبه لقرب تناوله عليه في روس التمر ومن كلام
السيد الامير ادم الله تاييده في كتابه كتاب الخزوت في وصف
الكتاب كتابك شهادة التمر وثمره الغراب وثمره الفواد وبيضه العفر
وزبدة الاحباب فانظر ابي حسن هذه التشبيهات وجودة هذه

التلفيقات من نفايس لمطعومات
باز ياد الغراب يشبه به الكرم يلبس ما يصغر عن قدره ويتعاطى
عند الضرورة ما لا يليق به

قال بن المعتز في وصف نبيذ اسود سييم شربه
على احمد من الدوشاب شربة نقصت سواد الشباب
لوتراي قدح الدوشاب ابصرت باز ياد غراب

الباب التاسع والبلاتون في الحمام

حمامة نوح حمام الحرم طوق الحمامة حرق الحمامة غنا الحمام
الحمام هداية الحمام

حمامة نوح يقال لها ايضا حمامة السفينه وسيمر ذكرها قريبا وهي
التي ارسلها نوح عليه الصلاة والسلام مكان الغراب الذي لم يورد اليه
ليظهر هل غاص الماء وباد من الارض في فرجت اليه بالبنار
حمام الحرم يضرب به المثل في الامن والصيانة كما يضرب بظبا مكة
وقد تقدم ذكرها ويقال لها ايضا حمام مكة

قال الشاعر

٥ واتي ارضانت فيها من معمر ٥ كلمة لم يطرب لامن حمامها ٥
 ٥ اذا اخترت ارضا للمقام رضيعتها ٥ لنفسي ولم يفلظ علي مقامها ٥
وقال كثير في اسن الطي والحمام مكية
 ٥ لعن الله من يسب عليا ٥ وحسينا من سوقة وامام ٥
 ٥ يا من الطي والحمام ولايا ٥ من آل الرسول عند المقام ٥

وقال آخر

٥ ليالي تمني ان يكون حمامة ٥ مكة بوديك السيار المحرم ٥

وقال بن قيس

٥ ٥ بلد يا من الحمامة فيه ٥ حين عاد الخليفة المظالم ٥
 يعني عبد الله بن الزبير ومن امثال العرب هو آمن من حمام مكة ومن امثل
 وابلغ ما سمعت في التمثيل بحمام الحرم قول عبدان الاصبهاني ٥

وقد احسن علي اساتده

٥ رعيك في الامن يا سيدي ٥ يجمل حمل حمام الحرم ٥
 ٥ فله درك من سيده ٥ حرام الرعيك حلال الحرم ٥
طوق الحمامة يضرب مثلا لما لا يلزم ولا يبرح ويقوم ولا يريم قال الجاحظ
 قد اطبق العرب والاعراب والشعر اعلين الحمامة هي التي كانت دليل نوح
 عليه السلام وراية له وهي التي استجعت عليه الطوق الذي في عنقها
 وعند ذلك اعطاها الله تلك الزينة ومنحها تلك الحليه بدعا نوح عليه
 السلام حين رجعت اليه ومعها من الكرم ما معها وبني رجليها من الطين
 والحمام ما فيهما نفوخت من ذلك حضاب الرجلين ومن احسن الدلالة
 والطاعة طوق العنق **وقال بن ابي الصلت**

وارسلت

٥ وارسلت الحمامة بعد سبع ٥ تدل علي الممالك لا تقاب ٥
 ٥ فجات بعد ما ركضت بعطف ٥ عليه الماء والطين اللباب ٥
 ٥ فلما فتشوا الايات صاعوا ٥ لها طوقا كما عقد السحاب ٥
 ٥ اذا ماتت تورثه بينها ٥ وان يقتل فليس له اشتلاب ٥
 وهذا من احسن ما وصف به الطوق ٥

وقال جهم بن خلف

٥ وقد شاتني صوت قريه ٥ طروب الغني هوف الضحي ٥
 ٥ مطوقة كسبت زينة ٥ بدعوة نوح لها ادعنا ٥
 والعرب تسمى القماري واليهام والفواخت والدياسي والشقائين والورا
 وما جاسها كلها حاما فجمعوها بالاسم العام وفرقوها بالاسم الخاص
 وراينا صورها متشابهة وان كان في الاجسام بعض الاختلاف وكذلك
 في المناقير ووجدنا متشابهة من طريق الزوج ومن طريق الفنا والدعا
 والنوح وكذلك هي في القدود وصور الاعناق وقصب الريش وصيغة
 الروس والارجل والسوق والبراشن الي هنا كلام الجاحظ وقد اثنى

الشعر في طوق الحمام والتمثيله قال الفرزدق

٥ ومن يك خايفا لاداة شعري ٥ فقد امن الهجا بنوا حزام ٥
 ٥ هم منعوا سفيهم وخافوا ٥ فلا بد مثل اطواق الحمام ٥

وقال بن هرمه

٥ ابي امرء لا اصوغ الحلي تعلمه ٥ كفاي لكن لساني صايغ الكلم ٥
 ٥ ابي اذا ما امرت خفت نقامة ٥ في الجهل واستخدرت منه قوي الوكلم ٥
 ٥ عقدت في ملتقي اوداج لبنة ٥ طوق الحمامة لا يبلي علي القدم ٥

اسم للحمام

وقال الباهلي

ه ابي لي ان اقبل الشعر قصدي ه ابي المعنى رعلي بالصواب ه ه
ه فابغضت اربعة وخمسة ه بالفاظ مشقوفة عذاب ه ه
ه وهن اذا وسمت بين قوماه كاطواق الحمام في الرقاب ه ه

وقال ابو الطيب

ه اقامت في الرقاب له اباده ه هي الاطواق والناس الحمام ه ه
ومن امثال العرب تقلدها طوق الحمامه اي تقلدها تقليدا باقيا
بقاطوق الحمامه ابي يوم القيامة ه ه
خرف الحمام يتمثل بذلك لانها لا تخلم عشها ورنماجات ابي الفصن
في الشجره فتنبي عليه عشها في الموضع الذي يذبح به الترح ويجي فيبصرها
اضيق بي وما يتكسر منه اكثر مما يسلم ه ه

قال حبيد بن الابرص

ه عبوا باسرههم كما ه عيت ببيضتها الحمامه ه ه
ه جعلت لها عودك بشعر واخر من ثمامه ه ه
سجع الحمام العرب تجعل صوت الحمام مرة سجعاً ومرة غنا واخري توجا
وتعرب به المثل في الاطراب والشبي وبكل ذلك جا الشعر

قال المحمدي

ه اذا سجع الحمام هناك قالوا ه لفرط الشوق ابي نوي الوليد ه ه

وقال بن الرومي

ه رايت الشعر من يقال فيكم ه يعود ارق من سجع الحمام ه ه
ومن الفاظ الصاحب كلام صوب الحمام وسجع كسجع الحمام وقال

ابن

ه ابن القاسمي في غنا الحمام ه

ه يا ليلة جمعتني والمدام ومن ه اهواه في روضة تحكي الجنان لنا ه ه
ه لاشكرتك ما عنت مطوقة ه على الخضون كما طوقتني مننا ه ه

وقال ابو فراس في نوحته

ه اقول وقد ناحت بقري حامة ه ايا جارة هل تشعرين بجالي ه ه
هداية الحمام يضرب بها المثل والحمام الهدي معروفة بارض العراق
والشام يشترى بالانثى الغالية وترسل من الغايات البعيدة بكتب
الاجار فتوقها وتعود بالاجوبه عنها قال الجاحظ لولا الحمام الهدي التي
تجعل برد الماء جازان يعلم اهل الرقة وبوصل وبغداد وواسط ما كان
بالبصره وحدث بالكوفة في يوم واحد حتى تكون الحادثة بالكوفة
غدوة فيعلمها اهل البصره عشية اليوم وذلك مشهور متعارف

الباب الاربعون في سائر اصناف الطير

ديك العرش ه ديك الجن ه ديك مزبد ه حسن الديك ه سفاد الديك ه
ساحة الديك ه بيضة الديك ه عين الديك ه وجاجة هلال ه وجاجة
ابي الهديل ه دراجة الحكم ه نسر ليمان ه مطح النسر ه حسن الطاووس ه
جنح الطاووس ه رجل الطاووس ه جيش الطاووس ه حسن التدرج ه
سرق العقق ه صدق القطا ه هداية القطا ه ابهام القطا ه وعيد
الجباري ه سلاح الجباري ه كد الجباري ه طيران الجباري ه جبين
الصفرد ه هدهد سليمان ه سجود الهدهد ه عذاب الهدهد ه نبت
الهدهد ه كلام البيغاء ه هقله القرى ه غنا العندليب ه سية القبيح ه
كذب الفاخنة ه حلم العصفور ه سفاد العصفور ه شوم البوم ه شوم القز

ومير فلما اراد ان يعود والي المصلي وصي امر ان يذبح الديك واتخاذ الطوا
 منه لا قامة الخوصم العبد فخذت المراه لاخذة فجعل يصيح ويثب من جدار
 الي جدار ويسقط من دار في دار حتى اسقط علي هذا من الجيران لبنة
 وكسر لذك عضاده وقلب للاخر قارورة فسالوا المراه عن القصة
 في تقر منها له فاخبرتهم بما قالوا جميعا لا والله وما نرعي بان يبلغ من
 حال ابني اسحاق ما نري وكانوا هاشميين ميا سيرا جواد فبعث احدهم
 الي داره بشاة وبعضهم بناتين وانفذ اخر بقرة وتعاروا في الاهداء
 حتى عصمت الدار بالشاء والبقر وذبحت المراه ماشاة من الشياء ونصبت
 القدر ونصبت سحرت الثور وكر من زبد راجع الي منزله خير اورا
 الشوي والطبيخ قد امتزجت بالهوا فقال للمراه اني لك هذا الخير فقتت
 عليه قصة الديك وما ساق الله هذا الخير ببركة اليهم من الخيرات فامتلا
 سرورا وقال احتفظي هذا العلق النفيس واكرمي منواه فانه اكرم علي
 الله تعالى من نبيه اسما عيل عليه السلام قالت وكيف قال لان الله تعالى
 لم يعده اسما عيل الا بذبح واحد قال تعالى وقد نباه بذبح عظيم وقد فدي
 لهذا الديك بكل الشياء والبقر

حسن الديك يضرب به المثل كما يضرب بحسن الطاووس قال
 الجاحظ كان جعفر بن سعيد يزعم ان الديك احسن من الطاووس
 وانه مع حسنه وانتصابه واعتداله وتعلقه اذا مشي سليم من متفاح الطالة
 ومن موقه وقبح صوته ومن تشاوم اهل الدار به ومن قبح رجله ومن ندا
 طر وقته وكان يزعم انه لو ملك طاووسا للبسه حفا وكان يقول

الاستشهاد

حرم الترتيب اختطاف الخفاف
ديك العرش لما حظ عن الحسن بن عماره هو عمرو بن شمره عن سالم
 ابن ابي الجعد يرفعه الي رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان مما خلق الله
 له يكا عرفة تحت العرش وبرائه تحت الارض السفلي وخبأه في الهوي
 فاذا مضى ثلثي الليل وبقي ثلثه ضرب بجناحيه وقال سبحوا الملك
 القدوس سبحوا قدوس رب الملائكة والروح فعند ذلك تضرب
 الديكة باجنحتها وتصيح وعن كعب ان لله ديك عنيقه تحت العرش
 وبرائه في اسفل الارضيين فاذا صاح صاح تحت الديكة يقول سبحان
 الملك القدوس لا اله غيره فالديك ليس منا وقد ضرب بن طباطبا
 به المثل في قوله لابي عمرو بن جعفر بن شريك يعاتبه علي منعه

شعر ديك الجن

- ٥ يا جواد امسي ويصبح فينا واحد اني الندي بغير شريك
- ٥ انت من امسخ الانام بشعر الناس ما ذا الهاج في شعر ديك
- ٥ يا حليف الساج لو ان ديك الجن من نسل ديك عرش المليك
- ٥ لم يكن فيه طائل بعد ان يدخله الذكر في عراد الديول
- ٥ **ديك الجن** يضرب مثلا للديك الخبيث الخاذق الكثير السفاد ومنه
 سمى ديك الجن الشاعر المشهور وهو واحد شعر سيف الدوله بن جده
 وقد تقدم بعض ذلك في الباب الثالث
- ٥ **ديك مزبد** يضرب مثلا للمقير جلب النفع الكثير وللوضيع له شان منه
 الثالث وقصته انه كان لمزبد ديك قديم الصحبه نشاني داره وعرف بجوار
 فاقبل عيب الاضي ووافق من مزبد رقة الحال وخلق البيت من كل خير

انما يجزله بالدلاوين وتلك التقاتح والتهاويل التي لالوان ريشه ولزما
 رايت الديك النبطي وفيه شبه بذلك الات الديك اجمل من التدرج
 لمكان الاعتدال والانتصاب والاشراف واسلم من العيوب من الطا
 ووس وكان يقول او كان الطا ووس احسن من الديك النبطي في
 تلاوين ريشه فقط كان فضل الديك عليه بفضل القدر والحزط وبفضل
 حسن الانتصاب وجودة الاشراف اكثر من فضل حسن الوانه علي
 الوان الديك ولكان السليم من العيوب في العين اجل الاعتراض
 تلك الخصال الفتيحة علي حسن الطا ووس في عين الناظر اليه واول
 منازل الحمد من السلامة الذم وكان يزعم ان قول الناس فلانة احسن
 من الطا ووس وما فلان الاطا ووس وان قول الشاعر خذودها
 مثل طا ووس الذهب انما قال ذلك لان العامة لا تبصر الجمال وفس
 رابع لترسم احسن من كل طا ووس في الارض وكذلك الرجل والمرأه وانا
 ذهبوا من حسنه ابي حسن ريشه وعلي اهنم ذهبوا الي الوان ريشه و
 يذهبوا الي تركيبه وقصته كحسن البازي وانتصابه ولم يذهبوا الي
 اعضابه وجوارحه

سفاذ الديك يضرب به المثل كما قال الشاعر

سير في الدهر ابي تدليك بعد سفاذ كسفاذ الديك
 وسيل بعضهم عن رجل فقال كالديك ياكل ويشرب ويبنيك
سماحة الديك قولهم اسبح من اللاقطه له مختلف فيه فبعضهم
 يقول هي الحمامه لانها تخرج ما في حواصلها للفراخها وبعضهم يقول
 هو الديك لانه ياخذ الحبه بمقارها فلا ياكلها ولكن يلقها الي الدجاجة

والها

والها فيها للبالغه وبعضهم يقول هي الرخا لانه لا يعلق ما تطحنه ابي تغد
 به وبعضهم يقول هو البحر لانه يلقط الدرر التي لا قيمة لها

قال الشاعر

تجود فتجزل قبل السؤال وكفك اسبح من لاقطه
عين الديك يضرب بها المثل في الصفا ويشبه بها الشراب الصافي

كما قال الاخطل

عقار كعين الديك صرفا كما لها لعاب جواد في الفلاة تطير
 وحلي الموصلي قال سمعتني اعرابيه وانا انشد

وكاس يهدام يحلف الديك انما له دم يمزج من عينيه اصفي وانو
 قتالت يا ابا محمد بلغني ان الديك من صالح طيوركم وما كان ليحلف بالله كما

قال بعض المحمدين

هات هدا ما كان فيها نصب احد اقربا الديوك

دجاجة هلال هي كديك مزبد في البركه وحسن اثر علي صاحبها
 ومن قصتها ان عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بينا يتعشي علي ما يدته
 اذ قدمت اليه دجاجة فابقه مشويه فقال يا غلام اخرج كتابا من بني فرائي
 فاخرجه فاذا هو كتاب المجاج اليه يامر به يقتل هلال والبعثه براسه اليه
 فلما قرأه هلال تغير وارتعد فقال له بن الاشعث لا عليك يا هلال اقبل
 علي طوامك انرا انا ناكل دجاجتك ونبعث اليه براسك والله لا يوصل
 اليك حتي يوصل الي **فانسا هلال يقول**

ونبفسى دجاجة لم تخني وصنعت لي نفسي مكان الانوق
 فرجت كربة المنيه عني بعد ما كدت ان اعصم ريفي

يا ابن تيس ويا ابن خير بني كندة بين الانج بل والصدديق ه ه
 ان شكري شكر الطليق من القتل ووجدي عليك وجد الشفيق ه ه
دجاجة ابي الهذيل يضرب مثلا للذي يسير يستعظم مهله به فيكثر ذكره
 قال الجاحظ ومن الخلاء المذكورين ابو الهذيل اهدى مرة ابي يونس بن
 عمران وكانت دون ما يتخذ يونس لانه يدرمه وحسن خلقه اظهر
 التعجب من سمها وطيب لحمها كيف رايت يا ابا عمران تلك الدجاجة
 قال كانت عجبا من العجاب فقال اوتدري ما جنسها وتدري ما سمها
 فان الدجاجة انما تطيب بالسن والجنس وتدري باي شي كذا سمها
 وفي اي مكان كذا تعلمها فلا يزال في هذا ويونس يضحك ضحكا يعرفه
 نحن ولا يعرفه ابو الهذيل فان ذكروا دجاجة قال ابن كانت يا ابا عمران
 من تلك الدجاجة وان ذكروا بطه او عنقا او جزورا او بقرة قال تايين
 كانت هذه الجزور في الجزر من تلك الدجاجة في الدجاج وان استسموا
 شيئا من الطير والبهائم قال لا والله ولا تلك الدجاجة فان ذكروا عذوبة
 السم قال عذوبة السم تضاب في البقر والبط ويطون السمك والدجاج
 ولا سيما ذلك الجنس من الدجاج وان ذكروا اميلا دثي وقدوم انسان قال
 كان ذلك ثبلا ان اهدى لك تلك الدجاجة بشمها وكان بعد ان اهدى شيئا
 لك بسننه وما كان بين قدوم فلاك وبين البعثة تلك الدجاجة الا يوبر
 وكانت مثلا في كل شي ونا رجا لكل شي ه ه
دراجة الحكم امرها على الضد من دجاجة هلال لان تلك الدجاجة
 مثل في الشئ البليغ بحر النفع الكثير وهذه الدراجة مثل في النفع القليل
 مجلب الضرر العظيم ومن قصتها ان بعض عمال الحكم بن ابوب الشقي

تغدي

تغدي معه يوما فتناول من بين يديه راحة مشوية فاخذها عليه الحكم
 فعزله عن عمله **فقال فيه الفرزدق**

ه ه قد كان بالعرض صيدا لو قنعت به ه ه فيه غني لك عن دراجة الحكم ه ه
 ه ه وفي عوارض لا تنفك تاكلمها ه ه لو كان يشفيك لحم الابل من قرم ه ه
 العراض من الابل التي تعرض لها الافات فتخرج من اجلها والغيبط التي تغتبط احتيا
 وكان الشريف من العرب ياتي القوم وقد غروا فيقول اغيبط ام عارضه فان
 قالوا اغيبط اصاب معهم من لحمه وان قالوا عارضه انفسنا كلها ه ه
نسر لقمان العرب تضرب المثل بطول عمر النسر وينعم انه يعيش خمسين
 سنة وان لقمان بن عاد خير فاختار عمر سبعة اشرفا في اصوله فكان ياخذ
 فرخ النسر فيجعل في حربه من الخيل الذي هو في اصله فاذا استوفى عمره اخذ فرخا
 اخذ فوضعه مكان الاخر ابي اخر النسر واطوطها عمر البه الذي يقال له نسر
 ويضرب مثلا في طول العمر وفي العتاف يقال ابي ابد علي البه واخني عليه الذي اخني
 علي البه

قال لبيد

ه ه ولقد جري لبيد فادرك جريده ه ه ريب المنون وكان غير مشغل ه ه
 ه ه لما راى لبيد النسر تطايرت ه ه رفع القوادم كالكبير الاعز ه ه
 ه ه من تحت لقمان برجوا الهضبة ه ه ولقد راى لقمان ان لا يا متلي ه ه
 قال الجاحظ ان احسنت الاويل في ذكر نسر لقمان فقد احسن بعض المحمدين
 في ذكره وضرب المثل به وبصحة بدن الغراب حين ذكر طول عمر معاذ بن مسلم
 مولي القعقاع بن شور وكان من المعر من طعن في السن ما به وعشرين سنة

وهو قول

ه ه ان معاذ بن مسلم رجل ه ه ليس لميقات عمره امره ه ه

قد شاب راس الزمان واكتهل الدهر هـ
 هـ فو واثواب عمره جرد هـ
 قل المعاذ اذا مرت به هـ
 هـ قد خرج من طول عمرك الابد هـ
 يا نسر لتمام كم تعيش وكبر هـ
 هـ منجب زيل الزمان بالبد هـ
 قد اصبحت دار آدم خربت هـ
 هـ وانت فيها كانك الوستد هـ
 تسال غرابها اذا تعقت هـ
 هـ كيف يكون الصداق والريمه هـ
 مصحى كالظلم تر فل في هـ
 هـ برديك منك الجبين يتقد هـ
 ما حبت نوحا ورضيت بعله هـ
 هـ ذي القرنين يخال لولدك الولد هـ
 ما قصر الجد يا معاذ ولا هـ
 هـ زجرح عنك الثرا والعدد هـ
 فاشخص ودعنا فان غابتك الموت وان هـ
 هـ شد ركنك الجلد هـ

وما احسن قول الجيزري
 هـ طاووس حسن بل امحاسنا هـ
 هـ صنم الملاحة بل اعز والطف هـ
 هـ ماضره الا يكون مقلدا هـ
 هـ سيفا وفي عينيه سيف مرهف هـ
 هـ حل ورد خذك اي جنس عز هـ
 هـ اذ اراه يعود ساعة يقطف هـ

وقال غيره

هـ ايا طاووسه الحسن هـ
 هـ ويا عصفورة الجنة هـ
 هـ ويامن قبلة منه هـ
 هـ علي الرقيق من المنه هـ

ومن بايع اوصاف الطاووس قول القاسم

هـ سبحان من خلقه الطاووس هـ
 هـ طير علي اشكاله رئيس هـ
 هـ كانه في نفسه عروس هـ
 هـ كان ما يجلوبه التعريس هـ
 هـ ديباجة تنشر اوسدروس هـ
 هـ في الريس منه ركبت فلوس هـ
 هـ تشرق في دارها شموس هـ
 هـ في الرايس منه شجر مغروس هـ
 هـ كانه بنفسه بليس هـ
 هـ او زهر من خرم بينوس هـ

ووصف علي بن عبيد الريجاني الطاووس بكلام طويل انم قال في واخره
 والعين من زهرة ما يروقها منه اكثر مما يجلي اللسان عنه
جناح الطاووس بلغني عن الصاحب انه كان اذا نظر في خط الابهى شمسي
 المعالي وهو نهاية في استيفاء اقسام الحسن قال هذا جناح طاووس ام خط

وقد احسن بن طباطبا في قوله
 هـ بابي الذي انا في لزاذة حبه هـ
 هـ مستقرض انما رسة النسر هـ
 هـ مد الهوي بيني وبينك غاية هـ
 هـ اذ في مراها خلف يوم المحشر هـ
مطج النسر ما جمع بن الرومي بين مطج النسر وسبح النون
 في قوله
 هـ انظر الي الدهر هل فائتة بعينه هـ
 هـ في مطج النسر او في سبح النون هـ
 وذلك ان سلطان النسر في الهوا و سلطان الحوت في الها ولا يكاد
 ان يجوان من غير الدهر هـ

حسن الطاووس يضرب به المثل فيقال احسن من الطاووس وازي
 من الطاووس ويقال للانسان الحسن طاووس الحسن كما يقال يوسف الحسن
 ومن احسن ما سمعت في ذلك قول البحري في اسرايل النحاس النصراني الاعمور
 وقد تقدم غلاما له فارسا بنى محسن **فقالت فيه**

وانشدني ابو طالب الماموني لنفسه من قصيدة وصف فيها
دار ابي نصر بن ابي زيد بغيرا

وكان الابواب حجب تلاقين انقلا لثم افترقن انفتاحا
وكان الستور قد نشر الطاووس منها في كل باب خناحا

واستعار للطاووس حلقة من قال

طالع يومي غير منحوس فسقني يا طار د البوس
كاسا كعين الديك في روه قد البست حلقة طاووس
رجل الطاووس يضرب مثلا لما يستبج من جملة حسنة وللعودة فيمن تكثر
بما سانه لان رجل الطاووس فيجده جردا والطاووس هو في الحسن

قال الصاحب

ابوك ابو علي ذو علاقة اذا عد الكرام وانت بحمله
واك اباك اذ تعزي اليه لكا لطاووس تفتح منه رجله

كانه قلب قول ابي الطيب

فان تنق الانام وانت منهم فان السك بعض دم الغزال
ووصف علي بن عبيده الطاووس ثم قال في آخر كلامه وانه ليفضي الي رجل من
وصيصة وحشه وصوت غير طائر قال مولف الكتاب قد يذكر في مقام المحام
وعود المناقب رجل الطاووس وكلف البره وانف الطيب وشوك الورد في
والمرود فان النار وخار الخرواي يغم لا يكره الدهر وللبديح الهدا
من فصل الي صديق له من طوس لك يا سيدي دلال وخصال فضل
لا بد فوك عنها احد وذلك في اكثر المطارم لسات ويد ولاج معها من توري
طوسيه ورجل طاووسيه ولو عريت عنها كنت الامام الذي تدعيه الشيعه

وتنكره

وتنكره الشريفة

جيش الطاووس كان يقال لجيش عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث الخارج
علي الحجاج جيش الطاووس لكثرة من كان فيه من الحسان الوجوه الموصوفين
حسن التدرج ذكر ابو الحسن بن الناصر العلوي حسن الطاووس
في قوله وهو يصفه

صدور من الدباج نقي وشبهها وصلن باحنا اللين السوادج
واحداق بتر في خدود شقايق تلا احسنا كاستوال المسارج
واذ ناب طلع في ظهور يلامق مجزعة الاعطاف صلب الدماج
فان فخر الطاووس يوما بحسنة فلا حسن الادون حسن التدرج

ولم يقصر الماموني في وصفها حيث قال

قد بعثنا بذات لوي بديج كنبات الربيع اوهي احسن
في قناع من جلتار واس وقبص من ياسمين وسوسن
ذجت وهي بنت درة بجره كل عن نعت بعصها كل ملسن

سرق العفقى يضرب به المثل فيقال اسرق من عفق لان له حبة
بالاستلاب وسرعة الخطف ومن موقه انه لا يستعمل ذلك الا فيما ينتفع به فكم
من عقديين خيطر وكم من قرط شريف نفيس قد اختطفه من بين ايدي
قوم فاما رمي به بعد تخليقه في الهوي واما جره ثم لم يلتفت اليه ابرا

وقد احسن من قال يصف خلقه وخلق

اذا بارك الله في طابير فلا بارك الله في عفق
طويل الذباني قصير الجناح متى ما يجد غفلة يسرق
يقلب عينين في راسه كأنهما قطر تازيسق

وما يضرب به المثل من اخلاقه حذره ولقته وموقه في تضييعه بيضته وفرا
قال الجاحظ واي شي اعجب من العقق وصدق حسه وشدة حذره
وحسن معرفته وليس في الارض طائر اخذ تضييعا لبيضه وفراخه منه
والجباري مع انه اموق الطير بجوط بيضه وفراخه اشد الحياطة قال
ومن الجيوان الذي يدرب فيستجيب ويكيس ويلج العقق فانه
يستجيب من حيث يستجيب العصفور ويدجن ويعرف ما يراد منه ونجى
الحلي ويبال عنه ويصاح به فيمضي حتى يبقى بصاحبه على المكات الذي
جناه فيه ولكنه لا يتولي البحث عنه وهو مع هذا كله كثير اما يضيع بيضه وفراخه
صدق القطاة يضرب به المثل فيقال صدق من قطة لانها صونا
واحد الاتغيره وصوتها حكاية لاسمها تقول قطا قطا

قال الشاعر

باصدقها حين تدعوها فتتسبها ويقال انب من قطة لانها تتسب
حين تصوت باسم نفسها
هداية القطاة يضرب المثل بهداية القطاة في المجهل لاسمها

قال الشاعر

وما القطا الكدر الي العدره اهري من الفقر الي الحره

وقال الطرماح

تيم بطرق اللوم اهدي من القطة ولو سلت طرق المكارم

وقال ابن نكلك

نسبت جميعا من وجوه لبلدة تليقهم حمل ولوم فانظر طسا
وان زمانا انتم روساؤا لاهل لان يجري عليه ويضطرطا

الي

الي كم تعيبون الليام واني ارالم بطرق اللوم اهدي من
ابهام القطا من اسنالم اقصر من ابهام القطا ومن ابهام الجباري

قال جرير

ويوم كابهام القطاة مسلح الي صباه غالب لي باطله
وفي رسايل الصاحب اقصر من اباهم القطا وانا مل الجباري وفي رسايل
الخوارزمي اقصر من ليل السكر لي كابهام الجباري وفي شعر بعض المتولد

اقصر من الطغور عصفور
وعيد الجباري يضرب مثلا للضعيف يتوعد القوي ومن اسنالم
العرب وعيد الجباري الصقر وذلك انها تقب وتغاربه

قال الشاعر

اقل عنا عنك ايعاد بارق وعيد الجباري الصقر من شدة

سلاح الجباري يضرب مثلا للضعيف يستعين بالالة اللئيمه
على مقارعة من هو اقوي منه فربما يقلبه بها وذلك ان الجباري يلا
اذا اراد الصقر ان يصيرها فهي ترميه بذر قمرها يدق جناحيه وتقل
طيرانه حتى يجمع عليه الجباريات فينتفن ريشه طاقه فاقه فيموت

الصقر والي هذا المثل المعنى اشار المتنبتي بقوله

فلا تملك الليالي ان ابد يهاه اذا ضربت كسرت السبع بالعرب

فلا تقن عد وانت قاهره فانهن يصدن الصقر بالحرب

وما احسن ما قال ابو فراس في المعنى

ولا خير في دفع الردي بمذلة كما ردتها يوما بسوءته عمرو

كمد الجباري يضرب مثلا لمن يموت كمد فيقال مات فلان كمد الجبار

انه هدهد سليمان كان اذا انقر الارض عرف مسافة ما بينه وبين
 الماء وهو لا يبصر الفخ دون التراب حتى اذا انقر الحبة انضم عليه
 الفخ فقال بن عباس اذا اجا القدر عمي البصر وفي رواية اخري
 اذا اجا الحين غطي العين قال الله عز ذكره وتفقد الطير فقا
 ما لي لا اري الهدى قد من عوض الهدى اهدى جمله ولكنه لا دخل في الام
 الالف واللام فجعله معرفة بذلك بذلك القصد علي ان ذلك
 الهدى هد بعينه مخصوص بما لا يختص به غيره وقال ولوانكم
 حلتم جميع الهدى اهدى علي حكم هدهد سليمان وجميع الغربان
 علي حكم غراب نوح وجميع الحمام علي حكم حمامة السفينة وجميع
 الذباب علي حكم ذيب اهبان بن اوس وجميع الجير علي حكم
 حمار عزير لكان ذلك حكما مردودا وقد تعرض لخصايص
 الامور بسباب في دهر الانبياء ونزول الوحي لا يعرض مثلها
 في غير زمانهم

سجود الهدى يضرب مثلا لمن يكثر السجود

قال بن المعتز

وصلت هداهدة كالجوس متى تزي يراها تسجد
 وقال بن الرومي في ضرب المثل به وهو **يحمي الاخفش الخوي**
 اسجد من هدهد اذا برزت في شدة فحل عظمة العاكه
 وسمعت البديع الهدى يقول لما ادخلني ابي علي الصاحب
 وانا صبي اتمت رسم خدمته بتقيل الارض فقال لي يا بني لقد
 كم تسجد كانك هدهد **وقال بعض اهل العصر**

كأقال ابو الاسود

ورثة ميت كمد الجباري اذا ضلعت هنيذة او تلمر
 وذلك ان الجباري تلقي ريشها كلها مرة واحدة وغيرها من الطير
 يلقى الواحد بعد الواحد فليست تلقي واحدة الا بعد نبات الاخرى
 والجباري اذا تحسرت فترجلت ونظرت الي صويجا لها يطرك ولا
 نهوض لها فربما ماتت كمد واسفاه

طيران الجباري يضرب بها المثل يقال اطير من جباري وليس في
 الطير اسرع طيرانا منها لانها تضاد في بظاهر البصر فتوجد في خون
 الحبة الخضراء غصنة طرية وبينها وبين بلاد وقد يضرب ايضا بطيرا
 العقاب المثل لانه يتغذي بالعراق ويتعشى باليمن
جين الصغرد يضرب مثلا في جين الضعيف وزعم ابو عبيد ان هذا
 المثل مولد والصغرة طائر من خشاش الطير

وقد مثل به من قال

تراه كالليث لدي امته وفي الوغي اجين من صغرد
هدى سليمان عليه الصلاة والسلام يضرب مثلا للانسان الحقير
 يدل علي الملك الخبير قال بعض العا للعلم داله ينسحب بها الصغير
 علي الكبير والملوك علي المالك الا ترى ان الهدى هو من محقرات
 الطير قال سليمان وهو الذي اوتي ملكا لا ينبغي لاحد من بعده واخطت
 بالخط به وجيتك من سبابنا يقين قال الجاحظ هدهد سليمان
 هو الذي كان يدل سليمان علي مواضع المياه في قعور الارضين اذا اراد
 استنباطها منها ويروي ان نجه الحروري قال لابن عباس انك تقول

ان

في وصف في حسن الصورة **سنزح التله** ه
 ارسلت في وصف صديق لنا، ما حقه الكنية بالعسجد ه
 في الحسن طاووس ولكنة، اسجد في الخلوة من هدهد ه
عذاب الهدهد يضرب مثلا لمن يسيام سوء العذاب لان الله تبارك
 حكى عن سليمان قوله في الهدهد لا عذبته عذابا شديدا ولا ذبحته
 عن بعض المفسرين ابي لا تنفن ريشه والقبينه في مدرجة النمل وعن
 بعضهم لا فرق بينه وبين الفهد ه

نتن الهدهد الهدهد طير من تن البدر من جوهره وذاتيه
 ورب حيوان يكون منتنا من نفسه من غير عرض كالتيوس واليما
 والظربان وقد ضرب بن المعتز به المثل في **النتن** فقال ه
 تسألت عنا ابا الطيب ه بغير شلبي ولا طيب ه
 بانتن من هدهد ميت ه اصيب فلفن في جورب ه
 فجعله نهاية في النتن لان الهدهد نتن في حال حياته فاذا ما
 ارداد نتنا بمائة فاذا لفن في الجورب الذي سار المثل نتن راجحة

كما قال الشاعر
 اثنى علي ما علمت فاني ه اثنى عليك بمنزل ربح الجورب ه
 فما عي ذلك مزيد في النتن وتعمري ان هذا هو الابلاغ في الوصف ^{لتبنيه}
كلام البيضا يضرب مثلا لمن يقول ما يقول عن غير علم ولا معرفة
 وانما يودي ما سمعه ويحكي ما يلقنه **ولما قتل وصيف** وبغا وتامش
 غلبا على امر المستعين كله وكان لا يصدر الا عن رأيهما ولا يقول
 الا باقوالها **قال** في ذلك جنيد الكاتب

خلافة

ه خلافة بايسرة ه فاسدة ما يتغى ه
 ه صاحبها محجب ه يعرف من حر الوغي ه
 ه مقسم معتبد ه بين وصيف وبغا ه
 ه يقول ما قاله ه كما تقول البيضا ه

ومن ملح او صاف البيضا

ه اغتفها صبيحة بلجة ه ناطقة باللغة الفصيحة ه
 ه عدت من الاطيار والنساء ه موهم لي انها انسان ه
 ه تنهي الي صاحبها الاخبار ه وتكشف الاستار والاسرار ه
 ه سكا الي انها سميرة ه بقدر ما سمعه مطبوعه ه
قصيدة القمري لم اسمع احدا ضرب بها المثل الا ابا عبد الله الحجاج فانه
 ه طرف والملح حيث قال ه

ه وقنية تغنيها في الغناء ه الملح من قهقهة القمري ه
 ه غناؤها الممدودي فاعل ه فعل الغني المقصور بالعسري ه
غنا العزدي يضرب به المثل في الملاحه والطيب ه

قال بعض اهل العصر

ه سما الصدر الباز والارض تحتها ه كاجحة الطاووس فاشرب ابا نصر ه
 ه عقار العين الديك تخلو سمع ه يودي غنا العزدي علي قدر ه

وقال ايضا في غلام مغن

ه فديتك يا اتم الناس طرفاه ه واصلحهم لم تحذ حبيبا ه
 ه فوجحك نزهة الا لحاظ حسنا ه وصوتك متعة الاسماع طيبا ه
 ه وسابله تايل عنك قلبنا ه لها في وصفك العجب العجيبا ه

اناس كالناس من طول ومن قصر، جسم البغال واحلام العصافير

وقال ابن الرومي

اري رجالا قد خولوا النعام في خفة الخلم كالعصافير

تبارك الله كيف يزقوم، لكنه رازق الخنازير

سفر العصفور قال الجاحظ ليس في الطير اكثر عدد سفاد

من العصافير وذلك قالوا انها اقصر الطير اعمارا ويقال انه

ليس في مساييل الناس ويجايشهم في دورهم اقصر عمر امنها

يعنون من الخيل والبغال والحير والابل والبقر والغنم والكلاب

والسنائير والحظايطف والحمام والدجاج ويقال في المنزل اسفدن

عصفور **قال بعض اهل العصر**

سقيا لا يام الصبا اذ انا في طلب اللذة عفرت

امبيرد كالباري ولكنني اسفد كالعصفور ما شئت

شوم اليوم اليوم يضرب به المنل في الثوم والتلد واللوم

لانه ياوي الخراب ولا يانس باشكاله من ذوات الاجنح واياه

عني ابا الطيب بقوله في المصراع الثاني **من هذا البيت**

خير الطيور على العصور وشرها ياوي الخراب ويسكن الناوسا

وقال ابو عثمان الخالدي

ولي صاحب غنم علي كل صاحب هو الداعني ان يصيب دواء

اخني الوري عملا وانقل طلعة وانم الا ان يقول خطاء

وانلد من يوم يصر صر غدوة وانام من ديك يصبح عشاء

شوم القر قال ابن الججاج القر طير اذا رآه اليوم تآم واذا

رني ظيبا وعني عند لييا، ولاح شقايقا ومضي قضيبا

وفي الكتاب المبرج ليس لبلا بل كمن بابل علي غنا البلا بل

مشية القبيح يشبه بها العجم كل مشية

قال شاعر ابيورد

وكم عقق قد رام مشية فحده فانسى مشاه ولم يمش كالمنجل

وقال بعض اهل العصر

لقاوك بجلي قضا الخواج، ووجهك للغم والههم فارح

وديك لناقتن اربح، تسل علينا سيوف الخوارج

لحاظ الطبا وشمي القباح، وطوق الحمام وزبي التدرج

كذب الفاخنة يضرب بها المنل **قال الشاعر**

الذب من فاخنة تقول وسط الذذب

والطلع لم يبد لها هذا وان الرطب

وقال الآخر

وقول ابي جعفر كله كقول الفراخت جال الرطب

وهن وان كن اشبهنه فليس يدانينه في الذذب

وقال الآخر

وقد كنت تصدق صدق القطاه فاصبحت الذذب من فاخنة

حلم العصفور قال الجاحظ العرب تضرب المنل جل العصفور لاحلام الخفا

قال دريد بن الصمه

يا لشيان ما بابي وبالكم انتم كثر دوت في احلام عصفور

وقال حسان بن ثابت

اناس

رأه السفينة لم ينلوا في الفرق وكثيرا ما يذكره بن الحجاج متمثلا

كقوليه

يا سيدي دعوة ذي حرقة اقدم في السوم من القنر
عمامي كانت اميرية مليحة الشربس والطرز
ولست بالباكي علي فقد هاهنا الخزي اولي بي من الخسر

خطف القرني قال حمزة بن الحسن الامبهاقي القرني طير من

بنات الماصخير الجرم حديد الفوص سريع الخطف لا يري الامر
نرفا علي وجه الماء علي جانب ما يطيران الحداه يهوي باحدي عينيه
الي قعر الماء ويبرقع الاخري الي الهوا صدر افان ابصر في الماء
بجمله من سمك او غيره انقض عليه كالسم المرسل فاخرجه من قعر
الماء وان ابصر في الهوا جار حامر في الارض فلما ضرب بوابه في الخطف
كذلك ضرب بوابه الثلج الحذر والحزم وفي اجماع بن الحسن كن
حذر كالقرني ان راي خيرا تدي وان راي شرا توي وقد خالف
رواة النسب فقالوا فولي هو اسم رجل من العرب كان لا يتخاف
عن طعام احد ولا يترك مومنا الا قصد اليه فان صادف في طريق
بيد له خصومة ترك ذلك الطريق ولم يرفيه فقالوا فيه اطع من
قرني واقول انا خليف ان يكون هذا الرجل يشبه بذلك الطير

قال الشاعر

يا من جفاني وملا نسيت اهلا وسهلا
ومات من حيث لما رايت ما لي فلا
اني اظنك تخفي بما فعلت قسري

اختطاف

اختطاف الخطاف يضرب المثل باختطاف الخطاف كما يضرب باستلاب
الجداة **وفيه يقول الصنوبري**

ومواقي العناق غير موات مطع اللخظ موش اللغظات
لا ينيل التقييل الا اختطافا كاختطاف الخطاف ما الفرات

الباب الحادي والاربعون في البيض

بيض الانوقه بيض السماسم بيض النعام بيضة البلده بيضة الديك بيضة
العقره بيضة الاسلام بيضة البقيله بيضة الذهب **الاستشهاد**
بيض الانوق لعرب تضرب المثل ببيض الانوق في النبي الذي لا يوجد
فتقول اعز من بيض الانوق وابعد من بيض الانوق والانوق الرحم
الذكر وانا البيضة لاني هذا قول ابي عمرو فاما غيره من اللغويين وال
لمعنويين فانهم اجمعوا علي ان الانوق تلمس لبيضها الاوكار البعيرة
والاماكن الوحشية والحيال الشاحنة وصدوع الصخر الفامضة فلا يصل

كقال الشاعر

وكننت اذا استودعت سر التمتة كبيض انوق لا ينال له ولر

ويروي ان رجلا من اهل الشام طلب ابي معاوية حاجه فابي وساله
اخري فتمثل معاوية بهذا البيت

طلب الابلق العتوق فلما فانه ذلك رام بيض الانوق

وقال بعض ولد عبدعبيد بن حصن لعمر بن عبد العزيز

ان اولي بالحق في كل حق ثم اجري بان يكون حقيقا
من ابوه عبد العزيز بن مروان ومن كان جده الفاروقا
رد اسوالنا علينا وكانت في ذري شاهق نعوت الانوقا

وانشدني لخوارزمي لنفسه

تقربت اسأل من عن لي من الناس هل من صدق صدوقا
تقالوا عزيمان لا يوجدان صدوق صدوق وبيض الانوق
وقرات للمصاحب من رسالة له ابي ابي سعيد بن ابي بكر الاسماعيلي عن
الفصل وهل غاية من افني الطواهير واستغني الاضابير وكتب الكتب الطوا
وشحن الصحف العراض يحاول ان يدل علي حاله ويخطر بباله ان يكف
عن بلبالك الا ان يقال له اريدت بيض الانوق كلابل بيض النوق قد
ابعد الجعه ولم يطيق المنصل و اراد ان يجي بغايده فجا بايده ولكل
جواد كبوه كان لكل صارم نبوه
بيض السما سم من امثال العرب عن الهيماني كلفتي بيض السما سم
وواحدة السما سم وكلفتي بيض السما سم وهو الكثر والسما سم طبر مثل
المخفاف لا يقدر علي بيض
بيض النعام قد تقدم القول في تشبيه العرب العذاري بهاني الصحة
والسلامة من الاقتضاض كما قال الفرزدق وهو اصح من بيض النعام
بيضة البلد من امثال العرب فلان بيضة البلد فيضعونها مرة في
موضع الحمد وتارة في موضع الذم فاما التي يراد بها المدح فكما قال علي بن
ابي طالب رضي الله عنه انا بيضة البلد وكما قالت عمرة ابنة عمرو وعبدود
ربي اباها وتذكر قتل علي اياه
لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته ما افام الروح في جسدي
لكن قاتله من لا يهاب به وكان يدعي قديما بيضة البلد
وانما يراد بيضة البلد واحد البلد الذي يجمع اليه ويقبل قوله واما التي يراد

لها

بها الذم فهي كما قال الراعي

ياي قضا عه ان يعرف لكم نساها وانما يزار فانتهم بيضة البلد
وانما نسبهم ابي نعم النسب وشبههم بيضة النعام التي يحضنها غير صاحبها وقد
يراد بيضة البلد الاقتراد والذل والعياع لان النعام تقوم عنها وتركها
منفردة بدار مصيعة كما تقدم ذكره **وهذا المعنى راد من قال**
لكنه حرص من اودي باخوته ريب المنون فاسي بيضة البلد
بيضة الديك يضرب المثل بيضة الديك في الشيء يكون مرة واحدة
لان ابيته لها والذي يعطي عظمة لا يعود لئسها وذلك ان الديك يبيض في عمر
مرة واحدة لا يكون لها اخت

وقد تمثل لها بشار حيث قال

قد زرتنا زورة في الدهر واحدة فاشن ولا تجعلها بيضة الديك
بيضة العقر وقد اختلفوا فيها من قائل انها البيضاء تستهري بها المراه ابلر
هي ام ثليب ومن قائل انها بيضة الديك ولان ابيته لها قط ومن قائل انها اخر
بيضة من الدجاجة ولا بيضة لها بعد ها فتضرب مثلا للشي لا يكون بعده شي
من جنسه وهذا اسند الاقاويل واقترها من الصواب **ويجئ ان رجلا اخذ**
من بين يدي بعض الملوك الجدا بيضة فقال خذها فانها بيضة العقر
ثم لم يدعه بعد ذلك ابي ما يدته
بيضة البقيلة يذكر في عيون الاطعمه ولا يستحسن المبادرة اليها ومحا
الحمد وظفيليا فقال
ويبد رهم ابي بيض البقيلة ويقال ثلاث ينتهي الحق اليها وهي ان
الرجل مظلة وهي في النمل وان يسابق ابي بيضة البقيلة وان يجتم في غير دار

وحكي الجاحظ عن الحارثي انه قال الوجود خير من جليس السوء وجليس السوء
 خير من اكليل وكل اكل جليس وليس كل جليس اكل فان كان لا بد من الموالفة
 فمع من لا يتأثر بالمخ ولا يتلهى ببيضة البقيلة ولا يلتهم كبد الدجاجة ولا يباد
 الي دماغ السلام ولا يجتطف كلية الجدي ولا ينزع خاصق الحمل ولا يزدرد قاصصة
 الكركي ولا يعترض لعيون الروس ولا يستوي علي صدر والدراج ولا يباقي
 الي اسقاط الفراخ **وحكي** عن محمد بن ابي المومل انه قال في كلام له ولقد كافوا
 سخاين بيضة البقيلة ويدعيها كل امرء لصاحبه وانت اليوم ان اردت
 ان تمنع عينيك بنظرة واحدة اليها لم تقدر عليها وسمعت السيد ابا جعفر
 المرسوي يقول عاتب بعض الناس صديقه قاله علي اخذ له باضافته بعد
 بعد ان كان يدعوه كثيرا فقال ما الذي انكرت مني هل ثنيت وسادتك
 هل قلبت حلك علي خلقت صلح ابرارك هل اكلت بيضة بقلتك هل
 برقت في طستك

بيضة الاسلام هي مجتمعهم وحوزته ويقال للمجد حمة الحوزة ورعاية
 البيضة

قال الشاعر تصبو بعض المحكام
 ابي وان دب بيضة الاسلام اذ صرت تقعد تقعد المحكام
 ان الحوادث ما علمت كثيرة واراك بعض حوادث الايام
 ويقال ايضا بيضة العنبر ومنها قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه
 عن عثيرة رسول الله وبيضتها التي منها ثققات وانما جنت العرب
 عنا كما جنت الرحلي عن قطبها ومن البيضة المستفارة بيضة الحديد
 وبيضة العنبر

بيضة الذهب يضرب مثلا لشيء النفيس ينقطع مادته بعد ان تكون

العادة

العادة جارية بها واصلمها ان الروم كانوا ينفذون الي الاكاسر
 في الاماوه في كل عام الف بيضة ذهب كل واحدة منها مائة مثقال
 فلما ولي الاسكندر رثاه من قبل دارا ابن دارا من يتقاصم الاماوه
 فقال قل له ان الدجاجة التي كانت تبيض بيضة الذهب قد
 ماتت فسار قوله مثلا وكان ذلك سببا لالتحام الشريين دارا
 والاسكندر حتى قتل في دارا وفي هذا المثل

قال الشاعر تصبو بعض المحكام

- من كان ينفوه الادب ويجله علي الدرب
- ولقد خسرت عليه ما ورثت من ام واب
- كم ضيعة تصو سنة للوجه عن ذل الطلب
- انلفتها لاني القيان ولا هوي بنت العنب
- بل في الحوادث والحوادث والشوايب والنوب
- كم قلت لما بعثتها وحصلت في اسر الدرب
- ذهبت دجاجتنا التي باضت لنا بيض الذهب

الباب الثاني والاربعون في الذبا

والبعوض وما يجانسها

طيش الذباب جراحة الذباب زهو الذباب مجاج الذباب
 طيش الذباب اير الذباب سخا الذباب بق البطايح ضعف
 البقه مخ البعوض فراس النار جعل الفراشه خفة الفراشه حلم
 الفراشه لعاب النحل كيس النحل ابو النحل اينة النحل نخل السكر نخل
الاستشهاد طيش الذباب يضرب به المثل فيقال طيش من ذبا

زبور

وانشد الاصمعي
ولانت اطيح حين تغد وشار ذاه **ه** ^{فترج} وعن الحيان من الفزوح الاله
قال وكل ذباب اترج يفرح بيديه **ه**

كما قال عنترة
ه هزجايك ذراع بذر اعه حان الملك علي الرباد الاجده
جراحة الذباب يضرب بها المثل لان الذباب يقع علي فم الاسد
ولا يتقي شيئا وهو مع ذلك يزداد ويدب **ه**
زهو الذباب قال الجاحظ يقال ازهي من ذباب لانه يسقط علي
انف الملك الجبار وعلي موق عينيه لياكله ثم يطرد فلا ينظر وحي
ان ذبابا وقع علي انف المنصور وهو يجذب فحرك راسه ليطرده
وكان الخلفاء لا يجركون ابيهم علي المنابر فطار حتي سقط علي
عينه فحرك راسه فطار حتي وقع علي عينه الاخري حتي اخبره
قد بد بيده فلما نزل سال عمرو بن عبدي لم خلق الله الذباب فقا
ليذبل به الجبار ثم قرأ صنف الطالب والمطلوب **ه**
لجاج الذباب حلي الجاحظ في لجاج الذباب ما هو لهاية الفضا
والامتع قال كان لنا بالبرص قاض يقال له عبد الله بن سوار
لم ير الناس قط حاكما زكيا ولا قورا زنيا منبسط من نفسه ^{ملك}
من حركته مثل الذي منبسط وملك وكان يصلي الغداء في منزله
وهو قريب الدار من مسجده فياتي مجلسه فيحسني ولا يتكلم بي
منتصبا لا يتحرك له عضو ولا يلتفت ولا يجلس حيوته ولا يجول
رجلا من رجل ولا يعتمد علي احد شقيه حتي كانه يتأبني ومخدر

منصوبه

منصوبه فلا يزال كذلك حتي يقوم لصلاة الظهر ثم يرجع الي مجلسه فلا يزال
كذلك حتي يقوم لصلاة المغرب ثم ربما عاد الي مجلسه بل كثير اما يكون
ذلك اذا بقي عليه شيء من قراءة العود والسجلات ثم يصلي العشاء الاخير
ويصرف لم يقم طول تلك الولاية مرة واحدة من مجلسه الي الوضوء
ولا احتاج اليه ولا شرب ماء ولا غيره من الشرب كذلك شانه في طول الايام
وقصارها وفي صيفها وشتائها وكان مع ذلك لا يجرك له يد ولا عضوا
ولا ينير راسه وليس الا ان يتكلم ثم يوجز ويبلغ باليسير من الكلام
المعاني لكثيره فيبينها هودات يوم في مجلسه واصحابه حواليه وفي السما
بين يديه اذ سقط علي انفه ذباب فاطال الكثر ثم تحول الي موق عينه
فراهم الصبر في سقطه علي المرق ومبر علي عصته ونفاد خرطومه كما رام
الصبر علي سقوطه كان علي انفه من غير ان يحول اربنته او يفض وجهه
او يذب باصابعه فلما طال عليه ذلك من الذباب وشغله واروجه
واحرقه وتصد مكانا لا يجتمل التقافل اطبق جفنه الاعلي علي جفنه الاسفل
فلم ينهض فدعا ذلك الي ان والي بين الاطباق والفتح فتني فلما سكن
جفنه عاد الي موقه باشد من مرته الاولي فغس خرطومه في مكان كان
قد اوهاه قبل ذلك فكان احتماله اقل وعجزه في الصبر الثانية اقوي
فحرك اجفانه وزاد في شدته الحركه وفي فتح العين وتناجعة الفتح والاطباق
فتني عنه بقدر ما سكنت حركته ثم عاد الي موضعه فما زال يلح عليه حتي
استفرغ صبره وبلغ بمجهوده فلم يجد بدا من ان يذب عن عينه بيده
تفعل ويعيون القوم اليه يرمقونه وكانهم لا يريدونه فتني عنه بقدر
ما سكنت حركته ثم عاد الي سقطه فالجاء الي ان ذب عن وجهه بطرف

لما رأت القصر اغلق بابها **هـ** وتعلقت همدان بالاسباب **هـ**
 ايقنت ان اماره بن مضرب **هـ** لم يبق منها قيس اير ذباب **هـ**
 قال ولم يرد مقدار ايره انما ذهب ابي مثل قول بن احمر في مخ البعوض
 وقد تقدم ذكره ويأتي قريبا **هـ**
بق البطايع يضرب بها المثل في الكثرة وسوء الاثر ويذكر مع
 جرارات الالهواز وعقارب شهرزور وبلغني انهار بما ظفرت
 بالاناث السكران التاييم فاكلت لحمه وشربت دمه ولم يبق
 منه الا عظاما حاربه **هـ**
ضعف بقه يضرب به المثل كما قال الشاعر في رجل اشته **هـ**
 ايا من اسمه ليث **هـ** وهو اضعف من بقه **هـ**
 لقد باعد رب الناه بين الاسم والحلقه **هـ**
 ويضرب المثل بصغر البقه كما قال الخوارزمي **هـ**
 ضنيت فلوا دخلت في خلق بقه **هـ** خرفني من دقتي لم تفضني **هـ**
 واصبح قلبي في يد الهم واعترت امان في اظفار عتقا **هـ**
جناح بعوضه يضرب به المثل في لعله والصغر والحفه كما يضرب
 بمقال ذرة وفي الحديث لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضه
 ما سقي كافرا منها شربة ماء **هـ**
مخ البعوض من امثال العرب كلفني مخ البعوضه اي كلفني
 ما لا اطيع ولا يوجد ولا يكون ولم يذكر ذلك احد من الشعراء
الا ابن احمر حيث قال
 كلفني مخ البعوضه فقد اقصرت لاجح ولا عذره **هـ**

كنه ثم الجاه الي ان تابع بين ذلك وعلم ان ذلك يعين من حضر من امنا يده
 وجلسا به فلما نظروا اليه قالوا نشهد ان الذباب الخ من الخنفساه وازهي من
 الغراب واستغفر الله فما اكثر من اعجبه نفسه فاراد الله ان يعرفه من ضعف
 ما كان مستورا عنه قد علمت اني عند الناس من ان مة الناس فقد غلبني و
 ونصحتي اضعف خلق الله تعالى ثم يلي وان يسلمهم الذباب شيئا لا يشق
 منه ضعف الطالب والمطلوب **هـ**
طينين الذباب يضرب مثلا للكلام يستهان ولا يباي به **هـ**
قال عزمي بن عامر
 ما زال هذا القصيد بيننا **هـ** شتم الصديق وكثرة الالقاب **هـ**
 حتى تركت كات امرك بينهم **هـ** في كل جمعة طنين ذباب **هـ**
وقال بن عروس
 يامن يروعه طنين ذباب **هـ** ويقل عزمه ضرر الباب **هـ**
 فجعله يرتاع مما لا يرتاع له **هـ**
سبحي الذباب يضرب مثلا للئيم الذليل يكون عليه واقية من لومه وذلك
كما قال ابراهيم بن العباس
 كن كيف شئت وقل ما تشاء **هـ** وابراق عيننا وارعد سما لا **هـ**
 تجابك لومك سبحي الذباب **هـ** بحمة مغاذره ان بينا لا **هـ**
سلم ابن الوليد
 فاذهب وانك تطلق عرضك انه **هـ** عرض عزرت وانت ذليل **هـ**
ابن الذباب يضرب مثلا لما قل ودل **هـ**
انشد الجاحظ

ثم تبعه ابن عدي

٥ ولو ايقنت ان سموت قلبي ٥ صغير السن كالرشا الغضيب
 ٥ اجتلك كما تخويه كفي ٥ ولو كلفتي نوح البعوض
فراش النار قال الجاحظ يقال في موضع الذم والهجاء بالظي من الجهل
 والتمهور ما هم الفراش نار وزيان طع ٥

كما قال الشاعر

٥ كان بني طهيه رهط سلمي ٥ فواش حول نار مصطلبنا ٥
 ٥ يطفن بحرها ويفض فيها ٥ ولا يدري من ماذا يتقينا ٥
 قال والفراش واصناف الذباب اجمل خلق الله لانها تعني النار
 من ذوات انفسها حتى تحترق ٥

وقال الشاعر

٥ ختمت الفواد علي جبهها ٥ كذاك الصحيحه بالخاتم
 ٥ هوت بي الي جبهها نظم ٥ هوي الفراشه في الجاحم
جهل الفراشه يضرب به المثل لان الفراشه تطلب النار لتلقي
 نفسها فيها

كما قال الشاعر

٥ اذا ما دني خنق الفراشه اقبالت ٥ الي وهجان النار تطلب مقبسا ٥
 وهذا كما يقال اذا جا اجل البعير حام حول البير وكتب ابو اسحاق
 الصابي تعافت الفراش في الشهاب وولوع الذباب في الشراب
 وكتب مثله في مخالفة طرايق الحصفاء وخذل ابق الحزما مثل الفراش
 المتعافت في الشهاب والتقدم المتهاجم علي ليوت الغاب ٥
خفة الفراشه يضرب بها المثل لان الفراشه اكبر من الذبا

الضخم

الضخم فاذا اخذتها بيدك صارت بين اصابعك كالذقيق وتقول العا
 لمن تبتخف روحه ما انت الا من فراشة الجنه ٥
حلم الفراشه يقال ذلك كما يقال حلم عمقور ٥

قال الشاعر

٥ سفاهة سنور وحلم فراشة ٥ وانك من كلب المهارش جمل ٥
لعاب النخل هو العسل يضرب المثل بجلاوته ويقال ايضا ريق النخل وعاب
 بعض القراء العالوذج عند الحسن فقال الحسن لعاب النخل بلباب البرخالين
 السن ما عاب هذا سلم ثم قرأ قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبا
 من الرزق ومن كلام الامير السيد ادم الله تا يبره في تشبيه الكلام بريق النخل
 وصل كتابك فاذ عنت القلوب لغضبه بالاعتراف واختلفت الالسن في تشبيهه
 يد ايع الاوصاف فن مدع انه رقية الفضل وريقة النخل ومنخل انه سلاف العقود
 وتنظم العقود وقابل انه نور خايل وسحر يابل فاما انا فتركت التحميل وسلكت
 التحميل وقلت هو سما فضل جادت بصوب الحلم وودني طبع حاكته سن
 القلم ونسيم خلق تنفست عنه روضة الكرم ٥

كيس النخل

قال الجاحظ من يقدر علي نعت النخل وكسها ووصف ما فيها
 من غريب الحكم وعجيب التدمير ومن التقدم فيما يقيتها والادخار ليوم العجز
 عن كسبها وشمها ما لا ينم ورويتها ما لا يري وهذا يتها والتدبير والتأبير عليها
 وطاعة ساداتها وتسيط اجناس الاعمال علي اقدار معارفها وقوتها ابدانها
 فتبارك الله احسن الخالقين وكتب ابو العزج يعقوب بن ابراهيم الي ابي ابي
 مع غلام تربي بعث به اليه من بخار اقداهديت لك غلاما ما جمع اشلق النار
 وكيس النخل وهو الهلال بورك لك فيه ٥

ابن النخل يضرب مثلاً في الوصول الي المجهوب بقا ساة الكروه ويجري مجري
 شوك النمر **قال ابو تمام**
 ذريتي انما لا ينال من العلي فصعب علي في الصعب والسهل في السهل
 تريد من لقيان المعالي خبيثة ولا بد دون الشهد من ابن النخل
ابنة النخل ذكر الزبير بن بكار باسناد له ان مصعب بن الزبير كان يقال
 له ابنة النخل من كرمه وجوده وكان من اجل الناس وانجهم واجودهم وذكر
 عبد الملك بن مروان فقال كان رثيلاً نقيساً وقال بعض الاشراف في قتل
 عبد الملك عمرو بن سعيد ومصعب بن الزبير
 فلا تحسب لسلطان عاراً عقابه ولا ذلة عند الحفايظ والاصل
 فقد قتل السلطان عمرو ومصعباً قريعي تريش واللذين هما مثلي
 عماد بني العاصم الرفيع عماداً وقرم بني العوام ابنة النخل
نخل السكر سمعت ابا الفتح البستي يقول الخمر نخل السكران اجناه المرء من
 شكر اجناه من شكره شهدا **ثر الشرا في نفسه**
 لا تحقر المرء ان رايت به دنامة او رثانة الخلل
 فالنخل لا يجي في طولته ينال منه الفتى جني العسل
خضر زنبور يشبه به خضر المعشوق من الجوارى والغلمان

خبايا الارض شجة الارض سع الارض وبصرها دابة الارض حبة الارض
 عرض الارض امانة الارض كتمان الارض اوتاد الارض حلبة الارض
 نبات الارض اديم الارض خد الارض سرقة الارض ظهر الارض
 ابن الارض جدري الارض بعل الارض سنام الارض حبة الارض
الاستشهاد خبايا الارض خبايا الارض هي الزروع ويروي عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المتسوا الرزق في خبايا الارض وعن
 مصعب بن عبد الله بن الزبير عن عبيد بن شهاب قال كان عمرو بن
 الزبير يقول لي ازرع امالك ارض
اما سمعت قول الشاعر
 اتول لعبد الله لما لعقته يسير يا علي الرقبتين مشرقا
 تتبع خبايا الارض وادع مليكها لعلك يوما ان تجاب فترزقا
شجة الارض شجة الارض هي موضع مربع فيها **ولما بلغ** عمر رضي الله
 عنه ان نازلة البصر اتخذ والصيناع وعمر والارضين كتب اليهم لا تنكحوا
 وجه الارض فان شجتها في وجهها قال الجاحظ شجة الارض هي ما يقوس
 في الرمل ويسج فيها سباحة السمك في اتما وهي سمك صغار يشبه بها
 كف المراه **قال ذو الرمة في تشبيه بنان النساء**
 كواعب املود فكان بنانها بنات النقي تحني مرارا وتظهر
 قال ابو سليمان اعرض من العظايب بيما حسنة منقطعه بحجرة
 وصفرة وهي احسن دواب الارض
سمع الارض وبصرها من امثال العرب لعقبة بين سمع الارض و
 قال الاصمعي كان ذلك بالعلاء بموضع خال لا احد فيه قال غيره

خبيا الارض

بصرها

اي بين طول الارض وعرضها قال وجه ذلك انه في موضع لا يراه احد
ولا يسمع كلامه الا الارض وكتب الصاحب في وصف سنهزم طار بين سمع
الارض وبصرها لا يطم من حجرها ومدرها ه
دابة الارض هي التي ذكرها الله تعالى في قصة سليمان عليه الصلاة والسلام
في قوله ما دلهم علي موته الا دابة الارض تاكل مناتة **واياها عني بن**
المعتر بقوله وهو يشكرها ويزمها ويصف افسادها
ه كنت امر عن الانام معتزله علي ستر دون ديني منسد ر
ه علي الذي يملك رزقي مشكل لا راجيا لدولة من الدول ه
ه ولا اخاف اجلا علي امل شغلي اذا ما كان للناس شغل ه
ه دفرت فقه او حديث او غزل لا غابني ولا يري مني زلل ه
ه وان سررت قربة مني اعتزل ارقط ذكولون كسيب الكسهل ه
ه راب كف ابن ما شيت رحل ولا يجل موضعنا حتي يحل ه
ه ولا يمل صاحبنا حتي يسل فذب فيهن ديب قد اكل ه
ه عصي سليمان بظن بجدل بين انا وبين له فيها سبل ه
ه بالنا والطين وما فيها بلل مثل العروق لا يري فيها خلل ه
ه ياكل اثار القلوب لا اكل حتي يري العالم بجهول المحل ه
ه يعود وقافا وقد كان بطل ه
وسم رجل الارض في مجلس بكر بن عبد الله المزني فقال بكره فبني التي
اكلت الصخيفة التي تقادت المشركون فيها علي رسول الله صلى الله عليه ولم
اكلتها الا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها بينت الجن ان لو كانوا
يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين فيها لتكشف امرهم عند العوام

بعد

بعد الفتنة العظيمة عليهم وكان علي الخاصة منهم اعظم المحن فهذه دابة
الارض التي هي الارض **واما** دابة الارض التي ذكرها الله تعالى فقال واذا
وقع القول عليهم اخذ جناتهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا
باياتنا لا يوقنون فبني تضرب مثلا للمتظر البطي المحضور وتذكر مع ظهور
مهدي الشيعة ونزول المسيح وطلوع الشمس من مغربها **وقد ذكرها**
ابو الفتح البستي في معني اخر فقال وهو يلزم بعض الحكماء
ه صح بالحكماء ه او عده الله يقينا ه
ه وقع القول علينا ه اذ توي الحكم فينا ه
جنة الارض يقال لبغداد جنة الارض ويجمع الوافدين ودجلة والفرات
وواسطة الدنيا ومدينة السلام وقبة الاسلام لانها غرة البلاد ودار الخلافة
ويجمع المحاسن والطيبات ومعدن الظرايف واللطايف وبها ارباب النهايا
في كل فن واحاد الدهر في كل نوع وكان ابو اسحاق الزجاج يقول بغداد حيا
الدنيا وما عداها بادية وكان ابو الفرج البغدادي مدينة السلام بل مدينة
الاسلام فان الدولة النبوية والخلافة الاسلامية بها عشتنا وفرختنا وضررتنا
بعمرو قتما وسمعتنا بفر وعما وان هواها اعدل من كل هوا وماها اعذب
من كل تما ونسيمها ارق من كل نسيم وهي من الاقليم الاعتمادي بمنزلة المرز
من الدابره ولم تزل موطن الكاسره في سالف الازمان ومنزل الخلفاء
في دولة الاسلام وكان ابو الفضل بن العميد اذا طر اعلم احد من متخلي
العلم فاراد امتحان عقله سالد عن بغداد فان فطن عن خواصها وتنبه
علي محاسنها واثن عليها خير اجعل ذلك مقدمة فضله وعنوان عقله
ثم سالد عن الجاحظ فان وجد عنده اثر بمطالعة كتبه والاقبتاس

يقول

من الفاظه وبعض القيام بسايله فبني بانه عزة شادخه في اهل العلم وان و
ذاما بغداد غافلا عما يجب ان يكون موسوما به من الانتساب الي المعارف
التي يختص بها الجاحظ لم ينفعه بعد ذلك عنده بنى من المحاسن ولما
رجع صاحب من بغداد وساله بن العميد عنها فقال بغداد في البلاد كما
لاستاذ في العباد فجعلها مثلا في الغاية من الفضل والكمال وانشدني ابوص
سهل بن المرزبان قال انشدني ابو سليمان المنطقي قال انشدني بن

زريق الكوفي الكاتب

سافرت ابني لبغداد وساكنها مثلا قد اخترت شيادونه الياس
هيئات بغداد الدنيا باجمعها عندي وسكان بغداد هم الناس

قال وانشدني لغيره

سقي الله بغداد من جنة حوت كل ما تشتهي الانفس
عليها مائة المورين ولكنها حسرة المفلس
ومن عجب شاتها انها علي كوها الحضرة الكبرى لاشيطان الخلفا ياها
لايوت بها خليفة **قال عمار بن عقييل بن جريس بن بلال**
اعاينت في طول من الارض بالعرض كبعزاز دارها جنة الارض
فبني رهاك لايموت خليفة بها انه ماشا في خلقه يقضي
ولما فرغ المنصور من بناها في سنة ست واربعمين وما به امر نوحى اليه
وكان متعمدا في علم النجوم بان ياخذ الطالع ويتعرف احوالها ففعل ووجد
المشتر في القوس والقوس طالعا فاجبره بما يدل عليه النجوم من طول
لبا تقا ولتة عمارها والنضاب الدنيا عليها وفتقر الملوك والسوقة اليها
فسر المنصور وقر ذلك فضل الله يوتيته من نسا والله ذو الفضل العظيم

نعم

دعوات

بقر قال له نوجت وخصلة اخري يا امير المؤمنين هي من اعجب خمبا
قال لايموت بها خليفة ابدا فجري الامر فيه علي حكمه باذن الله تعالي الي زما
هذا وذلك ان المنصور مات بمكة والمهدي باسندران والهادي بعثني
والرشيد بطوس وقتل الامين ومات المامون بطرسوس والمعتصم
بسر من راي والواثق بها وقتل المتوكل ومات المعتصم بسرق وخلق
المستعين وكذلك المعتز وقتل المهدي ومات المعتز بالحسنية وكذلك
المعتضد والمعتفي وقتل المعتز وكحل القاهر ومات الراضي بالحسنية
وكحل المتقي والمستنق ومات المطيع بدر العاقول وخلق المطيع
عرض الارض من اسفلهم اوسع من عرض الارض والعرب اذا ذكر
عرض النبي ارادت به الطول والعرض كما قال الله تعالي وجنة عرضها

السماوات والارض فاذا الطول والعرض **وقال**

كان بلاد الله وهي عريضة على الخائف المذعور كفتة حابل
اي طويلة عريضة
امانة الارض يمثلها يقال امن من الارض لانها تودي ما تستودع
كتمان الارض يضرب به المثل

قال ابن المعتز في الفصول القصار

لا تذكر الميت بسوء فيه كون الارض الهم عليه منك
اوتاد الارض هي الجبال من قوله تعالي والجبال اوتاد او في الخبرات الله
عز وجل لما خلق الارض مادتها وتدها بالجبال فسكنت

قال الفرزدق وهو يمدح سليمان بن عبد الملك

وما اصبحت في الارض نفس فقيرة ولا غير الاسلام ما لها

ه وجدنا بني مروان اوتاد ديننا ه كما الارض اوتاد اعليها جبالها ه
حلية الارض ذكر ابو عبد الله المرزباني باسناد له عن بعض الرواة
انه قال ادركت طبقة الكوفة يقال لهم حلية الارض ونقش لزمان وعم
جادم بن عمرد وواليه بن الحناب ومطيع بن اياس وجي بن زياد وسراة
ابن الزندبوري ه
نبات الارض يضرب به المثل في الكثرة كما قال بن المعتز ه

في الفصول القصار

ه مصابب الدنيا اكثر من نبات الارض ه
اديم الارض يدخل في باب الاستغارة كما يقال اديم السماء اديم الارض لما
ما الحسن وما ذكر الاعشي اديم الارض في قوله ه
ه والارض جملة لما حمل الله وما كان يرد ما فعلا ه
ه يوم اترها كسنة اربعة الف سنة ويوما اديمها ثقلان ه
وفي استغارة الاديم لغير الارض يقول بعض الكتاب كثرة الغناب تنقل اديم
خد الارض لما استغبر لها الوجه استغار لها الخدين المعتز ه

حيث قال

ه ومزنة جار من اجفانها المطر ه فالروض منتظم والقصر منتشر ه
ه ما زال يلطم وجه الارض ما يلها حتى وقت خدتها العذرات والخضر ه
سرة الارض يقال للاقليم الرابع وفارسية ابران شهر وهو ما بين
نهر بلخ الي منتهي اذربايجان واربعية الي الفارسية الي الفرات الي بحر
اليمن وبحر فارس الي ملران الي كامل وطبرستان سرة الارض اذ
هو في اسطة الارض وفي الحظ الاعتدال منها الاعتدال اهلها

واستوا

ق
واستوا اجسامهم اما تراهم من شجرة الروم والصقالبه وسواد الحبشه واحتر
الزنج ونظاطة الترك وقصر الصين **قال المجاحظ**
اقليم بابل موضع التيمه واسطة القلاده ومكان السره من الجسد واللب
من المراه ومكان العذار من خد الفرس والمخ من البيضه والفزه من القزطاس
ظهر الارض وبطنها هما من الاستعارات المشهوره المتداوله ه

قال بن الرومي لابي لقصر

ه لا قيت اكرم من حب المطريه ه ومن سني فوق ظهر الارض مده سطح ه
وكتب الصاحب في وصف قتل المعركه
ه بطون الارض اعزهم من ظهورها ه ويطون السباع والطيور ه
ه احضر قبورها ه **ابن الايض**

جدري الارض

عن ابي هريره رضي الله عنه ان رسولا لله صلى الله
عليه وسلم خرج علي الصحابه رضي الله عنهم وهم يذكرون الكاه وبعضهم
يقول هي جدري الارض فقال الكاه من المن وماؤها شفا للعين وانما
من الجنه وهي شفا من السم ه
بعل الارض هو المطر قال بن عباس رضي الله عنه المطر بعل الارض اي
يلحقها

قال بن المعتز

ه ومزنة تسعلة البارق ه تبكي على الارض بكاء العاشق ه ه
ه يلقح بالقطر بطول الشريه والقطر بعل التربة القاطر ه ه
سنام الارض يستعار لما ارتفع منها الشد في ابو الفضل بديع الزمان
الهدراني لابي القاسم عبد الصمد بن بابل
ه الام واتقي ولع الملام ه جلمر شاب في بردي غلام ه ه

هـ اجر علي سنام الارض ذيبلي هـ واعقد ردي علي شام هـ
حبة الارض لعرب تقول للرجل الصعب المبيع الجانب حبة الارض كانتو
حبة الوادي وقد تقدم ذكرها هـ

قال ذوالاضبع العديواني

هـ غدير الحجي من عدوان هـ كانوا حبة الارض هـ

الباب الرابع والاربعون في الدور

والابنية والامكنة

دار الندوة دار ابي سفيان دار البطيخ حسن تيماء كعبة جبران قص
عمدان قبة ازديش ابوان كسري اهرام مصر منارة الاسكندر
كنيسة الزها مسجد دمشق عوطة دمشق وادي القصر دير هرقل

جانبا هرشي تنظرة سجدة الاستشهاد

دار الندوة مشتقة من الندى والنادي وهو المجلس يضرب بها المثل

في انقياب الناس اياها واجتماعهم فيها وهي دار قضي بن كلاب بمكة كانت
توضع فيها الرفادة ولا يزوج قريشي ولا قريشيه ولا يتناور في امر ولا
يعقدوا الحرب الا فيها ثم تنقلت بها الاملاك بعده حتى صارت في يد

اسد بن عبد الغزي بن قضي وولده واخر من وليها منهم حكيم بن
حزام وكان ولد في الكعبة وذلك ان امه دخلت الكعبة مع نسوة من
قريش وهي حامل بحكيم تصرعها المخاض في الكعبة واعجلها عن الخروج

فانبت بنطح فولدت حكيم بن حزام في الكعبة علي النطح ولم يكن يدخل
دار الندوة احد من قريش لشوره حتى يبلغ اربعين سنة الا حكيم بن حزام
فانه دخلها وهو ابن خمسة عشر سنة وجاء الاسلام ودار الندوة بيد حكيم

فباعها

فباعها بعد من معويه بماية الف درهم فقال له عبد الله بن الزبير عت
مكرمه قريشي فقال حكيم ذهبت المكارم الامن التقوي يا ابن اخي
اني اشتريت بها بيتي في الجنة اشهدك اني جعلت ثمنها في سبيل الله
وكان حكيم احد الاربعة الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان بمله اربعة من قريش ارغب بهم عن الشرك وارغب لهم في الاسلام
قيل ومن لم يارسول الله قال غتاب بن اسيد وجبير بن مطعم وحكيم بن
حزام وسهيل بن عمرو وفرزقوا كلهم الاسلام وكان حكيم يفعل المعروف
ويصل الرحم ويخص علي البرعاش في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام
ستين سنة هـ

دار ابي سفيان يضرب بها المثل في الامن والامان وذلك ان النبي

صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة ودخلها اراد ان يتالف ابا سفيان ويريد

كرم القدره فقال من دخل دار ابي سفيان فهو امن فقال ابو سفيان

اداري يارسول الله اداري قال نعم دارك يا ابي سفيان فاستمر الامر

علي ذلك ولما فتح الامير الجليل صاحب الجيش ابو المظفر نصر بن ناص

الدين ادام الله تاييده عرض قال من دخل دار ابي سفيان فهو

امن يعني دار ابي سفيان السرخسي القاضي كان فاستحسن الناس منه

هذه المقالة هـ

دار البطيخ بياع فيها جميع الفوائد والرياحين وسميت الي البطيخ وخدم

وقد ضرب به بن لنكك مثلا فابعد حيث قال وهو ليجر ابا الهذد امن كلا

ابن حمزة الشاعر المقيم بديار ربيعة

هـ انت بن كل البرايا لكن اقتصر واه علي بن حمزة وصفا غير شحيح هـ

كدار بطيخ تحوي كل فاهة **هـ**
هـ وأما اسمها الدهر الأدار بطيخ **قال** الجاحظ في كتاب الامصار الروالدور
 عملة بلد دار البطيخ يسر من راي ودار الزبير بالبصرة ودار القطن ببغداد
وقال الصوفي كنت يوما عند عبد الله بن عبد الله بن طاهر فجري
 بين يديه ذكر قصيدة بن الرومي النونية التي في ابي الصقر **فقال**
 عبيد الله هي دار البطيخ فضحك الجماعة فقال اقر وتشيبيها فانظر والهي
 كما قلت ام لا وقد بلغ عبيد الله وظرف لان تشبيها **قوله**
هـ اجنت لك الوجد اعصاب وكتبان **هـ** فم في نوعان تفاح وريمان **هـ**
هـ وفوق ذئبك اعصاب مهذلة **هـ** سودهن من الظلم الوان **هـ**
هـ وتحت هاتيك عناب تلوح به **هـ** اطرافهن قلوب القوم فنواب **هـ**
هـ عصون بان عليها الدهر فاهة **هـ** وما الفواكه مما يحمل البسات **هـ**
هـ ونرجس بات سكري الظل يرضه **هـ** واقحوان منبر النور ريتان **هـ**
هـ الفن من كل شي طيب حسن **هـ** فمن فاهة شي ورجبان **هـ**
هـ نار صدف اذا عابت ظاهرها **هـ** لكنها حين تيلو الطم خطبان **هـ**
هـ بل حلوة مرة طور يقال بها **هـ** اري وطورا يقول الناس ديقان **هـ**
وذكر ابو نصر سهل بن المرزبان في كتابه كتاب اخبار بن الرومي
 الذي عمله المؤلف هذا الكتاب وكتب به اليه ان بن الرومي عمل قصيدة
 في ابي الصقر التي اولها اجنت لك الوجد اعصاب وكتبان فبلغت
 الاخفش فقال اذا يكون الوزر ملازما لدار البطيخ فحكيت كلمة لابن
 الرومي فهاه بتصيدة **اولها**
 رقاب اهل الحلوم معتبد **هـ** فاتر جز مينا **هـ** ثم عاود وعونته فزق بن

عرضه

عرضه بالهجا في عدة قصائده **هـ**
حصن تيم تيم بلدة بين الشام والحجاز ولها حصن يتمثل به في الحصانند
 ويقال ان سليمان عليه السلام بناه بالحجارة والكلس فسمته العرب الابلق
 لما ينوبه من البياض والسواد وكان ملكه عادي اليهودي ثم ابنه السمو
وفيه يقول الاعشى
هـ اري عاديالم يمنع الموت ماله **هـ** وفرد تيم اليهودي ابلق **هـ**
هـ بناء سليمان بن داود حفة **هـ** له ازج صم وطبي موشق **هـ**
هـ يوازي كبيدات السماء ودونه **هـ** ملاط ودارات وكلس وخند **هـ**
قوله ازج صم كما يقال دار بلاقع اي ملبوسة الجوانب بالحجارة وغيرها
 حتى استوت بالسطوح واما قال ازج صم كما يقال دار بلاقع وبرمة اعسار
 ونوب اسمال **ومن امثال العرب** في الغر والمنع ترد مار وعر الابلق
 يعني حصن تيم ويقال له الابلق الفردي كما مر ذكره في شعر الاعشى **هـ**
كعبة بجران بجران اقدم بلاد اليمن وكانت لها كعبة تحج فخرت وبطلت
 وخرت بها المثل في الخراب وزوال الدوله **قال الجاحظ** قال ابو عبيد
 اجبت العرب ان تشارك العم بالبنياك فينفرد بالشعر فبنوا عمدان وكعبة
 بجران وحصن ماورد والابلق الفردي وغير ذلك من البنياك **هـ**
قصر عمدان احد الابنية الوثيقة للعرب يتمثل به في الحصانند والو
 وكذلك بصغا اليمن مسكنه ملوك حير ثم تنقلت به احواله ادت الي خرابه
 ونحو امالك عنه الي قلعة كحلان ويقال ان اول عمدان اول بنا بني
 الطوفان **قال الشاعر لعبد الله بن طاهر**
هـ اشرب هنيا عليك التاج مرتفعا **هـ** بشاد ومهر ودع عمدان ليمن **هـ**

وانت اوتي بتاج الملك تلبسه **هـ** من هودة بن علي وابن ذي بزن **هـ**
قبة ازدشير بجوار فارس قبة عظيمه مشرفة على شياير البلاد يتمثل بها في
 العلو والاشراف والوثاقه بناها ازدشير من الحجاره وقد ر فيها من الصخر
 ما تجاوز الحد في العدد وفي الصخرة منها نحو الفي ميل وارجح **ويحكى**
 ان ازدشير بعث بعد الفزاع من بنايها من ياتيه بخبرها فاحبره ان فيها
 صبيا نائلا عموك ويخار بون ويتصار بون فتطير من ذلك **وقال**
 افعلوه اذ اراد الاستخراج وبقيت علي ذلك الي اليوم **هـ** **قار**
اهرام مصر زعم ابو يعسر المنجم البلخي ان الاويل من الامم السالفه قبل الطوفان
 لما علموا ان افة سماوية تصيب الناس من الفرق والبيرات فتاتي علي كل شي من
 الحيوان والنبات بنوا في ناحية صعيد مصر اهراما كثيرة بالحجاره علي روس
 الجبال والمواضع المرتفعة يترزو اباها من الماء والنار وجعلوا اهرمين منها
 ارفعها كلما كل هرم منها اربعماية ذراع في الهوا سيني بحجارة للرمم والرخام
 غلظ كل حجر وطوله وعرضه بين عشرة اذرع الي ثمان مهندم لا يستبين
 هندامه الا الحاد البصر عليه منقور في الحجر بالكتاب المسند يقر و لا كل من
 يقرأ المسند فيقرأ كل حجر وكل عجب من الطب والطلسم وقري علي بعض
 اهرمين ابي بنيتها من كان يدعي قوة في ملكه فليهدمها فان الهدم
 ايسر من البناء فادهدمها فاذا اخرج الدنيا لا يقوم له فتركها **ويروي**
 ان الطعام كان يجمع فيها ايام يوسف عليه السلام وقد جري المنل بهري
 مصر في النبات والقدم والحصانه وذكرها اعراي مع جيلي طي **فقال**
وهو يصحوا من اذبا القبح والبرد والنق
هـ الام علي بعضي لما بين حية **هـ** وصنيع وتتاح اناك من البحر **ل**

عجاي

هـ عجاي نعيم زال من قبح وجهها **هـ** وصفتها لما بدت سطوة الد **هـ**
هـ هي الصربانت في المفاصل دابها **هـ** وشعنة برسام ضمنت الي متدر **هـ**
هـ اذا سفرت كانت لعينك محنة **هـ** وان برقعت فالفقر في غاية الفقر **هـ**
هـ حديث كقطع الصرس وتفتتار وعنج كهشم الالف عجل به صبري **هـ**
هـ وتفتح عن تلج عدت حديثها **هـ** وعن جيلي طي وعن هري مصر **هـ**
منارة الاسكندرية احدي عجاي الدنيا واصلها سيني علي زجاج
 والزجاج مرصوب في ظهر سرطان من نحاس في بطن ارض البحر وبين
 المنارة الي يابس الارض قناطر من زجاج وفي المنارة ثلثماية وخمسة وستون
 بيتا وكانت في اعلاها مائة كبيرة ينظر الناظر فيها فيبصر مرآب الروم
 اذا اراد ملكهم ان يجهز جيشا فيها الي المسلمين فاذا دفعت تلك المرآب
 في البحر ورفعوا الشراع ابصرها هذا الناظر في المرآه فيبذر المسلمين حتي
 يستعدوا وياخذوا حذرهم فاستند ذلك علي ملك الروم فلما صار
 بعض الخلفا الي الاسكندرية وجه اليه ملك الروم جاسوسا يعلمه ان في تلك
 المنارة كنوز الذي القرنين وانه ان امر يهدمها وصل اليها فامر الخليفة
 بذلك فلما هدمت وقلعت المرآه بطل الطلسم ولم يجدوا الكنوز وتقرر
 عندهم انها حيلة لقلع المرآه وطلب الجاسوس فلم يوجد فامر الخليفة
 بينما هدم بالحصى والاجر وهو ثلث المنارة وكان طول هذه المنارة ع
 ثلاث مائة ذراع بذراع الملك يكون اربعماية وخمسين ذراعا وهي غاية
 ما يرفع في الهوا من البناء لا يمكن رفع الثرسنها وكان عبد الله بن العاص
 يقول عجاي الدنيا اربعة منارة الاسكندرية عليها مرآه اذا جلس الرجل
 تحتها راي من القسطنطينية وبينهما عرض البحر وفس من نحاس بارض

الاندلس عليه رجل من نخاس قايد لا يبدي به كذا باسطا يديه اي ليس خلفي
مسلك فلا يطا ما خلقه احد الا ابتلعت النمل ومنازة من نخاس عليها جل
من نخاس بار من عاد فاذا كانت الاشهر الحرم هطل منها الماء شرب منه الناس
وستواد وابهم وصبوا في الحياض فاذا انقضت الاشهر الحرم انقطع ذلك
وشجرة من نخاس عليها زررة في كل زررة من الطيارات بثلاث
زيتونات تنتاب برجليها وواحدة بمنقارها فيلقها على تلك الزررة
فيجمع من الزيتون ما يعصره اهل الروم فيكفونهم لادهم وسرجهم
الي قابل ومن التابع المستفيضات عجائب الدنيا اربع منارة الاسكندرية
وكنيسته الدهاوسجود مشق وقنطرة سجد وقد ضرب الصاحب المثل
بمنارة الاسكندرية

حيث قال

ه ه زادت قرونك يا عمير ه علي ما ويك الجليله ه
ه ه واقل قرن حزنه ه كمنارة الاسكندرية ه
كنيسة الدها احدي عجائب الدنيا الاربع والدها بلد من عمل حران
والكنيسة منسوبة اليه وهي في جريان من الارض منخذه علي روس اربعة
اعمدة رخام بطيقات معقودة بينها وفيها من العجايب والنضار
والتزويق والطمسات والقناديل التي تشعل من غير اشتغال ما يطول
ذكره وقد تقدم كلام للمحافظ في تلك القناديل ه
مسجد دمشق هي اثني ابيه المضروب به المثل في الحسن وكان كل
من خلفايم يزيد فيه زيادة ويوتر اراحتي تناهي حسنه وتكاملت
جلالته فصار من عجائب ابنية الدنيا الاربع وما راى الراون ولا سمع
السامعون باحسن ولا اجل منه وهو منتقش المحيطان والسقوف والاعمدة

مرصعة

مرصعة كلها بالجواهر ملهبة بالذهب مشرقة بالوان الفصوص ه ه
وقال الجاحظ وهو يمدح بعض الروسا واما قول الشاعر
يزيدك وجهها حسنا اذا ما زدت ه **وقول الدمشقيين** ما تاملنا
قط تاليف مسجدنا وتركيب بحر ابنا وقتة مصلا لنا الا انار لنا التامل واتخرج
لنا القوس غرابي حسن لم نعرف فيها وعجايب صنعه لم تغف عليها وما ندر
اجوهر مقطعاته الكرم في الجواهر ارام تنضد اجزايه في الاجراف ان ذلك
معنى سرور بني في وصفك وما خوذ من كتي في مدحك **وحكي**
السلاوي قال سمعت اللجام يقول سمعت بعض شايخ جيران مسجد دمشق
يقول لم تقني صلاة فيه منذ عقلت ولم ادخله في وقت من الاوقات
عيني من نقوسه ونحاسينه وترايينه وتراويقه علي شي لم يقع عليه فيما
تقدم وهذه جملة كافيته ه
قنطرة سجد سجد نهر عظيم لا يتها خوصه لان قراره صخر سيال
كلما وطبه انسان برجله شال به فقرقه وهو جري بين حصن منصور
وكيسوم وهما من ديار مصر وعلي هذا النهر القنطرة العجيبة التي هي احد
العجايب الاربع وهي طاق واحد من الشق الي الشق **والطاق** تشتمل
علي ما في خطوه وهو من حجر مهذوم طول الحجر منه عشرة اذرع في
ارتفاع خمس اذرع وله فرخان وهما طاقان صغيران في جنب الطاق
الكبير الا انها كبيران اذا اضيفا الي غيره ه
عوطه دمشق احدي نزه الدنيا وهي الاربع عوطه دمشق ونهر
الايه وشعب بوان وسفند سمرقند يضرب بكل منهما المثل في الطيب
وكان الخوارزمي يقول قدر ايتها كلما فكانت عوطه دمشق اطيبيها

ولم ايزين رباحها المزخرقة بالانوار والازاهير وبين غدراها المعود
بطيور الماء التي هي احسن التدرج والطواريس ولم اشبهها بالجنه وصورتها
منقوشه علي وجه الارض **واما القصر الايله** فهو بالبصره وهو اليه من مباد
الخيول والانتزج والتادج وسائر الاشجار وفيها من اصناف الزروع وانواع
الحضرمالا منتظرا حسن منه وعليها من القصور المتناظره والابنيه الرائعه
وما تخارفيه العيون ويحس له النفوس

وفيه يقول ابن عيينه

ويا حبذا نهر الابله منتظرا اذ الهدى انا يه الماء او جزره
واما شعب بوان من فارس فهو الذي يقول فيه القائل
اذا اشرف المكروب من راس تلعه علي شعب بوان افاق من الكرب
والها بطن كالحريه سبه ومطر وجري من البار والعذب
فبالله يارح المحبوب تحلي ابي شعب بوان سلام في صيب

وفيه يقول المتنبى

مغاني الشعب صبياني المعاني بمنزلة الربيع من الزمان
ولما نزله عنصر الدوله متوجها الي العراق ومعه ابو الحسن السلابي
قال له قل في الشعب فقد سمعت ما قال المتنبى فيه فغاد الي خيمته وكتب
اشرب علي الشعب واحل روضه انفا قد زادني حسنه فازدده شعفا
اذ البس الحيف من اعضانه حلاله ولقن العجم من اطياره نقفا
وثمرت حسنه الاعضان ممرقة من نار ع كرتا او لابس شفا
والماء يني علي اعطافها ازراه والريح يعقد في اطرافه شرفا
والشمس تحرق من اشجارها طرفاه بنورها فترسنا تحتها طرفا

دهي

وهي قصيدة طويلة واما سفد سمر قنر فان قتيبه بن مسلم لما اشرف
عليه من الخيل قال لاصحابه شبهوه فلم يا تو اشي فقال قتيبه كانه السما في
الحضرة فكان قصوره النجوم الزاهرة وكانت افكاره المعهرة فاستحسنوا
هذا التشبيه وتعجبوا من صدقته واصابته

وادي القصر بالبصره وهو الذي يقول فيه الخليل

زر وادي القصر نعم القصر والوادي في منزل حاضر ان شبتا او يادي
ترقي به السفن والظلمات حاضرته والنصب والنون والملاح والحادي
قال الجاحظ من اتي هذا الوادي وراي قصر السن راي ارضا كالكافور
وراي صبا يجترس وغزالا وسكا وصيادا وسمع غنا ملاح علي سكانه وحدا
حمال خلف بغيره **وفي هذا المكان يقول الخليل ايضا**

يا جنة فاقت الجمال فاه يبلغها قيمة ولائسن
الغتها فانخذتها وطنها ان فوادي لمحيا وطن
زادج حيا لها الصباب فاهذه كنة وذا خستن
انظرو فكريما نطقته ان الاديب المفرد الفطن
موسقن كالنقام بقله ومن نعام كانهما سفن

دير هرقل يضرب به المثل للمجتمع المجانين ويقال للمجنون كانه من دير
هرقل وذلك انه ماوي المجانين باحدي الديارات يندون هناك
ويداوون **قال دعبل في ابي عباد وكان ربي بعض كتابه**

بدواة قشحة نصا

اوي الامور بصيعة وفساده امر يدبره ابو عباد
سبح علي اصحابه بدواته فرتل ومضج مرداد

وكانه من دير هرقل مغلت **جرد جرد سلاسل الاقيا** **ه**
وقيل للمامون ان دعبلا هجان فقال من جسر ان يهجو ابا عباد علي
نزفه وعجلة جسر ان يهجو في مع تاني وعفوي وكان ابو عباد اذ اذل
علي المامون يقول له المامون ما اراد منك دعبل حين قال لك وكانه
من دير هرقل اقلت فيقول له اراد مني الذي اراد من امير المؤمنين

حيث قال فيه

ه از من التوم الذين سيوفهم **ه** قتل اخاك وخرقتك بمفعول **ه**
ه ساد وابدركك بعد طول حملوله **ه** واستنقذوك من الحضيض الا وهدي **ه**
ه فيقول له المامون **ه** اني قد عفوت عنك فلا تعرض له **ه** ذلك في اسو
حسنة وكان للمامون اذا اشد هذا الشعر الذي فيه يقول سبحان الله
اما سيجي دعبل من الكذب مني كنت فاملا وبذرا الخلفه غدت وفي حجر
دون زببت خليفة وابن خليفة واخو خليفة **ه**
ه **جانبا هرشي** هرشي الكه بتهامة يسلها الحاج ولها طريقان من جانبا
ايها سلك كانا صوابا فيضرب هذا مثلا للامر له بابان اتي لم يكن
له ياتي وينشد

خذي جنب هرشي او قلها فاناه **ه** كلا جانبا هرشي لهن طريق

الباب الخامس والاربعون فيما يضاف وينسب

الي البلدان والاماكن من فتون شتي

خارج مصر **ه** كتان مصر **ه** خيم مصر **ه** قراطيس مصر **ه** فتاح الشام **ه** زجا
الشام **ه** زيت الشام **ه** عود الهند **ه** سيوف الهند **ه** يا قوت سر نديت **ه** برود
اليمن **ه** سيوف اليمن **ه** ثياب الروم **ه** عنبر الشرح **ه** دجاج كسكر **ه** كرا الاهوار **ه**

ورد جود **ه** غسل صفيان **ه** بسطار ميني **ه** برود الري **ه** طين نيسابور **ه** سخ
طوس **ه** قشمش هراه **ه** ثياب مروه فلوس بخاراه **ه** كوا عجد سمرقند **ه** طرايف
الصين **ه** مسك تبت **ه** **الاستشهاد خراج مصر**
يضرب به المثل في الكثرة **ه** **قال الجاحظ** زعم ابو الخطاب ان ارض مصر جيت
في بعض الزمان اربعة الف الف دينار وزعم غيره انها جيت الف دينار
سوي ما رفعت عليهم من الحمل والدواب وددق الطرز **ه**

كتان مصر قال الجاحظ قد علم الناس ان القطن بخراسان وان الكتان
بمصر ثم للناس من ذلك في تقاربي البلدان ما لا يبلغ بعض بلاد هدي
الموضعين وربما بلغت قيمة الحمل من دق مصر الذي هو من الكتان لاخير
ماية الف دينار **ه**

قراطيس مصر قال بعض الشعرا

ه حملت اليك عرو ساعلي **ه** هو دج ماله من بعير **ه**
ه علي هو دج من قراطيس **ه** مصر يلين علي الطي ليس الحرير **ه**
ه **خيم مصر** موصوفه بحسن المنظر وكرم الخبز وكذلك افراسها الا ان
بعض البلاد يشارك مصر في عمق الافراس وكرمها وتختص مصر بالخيم
التي لا يخرج البلدان امثالها وقد تقدم في نقايس الدواب خيم مصر بالخيم
ويقال برذعه وبراذين طخرستان وكان الخلفا لا يركبون الا خيم مصر
في دورهم وبساتينهم وكان المتوكل يصعد ابي منارة سر من راي علي حمار
مريسي ودرج تلك المنارة من خارج واساسها علي جريب من الارض
وطولها تسع وتسعون ذراعا ومريسي قرية بمصر واليه ينسب بشير مريسي
ه **نقاخ الشام** يضرب به المثل في الحسن والطيب **ه** **قال الشاعر**

المريسي

ه تفاع شاسية ه من كف طبي غزلب ه
 ه ما خلقت اذ خلقت ه تلك لغير القبيل ه
 ه كما حمر لها ه حمرة حد حجل ه

وقال الصنوبري

ه اري الشام جاد بتفاحة ه لنا والعراق با ترحية ه

وكان المامون يقول اجتمعت في الرمان الحمر الحبريه والصفرة الدريره
 مع شعاع الذهب وبياض الفضة تليده من الحواس الثلاث العين للونه والان
 لعرفه والشم لطمعه **وكان** يحمل الي الخلفاء من خراج اجناد الشام بلانوك الف تفاعه
 اربعايه وعشرون الف دينار ومن خراج اجناد الشام بلانوك الف تفاعه

زجاج الشام يضرب به المتل في الرقه والصفاق **قال** بعض الحكماء
 ارفق بالعدد كما يرفق بزجاج الشام الي ان تجد الفرصه فاما ان تضربه
 الحجر تنفضه واما ان تضربه بالحجر فتزده ه

زيت الشام يضرب به المتل في الجوده والنظافه وانا قيل له الزيت
 الركابي لانه كان يحمل على الابل من الشام وهي التريلاد الله زيتونا وفيه
 ما فيه من البركه والمنفعه **قال الاصمعي** حدثني شيخان من

اهل البصره احدهما هارون الاعوران قتيبه بن مسلم قال ارسلني ابي الي
 هارون بن القعقاع بن سعيد بن زياد وقال قل له ارسلني اليك ابي
 مسلم بن عمرو وقال انه قد صارت في قومك دما وجراح وجبوا ان تحضر
 الجماعة بجامع نين محضر قال قتيبه ضرا انا بلغته رساله ابي فقال
 يا جارية عذينا فجات بارعة حسنة فتردقن في تما وتعر عروس ثم برقان
 بزيت وعرض على القدامه فتذكرت ما في منزلي مما اعد لنا من الجدا والدجا

وغيرها

و غيرهما فقلت ما لي فيه من حاجة وصغر شأنه في عيني وانا يومئذ غلام
 حدث **قال** فاكل ثم قال يا جارية اسقيني بما فاتت بما فشر به
 ومسح بفضله يده ووجهه **ثم قال الحمد لله** حنطة الاهواز وما
 الفرات وتمر هجر وزيت الشام مبي يودي شكر هذه النعم ثم قال علي برد
 ابي فارتدي وانتقل وانطلق معي حتى انطلق ابي المسجد فضلي رعتين
 ثم اجبتي فابقيت حلقه الانغوصت اليه واختصم القوم فحمل جميع ما كان
 عليهم في ماله ومن ذلك عنهم وانصرفوا وتفوض الناس راضين ذا
عود الهند يضرب به المتل ويذكر في امهات الطب المنسوبة فيقال
 عود الهند ومسك التبت وعنبر الشجر ه

كما قال ابن مطران وهو يستشهد بالندة

- ه يا اكرم الاكرمين سيره ه فيهم وازكاهم سريره ه
- ه ومن نهاته العوالي اعنت ه عيونك العلي كتريره ه
- ه لتزمني راحتك شهباه ه مصلعات ومستزيره ه
- ه بلاد مجموعها ثلث الهند ه والترك والجزيره ه

يعني عود الهند ومسك التبت وعنبر الشجر ووصف واصف
 الهند فقال بحر هادر وجبلها ياقوت وشجرها عود وورقها عطر وفي
 كتاب العطر خير العود الهندي وكلما كان اصلب فهو اجود وانما
 جودته اذا كانت فيه رطوبه بات يوضع عليه نقش الخاتم فينطبع واذا كان
 يابس فالنار تنصح عنه ومن خصا يصبه نبات راجية في الثوب اسبوعا
 واكثر والثوب لا يعمل فيه مادامت راجية منه وبلاد الهند اكثر البلدان خصا
 لا تكون بغيرها فمنها العنبل والكد كدن والبير والبيغار والطاوس

والدجاج الهندي والياقوت الاحمر والفضة والابيض والعاوج والساج
والنوتيا والقرنفل والسنبل والفلفل وغيرها من الحقايق
سيوف الهند يضرب بها المثل في الجوده والصفاء يقال ان السيف
اذا كان من قلع الهند ومن طبع اليمن فانه يترك به وقد اكثر الشعرا في
سيوف الهند **وقال الفرزدق**

كذلك سيوف الهند بتوطينها ويقطعن احبانا مناط الوليد
وقال المصاحب من ارجوزه
احفان هند كسيوف الهند **وقال ابو محمد الخازن**
من تنه ولطائف طرفه

هند تري سيوف مقلتها ما لا تري سيوفها الهند
ياقوت سرنديب زعم الجوهري يوك ان الياقوت لا يكون الا من
جبل سرنديب بالهند وخيره الاحمر الهرماني ثم المورد ثم اهر الرماني
واذا بلغ الهرماني نصف مثقال كانت قيمته خمسة الاف دينار وكان وزن
الفض الذي يسمى الجبل مثقالين قوم بماية الف دينار فاشتره المنصور بدار
الفاوسال المقتدر من الجصاص فقال لم تعرف فضل الياقوت فقال يا امير
المؤمنين بحسنه وصفائه في العين ورنانه في اليد وبرودته في الفم وصبره
على النار ونبو المبرد عنه فاستحسن هذا من قوله
برود اليمن يقال له وشي اليمن وعصب اليمن ويضرب بها المثل في
الحسن ويشبه بها الرياض والالفاظ

كأقاله البخاري
حينان تحمل الفاظ مدحة كانا وشيها من يمين اليمن

ويقال

ويقال في حديثنا يس الملائس برود اليمن وربط الشام واردية
نصر واكسية الدانقان وتكك ارمية وجوارب قزوين
سيوف اليمن يضرب بها المثل كما يضرب بسيوف ونصول الروم
ورماح الحظ ونبال الترك **قال الشاعر**
مقاديم وصالوك في الروع خطوهم بكل رقيق الشفرتين يمان

وقال آخر
ذكر علي ذكر وصول بصارم ذكر يمان في يمين يمان
ولو لم يكن في سيوف اليمن الا صمصامه عمر والسيار ذكر الموصوف
فضلها لكفي بها وجهها لظوب المثل ويكثر ذكرها في باب السلاح ومن
خصايص اليمن الزرافه كما ان من خصايص الهند الكركد وكان
الاصمعي يقول اربعة قدملات الدنيا ولا يكون الا باليمن الورس
والكندر والحظ والعقيق

ثياب الروم هي الذبايح يضرب بحسنها المثل ويشبه بها ما يستحسن
من اثار الربيع **قال الشاعر**

هذا الربيع كانا انواره اثنا فارس في ثياب الروم
واظنه قال في نبات الروم لجمع بين البنين والبنات فيكون احسن
في صنفة الشعروان كان لنبات الروم وجه من التشبيه حسن ومن
خصايص الروم المذكوره مع ذبايحها المصطكي واليسقوني والطين
المختوم والسندس الذي يقال له الروك

عنب الشجر يضرب به المثل **قال الشاعر**
ولو كنت عطر اکت من عنب الشجر قال صاحب كتاب المسالك

والملك الشجر جزيرة من عمان علي ما في نرسخ ويقال ان العنبر من زبد
بحر سرنديب ويقال بل عن معدن بها ومن الناس من يزعم انه روث
دابة في بحر الهند قالوا وخيره الاشهب ثم الازرق وادونه الاسود وكان
يحمل من ملكه والمدينة والحجاز كل عام الي السلطان من العنبر ثمانون
رطلا ومن المتاع اربعة الاف ثوب ومن الزبيب ثلثا يه راحله
دجاجة كسكر كسكر احدي كور السواد من طسايج دجله والفرات
ودجاجة موصوف بالجوده والسمن مذكور في اطيب النعمه وربما بلغت
الواحدة منها وزن الجدي والحمل **قال الشاعر وهو يصف**

اطعمة عنده لمن يدعوه
ه ه لنا سلك نكسه شبره عنده غلامنا حب مبدور ه
ه ه وفروجات قد رعيان ما ناه لباب البر في ابيات كسكر ه

قال المحاظ

ه ه وما ينسب الي كسكر الجده والسك والصحة ه
سكر الاهواز السكر من خصايص الاهواز ومناخرها ومناجرها ولا يكون
الا باعلي كثرة قصب السكر في سائر النواحي والمثل مضروب بسكر الاهواز

كما قال ابو الطيب

ه ه بتضم الجر والحد يد الاعادي ه دونه قضم سكر الاهواز ه
وكان يحمل الي السلطان كل عام وهو خراج الاهواز خمسة وعشرون
الف درهم من السكر ثلاثون الف رطل وما ينسب الي الاهواز من التفاح
ديباج تستر وخر السوس **قال كسابج وهو يصف الروض**
ه ه كان الذي وجت تستر ه وطرزت السوس فيه نشر ه

دجاجة

وحلى ابو النصر العتيبي في فصوله الفضايل للمم في وحر النفوس اثر السوس
في خزر السوس **وقال بعض العصر بين**

ه ه وهنهف فتن الاله عباده ه اذ ساق حسن العالمين اليه ه
ه ه فكان بابل اصيحت في جفنه ه وكاننا الاهواز في شفقيه ه

ورد جور جور من كور فارس مخصوصة بالورد الذي لا يطيب منه في ن
سائر البلاد يضرب به المثل وتقدم مع بفتح الكوفه ومنتور بغداد وزعفران
فم ونيلوفر الشير وان ونازج الضمير وانزج طرستان ونرجس جرجان
وما الورد الجوري موصوف مضروب به المثل في الطيب مجلوب الي اقاصي
المشرق والمغرب وقد اكرر واني ذكره

قال في وصف قوارير منه

ه ه ومخطفات كالعقاري الحور ه منتهرات القمص كالمشور ه ه
ه ه كل فتاة نشات بجور ه يختال في دواجها العنصير ه ه
ه ه حاسرة عن ارج حشير ه تل نسيم الزهر الممطور ه ه
ه ه اشهي الي الموصل من المهجور ه ه

وكان يحمل من فاكه الي الخلفا كل عام من خراجها وهو سبعة وعشرون الف
الف قاروره من الزبيب الاسود عشرون الف رطل ومن الاهجات خمسة
عشر الف رطل ومن الرماك والسفرجل ما يه وخمسون الف اعددا ومن التين
السيرافي خمسون الف رطل ومن الجلبجيين الف رطل ومن الموساي رطل و
عسل اصفهان يوصف بالجوده مع عسل الموصل وكان يحمل من اصفهان
الي حضرة السلطان كل سنة مع خراجها وهو احد وعشرون الف الف درهم
من العسل الف رطل ومن الشمع عشرون الف رطل ومن الموصل مع خراجها

وهو اربعة وعشرون الف درهم من العسل عشرون الف رطل **وجي**
ان الحجاج قال لعامله علي اصبهان قد ولت لك بلدة مجرها الكحل وذبا بها
الخل وحشيشها الزعفران وذلك ان كحلها موصوف بالجودة والزعفران
بها كثيرا وكذا لك الخل وقرات في رسالة لعلي بن حمزة بن عمار الاصبهاني
الي ابي الحسين بن طه اطبا في وصف الخل الشهد افضل الاعسال كلها عسل
اصفهان وحين ما ذاقطر علي الارض منه شي استدر اكال الزنبق ولم يختلط بالارض
بسطة ارمينية يذكر في الفرشيل لغاخره مع زلابي قابوعلا ومطرح
منسك وعصر بغداد وستور الموصل ونصيبين وكان يحمل الي حضرة
السلطان مع خراج ارمينية كل عام وهو بلائنه عشر الف الف درهم من البسطة
المحفورة بلائون بساطا ومن الرقيم خمسا يه وثمانون قطعه ومن البراه
بلائون بازيا

برود الري برود الري موصوفة كبرود اليمن ويقال لها العديبا
تشيها اياها برود عدك من اليمن

قال المرادي وهو يصف شاهينا

وتخاله اما تنفض للندي نثر الجمان فويق برد رازي

وقال الهزلي

هب البرد بالري لم يستج وفي سفت البرزخ بدرج
رسولك ذاك الذي قال في اجي مع الفم لم تجسي
ومن خصايص الري الثياب المنيرة والقمم ايضا الرشفة والاشاط
الفايقة والرمان المعروف بالهزخ والمعروف بالامليسي وكان يحمل
الي السلطان مع خراج الري وهو اثنا عشر الف الف درهم من الرمان

باية

باية الف ومن الخوخ المقدر الف رجل
طين نيسابور هو طين الاكل الذي لا يوجد مثله في الارض يحمل الي اداني
البلاد واقاصيها ويحف به الملوك والسيادة وربما يبيع الرطل منه بدرينار
وقد كسر محمد بن زكريا علي ذكر منافعها اذا استعمل منه كتابا

وفي وصفه يقول ابو طالب الحاروني

جدي من النقل بذاك منه خلقتنا واليه الذي نصير
ذاك الذي يحسب في شكله اجار كافور عليها غير
وكان عمر بن الليث يقول في ذكر نيسابور وناقبتها وخصايصها
لم لا اقاتل عن بلدة ترابها ثقل ومجرها فيروزج وذلك ان الفيروزج
لا يكون الا بها وربما يلتفت قيمة منه اذا الرزي علي منقال وجمع الحضرة
والشربا ميه وصبر علي النار واشتغ علي المبرد وتم يتغير بالما الحارماتي
دينار ومن محاسنه ما في اسمه من الفال الحسن وحسن موقعه عند الملوك
لما جمع من حسن المنظر وجيد الفال ويقال ان له تقوية خاصة

في تقوية القلب وفيه يقول بعض العصرين حزين وزيه

يا من بطلغته الهلال تهللا وراه من مجد الاله فهللا
واقاك بالنيرو ز طرف مشر فاركبه هلاجا غير مجلا
نحو الملايكة النبي واعر لحاظك كلاما بجوي محلا في الصدور سجلا
فيروزج اهديته مستبركا لك باسمه متمنا متفالا
ولرب فص قداتي متدللا فاذا وعي الانفاظ منك تدللا

وفيروزج نيسابور بعد في تقايس الجواهر مع ياقوت سرنديب
ولولو عمان وزرجد مصر وعقيق اليمن ومخا دي بلخ ومن خصايص

نيسابور الثياب المحقيه والتاجح والرايح والمصمت فاما الحلال والعتايا
 فان بغداد واصبهاك تشار كما فيها والساري الرقيق الناعم من كل ثوب
 والاصل فيه النسيه ابي نيسابور غرب فليل ساري
سج الطوس ابيح لا يكون الا بطوس ومنها يجلب الي اضاق فهو من
 خصايص طوس كان من خصايصها هذا الحجر الذي يتخذ منه القدر والمقاي
 والمجاسر وقد يتخذ منه كل ما يتخذ من الزجاج كالاقداح والكيزان وغيرها
 وكثيرا ما يقول السيد ابو جعفر الموسوي الطوسي

شعر
 قد الان الله لنا الحجاره كما الان لدارد عليه السلام الحديده
شمس هراه القشمش من خصايص هراه وكذا الزبيب المعروف
 بالظايفي يجلان منها ابي الاقاصي ويتخذ من القشمش الشراب
 والدبس وقد يجدي في طرايف ثمرات البلاد قشمش هراه وتين حلوات
 جرجان واجاص بست وريماك الري وتغاج قوس وسفرجل نيسابور
 ورطب بغداد **والشده في الماسوي لنفسه في وصف القشمش**

شعر
 وقشمش كحزر النظم لم يثقب **تيلي** به الكاس لما بينهما من
 يطبي به الشارب في السن **ادي** ومن لم يشرب
 كانه او عيبه **يجلن** ذوب الصرب
 اولولو قد علي **اعلاه** بما الذهب
 خصت به هراه **فاختصت** باعلي الرتب
والشده في ايضا في الزبيبي **الظايفي**

ظايفي

ه وطايفي من الزبيبي به **ينتقل** الشرب حين ينتقل
 ه كانه في الاناوعيه **من الخاذي** ملوها العسل
ومن خصايص هراه

المواصل التي هي اجود من المصريه والانشكويه ومما يجلب منها ابي الافاق
 الكرايس والمبارم والذبايح والصغرتات

ثياب مرو كانت العرب تسمى كل ثوب صفيق يجلب من خراسان المرو
 وكل ثوب رقيق يجلب منها الشاهجان لان مرو وعندهم ام خراسان يقال
 لها مرو والشاهجان وقد بقي الي الان اسم الشاهجان علي الثياب الرقيقه
ومما يختص به مرو من الثياب الملم وقال لي ابو الفتح البستي يوما
 هل تعرف بلدة اول اسمها يم يجلب منها رسم العراضه اربعة اسما
 اول اسم كل منها يم فقلت اما علي البدييه ولكن علي ان ذكرها
 مع الرويه فقال هي مرو ويجلب منها الملم والمبين والمري والمكاسي
فلوس بخارا اهل بخارا يتبايعون في المحقرات بالفلوس وقد

ضربها بنار بن بزد مثلا **في قوله**
 ه ارفق بعمر واذا حركت نسبه **فانه** عبرتي من قوارير نير
 ه ان جاز اباوه الانزال من مصر **جازت** فلوس بخارا في الدنيا
كوا عيبد سمر قند هي من خصايصها التي عطلت قراطين مصر والجلود
 التي كانت الاوايل يكتبون فيها لان الكوا عيبد احسن وانعم واكثر وارفق
 ولا يكون الا سمر قند والصين وذكر صاحب كتاب السالك والمالك انه
 وقع في الصين الي سمر قند في نسي سباهم زياد بن صالح في وقفة
 اطلع من اتخذ الكوا عيبد نعم كثر الضعه واستمرت العاده حتى صار

متجر الامل سمرقند فعم خيرها والارتفاق بها جميع البلدان في الافاق
ومن خصايص سمرقند النوشادر والنياب الوداديه **ومن خصايص**
الصفه المبرد الرهي والملح الكشي وهو جوهر اقطع من الاثير في الجيا
يكون احمر فاذا دق صار اشديا صا واصح من كل ملح
طرايف الصين كانت العرب تقول لكل طرفه من الاواني وما اشبهها
صينه كانت وقد بقي هذا الاسم الي الان علي هذه الصوا في المعروفه
الصين مختصة بصناعة اليد والجذق في عمل الظرف يقولون اهل
الدنيا ما عدا ناعمي الامل بابل فالهم عور ولهم الاغراب في خرط التمايل
والابداع في عمل النقوش والنضا ويرحتي ان مصورهم يصور الانسان
ولا يقدري شيئا لم لا يرضي بذلك حتي يصوره صا حكا او با كيان لم لا يرضي
بذلك حتي يفصل بين الضحك الشامت وضحك الخجل وبين المتبسم
والمستغرب وبين ضحك السرور وضحك الهازي فيركب صوره في
صوره وصوره في صورته ولهم القضاغ المستشفد يطبخ فيها اللحم فيلوك
قدرا سره وقصعة اخري وجزءها المشمشي اللون الرفيق الصافي الشيد
الطيني ثم الزري علي هذا الوصف ولهم الفريد الفايق والحدس المدفون
الذي يجني فيه الصور ويظهر ويقال له الكيميار وهو في شعر لابن الرومي
ولهم الماطر المشعه التي لا تتل علي الامطار الكثيره ولهم مناديل الغر الذي
اذا التخت القيت في النار فنقيت ولم يجترق منها شيئا ولهم الحديد المصنوع
يجل منه البراني والتعاويد وغيرها ورنا اشترى بامنعاف وزنه فضه
ولهم السجاب الفارباي الذي هو من انفس الادبار ولهم اللبود التي تفصل
علي اللبود المغربيه **وذكر الجاحظ** في كتاب التبصر بالتجاره ان خير اللبود

الصينيه

الصينيه ثم المغربيه المجرثم الطالعانيه البيضه وذكر غيره ان اجود الصوف
صوف مصر ثم صوف ارمينيه ثم صوف تكريت ثم صوف الرومان
مسك ثبتت مخصوصه من بين بلاد الترك بالملك الاصهب المضرو
له المثل في الطيب والجوده كالك حرجين منها مخصوصه بالسحاب الفاخر
وكيماك مخصوصه بالسور الفايق وبلاد الترك نواري بلاد الهند في
كثره الحضايب كالمسك والسور والسحاب والقاصم والفنك والتغالب
السور والارانب البيض والحقق واليشم والحدثك والبزاه البيض والر
القره والحشفاذ الذي من عرفه وذنبه المذاب وروس العلامات
وليسط الكلام في كل منها وسائر خصايص البلدان وتفصيل عاداتها
وتركيب اماكنها وتلخيص احوالها سكان من كتاب خصايص البلدان
المستفح ايضا باسم الامير السيد ادام الله تاييده فاما هذا المكان فلا
يتسع لكثر ما اورده وهو يسير من كثير وغيره من فيض

الباب السادس والاربعون فيما يضاف
وينسب اليها من الاعراض

طاعة اهل الشام طواعين الشام طرب الزنج طرف الحجاز نغمة المدينه
حجي خبير حجي الاهواز دماييل الجزيره طحال البحرين لواط خراسان
حساب الهند هوي جرجان بردهدان **الاستشهاد**
طاعة اهل الشام اهل الشام مخصوص بطاعة السلطان من بين جميع
البلدان وبهم يضرب المثل في الطاعة والتابعه وانا ورتيت زناد معا
بهم وكثيرا ما كان يقول عنت علي علي باربع كنت رجلا كتما وكان رجلا
ظهرة وكنت في طوع حنيد واصلمه يعني اهل الشام وكان في اعصي حنيد

واحسنه يعني اهل العراق وتركته واصحاب الجمل وقتلتك ظفروا به كهيئة
وان ظفرتهم اعتزدت بها عليه في ذنوبه وكنت اشد تالفا بقريش واكثر
تحننا اليها منه فيالك من جامع ابي ومفرق عنه ومن عوك لي وعون عليه
وذكر عبده الملك بن مروان روح ابن زباج فمدحه **وقال**
لقد جمع ابو زرعه فقه الحجاز واما العراق وطاعة الشام
طواعين الشام ابو الحسن المدائني عن اشياخه عن الحجاج انه كان
يقول لما تتوات الاشياخ منا زها قالوا الطاعة انا انزل الشام فقال الطاعون
انا معك **قال** الغضب انا انزل معك العراف فقال النفاق انا معك
وقالت الصحة انا انزل البادية فقال النفاق انا معك ولم تنزل الشام ق
كثيرة الطواعين حتى صارت نوايح وكان يظهر بالشام ثم يمتد الي العراق
واول طاعون وقع بالشام في الاسلام طاعون عمواس وذلك في زمن
عمر رضي الله عنه وفيه مات معاذ بن جبل وابوعبيدة بن الجراح رضي الله
عنهما ثم الحارث ثم طاعون العذاري ثم طاعون الاشراف ولم يقع با
لمدينة ولا مكة **نظروا لابي بنو العباس انقطع الطاعون**
الي ايام المقتدر كما تقدم ذكره عند ذكر رماح الجن **وقال بعض**
بني المعيرة فيمن مات منهم بطواعين الشام ايام تلك المغازي
من ينزل الشام ويفرس به فالشام ان لم يقنا كارب
افني بني ربيعة فرسانهم عشرين لم يقمص لهم شارب
ومن بني عمامهم مثلهم مثل هذا يعجب العاجيل
طعن وطاعون منياهم ذلك ما خط لنا الكاتب
وما قدم عبد الله بن حسن ابي عمر بن عبد العزيز ذكره مكانه بالشام

وعرف

وعرف سنه وسمته وعقله ولسانه وفضله فلم يكن شي احب اليه منه من ان
لا يراه احد من اهل الشام فقال ابي اخاف عليك طواعين الشام وانك لم يعنم
اهلك خير منك فالحق بهم فان حواييك ستبوك فكان ظاهرا ما تكلم به
عنه ما ذكره ابو رابا لطفه اجود التدبير في تشرجه سرا حاميلا
طرب الزنج هم مخصوصون من بين الامم بشدة الطرب وحب الملا
والاغاني واينار الخلاء والنضاي والمثل لا يراهم لا سيما اذا دب
الشراب فيهم وانضاف حرة ابي حن امزجتهم المكتسبة من حرارة اهلهم
ووصف بعض البلغار جلا بالطرب فقال والله انه لا طرب من زنجي
سكران **وقال ابو الشمصقي**
ليس علي باب بن ادريس حاجب وليس علي باب بن ادريس
طربت الي معروفه فطلبته كما طربت زنج الحجاز الي الطبل
ويجلى من طيب عرسهم وبلوغهم فيه كما بلغ من الاخذ باطراف القصف
والغرف واثارة الريح في اللغب والرقص ما يثله بن طباطبا وهو
يصف ليلة تمتعه **في قوله**
وليلة اطر بني جحتمها فحاستني في عرس الزنج
كانما الجوز اخرج الدجا طباله تضرب بالصبح
قائمة قد حررت قصفها ما يلة الراس من الفصح
طرف الحجاز المثل جار بذلك علي الالسنه
كما قال الشاعر
شادن لم ير العراق وفيه مع تحمل العراق طرف الحجاز
نخلة المدينة قال الجاحظ المدينه سميت طيبه لطيبها سقي جنتها

و بتصنوع طبيها في تريح تراها وعرف تراها ونسيم هو ايها والنخلة التي
توجد في سكرها وحيطاها دليل علي انها جعلت اية حين جعلت حرمها ووجها
للغطر والجنور والنضوح من الزاوية الطيبة امنعان ما يوجد وواجه
في سائر البلدان كان العطر الفخر والجنور امن وزيتي بلدة يستعمل فيها
العطر وينسد ونفسد راحته كفضبة الالهواز والانطاكه فان الجو يد
السود ابا المد بينه في راسها شيئا من بلح وشيئا نضوح مما لا قيمة له هو انه
علي اهله فجد لذلك حمرة وطيب راحته لا بعد ها بيت عروس من روي
الاقدار حتي ان النوي المنقع الذي يكون عند اهل العراق في غاية
المتن اذا طال انقاعه يكون عندهم في غاية الطيب

حجي خبير يضرب بها المثل لان خبير مخصوصة بالحجي والوباه

وقال اوس بن حجر

كان به اذ حيتته خبير به يعود عليه ووردها وملاها

وقال الآخر

كان حجي خبير بلمة وقال عرابي كثر عياله وقل ماله ما اراني الا سا
خبير عسي ان يخفق عني ثقل هو لا فار تغل بهم الي خبير فلما شارفها

انسا يقول

قلت لحجي خبير اسعدي وياكري بصالب وورد
هلاك عيالي فاجهد لي وجد اعانك الله علي ذا الجند
فلما وصلها حم فم حامة وعاش ايتامه

وقال بعض المحدثين

يا فاطر الظل غليظ الهوا انت علي نفسك لي شاهد

ليست

ليست لحجي خبير رقية تعرف الاشعرك البارد
حجي الالهواز قال الجاحظ قصبة الالهواز مخصوصة بالحجي الذاتية
اللازمة قتالة العربا علي ات حماها ليست الي الغريب باسرع منها الي القر
واخبرنا ابراهيم بن العباس عن شيخه من اخلاها عن القوابل الضن رسا
قبلن الطفل المولود فيجد نه في تلك الساعة محموما يعرفن ذلك ويجد
ها قال ولحرانها وجنة حمر الصبي ولا صبيه ولا ذمنا ظاهر اولا
قربيا من ذلك وانا و باها وحماها في وقت انكشاف الوباء ونزوع الحجي
عن جميع البلاد ان ولقد قلت كل من نزها الي كثير من طبايعهم ونمايلهم
ولا بد لها شي فبيح الوجه كان او حسنا وذيما كان او بارعا من ان
يكون لوجه طابع يتبين به من جميع قرش ومن جميع العرب ولقد كاد
البلدة تنقل ذلك وتبدله ولقد تحفته وادخلت الصني عليه و
اترها فيه فاظنك بضيعها في سائر الاجناس **قال** وليس يوي
اهلها والطار يوت عايرها في كثرة الحميات من قبل التخم ومن قبل الخبط
والاكثر وانا يولون من عين البلده ولذلك جعلت سوق الالهواز
الافاعي في جبلها الطاعن في منازلها المطل عليها والجرارات في بيوتها
ومغارها ولو كان في العالم شي هو شر من الافعي والجرادات لما قصر
قصبة الالهواز عن توليده وتلقحه وبلبيتها ان من وراها سباحا
وسافع مياها غليظه وفيها انهار شيقها لما يلقفهم ومياها امطارهم
ومتوصياهم فاذا اطلعت الشمس فطال مقامها وطالت مقابلتها الذين
الجبل قبل بالصخرة التي فيه تلك الجرارات فاذا امتلأت يمسا وحرارعا
حمرة واحدة قد فت ما قبلت من ذلك عليهم وقد نجرت تلك السباح

وتلك الافار ففسد الهواء وفسد بفساده كل شي يشتمل عليه ذلك الهواء
دما ميل الجزيرة الدما ميل بالجزيرة كالحي بالاهواز قال عبد الله بن
همام به من دما ميل الجزيرة ناخس يقال داناخس ويجنس اذا كان
لايراسه قال الجاحظ اخبرني ابو زرعة قال مات ضار بن عمرو
وهو ابن سبعين سنة بالدما ميل فقلت له ان هذا العجب فقال
كلانا احتملها من الجزيرة

طال البحرين قال الجاحظ في خصائص البلدان عن ثقاة التجار
الذين تقبوا في البلاد من اقام بالبحرين مدة بالتحاله وانتفخ بطنه

قال الشاعر

ومن يسكن البحرين يعظم طمالة **ه** ويفيط بما في بطنه وهو جايح **ه**
ومن اقام بقصبة تبت اعتراسرور لا يدري ما سببه ولا يزال متبسا
صاحكا حتى يخرج منها ومن سبي واختلف في طرق المدينة وجد
فيها عرفاطيبا وراجة عجيبه وشيراز من بين جميع بلاد فارس له
نعمه طيبه واجمع اهل البحرين ان لهم سيرا من فضحه وجعله نبيدا
ثم شربه وعليه ثوب ابيض صبغه عرقه حتى كانه ثوب لاذ ومن
الحال الصوم بالمصيصه في ايام الصيف هاج به المراءون كثير منهم
قد جنوا من ذلك الاحتراق ومن اقام بالموصل حولا لم تفقد عقله
وجد فيه فضلا ولا بد لكل من قدم من شق العراق الي بلاد الزنج
لا يزال جربا ما اقام به فان الثر من شراب النار جيد طس الحار علي
عقله حتى لا يكون بينه وبين المعنوه الا الشبي اليسير **ه**

حساب الهند قال الجاحظ لولا خطوط الهند لصناع من الحساب

البيسط

البيسط الكثير ولبطلت معرفة التضاعيف ولعدوا الاحاطه بالتنوير
وتنورات التنورات ولو ادركوا ذلك لما ادركوه الا بعد ان يغلظ الو
ويبتقص منه قال غيره التنوير مقدار من مفاد الهند يجمع الا
الكثيره **وقال ابو اسحق الصابي في التهنيه بالهند**

- ه** لم اطول لدعوتي لمليك **ه** طول الله في السلامة عجز **ه**
- ه** بل تلطفت في اختصار محيط **ه** بالمعاني لمن تأمل امر **ه**
- ه** فهو مثل الحروف من عدد **ه** قليل قد انطوت فيه كثره **ه**
- ه** جمع الله دعوة كل داع **ه** مستجاب دعاؤه فيه صبره **ه**
- ه** واعاد العيد الذي زاره العالم **ه** بين مجوزه وسره **ه**
- ه** واره الاماني فيه ولقاه **ه** سعاداته وقاه اجره **ه**

لواط خراسان قال الجاحظ كان السبب الذي اشاع في اهل خراسان

اللواط ويعودهم ذلك كثرة خروجهم في البعوث وكانوا لا يستطيعون
اخراج النساء والجواري ولم يكن لهم بد من غلامك يخدمونهم فلما
طال ملك الغلام مع صاحبه بالليل والنهار وفي حال التبدل والتكشف
وفي حال اللباس والستر وكانت الغله تصيح بهم فسقوا بغلامهم
وهم فحول والرجل يصيح فيواقع بالبهيمه ويخضخض بيده ومن كان
كذلك لم يميز بين عشيكان البهايم والبدليك وبين عنج الغلام
الحسان فتعودوا ذلك في اسفارهم ورجعوا الي منازلهم وقد تلبت
تلك الشهوه فيهم مع الذي لهم فيه عند انفسهم من خفة اللونه والاس
من السلطان ومن الجبل وغير ذلك من المرافق ولو كانت هذه الشهوة
شايعة في الاغراب لتعشقوا الغلام ولو تعشقوا لسبوا بهم ولجام

فيه باب من النسيب ولتها جوابه ولتقاخر وارلتعا فسوا في الغلات و
 في ذلك من الشر ما لا يجفي ولحدت في اشعار واحبار والذي يرد عليه
 سلامتهم من ذلك عدم هذه المعاني وان كان هناك في من هذا ليس
 هو الا في بعض من ينزل قارعة الطريق او يقرب وهو الا اسواق وليس
 فيهم من حضال الاعرابية الا الجوهرية فاما الاخلاق والفضاحة
 والاتفه والفروسية فهم علي خلاف ذلك كله وقد ذكر الناس ان بالهند
 ثياب من هذه الفاحشه ليس بالقاضي وذكروا بعض اهل البلدان ^{بعض}
 قبائل الجاهلية وبعض ملوك اليمن بهذا الشأن ولكن لم يجد اشعار
 بذلك متسعة والاحبار به متفقده

هو اخرجان الشر للصاحب

هـ سخن والله من هوايك يا جرحان في خطه وامر شديد
 هـ حرها ينضج الجلود فان هبت شمال تكدرت بركود
 هـ كحبيب موصل كلما همره بوصول حاله بصردود
 وهو اخرجان موصوف بسدة تغيره وفرط تفاوته واختلافه في يوم واحد

كما قال بعض اهل العصر

هـ الارب يوم لي بجرحان ارعن ضحكته من خرقة العجب
 هـ واخشي علي نفسي اختلاف هوايه وما للشي بما فضي الله مهرب
 هـ وما خير يوم اخرق ملوك يبرد وحر بعدة يتلهب
 هـ فاوله للعز والجرب سغب واخره للسبخ والخيش يضرب
 وهو البصره ايضا بوصف بما يوصف به هو اخرجان

قال ابن لنكك

سخن

هـ سخن بالبصره في لون من العيش طريف
 هـ سخن ماهبت شمال بين حنات وريف
 هـ فاذا هبت جنوب فكانا في كنيف

بردهم ذلك همدان موصوفة من بين البلدان الجبل بسدة البرد وما
 هي باسدة البلاد بردا ولكن الثلج سايردها الثلج شعرا في وصفها

قال ابو علي كاتب بكر

هـ يا بلدة اسلمي بردها وبرد من سبكتها للقلق
 هـ لا يسلم الساق بها من ذمة من دمق او تنق او زلسق

وقال اخر

هـ همدان مشقة النفوس بردها والزهر بر وحرها ماسون
 هـ غلب الشتار بيعها وخر يفها فكانا تشر منها كاسون

وقال ابن خالويه

هـ اذا همدان اعتادها القروا نقضي رعمك المول وانت مقم
 هـ فعينك عشا وانفك سايل ووجهك مسود البياض تقم
 هـ وانت اسير البرد تمشي بغلة على السيف خنوا مره وتقوم
 هـ بلا اذا ما اصل لصيف اقبل حنة وتلتها عند الشا حميم

الباب السابع والاربعون في الجبال والحج

تقل احده ثالثة الاتاني ابنة الجبل تسوة الحجر ظل الحجر نقش الحجر
 رشح الحجر حجر المغناطيس قالب الصخر الاستشهاد
تقل احد من الجبال التي يتمثل بها في الثقل احد وهو جبل المدية فيه
قال النبي صلى الله عليه وسلم احد جبل يحبنا ونحبه ويروي جبل

يعرفنا ونعرفه **وقال لقاضي ابو الحسن بن عبد العزيز بن نصير**
هـ وصرت في ثقل احد عنده وراي في طلعتي راى اهل الرقص في عمره
ومن الجبال التي يضرب بها المثل في الثقل بخلان وهو بالعاليه ويقال له
ثقلان الجرج لبيسه وقلة خيره وفيه قيل بخلان ذو الحضبات ما يتخلل
ومنها عماليه وهو بالبحرين ومنها ابو قبيس وهو بملكه المشرفه شرقها
الله تعالى وعظم قدرها هـ

الثالثة الاثاني الثالثة الاثاني في قطعة من الجبل ومعناها ان يوضع اثينا
الي جانب قطعة من الجبل ثم يوضع القدر على الاثنيين والقطعة من الجبل
ومن امثال العرب رماه بثالثة الاثاني اي يهلكه **ومن احسن ما قيل**
في استعمال الثالثة الاثاني في قول يدري الزمان

من قصيدة
هـ خلقت كما تري صعب الثقاف **ارديد الخليفة في الخلاف** هـ
هـ ولي جسد كواحدة المتاف **له كبد كالثالثة الاثاني** هـ
يعني القطعة من الجبل وهي فانظر الي احسن ما تالفوا بين الواحدة
وبين الثانية والثالثة على بعد ما بين الجنتين في الخافه والكتافه
فسوة الحجر يضرب بها المثل كما قال الله تعالى ثم فست قلوبكم من بعد
ذلك فربي كالحجاره او اشده فسوة الايه **قال ابن الاصحح**
من امثالهم هو اقسي من حجر **قال كثير**
هـ كاني انا دي صخرة حين اعرضت من العم لو تشي بها العم زلت هـ
ظل الحجر يشبه به كل شي سود كثيف لان ظل كل شي اسود وظل الحجر اسود
سواد الاله مصمت لا يتخلله ظل **قال الراجز**

كانا

كانا وجهك ظل من حجره **وقال الاخر**

هـ سود عزاييب كاظلال الحجره **لاصفرا زري لها ولا لبره** هـ
نقش الحجر يضرب مثلا لما يثبت ويبقى ولا يضمحل **ومن امثال**

المود بين التعلم في الصغر كالنقش في الحجر والتعلم في الكبر كالكتابة
في التما **وسمع الاحنف** بهذه الكلمه فقال الكبير اكبر عقلا لكنه اكثر
رشح الحجر يضرب به امثلا للنجيل جود بالنسي القليل علي عسرتة
وتلكه والرشح ادبي ما يكون من السيئات وكذلك البيض ومنه قولهم
فلان ما يبيض حجره ولا يبرئ حجره وكان عبد الملك بن مروان يلقب
رشح الحجر لجله انتهى هـ

حجر المغناطيس هو الذي يجذب الحديد بطبعه فيضرب مثلا للجاد
الشي الي نفسه **قال ابن طباطبا**

هـ باي الذي تقسي عليه حبيس ما لي سواه من الانام انيس هـ
هـ لا تنكر وابدانقارني له قلمي حديد وهو مغناطيس هـ
قالب الصخره يضرب به المثل فيقال اطع من قالب الصخره
وكان رجل من معد راى صخرة عظيمة بيلاذ اليمن مكتوبا عليها
بالمسند اقلبي الفعك فاحتمل في قلبها ولقي الاسرين من ذلك
فاذا على الجانب الاخر رب طمع هذي الي طبعه فزال يصرف براسه
الحجر تلهفا حتى اتترو ماغه ومات هـ

الباب الثامن والاربعون في المياح
وما يضاف وينسب منها واليهما
ما زرم ما صدراه ما المارب ما المفاصله ما القاديه ما السما ما طريقي

سغلا

ما عناقه ما الوجه ما الثاب ما الحسن ما الندي ما النعيم ما
 الكرم ما الظرف ما لعتق الماء اديم الماء جلدة الماء سيل العرم
 درج السيمول نيل مصر عجائب البحر **الابتنشهاد**
ما زمرم يتمثل شرفه بين المياه لشرف مكانه فيقال كانه ما زمرم
 وليس هذا ما زمرم ويقال انه هزمنة جبريل عليه السلام فانه لما شربها
 ومن يحيى فضايله **وكم من مبتلى قد عوفي بالمقام**
 عليه والشرب منه والاعتقال به بعد ان لم يدع في الارض خمسة الا انها
 واستنقع فيها وكم متدد وفيه في القوارير التي اقاها البلدان لدوايه
 وغاسل به ثياب ما به لما زجوه من بركتته وحسن عايدته **قال**
الاعشى وهو يوب رجلا ويخبره انه مع شرفه لم يبلغ مبلغ
قريش المذنب هم سكان حرم الله ولهم حظ الشرب من زمرم
 فماتت من اهل الجحون ولا الصفاة ولا لك حظ الشرب من ما زمرم
وقال ابو هفان وهو يمدح رجلا
 لو كنت نوء كنت نوء المرزم لو كنت ما كنت ما الزمرم
ما صدر اير ما وها اعذب مياه العرب
وفيها يقول ضار السعدي
 واني ونقيابي زنيك الذي يجاول من احواض صدر اشربا
 كصاحب صدر الذي ليس واحدا كصدر اما ذاقه الدهر شاربا
ومن امثال العرب ما ولا كصدر اي هذا ما لا باس به ولكن ليس
 كما صدر يضرب مثلا لما يجد بعض الحمد ويفضل عليه غيره كما يقال مرعي
 ولا كالسعدان

ما

منها
ما مارب اسم لقصر ملك سبائهم صار اسما للبلده وهي التي و
 الله بالطيب فقال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب
 عفور ولا اطيب مما وضعه الله تعالى بالطيب ولا اعذب من ما به
 وما رب هي التي ارسل الله تعالى عليها سيل العرم والمثل مضروب
 بجدوية ما مارب **قال جابر بن لاراك في وصفه**
واحسن كل الاحسان

ايا لهف نفسي كما الحب لوجع علي شربه من ما احواض ما رب
 بقايا نطاف اوزع القيم صغوا مصقلة الارجاز رزق الجوانب
 تفرق دمع المزن فيهن والتقت عليهن انفا من لرياح الجيا
 وللصاحب من فصل انا علي حافة حوض ذي ما ازرق كصفامودي
 لك ورقة تولي في عنتك ولورايتيه لاسيت احواض ما رب
 ومشارع ام غالب
ما المفاصل من امثال العرب اصفي من ما المفاصل جمع المفصل
 بين الجبلين وما وة اصفي ما يكون وارقه **قال الشاعر**
 صفر من حلب الكروم كلها ما المفاصل اولعاب الجندب

وقال ابو ذؤيب
 يشاب تما مثل ما المفاصل **وزعم بعض الرواة** ان ما المفاصل
 ما اللحم الطري واجح بقول كثير في الخمر وما قرفق من اذرع
 كانها اذا نزلت من دولها ما مفصل وجوزان يكون شبه الخمر
 بما تقدم ذكره من ما المفاصل في رفته وصفايه لا بما اللحم في حرته
ما الغاوية من امثال العرب عن ابي عمرو اعذب ما من ما الغاوية

واعذب من ما البارق والغاويه السماء التي تغدو والبارق السحاب يكون فيه البرق

ما السما المنذر بن ما السما ينسب الي امة وكانت تسمى ما السما تسميها به في الحسن والصفا والطهاره وهو المنذر بن امر القيس بن النعمان ابن اسري القيس بن عدي وامه من النمر بن قاسط وابوها عرف بن حليم

ما طريق الحج يضرب مثلا لما يستعمل علي عملة ويذم كما يقال الشعير يوكل ويذم

قال ابن المعتز

صاحب سوء وجهه الي اوجنه **ه** وفي فذ بل بسري يضرب **ه**
ولا بد لي منه فحينما يعصني **ه** وينساع لي طورا ووجهي مقطب **ه**
فما طريق الحج في كل منهل **ه** يذم علي ما كان منه ويشرب **ه**
ما عناق من امثال العرب ما يضرب للداهية وللامر الملتبس وكان من حديثه ان رجلا بينا هو يستقي وبينه تلقا وجهه اذ نظر فاذا برجل قد عانق امراته يقبلها فاخذ العصا واقتبل مسرعا فلما رآته المراه اخفت الرجل فيما بين البضد فنظر منه وسيرة فلم ير شيئا فنظر في الارض فلم يبصر احدا فلذ ب بصره وكر راجعا فلما كان في الورد الثاني نا امراته هل لك في ان الكفيك السعي ويتودع اليوم قال نعم ان شئت فاقام في البيت فانطلقت تسعي وتخبنت منه غفله فاخذت العصا ثم اقبلت حتي علت بهاراسه فقال ويلك مالك وما دهاك قالت اين المراه التي رايتك معها معانقا لها فقال والله ما كانت عندي امراته قالت بل انا نظرت اليها بعيني وانا علي المافتي لفانها اكثرت قال ان تكون صادقه فان ماوكم هذا ما عناق فسار مثلا في الدواهي **ه**

ما الوجه

ما الوجه العرب فتستعير في كلامها المالك باليمن منظره وموقفه ويعظم قدره ويحمله فنقول ما الوجه وما الشباب وما السيف وما الحيا وما النعيم كما تستعير الاستقاي طلب خير **قال** **عليه بن عبد** **ه** وفي كل حي قد نطقت بنعمة **ه** فحق لساس من نراك ذنوب **ه**

وقال رويه

ه يا ايها الماخ دلوي دونك **ه** اي رايت الناس من حبه وفكاره **ه** وهالم يستسقي ما المناط بل احد هما مالا **الآخر** اسير ولذلك سمو السائل والمحتدي مستهيا وانا المليح جمع الماء في الدلو وغاية دعائهم للمرجوا والمشكور ان يقولوا سقا الله فاذا تذكروا ايا ما طابت لهم قالوا سقي الله تلك الايام وزمادعو الديار المحبة بالسفيا

كما قال طرفه

فسقي ديارك غير مفسده **ها** صواب الريح وديمة تهي **ه** فاما قولهم ما الوجه فهو عبارة عن الحال الذي هو افضل من المال **وقد احسن ابو تمام في قوله لابي سبجيد المغيري** **ه** رددت ردي ووجهي في صحيفته **ه** رد الصقال بما الصارم الخدم **ه** وما ابائي وخير الخلق اصدق **ه** حقنت لي ما وجمي ام حقنت دمي **ه**

وسرفه الحمام فقال

ه ما ان ارقن بجرمي قطرة فخرته **ه** من ما وجمي الاظب ذاك دمي **ه** **ه** وما به نكد الخطوب ولومها **ه** **وكما قال ابو الطيب** **ه** ولقد بكيت علي الشباب ولتي **ه** سودة ولما وجمي رونق **ه**

ولا مزيد علي قول حبيب بن المعتز
 هلم ترد ما وجه العين الاله شرفت قبل زها برقيب
 ولا يي تمام استعارات في الما احسن في الترها لقولته
 في وصف نسا نكالي
 فامنت محاسنها بما وف غادرتا ما الصبي والحسن غير زلال

وقوله في الافين

قد كان بواه الحليفة منزلاه فسقاه ما الخفض غير مصدر
 فان الله في الاين غير غرار

وقوله وهو يري من قصيدة اولها

لعا الي كل حي نعا في العرب اختلج الفناء
 وفيها الا ايها الموت فجعنا بما الحياه وما الحياء
 وقد اغار السري الموصل عليه في هذين الماين ونقلها

ابي المدح حيث قال

وكف يرقق ما الحياه وقوله اعني ابا تمام
 محمد بن حميد اخلقت ذمه اريق ما المعالي مذاريق دمه
 فقد احسن كما تراه في استعاره ما الصبي والحسن وما الخفض وما الحياه
 وما الشعر وما المعالي واما في استعاره ما الملام

حيث قال

لا تسقني ما الملام فاني قد استودعت ما بكاي
 وانا يحسن الاستعاره بما يحسن فيه التشبيه والتمثيل
ولم يحسن في قوله ولم يسي

لمنت

هلمنت ان يعود لها حبيب ما شططا واين لها حبيب
 ويستنظرف قول الصنوبري في مرثية غلام
 فلن يرق ما ذلك الوجه في الترتب فاني لما عيني مرتب
 ما السباب قد اكثر والشعراني ذكره واحسنوا التصرف فيه

قال ابو محمد الفياضي

وما بقيت من اللذات الا ما جادته الكرام علي الشراب
 ولثك وجني فر منير بحول جده ما السباب

فقال ابو الفتح بن عمير

عودي وما شيتي في عودي لا تعدي لمقاتل المعجود
 وجمع ابن الرومي في مرثية قينة بين ثلاثة نياه مستغارة

فقال

يا حر صدر ري علي ثلاثة امواه اريقتي في التراب والمدر
 ما يي شباب ونعمة سزجاه ما ذاك الحيا والمقرر

ثم قال وجا بما راجع

تبتل العود بعد فقد كره واز دجر الهواي مزدجر
 وغاص ما النعيم بعد كره وانصر الدمع اي منهم

ما الحسن من احسن ما قيل فيه قول ابن المعتز

ه لي مولا لا اسمعده كل شي حسن فيه
 ه نصف الاعضاء قامتة يثن كثنيه
 ه ويكاد البدر يشبهه ويكاد الشمس يحكيه
 ه كيف لا يخضر عارضه ونياه الحسن تسقيه

ما التدي قال العباي واحسن

انترني جذب المحله ضنكها وكفاك من ما التدي تلتفان

وقال البخري واحسن

وما انا الا عرس نعمتك الذي افضت له ما النوال فاورقا

دقت بامالي عليك جميعها فرايك في مساكن موقفا

وقال ايضا وزاد في الاحسان

ووجه هال ما الجود فيه علي العرين والخذ الايل

يريك تالف المعروف فيه شعاع الشمس والسيف الصقيل

ما النعم من احسن ما قيل فيه ابو الفتح كشاحم

وخ عين لم ترو من ما وجه قد سقاها الياب ما النعيم

ما القينا واحمد الله الاله مثل ما يلقي جعوت السليم

وقال السري في مزين

اذا بلغ البرق في كفيه افاض علي الوجه ما النعيم

ما الكرم قد الترواني ذكره ومن احسن ما قالوا فيه

فان الكرم من كرم وجوده وما الكرم للرجل الكرم

ما الطرف طرف الصاحب في استقارة المال للطرف

حيث قال

وشاذت احسن من اسعافه يقطر ما الطرف من اطرافه

لا عني الماس من اسالك العرب احق من لا عني الماء واحق من ناطح الماء

قال الشاعر

واحق من يلحق الماء قال لي دع الخمر واشرب من تفاح ببرد

اديم

اديم اما يستعار الاديم لما كايستعار للتما فاما استعارته فكما قال

كشاحم في وصف سمكة

واحدة تاني اديم ماء بيضا مثل الفضة البيضاء

واما استعارته للتما فكما قال ابو عثمان في لاسية ازرق اسمها

قوله

ما قدت قتول ان لبت زيا شبيهها الوجهها ذي البها

لبست ازرقا فجات بوجه يشبه البدر في اديم السما

جلدة الماء استعار الجلدة لما البخري في قوله

ابدت بي عن جلدة الماء الذي قد كنت اعهد كثير الطلح

كما استعارها للتما ابن المعتز في قوله

ياربنا زعنته روح دنان صافية

في روضه كانه جلد سما عاربه

سبل العرم

قد تقدم ذكره عند فارة العرم وفي هذا الباب عند

ذكر مادب وسبل العرم هو الذي خرب سبا واهلك اهلها وذكره

الله في قصة سبا فقال فارسلنا عليهم سبل العرم وقد اختلفوا في العرم

فقال بن عباس هو اسم الوادي وقال مجاهد هو اسم السد قال ابو عبيد

والكساي هو السناء وقال جعفر الصادق هو اسم الجرد الذي

نقب السد وسبل العرم مثل في الدواهي العظام الذي يفرق الناس

ويزقهم كما يقال للقوم اذا تفرقوا هكذا بعضهم وانتشار اخرين

ذهبوا ايدي سبا

درج السيول من امثال العرب هم درج السيول له معنيان

احدها الادلا والاخر في موضع الذهب والفضة يقال رجع فلان ادراجها
حيث جاسن اسألهم من برد السيل علي ادراجه وادراج السيل بجار

قال الشاعر

ه الذهب المنية تغتر بهم ه رجالي ام هم درج السيل ه
نيل مص يضرب به المثل كما يضرب بالبحر **قال الاعشى**
ه فانيل مصراذتساي عبايه ه ولاجر بايفنا اذ اراج منها ه
ه باجود منه نايلان بعضهم ه اذا سيل المعروف صد وحما ه

قال الجاحظ كفاك ما ينل مصر عليه من خلاف جميع الاودية وتضربه
في وقت زيادة الاودية وزيادة ته في وقت نقصان الاودية وليست التاج
في شي من الاودية الا فيه ومضرتها معروفه بلاسفة بوجه من الوجوه ولم ير
مشاح قط في دجله ولا الفرات ولا السيجان ولا الجحان ولا نهر بلخ ه

عجائب البحر في البحر حد نواعن البحر ولا حرج وقيل لبعض ركاب البحر
ما اعجب ما رايت من عجائب البحر قال سلاطي منه **قال الجاحظ**
ما ظنك بما اذا حبت وبلغ ولد الدر وانثر العنبر وركب بعض الاعراب
مرة البحر فزاي احوال من امواجه ثم اتاه مرة اخري وهو ساكن فقال

لا بعري حالك فان عندي من جهلك العجائب **قال الجاحظ**
وليس ذلك باعجب من شي قد عاينه جميع من يركب البحر وذلك ان الطائر
من طيره يطير في الهوا فيعيب به طائر صغير فاذا اجمعه ذلك ذرق فتلقا
الطائر فيبتلعه فلا هو يخطي بذلك الذرق خلق الطائر الصغير ولا
الطائر الصغير جهل كات ذرقه وما يعيشه من ذلك الطائر الكبير
والرخس من ذواب البحر وما يعايش السمك وليس بسمك بفرض الغريق

ويروا

ويروا انه حتى يضع الغريق يده علي ظهره فيسبح به والغريق يذهب
ويستعين بالارتكاع عليه والتعلق به حتى يجنيه وهذا عند الجريين
شهور لا يتدافعونه **الباب التاسع والاربعون**

في النيران

نار الله نار ابراهيم نار موسي نار القزبان نار الحوتين نار الشجر
نار القزي نار الحرب نار الحلف نار مسافر نار المجوس نار الاصطلا
نار الانذار نار الاستنثار نار الاستطار نار التهويل نار الصيد
نار الزحفين نار الغضا نار الحلفا نار الحجاب نار البرق نار المعد
نار الحبي نار الشوق نار الشر نار الحيا نار السباب نار الشراب ه
نار الكي نار الزباله قبة العجلان فراس النار سرادق النار ه

سود النار نافع ضرره ه **الاستشهاد**

نار الله قد تقدم ذكرها فيما يضاف الي اسم الله تعالى وهي نار الله
التي اوعد لها عباده **قال الجاحظ** معلوم انه عز ذكره عذب الامم
في هذه الدنيا بالعرفق والرياح وبالخاصب والرجم وبالخسف والسخ
والجوع والنقص من الثمرات ولم يبعث عليهم نارا كما بعث عليهم
ما ورجا واحجار وانا جعلها في عقاب الاخره وعذاب العقبي ونهي
عن ان نهائي من الهوام **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تعدوا عذاب فقد عظمها كما تري وخبر انه تعالى بها ينتقم في
الاخره من جميع اعدائه وليس يستوجبها بشري من بشري بصيغة
ولا ظم ولا جنائيه ولا عدوان ولا يستوجب النار الا بعد اذ اذ الله سبحانه
وحده وبها يشفي صدور اوليائه من اعدائهم في الاخره ه

نار ابراهيم قد تقدم ذكرها في باب ما يضاف الي الانبياء عليهم السلام وهي مثل في البراء والسلامه وفي كتاب الاسئال المولده انه يقال للمستعمل ليس هذا نار ابراهيم وذكرها الخوارزمي في بيت له متملا وهو يصف الاغزال وكسوف الببال فعدل بالمثل عنه **حيث قال**
فكنا في سجن يوسف او اسي يعقوب او في نار ابراهيم **المعجزات** وانا بوصف نار ابراهيم بالبرد والسلامه لا بالحي والسده لانها احدي **وفي الكتاب المبهج** خير الشراب ما يورد ربح الورد ويكفي نار البراهيم في اللون والبرد **نار موسى** قد تقدم ذكرها ووجه ضرب المثل لها للنبي اليسير يطلب فيتوصل تشببه الي النبي المظير والغنيمة الباردة وذلك انه كان نطق به القران في مواضع كثيرة ذهب يقتبس نار انكلم الله تكليما
نار القربان هي التي جعلها الله تعالى اية لبني اسرائيل في موضع امتحان اخلاصهم وتعرف بناتهم فكانوا يتقربون بالقربان فمن كان مخلصا نزلت نار من السماء حتى تحيط به فتاكله ومي لم يروها وبقي القربان علي حاله فصوابا انه مدخول القلب فاسد النية ولذلك قال الله تعالى الذين قالوا ان الله عهد الينا ان لا نؤمن لرسول حتي ياتينا بقربان تاكله النار والدليل علي ان ذلك كان من شانهم معلوما قوله تعالى قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموه ان كنتم صادقين **قال الجاحظ** ثم ان الله تعالى سخر علي عباده وجعل بيان ذلك في الآخرة وكان ذلك التذيير مصلحة في ذلك الامر ووفق طبايعهم وعللهم وقد كان من المعانده ومن العناوه علي مقدار لم يكن

لينح

لينح فيهم ويحل لمصلحتهم الا ما كانوا في هذه الوزن **نار الخرتين** هي التي ذكرها الشاعر في قوله **كنار الخرتين** لها زفير **يضم** سابع الرجل السميع **وهي** نار خالد بن سنان احدي بني مخزوم ومن بني عيسى ولم يكن في ولده اسمعيل عليه السلام بني قبله وهو الذي اطفا الله به نار الخرتين وكانت حره ببلاد عيسى اذا كان الليل فبني نار تستطع في السماء وكانت طي بنعسي بها ابلهم من سيرة ثلاث ورنما بدرت منها العنق فتاتي علي كل شي فخرقه واذا كان النهار فانما هي دخان يفور فبعث الله خالد بن سنان فحفر لها يرا ثم ادخلها فيها والناس ينظرون ثم اقم فيها حتى عسيها فلما حضرته الوفاة قال لقومه اذا انامت ود فتمواني فا حضرون بعد ثلاث فانكم ترون عبر ابريقيري فاذا رايتم ذلك فانبشوني فانكم في مخبركم بما لا هو كما ين الي يوم القيمة فاجتمعوا لذلك في اليوم الثالث من موته فلما راوا العيرود هبوا لينبشوا واختلفوا وصاروا فريقين وابنه عبد الله في الفرقة التي ابت نبشه وهو يقول اذا ادعي بن المنبر فتركوه **ويروي** ان ابنته قدمت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسط لها رداءه وقال هذه ابنة بني ضيعة قومه وسمعت سورتي الا خلاص فقالت كان ابي تيلوا هذه السورة **قال الجاحظ** المتكلم لا يؤمنون بهذا ويرحمون ان خالد اهدا كان امر ابي ابراهيم ولم يبعث الله نبيا قط من الامم اب ولا من اهل الوبس وانا بعثهم من اهل القرى وسكان الحدرو والله اعلم حيث جعل رسالاته **نار الشجر** هي التي ذكرها الله في كتابه وامن بها علي عباده فقال

هو الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدوكم يزيد عيدا
 الاستفداح والمرخ والعفارثرها في ذلك والترها قد حاو من انما لهم
 في كل شجر نارا واستجد المرخ والعفار وما احسن **هـ**
هـ في استجلاب باذرة الحليم **هـ** المخرج **هـ**
هـ اخرجتموه بكرة من سجينته **هـ** والنار قد ينتضي من ناصر السلم **هـ**
هـ او طاعوه علي حجر العقوق ولو لم يخرج الليث لم يبرح من الاجم **هـ**
قال الجاحظ قد ذكر الله نعمة في هذه النار التي من النار الماعون
 واعظم المرافق في هذه الدنيا علي عبادة فقال افراتم النار التي تورون انتم
 انتم شجرها ام عن المنسيون ثم قال سبحانه نحن جعلنا ما تذكروا
 ومتاعا للمقوين فلم تحت قوله جعلنا ما تذكروا من تبصره فيما فيها من
 مقادير النعم وتضاريف النقم ووجه اخر من امتنان الله تعالى علي خلقه
 كقوله للتقلين رسل عليكم اسواط من نار ووحاشي فلا تنتصرون شر
 قال علي صلة الكلام فباي الاربع كما تذب بان يريد ان احراق الله العبد
 بالنار من الاية ونجايه وتكته اراد ان الوعيد الصادق اذا كان في غا
 الزجر عما يظفبه ويرديه فهو من النعم السابعة والالا العظام **هـ**
نار قري القرية هي مذكورة علي الحقيقة لا علي المثل وهي من اعظم
 مفاخر العرب واشرف ما ترها وهي النار التي كانت ترفع للمسفر ولين
 يلتمس القرية فكل كانت موضعها ارفع افخر والاشعار فيها كثيرة **هـ**
ومن احاسنها قول الاعشى
هـ لغري لقد لاحت عيون كثيرة **هـ** الي منون نار في بقاء تحرق **هـ**
هـ نسبت لغزورين بصطليا لها **هـ** وبات علي النار الندي والملحق **هـ**

والملحق

والملحق هو الذي مدحته **قال الجاحظ** واحسن من هذا الشعر في هذا
 المعنى من كل شعر في معناه **قول المخطبة**
هـ سبي تاته تعشوا لي منوناره **هـ** تجد خير نارا عند ها خير موقد **هـ**
 قال وما بيني وبين يمدح بهذا البيت الا خير اهل الارض وانتد عمر رضي الله
 عنه هذا البيت فقال ذلك لرسول الله صلي الله عليه وسلم ومن احسن ما قيل
 في هذه النار **قول الشاعر**
هـ له نار تسب بكل واد **هـ** اذا النيران البست القناعا **هـ**
هـ ولم يك النار الفتيان مالا **هـ** ولكن كان ارجي لهم ذراعا **هـ**
وما اكرم واشرف الذي قال وهو يامر غلامه بالايقاد
ولا استجلاب الا ضياف
هـ او قد فان الليل ليل فسر **هـ** والريح يابا رريح ضر **هـ**
هـ عسي يري نارك من يمر **هـ** افي جلبت ضيفا فانت حر **هـ**
 وقد جمع بن الرومي نار القري ونار الحرب في قوله لعبيد الله بن عبد الله
ابن طاهر حيث قال
هـ له نار ان قري وحرب **هـ** تري كلناها ذات التهاب **هـ**
نار الحرب هي علي طريق المثل والاستعاره لا علي الحقيقة كما قال الله عز
 ذكره كلما او قدوا نار الحرب اظفاها الله وقد آل الشعر والبلاغي ذكرها
 وتجا الصاحب واسري علي الابير في وصفها حيث كتب من رسالة له تشبيب
 الحرب واستعرت نيرانها وتعاقت افرانها وتار عجا جهها وهال ارتجاها
ومن اخري حبي وطيسها واعتبطت نفوسها واستعرت فارها
واستطار فارها ومن اخري قد حث نار القراع وجالت قدراع المصا

وتكامل الشجعان صاعا بصاع **ومن اخري** دارت رجي الحرب واستجرت
جمرة الطن والضرب **ومن اخري** اشتكت بصرف تائها وتكسفت
ساقها واستعرت اوارها فنجي وطيس المراس ودنت التراس من التراس
نار الحلف هي التي كانت العرب توقدها عند التخاذل فلا يعقدون
حلفهم الا عندها ويذكرون عند ذلك مراتها ويذعنون بالله علي من
ينقض العهد بالحرمان من منافعها ورمادها وانها حتى تكاد تحرقهم
في هولاء الامر فيها

قال اوس بن حجر وصف غير اعلى نشر
اذا استقبلت الشمس صدره بوجهه كاصد عن نار المهول خايف
نار المسافر هذه نار توقدها العرب خلف المسافر الذي لا حمول
رجوعه وكان في الدعا علي الغايب ابعده الله واسمحة واوقد نار اعلى
وهو معنى قول بشر وضر به مثلا
صموت واوقدت نجهل نارا ورد عليك الصبا ما استعار

وقال اخر
وجملة اقوام حلفت ولم تكن لتوقد نار اثرهم للمتندم
والجملة الجماعة يمسون في الدم وفي الصلح يقول لم اتدم علي ما اعطيت
في الجبال عند كلام الجماعة فتوقد خلفهم نار اليلاد يعودوا
نار المجوس قال الملاحظ مازال الناس كافه والام قاطبه حتى جاء الله
بالحق مولعين بتعظيم التام حتى ظن كثير من الناس لانرا طهر انهم
يعبدونها ويزعم اهل الكتاب ان الله اوطاهم بها فقال لا تظفروا النار
من بيوتهم ولذلك لا تجد الكنايس والبيع وبيوت العبادات الا وهي

لا تغل

لا تغل من نار ابد اليلاد ونارا فاما المجوس فالتالم ترض بمصايح اهل
الكتاب حتى اتخذت البيوت للنيران واقامت عليها السدنه ووقفت
عليها الفلات الكثيره وسجدت لها علي جهة التقيد والمجبه وايجاب النكر
علي النعمه **وقد ضرب المثل**

نار المجوس من شطا قومالم يدعوا حتى صحبته بهم وخدمته اياهم فقا
عمري لقد جربتم فوجدتم نار المجوس

وذلك انما لا تقرب بين من يعبدها ويسجد لها وبين من يترك فيها ويؤ
عليها بل يرمي الجميع بالاخراق اذا امكنها

نار الاصطلا يضرب بها المثل في الحسن والامتناع كما قالت اعرابيه
كنت احسن من الصلا في الشتاء قال اخري كنت في ايام شبابي احسن من
النار الموقده وما احسن ما قال بن المعتز في وصفها
ومواقدات بتن يضرم اللهب بشيعته من فم ومن خطب
رفعن نيرانا كاجار الذهب

ومن ابيات التمثيل المحاضر

النار فاهة الشتاء من يرد اكل الفواكه شاتيا فليصطل
ويحكى ان اعرابيه اشتد عليه البرد فاصاب نار فدنا منها ليصطل منها
وهو يقول اللهم لا تحرمينيها في الدنيا والاخرة
نار الشهب قد يوقدون يقولون بها علي الاسود اذا خافوها والاسد
اذا عاين النار حرق اليها وتاملها واستها لها فالكرا ما يشغله عن السايه
ومر ابو يعلب الاعرج في رفقة بواد السباع فعرض لهم سبع فقال له
المكاري لو امرت غلمانك فاوقدوا نار ارض بو اعلي الطاس الذي معهم

نفعوا و اجتمع عندهم الاسد فقال في حبه بعد ذلك للنار **الشديد** بود بفضه كان لهما
 فاحيها جباهوت خلطها في صميم النار نار جهنم
 وصرت الذ الصوت لو كان ضاه و اطرب من صوت الحمار البراقع
نار الانذار كانوا اذا ارادوا حربا وتوقعوا جيشا عظيما فارادوا الاجتماع
 او قد وانار يبلغ الخبر اصحابهم **قال عمر بن كلثوم**
 ونحن غداة او قد واني خزاي رقدنا فوق رقد البرادينا
نار الاستنار كانوا اذا نزلوا من بلادهم جيش يريدون تجارة قوم
 استكروا من النيران والنروا من الذبح مخافة ان يجر زم حارس بقلة
 ذبحهم وينير الخم فيستدل على العورة منهم
نار الاستمطار كانت العرب في الجاهلية الجهد اذا تابت عليهم
 الازمات وركد فيهم البلا واشتد الجذب واحتاجوا الى الاستمطار استجمعوا
 ما قدروا عليه من البقر وعقدوا في اذناها وبين عراقيها السلح ثم صعدوا
 بها في جبل وعروا شعلوا فيها النار وكانوا يرون ذلك من اسباب السقيا
وفيه يقول الوردك الطائي
 لاورد ررجال خاب سقيهم يستمطروا الذي الازمات بالعسر
 اعاجل انت يعبور مسلعة دريعة لكن بين الله والمطر
نار الصيد هي التي توقد للظبا وصيدها لبعضها اذا رميت النظر اليها
 وتجيل من ورايها ويطلبها ايضا بيض النعام في افاخيصرها ومكافئها
قال طفيل الفتوي
 عواذب لم تسمع بنوح حمامة ولم ترى نار امتد حول محرم

سوي

سوي نار بيضا وغزال بققرة اغن من الخنس المناخر توام
وقد وصفه السري صيد الليل بالطست والسراج والكلب وذكر انه
 يقال له صيد الداو لويه في ارجوزه هي مثبتة في ديوان شعرة
نار الزحفتين هي نار ابي سريع وابو سريع هو العرفج **قال قتيبة**
 ابن مسلم لعمر بن عباد بن الحصين والله للسودد اسرع اليك في بيض العرفج
 وانا قيل لنا العرفج نار الزحفتين لان العرفج اذا التهمت فيه النار اسرعت فيه
 وعظمت وشاعت واستفاضت في اسرع من كل شيء من كان يزحف عنهما لم يلبث
 ان ينطفي من ساعتها في مثل تلك السرعة فيحتاج الذي يزحف عنها الي ان يزحف
 اليها من ساعتها فلا يزال المصطلح بها ذلك فمن اجله قيل لها نار الزحفتين
نار الغضا يضرب بها المثل في الحرارة لان نار الغضا احمر نار الحمر والغضا
 من بين سائر العبيدات لا يصلح الا للوقود فكانه خلق للنار لا غير
نار الحلفا يضرب بها المثل في سرعة الايقاد **قال الشاعر**
 فاطنك بالحلفا ادينت لها النار
 وفي سرعة الانطفاء فيقال نار الحلفا سريعة الانطفاء انتهى
نار الجباحب هي نار الجباحب ونار ابي جباحب يضرب مثلا للشبي بروق
 ولا طيل فيه وفيها اقاويل مختلفة
قال بن عباس رضي الله عنهما
 كان الجباحب رجلا بخيلا وكان لا يوقد نار ابليل
 كراهية ان يلقاها من ينتفع بضوئها وكان اذا احتاج الي ايقادها او قدرها
 ثم اذا ابصر مستضيا بها اطفأها فضربت العرب المثل بها وذكروها عند
 كل شيء لا ينتفع به **وقال غيره** هي النار التي نورها الجبل بنا بكها من الجحار

اذا وطبها كما قال الله تعالى فالموريات قد حار **وقال اخرون** هي طائر
احمر الريش ما بين المغرب والعشاء يميل الي الناظران في جناحه نار **وقال**
المجاظ هي كل نار تراها ولا حقيقة لها عند التماسها كقذح الخيل من حوائرها
النار اذا وطبت المر والصغار والجلايد الكبار **قال النابغة**
هـ هـ ويوقدوك بالصفاح نار الجباحب هـ

وقال القطامي

هـ الا انما نيران قيس اذا استوال طارق تيل مثل نار الجباحب هـ
وعجوزك يكون قد شبهت النار التي لا تستغنى عنها ولا حاصل بنار الجباحب
الذي اقتضى بن عباس رضي الله عنهما قصته **وصف بليغ القضاء**

الكوكب فقال

وان الفلك لتبدي عن شهب ثواقب كثيران ابي جباحب منقذحة
كزار الزبور وينقل شظايا زبد الحديد من كلام طويل هـ

وقال ابن المعتز

هـ وحين اخذنا تاركم من عدوكم فعدتم لنا نور ذلك نار الجباحب هـ
نار البرق ما احسن ما وصفها اعرابي **فقال**
هـ نار تجدد للعيدان نضرتها والنار تشعل عبد انا فتحترق هـ
تقول كل نار في الدنيا تحرق العيدان وتتملكها الانار البرق فانها تجي
بالغيث واذ غشيت الارض احدث الله للعيدان جده وللشجار
اعصانا لم تكن هـ

نار المعدة حكي ابو العينا قال اجتمعنا في مجلس ابن الاعرابي
ومعنا المجاظ والمجاز فاخذنا نتناشد الاشعار ونتذكر الاخبار ووقع

المجاظ

المجاظ والمجاز كباد وملاحاة فقال له الجاز هات كم تعرف في كلام
العرب من نار فقال علي الخير سقطت نار الحرب ونار الشر ونار
ابي جباحب ونار الله الموقدة ونار المعدة ونار الطبع ونار الا
فقال الجاز تركت ابلع النيران واوسعها في البلدان واصلحها
لسان الجيران **قال** وما هي قال نار حرامك التي اذا لقي فيها
فوج سألهم خزنتها الم ياتكهم نذير فقال المجاظ قد قضيت بان لها
جبابا وخزانا ولكن الشان في حرامك التي يقال لها مثل استلات وتقول
هل من مزيد هـ

نار الحمي يقال ان النيران ثلاث فنار تاكل وتشرب وهي نار الحمي تاكل
الحمي اللحم وتشرب الدم وهي نار تاكل ولا تشرب وهي نار الدنيا

قال الشاعر

هـ النار تاكل نفسها ان لم تجد ما تاكله هـ
ونار لا تاكل ولا تشرب وهي نار جهنم هـ
نار الشوق هي مذكورة على الاستفارة وكذلك نار الوجد ونار
اللوعد ونار الغرام وما اشبهها وقد اكثر الناس فيها نظما ونثرا هـ

قال احمد بن ابي طاهر وهو تصحى المبرد

هـ ويوم كنار الشوق في قلب عاشق على انه منها احروا وقد هـ
هـ ظلمت به عند المبرد قايظاه فازلت من الفاظه اتبرد هـ
وقال لي السيد ابو جعفر الموسوي يوما وانا معه على المائدة
وقد قدم لوك في غاية الحرارة كالمخاطبت بناره شوقي اليك

وقال البخاري في نار الوجد

٥ اما وهواك حلفة ذي اجتهاد ٥ بعد الغي فيك من الرشاد ٥
٥ لقد اذكي فراقك نار وجدية ٥ والف بين عيني والسهاد ٥

وقال ابن الرومي

٥ اترى عليل الوجد يطغي ناره ٥ الارضات الكاعب الغيرا ٥
٥ **وقال ابو نمام في نار اللوعة**

٥ اجدر بحجرة لوعة اطفائها ٥ بالدمع ان يزداد طول وقود ٥

وقال القاضي ابو الحسن في نار الغرام

٥ ولو كنت ادري ما اقا من النوي ٥ تناحكت للبين في وصلنا يد ٥
٥ فلا ينكر التخلد في النار عاقلا ٥ فاني في نار الغرام محلا ٥
٥ **نار البشر النار** قد تستعار في الشر من قدح نار الفتنة مبارطعانا
٥ **وكما قال ابن الرومي من قصيدة بعزي بها بن المسيب في ابنة له**

٥ تغزيتي عن امرتك حياة ٥ ووسك الشلي عن نارك اجدر ٥
٥ لان احتيال المرء في ابن وفي ابنة ٥ يرجي وكر الدهر شحك اعسر ٥
٥ وكم من اخي حرة قدر ابنته ٥ بنار ذوي الاصحار يكوي ويصهر ٥
٥ لعل الذي اعطاك سر حياتها ٥ كساها من اللحد الذي هو اسر ٥

وكما قال ابو القاسم النقيب الموسوي اخو ابي الحسن وموالي

٥ وموالي علي طرقا اجاجا ٥ ما اسقيه من عزب زلال ٥
٥ اري في وجهه ما التصاني ٥ وفي احشائه نار التقاني ٥
٥ **نار الحياه** هي الحرارة الغريزية صاحب الجماع مقبوس من نار الحياه
٥ فليكن او فليقل ٥

قال الصنوبري

نار الشراب

نار

وقال كساجم

٥ يا خليلي خيباني الرحيقا ٥ اني لست للرحيق مطيقا ٥
٥ قد تيقنت انها تطرد الهم ٥ وتلقي الي السرور طريقا ٥
٥ غير اني وجدت للراح نارا ٥ تلهب الجسر والمزاج الرقيقا ٥
٥ فاذا ما جمعتهما ومزاجي ٥ حرقنتي نارا تحرق يقينا ٥

وقال

٥ فلا تجعن علي الضني ٥ بنار المزاج ونار المردام ٥
٥ فان نلن الراح تنفي الهوم ٥ فربما عرضت للسقام ٥

وانشد في الخوارزمي لنفسه

٥ اعد الورى للبر خندا من الصلته ٥ ولا قبته من بين لهم بجنود ٥
٥ ثلاث من النيران نار مهامة ٥ ونار صبايات ونار وقود ٥

نار الشباب انشد في ابو الفتح لنفسه

٥ علي حال اكنار الخليل ٥ فزد المدام يزيد الفتورا ٥
٥ ولكن كثر الشباب التي ٥ تحي القوس ونحي السرورا ٥
٥ اذا شرب المرء منها لانا ٥ راي النار من فوق خديه نورا ٥
٥ **نار الكي** يضرب بها المنل للامر يقدر فيه الخير فيكون علي الصند وذلك ان رجلا
٥ راي دخانا فظن انه من نار الطبخ فتنبوه فاذا هو من نار الكي ٥

قال ابن المعتز

٥ لا تتبعن كل دخان تري ٥ فالنار قد توقد لكي ٥

نار الذبالة يشبهها الحاسد الذي يضحك اليه وهو يحترق جسد

عليك **قال ابن المعتز**

هـ هـ كرم حاسد حنق علي بلاه هـ جرم فلم يضربني المبق هـ
هـ هـ متصاحك نخوي كما ضحكت هـ نار الذبالة وهي تحترق هـ
هـ ويشبهه ايضا من يتفح غيره ويضرب نفسه هـ

كما قال العباس لا حنقا

هـ احرم منكم بما اقول وقد هـ ناله العاشقون من عشقوا هـ
هـ صرت كاني ذبالة نصبت هـ نضي للناس وهي تحترق هـ

وقال آخر

هـ وفتيلة الصباح تحرق نفسها هـ وتضي للساري وانت كذا هـ

ولابي سحق الصابي من رسالة

انت ناصب نفسك بينهم منصب لذبال الذي يستضاه وهو يحترق
والذي يتفح الناس وهو سحق هـ

قبسة العجلان يضرب مثلا المستعجل في الامر ويشبهه بمن يدخل
دار اليقتبس فارا فلا يكت فيها الا ريبا يقتبس ثم يخرج ومثلها عجلة
الراب

قال الشاعر

هـ وزاير نار وما زارا هـ كانه مقتبس نارا هـ

فرائس النار قد تقدم ذكرها في باب الذباب والبعوض وما جاسرها
فرائس النار ذباب النار **قال النبي** صلى الله عليه وسلم كل ذباب في النار الا
الخلد وحكي الجاحظ عن اشياخه ان ما خلق الله من السباع والبهائم
والحشرات والهج قبيح المنظر مولم او حسن المنظر ملذ فما كان كالخليل

والظبا

والظبا والطواويس والتدريج فانه يلذ في الجنة ويلذ اوليا الله بالنظر
اليه وما كان قبيحا في الدنيا مولم النظر جعله الله عذابا الي عذاب اعدائه
في النار فاذا اجاني الاثران الذباب وغيره في النار فاما يراد به هذا المعنى
وذهب بعضهم الي انها تكون في النار وتلذها كما ان خزنة النار والذين
يتولون من الكتاب التغذية يلذون مومئهم من النار وذهب بعضهم
الي انه نقالي بطبعهم علي استلذذ النار والقبس فيها كما طبع ديران
الخل والبلح في امانتها هـ

كلاب النار قد تقدم القول في كلاب النار وانهم الجوارح والنواجع علي

ما نطقت به الا نار وقد يقال للاندال الاشرار كما عوان الشرط ومن
جاسرهم ايضا كلاب النار هـ

سرادق النار هو من الاستعارات في القران التي لا افصح منها قال

الله نقالي انا اعتدنا للظالمين نار احاط بهم سرادقها وكان ابو الخطاب
الكاتب يوماني سرادق فحيت عليه الشمس ومنعه القيلول هـ

سعد النار

فقال

هـ من قايل لعبيد الله عن رجل هـ في صدره من بقايا شوقه حرق هـ
هـ هل انت منقذ نفس في حشاشتها هـ بعض المنيه مسدود بها الرمي هـ
هـ ادخن في النار صرعي وقد احاط بنا هـ سرادق النار الا انها حرق هـ

سعد النار كان بالمدينة رجل يقال سعد النار وانهم سعد بن مصعب

ابن الزبير يا امرأة في ليلة مباحة او عرس وكانت تحب ابنة حمزة بن
عبد الله بن الزبير **فقال** فيه الاخوص

هـ وليس بسعد النار يذكر ونه هـ ولكن سعد النار سعد بن مصعب هـ

الم تر ان القوم ليلة جمعهم لغوه فالتوه لدي شر سركب
 وما ينبغي بالشرا لادردرة وفي بيته مثل الغزال المرتب
 فرعا بالاحوص وامر به فوثق واراد ضربه فقال الاحوص دعني ولا والله
 لا هجوزير ناقط فجله ثم قال له اني والله ما لمتك علي مدحك ولكني انكد
 قولك وفي بيته مثل الغزال المرتب

نافع صرمة من امثال العرب بانها نافع صرمة كما يقال ما بهاد يار والضر
 ما اصرمت فيه النار كما بنا ما كان وفي حديث علي رضي الله عنه لود معاوية
 انه ما بقي من هاشم نافع صرمة الاطعن في سبطه والنبط بناط القلب
 وهو علاقتة التي يتعلق فاذا اطعن في ذلك المكان فقد مات

الباب الخمسون في الشجر والنبات

نخلنا حلوان نخلة مريم سرورة بستان شجر الاربع شجر الخلاف
 سدرة المنتهى نعيم الروض برد الورد مخدود الورد عيون
 النرجس دبع الكرم شق الابله طرف النمام نقيع الخنظل فقع
 خرط القتاد حسك السعدان عصب السله قلع الصمغ الاستشهاد

نخلنا حلوان كما تباعق حلوان من غرس الالكاسه ف ضرب بها
 المثل في طول الصبج وقدم المجاوره وقد اكثر الشعرا في ذكرها
 فمنهم مطيع ابن اياس حيث قال

اسعداني يا نخلي حلوان واكبيا لي من ريب هذا الزمان
 واعلم ان علمنا ان حسا سوف يلقا كما تفترقان

وقال حماد بن عمار

جعل الله سدري قصر شربن فد النخلي حلوان

جيت

جيت مستورا ثا اسوداني ومطيع بكن له النخلتان
وانشد الصولي كاد ابن اسحق بن ابراهيم الموصلي
 ايها العاذلان لا تغذ لاني ودعاني من البكاد عاني
 واكبيا لي فاني مستحق ستم اللبكان تسوداني
 وانا منكم ابد لك اولي من مطيع بن نخلي حلوان
 فمما يجهلان ما كان يشكو من جواه وانما اقلان

ولما صار المهدي في نحو صه ابي الذي بعقبه حلوان استطاب الموضع ونز
 به ونشط للشرب فانشد بني مطيع في نخلي حلوان فتطير منها
وقال بين رحبت لا فرق بينهما فبلغ قوله المنصور فكتب اليه
 يا بني اقمت عليك ان لا يكون ذلك الخمس لذي يلقاها ويقال ان
 جارتيه هي التي قالت له هذا المقال فاسلك عن هذا الامر بقطعها وبرو
 ان الرشيد في سيرها الاولي ابي الري احتاج ابي الحمار بجرارة تارت به
 فاخذت حجارة احدي النخلتين لدوايه فجفت فلم تلبث صاحبها ان جفت
 ايضا وبطلنا

نخلة مريم من امثالهم اعظم بركه من نخلة مريم وقصتها معروفة
قال الشاعر

الم تر ان الله قال لمريم وهزي اليك النخل تناقظ الرطب
 ولوشان تجنيه من غير اهزها ولكن كل رزق له سبب
سرورة بستان كانت بقرية كشم من رستان بستان نيسابور سروره
 من سرور الاراد من غرس نستان سف لم ير مثلها طولا وعرضا واسبوا
 وحسنا ونضاده وكانت من مفاخر خراسان اذ لم يكن لها شبه في الافا

وكان المنل مضروبا بها في الحسن والعجوبة واظلالها في فخرها غير من
 في مجلس المتوكل فاحب ان يراها وحين لم يتقدر لها النهوض الي خراسان كتب
 الي طاهر بن عبد الله وامره بقطعها وتقيية فطاجذ وعما واعضاها كلها
 في اللبود وحملها علي الجمال الي الحضرة لينصيها النجارون بين يديه حتي
 لا يفقد منها الا اوراقها فاشار عليه جلساؤه بالاضطراب عنها وخوفوه عاقبة
 امرها واخبروه بما في عاقبة امرها فطعمها من الطيرة وكانهم اغروه بها ولم
 ينفعه التزود شفاعة الشافعين ولم يجد طاهر بدا من امثال الامريتها
 وانفذ النجاوتين لقطعها والجمال يحملها **ويجلى** اهل الرستاق صفوا مالا
 طيدا علي اعضابها اياها من القطع فاي وقال لو ضمنت مكان كل درهم
 دينار لم اقدم علي امر امير المؤمنين ولما قطعت عظمت المصيبة بها علي اهل
 الناجية وارتفعت جناحهم في البكا عليها وقال شعراهم في مرثيتها ثم عيبت
 في اللبود وحملت علي بلماية جل الي الحضرة فتقاتل بها علي بن الجهم علي المتوكل

فقال

ه فالاسري بسبيله المتوكل فالسرويسري والمنية تنزل ه
 ه ما سريلت الا لايت اما منا بالسيف من اولاده متسريل ه
 فجري الاسري ما تقال به وقتل المتوكل قبل وصول السروه الي حضرته وتذا
 الناس هذين البيتين بعد قتله ه

شجر الاترج يضرب مثلا لمن طاب اصله وفرعه وكل شي منه واول من

سبه الممدوح بن الرومي **وقال واحسن**

ه كل الخلال التي فيكم محاسنكم ه تشابهت منم الاخلاق والخلق ه
 ه كانم شجر الاترج طاب معاه ه جلا ونورا وطاب العود والورق ه

دقل

وقال البديع الهداني

ه فان يكن شجر الاترج طاب معاه ه جلا ونورا وطاب العود والورق ه
 ه فان لون عصيب الكلب خض معاه ه قدر او قدر او خض اللحم والورق ه
شجر الخلاف يشبه به من يروق منظره ولا يحصل ثمره ه ه

قال بن الرومي

ه فعدا كاخلاف بورق للعين ه ويابي الامار كل الآباء ه
 وحله من قال وجدك في الخلاف كشجر الخلاف يزهر في العين ولا يثمر في البين
 وهذا حل طريف ولولا قوله في البين فانه خطا عند اهل اللغة وقصد
 ابن لثك هذا المعنى فتقل الي السرو حيث قال في شجر السرو ه ه
 ه ومنهم من له ه رواه وماله ثمر ه

سدرة المنتهى قال الله عز ذكره ولقد راه نزلة اخري عند سدرة
 المنتهى فجعلها الثغاية في عمل الفريه والكرامه وتمثل بها صاحب محضر

عصه الدوله فقال

ه ه حضرة هي الغاية القصوي من المجد ه وسدرة المنتهى بين اهل الارض ه
نسيم الروض من احسن ما قيل فيه علي كثرتة **قول البحريري**
 ه يذكر نيك والذكر ي عناه ه مشابه فيك طيبة الشكول ه ه
 ه نسيم الروض في ريج شمال ه وصوب المزن في راج شمول ه ه

وهو القايل ايضا

نزا وحكاه الصاحب عنه فقال انا استحسن قول البحريري لشكر نسيم النعم
برد الورد يقال للبرد المستطاب برد الورد وهو برد الربيع كما يقال
 للبرد الكريه برد العجوز وشتاك ما بينهما ويقال ان برد الربيع موري

وبرد الخريف موبق ه
خدود الورد لما شبهت الخدود المستحسنة بالورد استعيرت **الخدود**

كأقال بن الرومي

ه نخلته خدود الورد من بعضيها ه نخلتها نوردها عليه شاهد ه ه
ومن احسن ما قيل في ذلك قول محمد بن موي الحدادي البجلي
ه ما بالفرقة شملنا لاجمع ه والي متى يصل الزمان ويقطع ه ه
ه كم خلقت تلك الركاب وراها ه من منزل فينا مستمع ه ه
ه فالورد يلطم خده وجداناه وعيون بزجسه علينا ترمع ه ه
عيون الزجس تشبيه العيون بالزجس مشهور متعارف واستعارته
العيون له كذلك **قال ابن المعتز**

ه كان عيون الزجس الغض حولنا ه مداهن درخشوهن حقيق ه ه

وقال الصنوبري

ه ارايت احسن من عيون الزجس ه ام من تلاحظين وسط المجلس ه ه
ه درتشقني عن يواقيت علاه نصب الزمرد فوق بسط السندس ه ه
دمع الكرم يشبهه به كل شي دقيق لطيف ه ه
ومن احسن ما قيل في ذلك قول ابن المعتز
ه بكتيك حتى قيل قد عشق البكا ه وختك حتى قيل الفحين ه ه
ه وزقت دموع العين حتى كافتها ه دموع كروم لادموع جفون ه ه
اخذه الصابي **وزاد حيث قال**

ه وكان ما في العين من كاسي جري ه وكان ما في الكاس من اجفاني ه
شق الابله من امثال العرب قولهم المال بيني وبينك شق الابله

والابله

والابله بالضم والكسر لان الابله اذا شققته طولاً انشقت نصفين سوا
من اولها واخرها وعن ابن الاعرابي انها بقلة تخرج لها قرون كالباقي
ولبيت طهار وممة وليس شي ابلغ في التنصيف منها ولذلك **قال**
ابن بكر الصديقي رضي الله عنه لانصار رضي الله عنهم يوم السقيفة
الاسرى بيننا وبينكم شق الابله فخن الخلفا وانتم الوزر وكان ذلك جز
عن قولهم منا اير ومنكم اير ه ه

طرف التمام طرف التمام يضرب مثلا للتسهيل الحاحه وقرب تناو لها
فيقال علي طرف التمام لان التمام شجرة لا تطول فسق علي تناو لها ه ه
نقيع الحنظل يضرب مثلا لما يوصف بالمرارة والكراهة لان الحنظل امر
بي وكرهه **قال** **عنترة**

ه والحنظل ساهمة الوجوه كافتها ه سقيت سوابقها نقيع الحنظل ه ه
ه وكان سفيان بن عيينه يمثل بهذين البيتين في ذم الدنيا ه ه
ه دنيا تناو لها العباد ذميمة ه شيبت باكره من نقيع الحنظل ه ه
ه ونبات دهر لا يزول صروفه ه فيها وقايح مثل وقع الجندل ه ه
فقع قرقره يضرب بها المثل للذليل الضعيف الذي لا امتناع به علي من
يجهه والنقع يحين الكاه وهو ابيض صمخ سريع الفساد قليل الصبر علي
الحياة ويقال اذل من فقع بقاع وبقرقره ه ه

قال النابغة في النجمان

ه حد ثوني بني الشفيقه ما ه يمنع فقعا بقر قران يزولا ه ه
وقال **آخر** ه ولا تخسبني فقع قار بقر قره ه ه
خرط القتاد من امثال العرب في الامر من دونه مانع قولهم من دون

ذلك خرط القتاد لان الشوك القتاد مانع من خرط ورقه وشوك القتاد
مضروب به المثل والخشونة والسره

كما قال ابو تمام

بنا خبر كان القلب اسبي تجر به علي شوك القتاد
وخطب علي كرم الله وجهه يوما وحث علي الجهاد فقام اليه رجل معه
اخوه فقال يا امير المؤمنين انا واخي كما قال الله رب لا املك الا نفسي
واخي فرنا بامرئ فوالله لنتهين اليه ولو جاد بيننا وبينه حمر الفضا وشوك
القتاد فدعا لها بخير وقال واين نعتان ما اريد في خرط القتاد يقول
كعب بن جيل **ساع معاوي به**

- اربي الشام يكره اهل العراق واهل العراق لهم كارهينا
- وكلا لصاحبه مبعوثا يري كل ما كان من ذاك ديننا
- وقالوا علي امام لنا فقلنا رضينا بن هند رضينا
- وقالوا نزي انه تدينونا فقلنا الا لثريات تدينا
- ومن دون ذلك خرط القتاد وضرب وطعن بعض الشوونا

حسك السوران يضرب به المثل في الخشونة كما قال

ابو بكر الصديق رضي الله عنه في كلام له عند موته والله ليخذن تصايد
الديباج وستور الحرير ولنا من اليوم علي الصوف الادري كما يالم احدكم
النوم علي حسك السوران

عصب السله السله شجرة اذا ارادوا قطعها عصبوا اغصانها عصب
شد يد احيي يصلوا الي اصلها فيقطعوه ومن امثال العرب في الاخاح
علي سوال الخيل وان كرهه عصبه عصب السله اي فعل به كما يفعل بالسله

في

في الاخاح والتصديق عليها وقد روي اهل المثل عن الحجاج في خطبته لاهل
العراق في ما كان يتوعدهم به من الشدة الا انه لم يرد استخراج المال
وانما اراد اخذهم بالغزو والتشديد عليهم في الزامهم الطاعة

قلع الصمغ يضرب مثلا في الاستيصال لان الصمغ اذا قلع انقلع
كله ولم يبق له اثر ولذلك يقال تركتم علي مثل الصمغ اذا لم يبق
لهم شي الا ذهب ويروي ان الحجاج قال يوما لانس بن مالك رضي
الله عنه والله لا قلعتك قلع الصمغ ولا عصمتك عصب السله
قول العامة كسره كسر الجوز وقسره قشر اللوز واكله اكل الموز

البياض الحادي والخمسون

في اللباس والنياب

ديباجة الوجه برد الشباب برود تزيد ردة العزة تبيض الشمس
سراويل قيس طيلسان بن حرب حلة الاسن خفاجين صف
البعال ربح الجورب **الاستشهاد**

ديباجة الوجه الذي يباجه تستعار للوجه في الوصف بالحسن
وفي الوصف بوفور الجاه والمافا ما عند الوصف بالحسن فكما قال
ابو صخر الهزلي ووصف امرأة في الغزل والنيب بايدج به سادة الرجا

- اي القلب الاحبها عامرية لها كنية عمرو وليس لها عمرو
- ووجهه ديباجة قرشمة لها يد فع البلوي ويستنزل النصر
- بكايد يندي اذا ما مستها ويبنت في اطرافها الورق الخضرة

وكما قال الكمي

اغرك البدر بسيفي الغمام بد كان ديباجتي ضد يه من ذ

و كما قال **البنخري**
واحضرموشي البرود وقد بداه منهن ديباج الخرد والمذهب

و كما قال **ابن المعتز**
وما لي اري ديباج وجهك اصغرا، ورجعتي عينيك ذابيتين
واما عند الوصف بالجاء وبالما **فقال ابو تمام**
وطول مقام المرء في الحي مخلوق له ديباجيته فاعترب بحدده

و كما قال **ابو الفتح البستي**
منزلي بجمتها منزلي وباحتي تحفظ ديباجتي
برد الشباب قد اكثر واكثر من هذه الاستغارة ومن احسن ما سمعت
فيها ما اشده لينا الا مير السيد ادم الله تاييده لابن الرومي عبير
ابن عبد الله الطاهر

ايا برد الشباب كنت عندي من الحسنات والقسم الرغاب
لبستك برهة ليس ابتزال علي علي بفضلك في الشباب
ولو ملكت صونك فاعلمته لصنتك في الخديرة من العباب
ولم البسك الا يوم فخره ويوم زيارة الملك اللباب

وما احسن ما قال **بن طباطبا**
يا طبيب ليل خلت فيه من اقصر عن وصف كنه وجد ي به
ليل كبرد الشباب حاله فعمت في ظله وفي طيبه
وفي المثل احسن من برد الشباب واطيب من برد الشراب
برود تزيدي يضرب بها المثل كما يضرب برود اليمن والعرب
ينسب البرود الفاخره الي تزيدي ويضم الفا قبيلة للمجن

كما

قال ابو تيزيد وهو يصف شعره

كشقيقة البرد المهم وشبهه في ارض مبرة او بلاد تزيده
وقال الصاحب تزيدي علي ابراد ال تزيدي
رد العز قد احسن البخري في قوله واجراه مجري المثل السائر
اصاب الدهر دولة ال وهب ونال الليل منها والنهار
اعارهم رد العز حسني تقاضاهم فردوا ما استعاروا
وللشعر استعارات للرد في نهاية الحسن كقولهم رد الشمس ورد الشبا
ورد الفتوة ورد النور ورد الجمال ورد اللهو وغيرها

قال طرفه

و وجه كان الشمس لقت رداوها عليه تقي اللوك لم يتحدده
ولما اشده النمرى الرشيد قصيرته التي اوطها
ما تنقضي حسرة بني ولا جزع اذا ذكرت سبا باليس ترجع
ما كنت او في سباي كنه غرته حتى انقضي فاذا الدنيا له تبع

وقال البخاري

خلياه وحدة اللهو مادام رد الشباب غضا جديرا
ان ايامه من البيض بيض ما راين المفاوق السود سودا

وقال ايضا

دقة النور واهتراز القضيبي خيرا منك عن اغر نجيب
في رد امن الفتوة فمفاض وعهد من النضابي قريب

وقال ابن المعتز

حبيبي اترك قول الناصح وقوما فامر جا را حابر ورج

قد نشر الصباح ردة انور ه وهبت للندي انفاش ريج ه
وقال نصر الخبز ردي
 نسيم عيري في غلالة تاه وتمثال نور في اديم ه سواء ه
 تتريل سر بالامن الحسن وارندي رة اجال طرذا يسها ه ه
وقال الصنوبري
 الفت رة اللهور عن عاتقي ه خمس وخمسون مضت وانتات ه ه
 ولما قالت امرأة خالد بن ه صفوان له انك جميل فان ه ه
 وكيف وما علي برنس الجمال لا عوره ولا رداوه ولكن انك للبح يعني
 برنس الجمال الثغر ويعوده القدر بردايه البياض ه ه
قيص الشمس قد تصرفوا في استغارة القيص كما تصرفوا في استغارة
 الردا ولم اسمع في استغارة القيص للشمس احسن من قول الحسن بن ميمون
 نثر اشربت البارحة علي وجه السماء وعقد الثريا ونطاق الجوز انما
 انبه الصبح فلم استيقظ الا بعد ان لبست قيص الشمس ولم اسمع في
 قيص الليل **كقول ابن المعتز**
 رجاني في قيص الليل مستترا ه يستعمل الخطون خوف ومن حذر ه
وقوله
 فلو ترانا في قيص الدجى ه حسبنا من جديد واحده ه ه
وقوله
 لهنا الي الخار والجم غايره ه غلالة ليل ظهرت بصباح ه ه
فاما قول ابن عروس
 ه خفض عليك فلو كساك قيصه ه توركنت فتي وحقك باردا ه

فهو

فهو كما تراه في حسن البسك وجوه الاستغارة ه ه
وانا استمير قول الصنوبري
 ه فشرت علي تلك الري حله ه مما يحول الرعد والبرق ه ه
 ه قيصات خيري ملونة ه وغلايل من سوسن زرق ه ه
سراويل قيس بضر ب مثل الثوب الرجل الضخم الطويل وكان قيص
 بعث الي معاوية رضي الله عنه من علوج الروم طويل جسيم يعجبه من
 كمال خلقته واستداد قامته فعلم معاوية انه ليس لمطاولته ومعارضة
 الا قيس بن عباد بن سعد فانه كان اجسم الناس واطولهم فقال
 له يوما وعنده العالج اذا البيت رجلك فابعت الي سراويلك فعمل
 مراده فترعها وربي لها الي العالج والناس ينظرون فلبسها العالج
 فقالت تندوته فاطرق مغلوبا وليم قيس علي البدل بحضرة معاوية
فانشأ يقول
 ه اردت كفيما يعلم الناس ه سراويل قيس والوقود شهود ه ه
 ه والا يقولوا عاب قيس وهذا ه سراويل عادي نمته ثود ه ه
 ه واني من القوم اليمانيين سيد ه وما الناس لاسيد ومسود ه ه
 ه وبرد جميع الناس اصلي ومنصبي ه وجسم به اعلاو الرجال مديده ه ه
طيلسان ابن حرب كان محمد بن حرب اهدي الي الحمدوي طيلسانا
 خلقا وكان الحمدوي يحفظ قول ابي حمران السلمي في طيلسانه ه ه
 ه يا طيلسان ابي حمران قد برمت ه بك الحياه فيا يلته بالجر ه ه
 ه في كل يوم رقا يجرده ه هيسات ينفع تجديد من الكبر ه ه
 ه اذا ارتداه لعيد او لجمعة ه تنكب الناس لا يبلي من النظر ه ه

فاختدي عليه وانتالت عليه المعاني حتى قال في وصف الطيلسان قرابة
ما في مقطوعة لا تجل واحدة منها من معنى يدريج وصار الطيلسان عرضه
لشعره ومثلا في البلوي والخلوقه والخراط في سلك حمار طياب وشاة سعيد
وضرطة وهب و ابراهيم حكيم وقد تقدم ذكر كل منها من نوادر ما قاله
فيه مقتبسا من القرائت **قوله**

يا ابن حرب كسوتني طيلسان امرضته الاوجاع وهو سقيم
واذا ما رنوته قال سبحانك مجي العظام وهي رميم
وقوله

طيلسان لو كان لفظا اذن ما شك انان انها بهتان
فهو كالطور اذ تجلي له الله فذكت قواه والاركان
كم رفونا اذ تزق حتى بقي الرفو وانقضي الطيلسان

وقوله

فيما كساينه بن حرب محتره فانظر اليه فانه احدي الكبر
قد كان ابيض ثم ما زلنا به يزفوه حتى اسود من صد الابره

وقوله

يا ابن حرب اطلت فقري برفوي طيلسانا قد كنت عنه غنيا
فهو في الرفوال فرعون في العرض على النار بكرة وعشيا

قوله

وطيلسان تاملته شققتة بالطول والعرض
لوانه بعض بني ادم كان اسير الله في الارض
لان في الخبر ان المؤمن اذا بلغ تسعين سنة كتب له الحسنات وكفرت عنه

دسبي

وسمي اسير الله في الارض

ومن ملح مضمونات الحمدوي قوله

كساني بن حرب طيلسانه كانه في عاشق بال من الوجد كالسن
يعني لابرهم حين لبسته ذهبت من الدنيا وقد ذهبت مني
وقوله ايضا

يا طيلسان بن حرب قد همت بان توذي لجسمي كما اودي بك الزمن
فقد تراني لدي الرفا مرتبطا كاني في يديه الدهر مرتفن
غنيت حتى راني الناس الزم كاني في حانوته وطسن
من كان يسال عن ابن منزلنا فالاقوانة منا منزل قسن

وقوله ايضا

قل لابن حرب طيلسانك قد اوهي قواي بكثرة الفرم
متبين فيه لمبصره انا زرفوا وابل الاسر
فكانه الخمر التي وصفت في ياشقيق النفس من حكم
واذا رمناه فقبل لنا قد صرح قال له البلي لخدم
مثل السقيم برافرا جعه نكس واسلمه الي السقيم
انشدت حين طفي فاعجزني ومن العنار رياضة الهرم

ومن بدايح معانيه قوله

يا ابن حرب كسوتني طيلسانا مل من صحبة الزمان وصد
هال ترداده الي الرفد حتى لو بعنتاه وخذته لتهددي
والثان في ان بن الرومي تعقبه فقال علي لسانه ما لا يقصر عن ايزاعه

كقوله

٥ يا ابن حرب كسوتني طيلساناه يزرع الرفوفيه وهو سباخ
 ٥ ٥ شردهر نسور لقمان والنسراة ان قستى اليه فراخ
 ٥ مات رفاوه ومات بسوه و بد الشيب في بينهم وشاخ
 ٥ تستطير الشقوق طولاً وعراً فيه حتى كان رخن رخا خ
 و ضرب بن كره المثل بطيلسان بن حرب فقال وهو يهجر ابا الطيب

المتبي من قصيد

٥ حاجت بلا بل قلبى وقام شعري بلي
 ٥ لما تبد العيني في زية المتنبى
 ٥ طوني لما لك لو انه اعين بلب
 ٥ يا ليت خصيت عندك وحل عندك جدي
 ٥ حتى اراد مردي بطيلسان بن حرب

كسائل محمد صلى الله عليه وسلم هو الكسا الذي يضافون اليه فيقال
 ال الكسا واصحاب الكسا كما قال دين الجن **في قوله**
 ٥ والحمة الغرا واصحاب الكسا معاه خير البرية من عجم ومن عرب

فكأ قال ابو عثمان الخالدي

٥ اعاذك ان كسا النبي كساية جي لاهل الكساء
ومن طريق المتثل به قول ابي علي البصير
 ٥ لمن وعد بكسا فاخلف
 ٥ من غزل من هذا الكسا ونج من بل في عمان طرازه ام في عدك
 ٥ ولا ي وقت بعد رج قرة هبت وامطار الحت جتزن
 ٥ هبة الكسا كآل محمد هل مطلقنا هذا الطويل به حسن

ومن

ومن قصته هذا الكسا في ما روت الرواه ان وفد نجران من النصارى
 قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فكان ما جرى بينه وبينهم ان قالوا له
 يا محمد بن يعقوب وتسميه عبد افعال اجل عبد الله ورسوله ووجه وكلمة
 القاها الي مرهم قالوا فارنا مثله يحيى الموتى ويرى الاكبر والابرص
 ويخلق من الطين الطير ويا يعنا علي انه ابن الله ونحن نبايونك علي انك
 رسول الله فقال رسول الله معاذ الله ان يكون له ولدا وشريك فلما
 زالوا يجاجونه ويلاجونه حتى انزل الله تعالي فن حاجك فيمن من بعد ما جا
 من العلم فقل تعالوا ندع ابننا وانا ام ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم
 ثم نبشركم فجعل لعنة الله علي الكاذبين فعرض عليهم المباهلة وهي
 الملاعة فتواعدوا لها وجمع اليه صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة والحسن
 والحسين كرم الله وجههم **ثم قال** انما يريد الله ليهب عنكم
 الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **ويروي** ان جبريل انضم اليه
 واندس فيهم فقربا الي الله تعالي بما اخلصتم فكانك النصارى
 عن هذه المباهلة وقال بعضهم لبعض ان هذا الرجل لا يجلس من احد
 امرين اما ان يكون نبيا او ملكا فان كان نبيا فان الله لا يخالفه
 فينا وان كان ملكا فليس الا استيضا لنا والراي ان بضاحد
 ونعرض عن مباهلته فجنحو الي مسالمة علي ان لا يغزوهم النبي
 صلى الله عليه وسلم ولا يردهم عن دينهم وعلي ان يودوا اليه في كل
 عام الف حلة نجرانية وثلاثين ذراعا لحا دية وصالحهم النبي صلى الله
 عليه وسلم وقال لو باهلوني لما حال الحول علي واحد منهم ولا هلك
 الله الكاذبين فن ذلك الوقت سمى الخنساء اهل الكسا وساد سلهم

جبريل عليه السلام وفيهم قيل افضل من تحت الفلك خمسة رهط وملك
قطيفة المساكين هي الشمس سميها فقرا العرب في الشتا قطيفة
المساكين وفيها يقول قائلهم يا شمس يا قطيفة المساكين قربك الله
بي تقودين

شعار الصالحين في كتاب الكنايات لمولف هذا الكتاب ليس فلان
شعار الصالحين اذا افتقر لان في الخبر الفخر شعار الصالحين

حلة الامن قال ابن الرومي

انتم اينما لنا وليا ليا محاسنها كالروض في صحبة الرجين
عمود مصنت بحودة وكالهاه معانقة اللذات في حلة الامن
خفا حنين من امثال العرب عند الياس من الحاجة والرجوع بالجنيه
رجع فلان بجني حنين وكان حنين رجلا اسكافا من اهل الجند
فساومه اعرابي بجفين فاختلفا حتى اعضبه الاعرابي واراد
حنين غيظ الاعرابي فلما ارتحل احد خفيه فطرحه في الطريق
ثم القى الاخر في مكان اخر فلما مر الاعرابي باحدهما قال ما شبه هذا
الحف بجني حنين ولو كان معه الاخر لا خذته ومضى فلما انتهى الي
الاخر ندم على تركه الاول فاناخ را حلته ورجع في طلب الاول وقد
كان حنين كمد له فعد الي را حلته وما عليها فذهب بها وابتل الاعرابي
ليس معه الاخفاك فقال له قومه ما ذا جيت به من سفرك قال جيتكم
بجني حنين فذهبت كلمته مثلا ويقال جافلان بجني حنين وخصيتي
دكين وشحنة عين ودكين اسم خادم خصي

وانشده في بوالفسح البسي لنفسه

خفا حنين

اكتاب بستكم تناكدتم علي وزارة بست وهي شحنة عين
وخفا حنين فوق ما تطلبونه فلم بينكم في ذلك حرب حنين
وقد احسن في الجمع بين حرب حنين وخفا حنين
صف النعل يضرب مثلا لملك الذي ليل فيقال هو في صف النعل
لا في صف الرجال كما يقال هو بمنزجر الكلب ويقال اذل من النعل
ريح الجورب يضرب بها المثل في التث

كما قال الشاعر

غزا ابن عمير غزوة تركت له تارك الجوزب المتزق

وقال اخر

اني علي ما علت فانسني اني عليك بمنزلة الجورب

الباب الثاني والخمسون

في الطعام وما يتصل به ويذكر معه

عجالة الراكب، لينة الضيف، طعام يده، زبدة غسان، جفان بن جند
حلبة الخوان، كلب الخبز، قاضي الحلاوي، فالوزج السوق، حشو
اللوزنج، فخ الاطعمه، اكلة نخير، شهوة المريض، قدر الرقابي
عند ابن ابي خلد، مواعيد الكون، دعوة السنه **الاستشهاد**
عجالة الراكب هي ما يتعجله الرجل من الطعام او ما يتزوده الراكب
مما لا يتعبه كالمر والسويق وما اشبهها وفي امثال العرب البيت عجالة
الراكب في الرضي بتيسر الحاجة اذا اعوز جليلها
لينة الضيف هي ما يقدم الي الضيف ليتقل به الي ان يدرك الطعام
لهنوا صيفكم كانه مثل في الاقتصار علي اليسر الي ان يلحقه ما يجبر

اكتاب

اشاد العامة في هذا المعنى كسر . ملح اي ان يذرك الشوا

قال ابو نواس

ه نكار سول عماك ه والحرم ما قد فعلنا ه
ه فكان جز ملح ه قبل الطبخ اكلنا ه
طعام يد لما كف حسان بن ثابت رضي الله عنه كان اذا ادعي الي طعام
قال اطعام يد او طعام يدي فان قيل طعام يد ممد اليد اليه والكل منه
وان قيل طعام يدي اسك وتفسيره ان الطعام اذا كان حبيسا
او ثريدا او جريا ما يكتفي في تناوله بيد واحدة فهو طعام يد واذا
كان سوا او غير مما يحتاج فيه الي استعمال اليدين فهو طعام يدي
جفان بن جدعان كان عبد الله بن جدعان من مطعي قريش
كهاشم بن عبد مناف وهو اول من عمل الفالودج للاصبيات

وفيه يقول امية ابن ابي الصلت

له داع بمسكة يستعمله واخر فوق دارته ينادي ه
اي درج من السيري عليها لباب البرليك بالشهاد ه
وكانت له جفان ياكل منها القايم والراكب ويجكي انه وقع في احد هما
صبي فغرق فجري المثل بها في العظم وجفان سليمان عليه السلام
اولي بان يمثل بها لقول الله في وصفها وجفان كالجواي وقد ذررا
حليته الجوان قال ابو علي السلامي في كتابه كتاب تنقي الطرف
حاشيا عن بعض المشايخ انه كان يقول لكل شي حلية وحلية الحوان
السكرجات والبقول ه
كلب الخبز حكى السلامي قال كان بعض اخواننا لا يدخل بيته الخبز

ويقول

ويقول هو كلب الخبز يوكل به اصناف ما يوكل بغيره ه

قال لوزج السوق يضرب مثلا لمن يحسن منظره ولا يطيب بخره ه

كما قال الشاعر

ه اعز علي با خلاف وسمت بها عند البريد يا فالوزج السوق ه

وقال ابن الحجاج

ه وكم صدق بروق عيني في قالب الحسن واللباقة ه
ه ليس له في الجميل رأي ولا بفعل الجميل طاقه ه
ه كانه في التميض ميثي فالوزج السوق في رفاقه ه

قاضي الخلاوي كان ابو الحارث حين يقول للوزج قاضي

الخلاوي والمحيض خاتمة الخبز ه

حشو اللوز نج يضرب مثلا للشي يكون حشوه اجود وافضل منه

وذلك ان حشو اللوز نج خير من خبزته فيشبهه الحشو في الكلام
يستغني عنه وهو احسن منه وهو قليل نادر جدا في كلام العرب

ومن اشهر ذلك **قول عوف بن محام** لعبد الله بن طاهر

ه ان الثمانين وبلغتها قد احوجتا سمعي الي ترجان ه

فقوله وبلغتها حشو شفتي عنه ومعنى الكلام يتم دونه ولكنه احسن

من جملته سمعت ابا الفرج يعقوب بن ابراهيم يقول ابا سعد رجاء

ابن الوليد يقول دخلت يوما علي ابي الفضل بن العميد فقال لي امين

الي ابي الحسين بن سعد فقل له هل تعرف لقول عوف ان الثمانين

وبلغتها ثانيا في كون الحشو احسن من المحشوبه قال فصرت اليه
وابلغته الرسالة فقال سالي عنه محمد بن علي بن الفرات فسالت

عنه ابا عمر غلام نقيب فقال سالت عنه نقلنا فلم يات بشي ثم بلغني ان عبد
ابن عبد الله سال المبرد عنه فاسنده قول عدي بن زيد لابنه زيد
ابن عدي وعدي في حبس النعمان **فقال**
ه فلو كنت الامير ولا تكنه **ه** اذا علمت مقدا ما قول **ه**
ه قوله ولا تكنه حسو مستغني عنه ولكن في الحسن نظير **قول**
 وبلغتها قال مولف الكتاب قد افتتحتا ناكنا باللطيف المحم صغير المجرم
 في نظاير هذين الحسويين وترجمته بحسو اللوز رخ فاورد عنه اياه
 ان الماسون قال يوما ليجي من اتم هل تغديت اليوم فقال لا وايد
 الله امير المؤمنين فقال الماسون لما اطرف هذه الواو واحسن
 موقعها وذلك انه لو قال لا ايد الله امير المؤمنين لكان يشبه الله
 عليه لكا لاله ولكنه استظهر بالواد وجعلها حاضرة بين لا وايد تحر
 من وقوع السبهه **وكان الصاحب** يقول هذه الواو احسن
 من واوات الاصداغ في حدود المرد الملاح وقرات في بعض الكتب
 ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه سبق الي هذه اللطيفة وذلك انه
 مر به رجل معه ثوب فقال له ابو بكر اتبعه قال لا رحك الله فقال
 ابو بكر قد قومت السنم لو تستقيمون الا تقول لا ورحك الله وما
 عزت عليه من حسو اللوز رخ في شعر الجعزي **ه**
قوله للمتوكل
ه وجزيت اعلي رتبة ما مولة **ه** من جنة الفردوس غير معجل **ه**
 فقد تم الكلام عند قوله من جنة الفردوس قال غير معجل اي بعد طول العمر
 لان الجنة انما يوصل اليها بالموت **ه**

دي

وفي شعره لابي الطيب

ه وتحتقر الدنيا احتقار بحرب **ه** يبري كل ما فيها وحاشاك فانياه **ه**
 نقوله حاشاك حسوفيه ما فيه من الحلاوه وعليه ما عليه من الطلاوه

وفي شعر الصاحب

اوتيت مح

ه قل لابي القاسم ان جيبته **ه** هنييت ما هنييت **ه**
ه كل جمال فاتق رائق **ه** انت برغم البدر اوتيت **ه**
قوله برغم البدر حسو يتم الكلام دونه ولكن في نهاية الطرف والملا
 وما استجده جدا لابن ما بك **قوله**
ه لله هنتك التي من شافها **ه** جود الراح على السماء الراح **ه**
 لان الراك حسو ولكنه بجانه الراح كما تراه في الحسن وفي صدر حسو
 اللوز رخ قولهم حسو الاكر لانها تحشي بكل شي ساقط لا خطر له **قال**
 خبطه انشدت لابي الصقر شعرا لي فقال يا ابا الحسن لا تزال
 تاتينا بالغرر والدر اذا جانا غيرك بحسوا الاكر **ه**
مع الاطعمه يقال للسكاج رخ الاطعمه وسيد المرق ويقال اذا طبخت
 اللحم بالخل فقد القيت من المعده ثلث المونه **قال** بعض الخلفا
 البخاريه له يعرض بها الي كم سكاج فقالت يا امير المؤمنين هو رخ الا
 لا يكره بارده ولا يمل حاره بل يستطاب في الحضر ويتزود للسفر ولا يور
 عليه في الشتاء والصيف فضحك وامر له بصله **ه**

اكله خبير يضرب مثلا للطعام الوخيم العاقبة واصليها من قول
 النبي صلى الله عليه وسلم ما زالت اكله خبير نفاولا في فهداوان قطعتا
 بهري وذلك انه كان عليه السلام قدمت اليه خبيرة مسمومة فتناو

منها لقدم قال ان هذه الشاه تخبرني انها مسمومة فكان عرض في كل سنة عند الوقت الذي اكل فيه تلك الاكله الي ان توفي عليه السلام شهيدا بذلك السم

شهوة المريض يضرب مثلا لمن يحسن ويطيب من الطعام وغيره الشدني ابو محمد العبد لكافي الزور في نفسه **فقال**

قربتم يا بني الغيظ كثرة الخل والمخيض
والخيزني دور موسزها اعز من شهوة المريض
قدر الرقاشي كان ابونواس يتولع بالرقاشين ويصف قدودهم بالبياض والنظافة والصغر حتى صارت كالمثل في قوله فيراها

رايت قدور الناس سودا من الصلابة قدر الرقاشين بيضا كالبدرة
يشتها المقتفي بغنا يهزم ثلاث كخط النامن نقط الحبر
اذا مات ناد وتلجج حجي بها اما سهم الحوي من ولد الزر

عبد ابن خالد يقال له ايضا غدا دينار فاذا نسب الي ابن خالد فهو مثل من يبيع الشيء الخطير باكله واذا اصيف الي دينار فهو مثل من يطعم ويقري لاجتلاب المنفعة ودفع المضرة وقصته ان احمد بن ابي خالد وزير المامون كان من السر والتمم والتهام المودة علي كرم فيه بحيث يضرب به المثل فيقال اكل من ابن ابي خالد وانت من ابن ابي خالد **ويحكي** انه ولي كورة جليلة بجزان فالوزج اهدي اليه وكان يقول اذا عويت علي قبول ما يهدي اليه من الماكول ما اصنع بطعام يهديه الي صدق لي الله بغير اني استحي من رده عليه ولما عرف المامون شهده وقبوله كل ما يهدي اليه واتجابه كل من يدعوه اجري عليه الف

درهم

درهم في كل يوم لما يؤكل فلم يفارق مع ذلك شهده **وقيه يقول دعبل**

شكرنا الخليفة اجراه علي ابن ابي خالد تله
فلف اذاه عن المسلمين وصير في بيته اكله
وقد كان في الناس شغله فاصبح في بيته شغله

وكان المامون ولي دينار بن عبد الله الجبل ثم صرفه ووافي المدين فاقام بها حولا يوذك له في دخول الحضرة للموحده عليه ثم ان احمد بن ابي خالد كالمامون في امره حتى رضي عنه واذن له في دخول بغداد وقال يوما لاحد صر الي دينار وقل فعلت كذا وكذا وواثق علي ما بقي عليه من المال فلما سفي احمد اليه قال المامون ليا سر الخادم اتبعه واسمع ما يجري بينهما وعرفنيه فلما سبق خبره فحجى احمد الي دينار امر فمهرمانه باعداد طعام كثير طيب لما كان يعرفه من شهر احمد وشهده ووافي احمد فبدا بمناظرة دينار في امر المال فاعترف بسبعة الف الف درهم ووافقه علي ان يجمل منها كل اسبوع الف الف درهم ثم قطع دينار الكلام ودعا بالطعام وساله عما يجب ان يبداه فطلب فراريج فقدمت فاكل منها عشرين فوجه كسكره بما الزمان وخبر الما ثم قدم اليه الحار والبارد والحلو والحامض فاكل منها اكل من لم ياكل شيئا ثم غسل يده وقال لدينار ينبغي ان تجدي امر المال فقال الذي علي سنة الف الف درهم فقال يا سر لاجد انه قد اعترف بسبعة الف الف درهم فقال ما احفظ ما قال ولكل ليقبل ما عنده الان ويطلب به فتقرر الامر بينهما علي ستة الف الف وانصرف احمد الي

وقد تقدم يا سر شرح له الخبر فلما دخل قال قد تقر الامر بيننا علي
خمسة الف الف فضحك المامون وقال ذهبت الف الف درهم باكله والف
الف اخري بم ذهبت والزمه ستة الف الف وقال ما رايت عدا ذهب
الف الف درهم الا عدا احمد ابن ابي خالد وقال عدا دينار بن عبد الله واسم
مواعيد الكمون يضرب مثلا للمواعيد الكاذبه وذلك ان الكوم
لا يستقي بل يوعد السقي فيقال عدا يستقيك وبعده عند يكفيك فهو ينجوا

بالتحنيه علي المواعيد الكاذبه **قال الشاعر**

لا تجعلني ككمون بزرعة فانها ما اغنته المواعيد **قال**
وقد احسن بن لرومي في الجمع بين الفلفل والكمون حيث

كمر شادخ بادخ بشروته **اصله قبلي المصلونا** **هـ**
جعلته باهتي فلفله **اذ جعلتني مناه كونا** **هـ**

دعوة السنه يضرب مثلا لما يكون في السنه مرة واحدة ولدعوة
الجميل التي يجتفل لها ويقال اربعة اشيا مفردة دعوة الجميل وعشق
العقيق وعضب الجلم وصرف الحياك وفي دعوة السنه يقول الشاعر
انها دعوة السنه وكلواها سبطه لن تعود والمثلها الفاتح خرشنه **هـ**

الباب الثالث والخمسون في الشراب
وما يتصل به ويدكر معه

برد الشراب **قذاة الكوز** داعي اللبن **خمر يابل** **سيم الرياح** **رضاع**
الكاس **سكر الولايه** **سكر البنات** **بعض الحمار الاستشهاد**
برد الشراب يتمثل به في كل محبوب وعند كل مشتهي قال عمر بن ابي
ربيعه قال لي صاجي ليعلم ما بي اخب القبول **اخت الرباب قلت**

وجدي

وجدي بها لو جردك بالما **اذا ما عدت برد الشراب** يريد عند الحاجة
وبذلك يصح عند المعنى ويروي ان علي رضي الله عنه سأل سائل فقال
له كيف كان حبهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان والله احب
اليمن من اموالنا وابائنا وامهاتنا وابنائنا ومن برد الشراب الظن
ويشعر لبعض لاعراب

حد ينك اشري فاعلي لواناله **الي النفس من برد الشراب علي الظن** **هـ**
لقد كثر الواشون فيك ملامني **فكانوا بما ابرد وامن اللوم الوسا** **هـ**
وللصاحب من رسالة كلام كبرد الشراب علي الاكباد الحرار وبرد الشراب
في خلق العذار **هـ**

قذاة الكوز يضرب مثلا لما يوذى علي قلته وحقارته

وقال بعض المكانيين في خلق العذار لمن ساته

يا قذاة الكوز يا صوم توز **يا برد العجوز** **يا درها لا يجوز** **هـ**
وحكي الجاحظ عن جعفر بن سعدانه قال الخلاف بكل شي حتي
قذاة الكوز ان اردت ان تشرب اماجات الي فيك وان اردت ان
تصب من راس الكوز ليجرح رجعت **هـ**

داعي اللبن من اشكال العرب دع داعي اللبن اي ابق في الضرع بقيه
من اللبن ولا استوعب كل ما فيه فان الذي تبقى فيه فيه ما وراه من اللبن
خمر يابل العرب خمر يابل وتراه افضل الخمر ويابل ستر العراق ويقال ان
بؤفه ادم من ارضها فمن ذكر خمر يابل في شعره بعض المحرئين **هـ**

حين قال

يا رايت الدهر دهر الجاهل **ولم ار المعنوك غير العاقل** **هـ**

شربت خمر من خمر بابل فصرته من عقل علي مراحل
ويروي رخت عيسا من خمر بابل ليكون اذهب في طريق الاستغار
 والصنعة
وقال بن الرومي
 الانبياء نقي حديث البلاء
 وفي كتاب المبرج ليس للبلاء كخمر بابل علي غنا البلاء
نسيم الراح يضرب به المنل في الذكا والطيب
كما قال السري في استنارة صديق له
 نفسي فدرك كيف تصبر طابعا عن فتية مثل البدور صباح
 وغد والراحم وذكرك بينهم اذكي والهي من نسيم الراح
رضاع الكاس يدخل في باب الاستعارات وقد اكثر واقبه

قال الشاعر

وان رضاع الكاس اعظم حرمة واوجب حق من رضاع لبان

وقال آخر

اذكر ابا جعفر حقا امت به ابي واياك سغوفان بالادب
 وانا قدر رضعا الكاس ^{نقا} والكاس درهما من اقرب النسب

وقال عصا به الجرجاني

اقر السلام علي الامير وقتل له ان المنادمة الرضاع الثاني
سكر الولاية من ابيات التمثل والمحاورة

قول ابن المعتز

سكر الولاية طيب وخاره صفع شديد
 كم نابه بولاية ويعزله ركض البريد

وقال

وقال السب الاخر

سكرة بامرة السلطان جدا فلم تعرف عدوك من صد يقك
 رويدك من طريق صرت فيه فان الحادثات علي طريق يقك
سكر الشباب يقال ان سكر الشباب اشد من سكر الشراب ويقال
 السكر ثلاثة سكر الشباب وسكر الولاية وسكر الشراب وهو اهلها
 وقد بلغ بهذه السكرات خمسا من قال واحسن سكرات
 سكرات خمس اذاني المرء بها صار خمسة للزمان
 سكرة المال والحداثة والعشيق وسكر الشراب والسلطان
وانشدت بعض لزهارة هذين البيتين فقال ابن هو من سكرة
 الموت ثم قرأ وجات سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تخيد

وقال ابراهيم المهدي

ما زلت سكرة الموت مطر حاه صاقت علي وجوه الامر من جيلي
 فلم تزل دايبا تنعي لتنقذي حتى اختلفت حياتي من يدي اجلي
بعض الخمار يضرب مثلا لما يتثقل ولذلك قيل لولا ان المحوز يعرف
 قصته لقدم وصبيته وفي التمثل ما طيب الجز لولا الخمار

وقال الشاعر

اذا انما ميزت الخمار وجدته يكدر ما في الخمر من لذة الخمر
 فاجم عن شرب المدام مخافة علي جسدي من ان يؤول لي ضر
 وان امر اتباع سكر نضجة افني سكرة تغنيه عن لذة السكر
وقال ابو علي البصري في ابو العينا انا نجلو ابو العينا في صدر النهار
 فاذا طاولته ارنني علي بعض الخمار

الباب الرابع والخمسون في السلاح وما يجانسه

سيف علي مصصامة عمرو، سيوف الخوارج، مخراق لآعب، ظل السيف بقية
السيف، قوس حاجب، ظل الرمح، ظهر الراس، سهام الترك، عصا الاعرج
تفريق العصا، عصا الجبان، عبيد العصا، قتل العصا **الاستشهاد**
سيف علي يضرب المثل بسيف علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في المصائب

كما قال صاحب

- احسن من غور ومن منار ب، ومن فتاة طفلة كاعب
- قد غلام ضيع من فضة، متصل الحاجب
- صل علي الامه من طرفه، سيف علي بن ابي طالب

مصصامة عمرو ومصصامة عمرو بن معمر بن كعب اشهر سيوف العرب
وبه يضرب المثل في كرم الجوهر وحسن المنظر والمخبر والمضا والتصميم
وكان عمرو هو فارس اليمن حسن الاستعمال له في الجاهلية كثير القناب في
الاسلام وفيه يقول **من شعرا**

• ساني ازرق لا عيب فيه، ومصصامي يصم في العظامي

وقال عبد الله بن العباس لبعض من اليمانية نعم من السماء نجها
ومن الكعبة ركنها ومن السيوف مصصامها يعني سهيلا والركن اليماني
ومصصامة عمرو ومن تمثلها المتقدمين بثلثين حري **في قوله**

- اغرك مصباح الدجنة يتقي، قذي الزاد حتى يستفاد اظابته
 - اخ ماجد ما خاني يوم مشهد، كما سيف عمرو ولم تخنه مضاربه
- ولما ذهبها عمرو لخالد بن العاص عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي اليمن

قال

الباب الخامس

- خليل لم اخنه ولم يخسني، اذا ما اصاب اوساط العظام
- خليلي لم اهبه من فلاته، ولكن القواهب للكرام
- حبوت به كريا من قريش، فسر به وصين عن اللثام
- ووردت الصغي صغي نفسي، علي الصمصام اصغاف السلام

فلم يزل في آل سعد الي ايام هشام بن عبد الملك فاشتراه خالد بن عبد
القشري بال خطير وانفذه الي هشام وقد كان كتب اليه فيه فلم يزل
عند بني مروان حتى زال الامر عنهم ثم طلبه السفاح والمنصور والمتمد
فلم يجدوه وجد الهادي في طلبه حتى ظفر به فجرده ودعا بكئل من دنائير
فقال لحاجبه ادن لمن بالباب من الشعر فلما دخلوا امرهم ان يقولوا
فيه فقالوا واطالوا ولم ياتوا بظايل فقال ابو الهول الجيرحي

وانشا يقول

- حاز مصصامة الزبيدي من بين، جميع الانام موسي الامين
- سيف عمرو وكان فيما سمعنا، خيرا ما عمدت عليه الجفون
- اخضر اللوك بين خديه برده، من دباح ييس فيه المنوك
- او قدرت فو قد الصواعق نارا، ثم تنابت به الزعاف العيون

قال الملاحظ يزعم كثير من الناس ان بعض السيوف من جنس
نيران الصواعق وذلك في افواه الاعراب **شايح**

- فاذا ما سالته لهر الشمس، ضيا فلم تله تستبين
- وكان العرنند والجوهر الجاد، في صفحتيه ما معين
- نعم فخراف ذي الحفيظته، يوم الروح يعصي به ونعم القر

ظل السيف في الجبر لا تتموا بقا العدو واسيلوا الله العافية فاذا القيتوا
فاصبر واواعلوا ان الجنة تحت ظلال السيوف

وقال الشاعر

العز تحت ظلال السيوف مطلبه فلا يفوتك عز آخر الابد

وقال آخر

مقامات تحت ظلال السيوف عماني الخلافة من ادانها

وقال آخر

اليوم لا حيل لبلوذ بظله اليوم تتخذ السيوف ظلالا

اليوم تقدر زبد كل ملة اليوم تشرع للفسور رجيا

بقية السيف قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه بقية السيف انبي

عددا واكثر ولدا فوجد ذلك عيانا في ولده وولد المهدي وذلك انه قتل

مع الحسين بن علي رضي الله عنه عامة اهل بيته فلم ينج منهم الا علي بن الحسين

وانما جاء صغر سنه فلما اذرك اخرج الله من صلبه الكثير الطيب وقتل

المهالبة دفعتين بالعقر وبقند ايل حتى استوصلوا ثم ادرك منهم

مثل روح ويزيد ابي حاتم ويقال انه لو تفاخرت الجن والانس لغمرها

الانس يا بني حاتم وامثالهما من المهالبة كثير وذكر المدايني عن اشياخه

انه ملك آل المهلب بعد مقتل يزيد واخويه تيفاع عشر سنه

لا يولد منهم انبي ولا يموت منهم غلام

فوس حاجب هو حاجب بن زرارة التميمي ابي كسري في حدب

اصاب قومه بدعوة رسول الله صلي الله عليه وسلم فاساله ان يؤذن له

ولقومه في دخول الريف من بلادهم حتى يموتوا ويمتازوا فقال لهم كسري

ما يبالي ذا الضربة حانت اشمال سبطت به ام يمين

وكان المنوك سبطت اليه هو من كل جانبيه منبوك

فقال الهادي السيف لك والمكمل لك فاخذهما وفرق علي الشعر الدنا

وقال لهم دخلتم معي وحرمتم من اجلي وليس في السيف عوض وذكر ابي بل

هنا ان صاحب هذه القصة بن يامين البصري وقال غيره بل هو ابو

وهو القايل في وصف هذا السيف

كان علي منته امواج لجة تقاسي صحضاحه وتطول

كان صغار الدر كسرت ثوبه ثرون جراد بينهم دجول

حسام عذاه الروح ما من كانه من الله في قبض النفوس رسول

هو القايل

نصل كات المنايا عند طاعة في طوله قصر الاعز القصر

امضي من الاجل الماضي وانقدت جاري القضا واصوي من سنا القمر

سيوف الخوارج يضرب مثلا بسيوف الخوارج يتانقون في

استجاد تهاثم يقابلون بها تدنيا اذا قاتل غيرهم تكسبا وقدم ذكر السب

في استفاضة الخد فيهم قال بعض العصرين

ونيك لنافتن اربع تسل علينا سيوف الخوارج

لحاظ الطي وطوق الحمام وسبي العتاج وحسن التدارج

مخراق لاعب هو سيف اللاعب لا سيفه الممارب وذلك اخف له

وهو اضرب به والضرب في الهيجا غير الضرب في الميراث

قال عمرو بن كلثوم في السيف

كان سيوفنا فينا وفيهم مخاريق بايدي اللاعبينا

ظل

انتم معشر العرب قوم عذرا فاذا اذنت لكم افسدم بلادكم واغزيم علي رعيتي
فقال حاجب ابي ضامن لمدن اذ لا يفعلوا في بيان نفي ارضك توسي
فضحك من حوله فقال كسري ما كان لي سلمها ابدان قبلها منه واذن لهم في دخول
الريف ولما احيا الله الناس بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وقد مات حاجب
ارتحل عطار بن حاجب ابي كسري في طلب قوس ابيه فامر بردها عليه
وكساه حله فلما وفد علي النبي صلى الله عليه وسلم في بني تميم واسلم اهدي الحلة
اليه فلم يقبلها فباعها باربعة الف درهم من رجل من اليهود وبقيت القوس
عند ولد جعفر بن عمير بن عطار بن حاجب لانهم كبر ولده وصارت
مفخرة كبيرة لبني تميم ويروي ان كسري لما عوتبت علي ارتها لها قال
لولا انهم عندي اقل منها لما اخذتها **ويحيى** ان كسري قال لحاجب
ان قوسك هذا القصيرة معوجة فقال ايها الملك فان دخالي طويل مستقيم

ومن بلج ما سمعت في قوس حاجب **قول المطران**
تزهي عليها بقوس حاجبها زهو تيم بقوس حاجبها
ظل الريح يضرب به المثل في الطول **كما قال ابن الطبري**
ويوم اظل الريح قصر طولها دم الزرق عنا واصطفاق الزاهر
قال الجاحظ منينا يوم كظل الريح فانهم ليس يريدون به الطول
وحده ولكنهم يريدون انهم مع الطول صديق غير واسع قالوا ليس يوجد

لظل الشمس نهاية مع طلوع الشمس **وقال ابن المعتز**
بذلت بلبل كظل حصاة وليلا كظل الريح غير موات
وقال اخي
نغار مثل اهام الحباري ولبل مثل ظل الريح طولا

ظهور

ظهور العين يشبه به الارض المستوية الخالية
كما قال البحرى

والعيسى ترسي بايديها علي عجل في مهمة مثل طر القوس دجراج
ويضرب ظهر المجن مثلا لمن تحول عن المجن

وقال الشاعر
قلب له ظهر المجن فلم ادمه علي ذلك الاربعاء الخول

وقال بعض اهل العصر
لقد قلب الدهر الخوнок بمنه فقلبي علي حجر الفضا يتقلب
واصبحت في ظفر الزمان ونابه وما فيه دون ما اترقب

وفي حديث علي كرم الله وجهه انه كتب الي بن العباس رضي الله عنهما
حين اخذ مال البصرة ما اخذ اني اشركتك في امانتي ولم يكن رجل من اهلي
ارثك منك في انسي فلما رايت الزمان علي بن عمك قد كلب العدو وقد حرب
قبلت لابن عمك ظهر المجن فقارقت مع المفارقين وخذلته مع الخاذلين
واختطفت ما قدرت عليه من مال الامه اختطاف الذيب دامية المعزي
وانا خصي الداميه لان في طبع الذيب حبة الدم فهو يورث الداميه علي غيرها
كما تقدم ذكره في باب الذيب

سهام الترك يضرب بها المثل ويذكر مع سهام الترك الرماح للعرب
ومزارق الهند وزانات الديلم ونصول الروس

عصا الاعرج يضرب مثلا فيقال اقرب من عصا الاعرج وذلك انه
يقربها من نفسه اذا تعد الحاجة اليها فهي قريبة منه في حال تقوده وقيما

تفاريق العصا يضرب مثلا للمحوت يحتاج اليها ويتفنع بها

قالت غنية الاعرابيه

احلف بالمروة خفا والصفاه انك خير من تقاربي العصاه
تقولها لاسنها وكان عازبا كثير النعم من الناس مع ضعف امر ودقة عظم
نوابث فتي تقطع الفتي انفه فاخذت غنية دية انفه فحسنت جاهها بعد فقر
مدفع ثم وابى اخر فقطع اذنه فاخذت ديتها فزادت حسن حال ثم وابى
اخر فقطع شفته فاخذت ديتها فلما رأت ما صار عندها من المال وذلك
كسب جوارح ابنها حسن راها فيه وذكرته في ارجوزتها **وسئل بن الاعراب**
عن تقاربي العصا فقال العصا تقطع فتصير شوا اجير ثم تقطع فتصير مهادا وانا
ثم تقطع فتصير كل قطعة شظا ظا ثم تقطع فتصير مهادا وهو العود يدخل
الف الجحني ثم تقطع نوادي جمع تؤديه وهي العود يجعل في حنك الفصيل
ليلا يرضع امه

عبيد العصا يضرب بها مثلا للقوم اذا استذلوا وهو اسم لكل ذليل تابع
ولزم ذلك بني اسد لقول صاحبهم **بشر بن ابي حازم**
عبيد العصا لم يتفوتك بدمته سوي سيب سعدي ان سيبك والسبع

وقال الشاعر

قولا لذودان عبيد العصاه ما غرتم بالاسد البابل
وسن كلام الحجاج في خطبة له يا اهل العراق يا اهل الشقاق والتفاق وفساد
الاخلاق يا بني اللكيعة واولاد الاما وعبيد العصا
عصا الجبان يضرب بها مثلا فيقال عصا الجبان اطول وانما يطول
الجبان عصاه من فضله يري ان طوطها اشدر ترهبها لعوده من قصرها
قتيل العصا العرب تقول اياك وقتيل العصا اي لا تلن قاندا ولا تتو

في

في سق عصا السليلين

البياض الحاس والمخسبون

في الخلي وما يشبهها

قرطاماريد طوق عمرو وسجدة زيدان خاتم الملك حلقة حاتم وبرة التا
واسطة القلادة فرايط الدر قشور الدر منطقة الحوراء خلاجيل الرجا
الاستشهاد قرطاماريد من امثال العرب خذه ولو بقسطي ماريد
وهي ماريد بنت ظالم بن وهب الحرث بن معاوية الكندي وابنها الحرث

الاعرج الملك واياها عن حسان بقوله

اولاد جفته حول قرايسهم قرايس ماريد الكريم المفضل
ركان في فرطيهما درتان الكبيض الحمام لم يري مثلها ولا يدري قيمتهما
فصر بهما الناس مثلا في الرغائب والنفايس

طوق عمرو يضرب مثلا للشي يكثر عنه الاناك واصله ان عمرو بن عدي
كان له طوق بلبسه في سفره فاشتهرته الجن دهر الي ان وجده ملك
وعقيل ند ما ناجديه فاتياه خالد جذيه الابرش فالبسته امه وطو
بالطوق الذي كان بلبسه في السفر فلما راي جذيه مخبنة عمرو والطوق
في عنقه قال شيب عمرو عن الطوق فصار مثلا واياه عن السري

بقوله

تصابي فاضي بعد سلوته صباه وعاود عمرو وطوقه بعد ما شبا
سجدة زيدان زيدان قهر ما نه ام المقتدر وكان من خزائن الجواهر
وفيها جواهر الخلفه والحذب سجدة تشتمل علي بلائين دره متشابهة في
الموزن واللون كل واحدة منها كبيضة العصفور مفصلة بعشر تو

لم ير اسما لها معا في عقد ملكه ولا خزانه ماله فصارت مثلا في النقايس والرخا
وقد تقدم بعض ذكرها والله اعلم

خاتم الملك يضرب به المثل في النقايسه والشرف
كما قال بشار

الا يا خاتم الملك الذي املك ان نلته
فوادي بك مجنون ولو استطيع سلطنة
وانت الحجر الاسود ولو تجلو لقبلته
وكتب الصاحب من رسالة

وصل كتاب مولاي فكانت فاتحة احسن من كتاب الفتح
من واسطة العقد وخاتمة اشرف من خاتم الملك

خلقة الخاتم يضرب بها المثل في الضيق **كما قال الشاعر**
كان نجاج الارض خلقة خاتم علي فارتداد طول ولا عرضا
معها لغة حابل

كما قال الآخر
بلاد الله وهي عريضة علي الخايف المدعور كفة حابل
ويحكى ان بشار بن برد ضحك يوما بعد طول سكوته فقبل له ما يصحك
انا معاد فقال اههنا محتشم قال لا قال لو اعطي كل انسان امثيه هلك
الناس وبطل الحرف والنسل قبل كيف قال ما علي ظهرها رجل الا وهو يتعني
ان ابره اعظم من ابر الحمار ولا امرأة الا وهي تمني ان قبلها اصيب من
خلقة خاتم فني يدخل ذاك في هذه

درة التاج يضرب بها المثل في تفصيل بعض الشيء علي كله
كما قال ابو الطيب

ان

ان الخليفة لم يستمك سيفه حتي بلاك فكتت عين الصارم
فاذا اتوج كنت درة تاجه واذا تخم كنت فص الخاتم
واسطة القلادة يضرب بها المثل ايضا في تفصيل بعض الشيء علي كله
فيقال واسطة القلادة ودرة التاج وانسان الحديقه وعين الكتيبه واول
الجريدة وبيت القصيد وفي الكتاب المبرج الصديق الصدوق
واسطة العقد واول العقد

فرايد الدر يضرب مثلا للجاسن والنقايس ويشبه بها الكلام
الحسن والخط الرايق ولابن طباطبا كتاب مترجم بفرايد الدر وكتب
الي صديق له يسترجع منه ذلك

يادر رد فرايد الدر وارفق بعبد في الهوي حد
قندر الدر يشبه به الجلد الناعم **كما قال ابو نواس**

طبي كان الله البسه قشور الدر جلد
وثري علي وجناته في اي حني شيت وردا

وقال بن المعتز في تشبيه الكاس بقشر الدر
من لي علي رغم العذول بقهوة يكر ربيته حالة عدرا
موج من الذهب المذاب يضمه كانهن قشر الدر البيضا
وشنان ما بين هذه القصور والقصور التي ذكرها اللخام

في قوله
ويبرز للرايين وحما كانا كساه اهابا من قشور الخنافس
منطقة الجوز يستعار للجوزا المنطقة كما يستعار للثريا العقد
كما قال بعض اهل العصر الهمداني

ه خيلبي ابي من محبي العلي ه بليت بعلو الصفات اخي الزبير
ه فعقد الزيا من محاسن نقره ه ومنقود الجوزاني خصه جرح
خلاجيل الرجال هي القنود

قال علي بن الجهم وهو في الحبس
ه اذا سلمت نفس الجيب تشابت ه صروف الليالي سره لها والهد يد لها
ه فلا تجزي اما رنت فيود ه فان خلاجيل الرجال قنود هها

وقال ابو اسحاق الصابي
ه الحبس قصر لكل حزل ه والفيد خنخال كل فحل ه
ه والخطب كالضيف لا تراه ه ينزل الاعلى الاجل ه

الباب السادس والخمسون
في النيات المضافه

ه ليلة القدر ليلة الميلاد ه ليل النمام ليل المحب ه ليلة النابغه ه ليلة الضرب ه
ه ليل السليم ه ليلة الخلافة ه ليلة الشيبه ه ليلة حرة ه ليلة الغدير ه ليلة الهدى ه
ه ليلة الفرزدق ه ليلة الخرز ه ليلة مبع ه ليلة الصدر ه ليل السباب ه

الاستشهاد
ليلة القدر قال النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر اطلبوها في
العشر الاواخر وآثر العلى على انها السابعة والعشرون من شهر رمضان
وروي عن بعضهم انه قال كلمات سورة القدر ثلاثون علي عدد
ليالي الشهر وقوله هي السابعة والعشرون من الكلمات فكأنها اشارة
الي الليلة **وقد ضرب بها المثل من قال**
ه في تهرب الاموال من ظل كفه ه كما يهرب الشيطان من ليلة القدر ه

فادعوا

ه فادعوا لله الناس دعوة مخلص ه عسي ان ترج العاشقين من المجر ه
ه **ومن ساقيل في ضرب المثل لها قول ابي الفتح البستي**
ه قيل لي قد جفيت قلب كبد ه صار يحيي من بعد ان كان بدرا ه
ه انا خاف كليله القدر في الناس ه وعال كليله القدر قدرا ه
ه **ليلة الميلاد** هي الليلة التي ولد فيها عيسى عليه السلام يضرب بها
المثل في الطول **قال ابو نواس**

ه ليلة كاد يبتغي طرفها ه قصر او هي ليلة الميلاد ه
وقال ابن المعتز
ه يا ليلة الميلاد قد عرفت ه اسهر مني عاشقا مذكنت ه
ه الم اصايرك فما صبرت ه حتى بدت غرة يوم السبت ه

قال عبد الله بن عبد الله بن طاهر
ه مرضت ليلة الميلاد اطول ليلة ه واقصرها هذان مختلفان ه
ه خل عنافا فاما انت فينا ه واوعمر ووكالحديث المعاد ه
ه **ليلة النجائم** ليلة النجائم اطول ليلة في السنة

قال امرؤ القيس
ه فبت اكا بدليل النجائم ه والقلب من خشية مقشعر ه
واحسن من قال شعرا
ه اباقر النمام اعنت ظلما ه علي تطاول الليل النمام ه
ه **ليل المحب** قد اكر الشعرا في وصف ليل المحب بالطول فاطالوا وحاصل
خالد الكاتب علي العز وثلثة **حيث قال**
ه وليل المحب بلا اخر ه

ليلة الهدى كانت بصيف فاسترد فيها القتال وكشف الحرب عن ساقبها
وتنازرت الروس وكثر عدد القتلى وكان علي رضي الله عنه وكرم وجهه
كلما قتل واحد أكبر تكبيره فاحصيت تكبيراته تلك الليلة فبلغت سبعماية
وضرب المثل لهذه الليلة في السنة واستفحال المطارة

ليلة الفرزدق تضرب مثل ليلة تبلغ الخليلع فيها النهاية من الخلاء
وتعاطي الفواحي والركض في صفة المأم وصدقها ان الفرزدق تزك ليلة
بدير ابنه فاكل عندها المغلشد بلحم خنزير وشرب من خمرها وسرق
كساها وزني لها ثم قال لله در ابن المراجعة

يعني جنيرا في قوله

وكنت اذا نزلت بدرا قوم رحلت بجزية وتركت عارا
وبعض الرواه ينسب القصة الي ابي الطمى العبيبي

ليلة الخرز قال الجاحظ في اعلي حياته البصره موضع يقال له الخرز
يقال ان الناس لم يروا قط هوا عدل ولا سيما ارق ولا اطيب شيئا
من ذلك الموضع وكان اميد بن عبد الله بن خالد يقول ما ايتت العراق
الا علي ثلاث ليل الخرز وقصب السكر وحديث ابن ابي بكره **قال**
ابو عبيده فاي شي بقي ويليه واراد الحجاج ان يتعالج ببادوق المتطيب
علي هذا المكان فقال سفل عن بليس البريد وخشونتها وفحولتها
دعلا عن الاجام دعقها ولتعمها وكان يتعالج هناك

ليلة منيح منيح بالشام كالخزير بالعراق في طيب الهواء غدوة
الماورقة النسيم وصحة التربة وهي بلدة البحريري واي فراش
الحمداني وقد ظهرت اثارها عليها في اعتدال الطبع وغدوة اللقط

واختلاط

واختلاط اشعارها باجزاء النفس وقيلهما كان مستقرا من عبد الملك
ابن صالح الهاشمي ووطنه وهو جبل قريش ولسان بني العباس ومن يد
المثل في البلاغة ولما دخل الرشيد منيح قال لعبد الملك هذا البلد من
قال يا امير المؤمنين هولك ولي وبك قال كيف بناوك به قال دون
منازل اهلي وفوق منازل غيرهم قال وكيف صفة مرتبك هذه قال
عذبة الماطبية الهوا قليلة الا هواد واما كيف ليها قال سحر كله
صدقت انها لطيفة قال بك طابت يا امير المؤمنين وامن بها عن
الطبيب وهي تربة عمرا وسنبلة صفر او شجرة خضرا فياف فيج من م
قيصوم وشيح فقال الرشيد هذا الكلام والله احسن من الدر المتطو

وقد اخذ بن المعتر قوله سحر كله فقال

يارب ليل سحر كله مفتضح البدر عليل النسيم
يلتقط الانفاس برد الندي فيه شطه به بحر الموم

ليلة الصدر تقول العرب في امثالها انقي من ليلة الصدر في
الليلة التي يصدر روت فينهار ولا يبقى علي الماحد **قال ابو عبيد**
من امثالهم في اصطلام الدهر الناس بالجوع قولهم فركبكم علي
مثل ليلة الصدر قال يعتون نفر الناس من حجتهم وهو مثل قولهم
تركت علي انقي من الراحه

ليل الشباب **قال ابن الرومي**

وغراكن عن ليل الشباب معاشر فقالوا انهار الشيب اهدي وار
وكان نهار المرء اهدي لمرشد ولكن ظل الليل اندي وابر د

وقال ابن المعتر

٥ ونهار شيب الراس يوقظ من ٥ قد كات في ليل السنباب رفا
حاطب ليل يسبه به الكفار لان حاطب الليل ربما احتل فيما يجتطبه
 حية وهو لا يشعر بها لكان الظلمه فيكون فيها حنقه كذلك الكفار
 ربما عثر لسانه في اكناره بما يجنى على راسه واياه عني بشره للمعتمر
 بقوله في مزد وجهه التي اشدها **الجاحظ وفسرها**
 يا عجيبا والدرهرد وعجائب ٥ من شاهد وقلبه كالغايب ٥
 ٥ كحاطب يحطب في نجار ٥ في الليل في سواد ٥
 ٥ يحل فوق ظهره الارقم الذكره والاسود السالح نمكروه النظره ٥
وقال بن المعتز من قصيدة
 ٥ فرسناكم منا جناحي مودعة وانتم زمان مضمون الدواهي ٥
 ٥ اظنكم كحاطب الليل جمعت حبايله عقاربا واقاعيسا ٥
فصل في ذكر الايام لما كانت الايام المضافة اكثر من ان تحصى
 ورايت الاخذ ببعض اطراف القول فيما يستغرق الصحايف الكثيره
 اقتصرنا عن ذكرها على هذا القدر الذي قدرت فيه الكفايه وبالله
 التوفيق **قال ابو بكر الخوارزمي** في ما يقولون ما يوي من فلان
 بواحد اي ما السرا على منه من جهة واحدة والغالب في اليوم انه لا يذكر
 الا في الشرك قول الله تعالى وذوهم بايام الله اي عقوبته ووقايعه
 في اعدائه **وقال في الدرعا** لا اري الله يومك ويوم موتك ويوم
 عبيد يوم قتله ويوم القر يوم ذبحها وانت اذ انظرت في قولهم اي يوم
 لك مني وقوله تعالى رد دتم وقولهم يوم البسوس وهو بين بكره وقلب
 ويوم تلاق اللهم وهو بهما ويوم الفجار وهو بين كنانه وقيس وبيس

الفجار

الفجار وهو بين كنانه وقيس اسد وينر وعامر وبين خزازي وهو
 لعذنان علي قحطان ويوم دني قار وهو بين بكر وايل والفرس ويوم
 حليم وهو بين المنذر والحريث العسائي حتى عد اكثر من مائة يوم
ثم قال فاذا نظرت من الايام الي يوم بدر واحد والخندق
 وحينئذ حتى عد ايام المعازي كلها **قال** فاذا نظرت بعدها
 في يوم اليمامة علي حنيفه ويوم الحيرة محالد علي بي يقتله ويوم قيسر
 ابن الروم لابي عبيده ويوم الفادسية والمدائن وحلولا ونهاوند
 علي الفرس لسعد والنعمان وغيرها ويوم الدار ويوم الجمل وصفين
 والشمران حتى عد اكثر وقايح الاسلام علمت ان ذلك اكثر من قولهم
 يوم الشوري ويوم بركواز **قال** غيره وقد تقع الايام على ايام الخيل
 والسرور **قال** الله تعالى وتلك الايام نداء لها بين الناس ٥

قال الشاعر

٥ فيوم علينا ويوم لنا ٥ ويوم لنا ويوم نسا ٥

الباب السابع والخمسون

في الازمان والاقوات

زمن الفطحي ٥ زمن الورد ٥ عام الحزن ٥ عام الجفاف ٥ زبدة الحقب
 بكر الدهر ٥ نسيم الشجر ٥ اغفاء الفجر ٥ تباخير الصبح ٥ فلق الصبح ٥
 نفس الربيع ٥ جرات الظهيرة ٥ قمر الشتاء ٥ فاكهة الشتاء ٥ برد اللواتي
 ركوب الكوج ٥ سقوط الحجر ٥ هلال شوال ٥ حد الاحد ٥ ثقل الاربعاء
زمن الفطحي من امثال العرب كان ذلك زمن الفطحي
قال رويه

الاستن

ليخف علي القلوب احتماها ويسرع اليها التقاطها ظن من لم يقع من التمييز
موقع الكلام بالبهائم انها كانت تنطق وتفصح وتبين عن نفسها وتعرف
فاختلفوا الاحاديث اضافوها اليها وكان للعرب خصوصاً في ذلك
ما زادت به علي سائر الامم لفضل ما فيها من اللبس بالكلام وما اوتيت من
الاقدار علي التصرف في المنطق فصحت لها فريضةا وفصلت بجوعها
كالذي حكيت عن الصب **انه قال** في صبره علي الماء هو

عندهم اصبر ذي نفس علي الظما

البيتان لا اردي **ه** الاعرار اعدوا **ه**

وصلياً ناصر داه **ه** وعندنا ملتبدا **ه**

وزعموا ان العطا قالت للمحجل

جمل حجبل **ه** كفرس في الحبل **ه** الخرم خشيته الرجل **ه**

فقال لها المحجل

قطا قطا **ه** اري قفاك امعطا **ه**

بيضك ثنتان **ه** ويبيض ما يبسا **ه**

هكذا جات الروايد والامثال تجري علي الفاظها واشباه ذلك كثيرة

والعرب تسمي ذلك الزمان زمان الفطيل **قال**

زمان الفطيل اذ السلام رطاب **ه**

زمان الورد **ه** زمان الورد يضرب به المثل في الطيب والحسن **ه**

قال ابو الفرج البيضا

زمان الورد اطيب الازمان **ه** واوان الربيع خير اوان **ه**

اشرف الزهر ما زني اشرف الدهر **ه** فصل فيه اشرف الفتيان **ه**

ه انك لو عرت عمر المحجل **ه** او عمر يوح زمان الفطيل **ه**

ه والصخر مبتل كطين الوحل **ه** كنت رهين هرم او قبل **ه**

وسئل عن زمن الفطيل فقال ايام كانت الحجارة رطبه واذ كل شيء ينطق

وزعم بعض اهل اللغة ان زمن الفطيل هو زمن الخصب والسعد والطمع

ارادوا برطوبة السدام وابتلال الصخر ورقاعة العيش واتصال العبود

وصدق الايو **وقال** الخليل زمن الفطيل زمان لم يخلق الناس بعد

قال القاضي عبد المحسن بن عبد العزيز اما قولهم ايام كانت

الحجارة رطبه واذ كل شيء ينطق فيسريها من الامور التي يتداولها جملة الامم

وهو لظاهر بني اغفال العرب وغنا العامة هذا وايمه بن ابي الصلت

وهو من حكما العرب والمتخصصين منها بالرواية **ه**

ه واذ لهم لالبوس لهم عراة **ه** وان هم السلام لهم رطاب **ه**

ه بانه قام ينطق كل شيء **ه** وحان امانة الدريك العراب **ه**

وعن مقال بن سليمان انه كان يقول ان الصخر كانت لبينه وان

قدم ابراهيم اثرث في صخرة المقام للبن الصخر كله يومئذ وليس مذهب

هولاني ما رواه مذهب من جعلها اجرام من الارض يتصحب ويتكسر

ويستحجر فنزعم انها انما تيس عن ندوة وتصلب بعد رخاوه ولو

ارادوا ذلك لوجدوا امتسعا في الاوهام لقول لكن الاوهام التي صورت

لهم ان البهائم كانت ناطقة عاقلة وقروع السعدان مسا لبينه واغصا

السيال خضيره ناعمة هي التي ارتم ذلك وما بعد ان يكون القوم لما راوا

كلما قصدوا استعطاف الاوهام الي الحكمة و ارادوا تالف علي الفقه

فوضعوا امثالاً و شجوها ببعض الهزل و ادرجوا الجد في امثال المزج

وقال وعاد له هبت بليل تلومني، وما عندها من لذة القصف ما عنده
 ، توخني بالشيب والشيب مرشد، لعري ولكن لست انشد للرشيد
 ، فقلت لها كفي ملامك اني، بطي عن العذال في زمن الرشيد
عام الحزن توفيت خديجة رضي الله عنها وابوطالب في عام واحد
 لسته ست من الوحي فسمي رسول الله صلي الله عليه وسلم ذلك العام
 عام الحزن
عام الحفاف كما يقال عام الفيل للعام الذي وردت فيه الحبيثة
 ملكة بالفيل وعام الرماد، للعام الذي فيه اشتد القحط وذلك زمن
 عمر رضي الله عنه يقال عام الحفاف وهو سبيل كان يبتطن ملكه سنة
 ثمانين للهجرة خف الحجاج وذهب بالابل وعليها الجمولة
زبدة الحقب يضرب مثلا للنبي النادر الذي لا ينفق مثله الا
 في الاحقاب **قال ابو تمام في ذلك**
 حتى اذا مضى الله السنين بها، محض الخيلة كانت زبدة الحقب
قال ابراهيم بن العباس
 ، وابيلة من اللبالي الغرة، قائلت فيهما بدرها بدري
 ، لم يك غير سقى وفجر، حتى نزلت وهي بكر الدهر
بكر الدهر يضرب بطييه المثل وقد استكثر من ذلك الصاحب
 نكبت كلام اركي من نسيم الاسمار وانفاس الانوار **وكتبت**
 ، كلام كاهت نسيم السحر، علي صفحات الزهر
 ، ولذطم الكري، بعد ترج السهر

دكت

كالتفتح الزهر **كالتنفيس السحر** وكتبت كلام كالتنفيس
 السحر عن نسيمه وتبسم الدر عن نظيمه
الغفران يضرب بها المثل فيقال الذم اغفاه الفجر **واحسن**
 ما سمعت في اغفاه الفجر **قول ابن طباطبا**
 ، اتولد وقد اوقظت مر سبة الهوي، يوزل بجايك لذعه لذعه
 ، دعوي وحلم اللهوي ليل ليلي، ولا توقظوني باللام وبالزجر
 ، فقالوا لي استيقظ فشيئك لاج، فقلت لهم طيب الكري ساعة الفجر
تباير الصبح تباير الصبح او ايله
قال عبيد الله بن عبد الله
 بكر فقد صاححت العصا فيره، ولاح من صبحك التباير
فلق الصبح من امثالهم عن ابن عمرو وابن من فلق الصبح واين
 من عمود الصبح **قال ابو تمام**
 ، نسب كان عليه من شمس الضحى، نور ومن ضوء الصباح عمودا
وقال البحرى
 كالصبح يضرب في الدجا بعموده **ويقال** كان ذلك من
 بياض الغلق الي سواد الفسق اي من مفتح النهار الي مفتحته
نفس الربيع يضرب المثل بطييه فيقال من نفس الربيع كما يقال
 اطيب من نفس الحبيب **وقد ذكره من قال**
 ، العذل والتفديد غير صواب، مع اربح اصبحن من اصحابي
 ، نفس الربيع وصبوة عدوية، ومدامة تجلي وسرح شبابي
وقال

تنفس هذا الربيع المربع والعوض للروض كالرايض
وما فرجى بشباب الزمان والسبيب بعرض في عارض
جمرات الظهير تقع في الاستعارات الحسنه كما كتب بعض البلغا
في وصف انتصاف نهار الصيف **فقال**
اشعل كل شي طله وقام قايم البجير
ومن الشمس جمرات الظهير
قمر الشتاء يضرب به المثل في الضياع فيقال اصبع من قمر الشتاء لانه لا تحبس فيه
كما تحبس في قمر الصيف للشمس **قال بن المحاج**
خاطر يصنع الفرزدق في الشعر ونحوه ام الكسبي
غير اني اصبت اصبع في القوم من النذر في ليالي الشتا
فاهة الشتاء يقال للنار فاهة الشتا وقمر الشتا
قال الشاعر
فاهة الشتا في برد اكل الفواكه شانيا فليوطن
برد الكوايين يشبه به كل ما يوصف بالبرد
قال الشاعر
ابر من برد الكوايين زيادة لراجل في الطين
لا يصلح التسلم يوم الندي الاحباب البرازين
وقال بن المعتز **في هذا المثل** **فقال**
بلينا وقد طاب التراب واوقدت حياه في العيان بار نشاط
ركوب الكوج جرت في اول يوم من ادراسه من كوج كان يتناو
في هذا اليوم من بعض الادويه المسخنه ويظلي ببعض الاطليه الحار وير

ويخرج

ويخرج في شهرة من الثياب مصححة للناس وهذه السنه مستعملة ببغدا
وفارس **قال المرادي**
قد ركب الكوج ياسيدي فانزل علي المرمم والزاج
وانعم باذرماء عينا وخذ من لذة العيش بمفتاح
سقوط المهر كانت كناية عن انقراض البرد وانتهاء الحر وسقوط
المهرات الثلاث فيما بين سباط واذر علي ما ينطق به التقاويم ووصف
بعضهم **الناسا باردا** **فقال**
كان قيام فلان من عندنا سقوط جمره في الشتا
هلال شوال يضرب به المثل للشئ السار الذي يتسرفه الناس
ويختلفون في النظر اليه **وقال بن المعتز**
مرينا تشرف الطريق به في قد غصن وحسن تمالك
فحلته والعيون تاخذه من كل فج هلال شوال
اخذه من ذي الرمه حيث قال
قيام ينظرون ابي بلال كأنهم يرون به الهلال
وقال الطائي
رمقوا اعالي حدة فكلنا رمقوا الهلال عشية الاقطار
وقال السكاجم
بحر علم عداة حجة تخم طود حلم هلال ليلة عيد
حد الاحد كان قد ار بن سالم ومن تابعه من ثود عقر واناقة الله
يوم الاربعاء فيصحبهم العذاب يوم الاحد فاهلكم وفي الحديث تعودوا
بالله من شر الاحد وفيه ايام والشخص في يوم الاحد فان له حد الحد السيف

ولما ولي يزيد بن معاوية سلم بابن زياد خراسان كتب الي عبید الله
ابن زياد وهو علي البصرة بان يوجد عبدا لله بن حازم في اربعة الاف
من اهل البصرة في معاوية سلم بن زياد فقال عبید الله اخرجوا بن حازم
يوم الاحد اذا ضرب الناقوس حتي لا يرجع احدا ابدا وجعل يردد الزل
والشوط اليه للخروج وابن حازم يتربص وتقبل بالعرام الي ان راعته الشمس
فركب بالعشي فقال للموكل به اعلم صاحبك انه قد ذهب حد الاحد **وقال**
ابو تمام في محمد بن يوسف وقد اوقع بقوم في يوم الاحد
من كان انكاحا في كتابهم الاتمام سيفك الماضي ام الاحد
وقال اسمعيل الشاشي
تكتب حدة الاحد ولا تترك ابدا
فبالذي من احد يوهل لاسم لا احد
تقل الاربعاء يقال ان الاربعاء نقل الايام وفيه قيل
من مردوجه
الاربعاء يوم وحش الخس فيه منس
الاخذ فيه والعطاء من ذي المودات خطا
ولابي لججاج من قصيدة ابي بها ابي الفتح بن العميد فقال
اقول ليوم الاربعاء قد عدا علي بوجه غير الكون قايم
يغت علي الايام خمسا سويدا بشو منك ما بيوم الندي والكارم
وقرأت في اخبار زيد ان رجلا جاء فقال له احب ان تخرج
معي وتصل جناحي في حاجة لي فقال هذا يوم الاربعاء وتقله ولست
ابرح فيه من منزلي فقال الرجل وما تله من يوم الاربعاء وفيه ولد

يونس بن متي فقال لاجرم وقد بان لك بركتك في اتساع موضعه وحسن
كسوته حتي وصل علي ورفق القرع قال فففيه ولدي يوسف قال فما
ما فعل به اخوته حتي طال حبسه وغرته **قال** وفيه اوحى
ابراهيم عليه السلام قال فاكات ابرد من الاتون الذي او قد وه له
حتي خلاصه منه قال وفيه نصر الله رسوله صلي الله عليه وسلم
علي الاحزاب قال باجل انت وامي ولكن بعد ان زاعت الابصار
وبلغت القلوب الحناجر ووطنوا بالله الظنوننا هنالك ابتلي المؤمنون
وزلزلوا وزلا لشد يد افندي في الاربعاءات عامه واما الاربعاء
التي لا تدور **وقال** بن عباس رضي الله عنه روي عن النبي
صلي الله عليه وسلم انه قال اخر اربعاء في الشهر يوم نحس مستمر وتمثله

من قال

كفاؤك للمبارك قال سوءه ووجهك اربعا لا تدور

الباب الثامن والخمسون في الآثار

العلوية سوي ما تقدم منها

شمس العصر لعاب الشمس قمر الشتاء كلف البدر عاده القمر
قمر المقنع صحبة الفرقد بين مناظ العبوق نجوم الشيب حجاب
الصيف مر السحاب ظل الغمام برق حلب مطر الربيع مطر مصر
ريق المزن عيث الغيث نيم الصبا انقاس الرياح **الاستشهاد**
شمس العصر يضرب مثلا للشيخ ذي السن العاليه الذي خرف
وبلغ ساحل الجبوه فيقال ما هو الاشمس العصر علي العصر
لعاب الشمس لعاب الشمس عند العرب هو ما يثر اي كالمخروط في

قال الرازي

الموجود عند الحر
وذا ب الشمس لعاب فنزل
وقد يشبه به النبي الباطل الذي لا اصل له ويقال له ايضا مخاط الشيطان
وخيطة باطل وكما يقال لعاب الشمس يقال بصاق القمر للمجر الابيض الذي
يقال له المهر

كلف البدر يشبه به ما يعرض في المحاسن من العييج وقد تقدم
ظرف من ذكر

قال الشاعر

ان يكن اثر في عارضه
بدر الشعر في البدر كلف
عادة القمر يضرب مثلا لمن لا يجي الا ليلا **قال بن الرومي**
لا تعجب من سرانا فالسري
عادة الاقار والناس هجود

وقال الاخر

هكذا البدر في الظلام نواني
سري الي ساري وجح الليل معتكر
قمر المقتنع كان رجلا من اهل مرو اعور تقول بالجلول والتناح
ويدعي الالهيه ويصرف في البحر والينر سخات بسهم وانر فاختذ وجهها
من ذهب واغوي كثير من الناس وبيض واشتدت شوكة بما وراء
النهر وتفاقم امره واستفحل شرته واجابه قومه المبيضة الذين بقيت
منهم الي الان بقية في حد ودكش ونسف ومن بخار فيه انها حمال
حي ظهر في الجوقر يقال انه من عكس شعاع عين الزبيق التوقيك الاد
لهوحي الان منسوب اليه ولما كانت سنة ثلاث وستين من وفاته
استعمل المهدي المسيب علي خراسان وامره بجارية المقتنع فنا صبه

وتحصن

وتحصن المقتنع فلما اخس استبلا المسيب علي الحصن جمع نساء كلهن وقال
انا صاعد الي السما فن كان يريد ان يصحبي فليشرب من هذا الشراب
وسقاهن شرابا سموما وشرب ايضا هو من ذلك فمات وهن جميعا
حكمة الفرقدين يضرب بها المثل في طول الصحبة وفي التساوي
والتساكل

كما قال البحراني

كالفرقدين اذا تامل ناظر
لم يعلم موضع فرقد عن فرقد

وقال اخر

سغلي معتدل القوام
ظلوم لحظ المقلتين
افئنته عضا وتقيلا
واي بين دين
زكائي وكان من
اهو اقتران الفرقدين

مناط العيوق يضرب به المثل في البعد فيقال ابعد من بيض الانوق
ومن مناط العيوق ويقال ايضا ابعد من مناط الثريا

قال الشاعر

وابعد من هذا الذي قد اردته
مناط الثريا من يد المتناول

نجوم الشيب **قال بن الرومي**

رب ليل كانه الدهر طولا
قد تناهي فليس فيه مزيد
ذي نجوم كالفن نجوم
الشيب ليست تفور لابل تزيد

سحابة الصيف يضرب مثلا لمن يقل لبيته ويخف مكنه ويشبه بها عصب
العاشق وقال احد الحكماء الذين وقفوا علي نابوت الاسكندر الرومي
كل واحد منهم بحكمة بالغة انظر الي حكم الناييم كيف الفضي واي سحاب
الصيف كيف الجلي وكان لمن شيرمه الي نزل به نازله **ومن فصل للصا**

سحابة صيف عن قليل تقشع **ومن فصل الصيف**
سحاب الصيف اثبت من قولك والمطر من الماء اقوي من عمدك
وفي الكتاب المبرج اقبال الدنيا كالماء صفا او سحابه او زيادة طيف
مد السحاب مثله في السرعة قال بعض الحكماء العرض تمر السحاب

قال الشاعر

الدهر اقصر مدته من ان يحق بالعتاب فتعتم الساعات منه فرها من السحاب
وقد شبه به الاعشى شي المراه حيث قال
كان شيسها من بيت جارتماه من السحابة لا ريب ولا عجل
ظل الغمام يضرب مثلا لا يدوم بل يزع انقضاوه **وقال كثير**
واي وهيا بي بعرة بعد ما هكلت ما بيتنا وتحت
لكالم يحي ظل الغمام كلما بنوا بها للقبيل اصبحت

وقال ابن المعتز

الا انما الدنيا لظل غمامة اذا ما رجاها المستظل اصبحت
فلانك بفرحا اذا هي اقبلت ولانك مجراعا اذا وكتت

برق حلب يقال برق حلب و برق حلب **قال الشاعر**
وقول بلا فعل كبارق حلب **وقال اخر**

لا يكن برقك برقا خلبا ان خير البرق ما العيث معه
وبرق حلب الذي لامطر معه مثلا لمن يحلف كما حلف ذلك البرق والحلب
من الخلابه **قال الليث** عن الخليل البرق هو الحلب من الخلابه الذي
يومض ويطلع في المطر ثم يعدل وحلف **وللصاحب**
من رساله وعده برق حلب وروعات ثعلب والله اعلم

مطر

مطر الربيع الدها فين يقولون مطر الربيع ما كله اي نفع كله وذلك
ان الحاجة كل شي فمطر الربيع هو الماء الذي يحيي به الارض بعد موتها
ولا يصنع منه شي كما يصنع امطار سائر الفصول وقد احسن من قال

لأرب دواء

وجال نفع الدوا فيك كما جوال ما الربيع في الفصن
مطر مصر يضرب مثلا للشي النافع يتضرر به لان من عيوب مصر
انها لا تنظر فاذا امطرت كثر اهلها اشد كراهه قال الله تعالى وارسلنا
الرياح نشر ايين يدي رحمة يعني المطر فمذه رحمة مخللة لهذا الخلق
وهم لها كارهون وهي لهم غير متوقعه ولا تزكوا عليها زرعهم

قال بعض الشعراء

يقولون مصر احصب الارض كلما فقلت لهم بعد اذ احصب من مصر
وما مصر الا بلدة مثل غيرها يعاقبها الايام بالعسر واليسر
ولكنكم ننظرونها بصو اكبر ولم تغل ارض من نجب ومن مطر
والافاقين الحصب عن مغربها يقاسون انواع العذاب من الفقر
وما خير قوم تجذب الارض عندهم بما فيه فخطب لعالمين من القطر
اذا بشروا بالغيث رعت قلوبهم كما ربع في الظلمات سري القطار الكدر

قال المجاهد واذا هبت بها الريح الرسييه وهي الجنوب
بلاثة عشر يوما تباعا اشترى اهل مصر الاكفان والحنوط وايقنوا
بالوب القاتل

ريق المزن يدخل في باب الاستعارات **قال بعض اهل العصر**
ريق الحبيب ريق المزن والعنب اذا في ثمرات المهر والطرب

وقد سرفت من الايام صفوتها فكيف اهرب منها وهي في طلبي
عيث الغيث يضرب سلا لما يغم خيره ويخص شره وذلك ان الغيث
علي اعنائه الخلق واجبا يه الارض بعد موتها ربحا يضر الناس بهدم
البيبان وتخريب العمران وتعويق المواعيد وايدا المسافرين

النشد في ابو الفتح البستي

لا تخرج شيئا خالصا نفعه فالغيث لا تخل من الغيث
نسيم الصبا الصبا مخصوصة من بين الرياح برفقة النسيم وطيب
الهبوب لا تخف منها عن برد الشمال وارتفاعها من حر الجنوب وقد

الثر الناس في ذكره **قال امرؤ القيس**

نسيم الصبا جاءت بريا القر تفرقت

وقال ابن طباطبا

اتاني قريض كنظم الجات وروض الجنان وامن الفؤاد

وعهد الصبي ونسيم الصبا وبرد الفؤاد وطيب الرقاد

وقال ابن الرومي في وصف اللوزينج

مستلثف الحر ولكنه ارق جرم من نسيم الصبا

انفاس الرياح احدي الاستعارات الحسنة النادرة

قال اسحق بن خلف في وصف السيف

الفي بجانب حصره امضى من الاحل المتاح

وكا غادر الهيا عليه انفاس الرياح

وقال السري في وصف قصيدة

اتك وقد اعدت خالك لفظا جما لا يفقه من خلالك رونق

معان

معان كانفاس الرياح بسحره ثريا نوار الرياض فتعقب

البيا التاسع والخمسون في

الادب وما يتعلق به

ادب النفس حرفة الادب حلبة الادب بيت القصيدة طريق
عند الروح سير الميل طغيان العلم عنوان الخير توزيه اليماني

اخرا الصك جواب الجواب الاستشهاد

ادب النفس قالوا ادب النفس خير من ادب الدرس

نظمه من قال

يامعرقا في ادب الدرس افضل منه ادب النفس

واهدى ابو عنان التيمي الي الامير نصر بن احمد في يوم يروى

كنا با من تاليفه فقال له ما هدا انا عنان فقال كتاب ادب النفس

فكيف لا تعمل بما فيه وكان ابو عنان التيمي سني من الادب في

المجالس يعد في من يسي ادب الادب

حرفة الادب قال الخليل حرفة الادب افة الادب وفي الكتاب

المسرح حرفة الادب حرفة وفي غيره حرفة الادب حرفة ويريوي

لنفر من الادب والشعر منهم الخليل والمجدوي

ما زددت في ادبي حرقا سر به الا تزيدت حرقا تحت شوم

ان المقدم في حذق بصنعتة ابي نوجه منها فهو محروم

وقال ابن بسام في مرتبة بن المعتر

ما فيه لو ولا ليت فتقصده وانا ادر كته حرفة الادب

حلية الادب قيل لكل شي حليته وحليته الادب الصدق

مم

ابن لاملا للاماق من قمر بدر وايسر في الافاق من مثل
طفينان كلني بجارته حد مثله وطفينان القلبران بحر
بما لا يقصده الكاتب فكانه يطغى في ذلك

قال بن الرومي في ابي الصقر

له مبيبا جميل يستدل به علي جميل وللبنطنان ظهران
وقل من صهنت خير اطوه الا وفي وجهه للبشر عنوان
وقيل لانان جسيم وكسيم اما هذه الجسامه قال عنوان نعمة الله عند
توريه اليها من هي التي تزكها ثمانون خيرا لبعض ملك الروم وقد
انه اورد هم وفرق بينهم وامرهم بتورية بتورجه التوريه لنا من تواظوهم
علي تغيير شي منها ففعلوا وهي لان اصح تراجم بتورية

آخر الصك يشبه به ما وصفه بن الرومي وسبق اليه في قول
لكن وجهه كآخر الصك فيه لمحات كثيرة من رجال
كخطوط الشهود مستهات معلمات ان كنت با بن جلال
جواب الجواب كان الصاحب يقول جواب الجواب من المخطط الضعا

الباب الستون في فنون مختلفه
الترتيب على توالي حروف الهجا
الانقفا

ارجاف العوام ايام الشباب اجناد الاحاد انقاس الجبيي
انقاس الرياض اساري الثري انا في التـ
السـ
بكا السرور باب السماء باب الاخره بكر بكرن بيدق الشطرنج بقله الشطرنج

قال الصاحب

الزم الصدق انه حلية العلم والادب
كذب المرء شينة لعن الله من كذب
بيت القصيدة يعزب مثلا في تفصيل بعض النبي علي كله وقد تقدم
ذكر مثله يقال فلان فارس الكتيبه واول الجريده وبيت القصيدة

قال ابو الطيب

ذكر الانام لنا فكان قصيدة انت البديع الفرد من ابياتها
وهذا البيت بيت القصيدة التي عرضها
طريق القافية لما قال اسحق بن ابراهيم الموصلي في وصف الخمر
وصافية تغشي العيون رقيقه سيلة عام في الدنان و عام
اد رنا بها الكاس الرديه بيننا من الراح حتى اتراح كل ظلام
فاذ رفرك الشمس حتى كانا من الغي يحكي احمد بن هشام
قال له احمد بن هشام لمرهجوتي مع الصدراقة نيب افال لانك قصد
علي طريق القافية

عذ الروح يقال ان الادب عذ الروح كما ان الطعام عذ الجسم وفي
الكتاب السراج الكلام الفايق بالمخط الرايق نزهة العين وفاهة القلب
ورجانة الروح انتهى

وقال بن الججاج من قصيدة

سير المثل يضرب به المثل يقال اسير من مثل
وقصتي مشهورة تيسير المثل
وقال ابو عثمان الخالدي

ابن

ارجام العوام كان محمد بن عبد الملك الزيات يقول ارجاف العوام مقد
الكوك فنظمه جحظه **فقال**

اري الارجاف متصل ابدله ولا يسي حلي كبر وتيه
وارجاف العوام مقدمات لامر كامين لاشك فيه
وخفف العوام وحققها التشديد وانما جابه عاميه بعد اديه
ايام السباب يشبه بها ما يوصف بالحسن والطيب

قال ابن ابي الفحل
مداد مثل خافيه الغراب وقراطس كرقراق الشراب
واقلام كرهقة الحراب وخط مثل سوي السباب
والفاظ كايام السباب

انفاس الحبيب يشبه بها كل شي طيب **قال الخوارزمي في وصف النخل**
وطيب لا تخل بكل طيب يحيينا بانفاس الحبيب
متي شيمه انفاس قلبه كان الانفاسوس لقلوب

انفاس الرياض من احسن ما قيل فيها **قول ابن الرومي**
كذلك انفاس الرياض بسحره تطيب وانفاس الرياض تغير
اجبار الاحاديث التي لم يرد لها الا الاحاد ولا يحكم بها المر الفقها

ومن فصل للمصاحب
مولاي يعرف اخبار الاحاد وكما هلكت من العباد
وله من تنف

لانغ ما جاك الوشاة به فانك هذه اخبار احاد
وعدالي الرسم في مواصلي والطف علي عبائك بن عباد

اساري

صم

كان محمد بن عبد الملك بن صالح اذا ذكر عنده قوم موتي
بسوء قال كف عن اساري الثري وفي معناه يقول بن المعتز في الفصول
القصار لا يذكر الميت بسوء فتلكون الارض اتم عليه منك
اسا في المعنى قال الاصمعي كان جرير والفردق والاخل اثارا في شريم
جدار بعين سنة

بكا السرور السرور اذا فرط ابكي والغم اذا فرط اضحك **قال**
ابو الطيب ومن السرور بكا **وقال اخرون** فرح النفس ما يقتل

وقال اخرون من الفدايد ما يبضحك **وقال بعض العصريين**
وكنيت ابكي قرير العين من فرح فالان في عجب من ضحك مكروب
وكنيت اولع بالتصويق من طرب فالان اوهي بيدي تصفيق محروب

باب السما قلت في الكتاب المبرج لا يقرب باب السما بمنزل دعا
باب الاخره قال بن المعتز في الفصول القصار الموت باب الاخره
بكر بكرين البكر اول ولد الرجل والعرب تنام اذا كان ذكرا فاذا كان
كل من ابويه ايضا كذا قيل له بكر بكرين وهو النهايه في الشوم وكان قيس
ابن زهير بكر بكرين وكان ازرق ويقال بكرت شيطان

قال الشاعر في غلام
كان بكر بكرين يا بكره بكرن ويا خلب الكبد
اجحت معي كذراع من عنده
بيدق السطرج يشبه به القصير الذي الساقط واظن الناظم اول من
شبهه به

حيث قال
الايا بيدق السطرج في القيمة والقامه

ه لقد صغرتك الكل ه غير الدبر والهامة ه
ه **بغلة السطرج** يشبه بها من يستغني عنه ولا يحتاج اليه ومن يكون جبلا
في القوم اذ ليس للبعول مكان في ذواب السطرج وله يقال في المثل من انت في الرفعة

قال بعض العصر بين

ه يا كينا اقبل من رديح ه برقع الوجه يكون الرديح ه
ه اذهب فانت بغلة السطرج ه

نخلة القسمر احسن ما سمعت فيها قول عبد الله بن عبد الله بن طاهر

ه حلف الابر تقطعيه يده ه اذ من من يهواه بالامر ه
ه حتى اذا ضاق العضا به ه جعل العضاة نخلة القسمر ه
ترهات الباسيس ذكر الاصمعي ان الترمسات الطرف الصغار التشعب
من الطريق الاعظم والباسيس جمع بسيس وهو الصخر الواسع التي لا يي فيها
ه يقال لها بسيس واسبب هذا اصل الكلمة يقال من جا بكلام سخا ه
ه في ترهات الباسيس رجا بالترهات ومعنى المثل انه اخذ في غير القصد سلك
الطريق الذي لا ينتفع به **كقولهم** وركب نبيات الطرق ه ه

وقال الشاعر

ه تناول ليبي واعترني وساوسي ه لات اني بالترهات النسائي ه
تقسيمات اقليدس حكى ابو القسمر الاسدي قال سمع بعض الشيوخ
من نقدة الشعر قول **العباس بن الاحنف**

ه وصاتم هجر وحبكم قلمي ه وعطفكم مهد وسلعكم حرب ه
ه وانتم عجد الله فيكم فظاظة ه وكل ذلول من مراكم معب ه
نقال هذا والله احسن من تقسيمات اقليدس ه

نقل

ه **ثقل اليمين** يضرب به المثل وكان ابو حنيفة وحمه الله تقاي كثيرا ما يمثل ه

بعض الجيد

ه وما الفيل تحمله ميتا ه باثقل من بعض جلا سنا ه

ونظرة في المرداني

ه وما الفيل تحمله موقرا ه رصا صا باثقل من معبر ه

وقال بعض النظر فا

ه انت والله ثقيل و ثقيل و ثقيل ه انت في المنظر انسان وفي الميزان فيل ه

ه **ثقل الدين** يضرب به المثل **كما قال بن الرومي**

ه و ثقيل كانه ثقل دين ه يتعداه طالعا كل عين ه
ه حل الله ارضه ثقيلها ه و يراه علاوة الثقيلين ه

ه **رويان لقمان** قال لابنه يا بني حملت الصخر والحديد فلم اجعل اثقل من

الدين واكلت من الطيبات وعانقت الحماك فلم اصب الذن العافية وقت
المرات فلم اذق امر من الحاجة الي الناس ه

ه **ثقل الرصاص** **اشهدني الجاحظ الادريسي**

ه لي جبران يقال كلهم ه فاخف القوم في ثقل الرصاص ه

ه قلت لما قيل لي قد غضبوا ه غضب الخيل علي اللحم الدلاص ه

ه **جهد البلا** اختلف الارا والاقا ويل فيه فيرويان الاخف كان يقول

جهد البلا خادم يد مدم وبيت يلف وخطب يتوزع وخوان ينتظر واتي

عبد الله بن معاوية بن جعفر بن ابي طالب رجل في اسحق القتل فاقيم

ليضرب عنقه ودعا بالسياف فقال رجل من جلسائه هذا والله جهد البلا

فقال عبد الله لا ثقل فوالله ما هذا و شرط حجام بشرطة الاسوا ولكن

جهد البلا فمردف بعد خير موسع **وقال في النظم** قال يوما
لجلايه ماجهد البلا **فقال** ان هذا عمرو بن مسعوده طول الليله الساهر
من خوف ذي البطشه الغادره **فقال** ان هذا ولم يبلغ ان يكون كلب الجهد
فقال صالح العباسي جهد البلا زوال النعمه وانتهاك الحرمه والامر العدم
فقال المامون ان الامر العدم لنا هيكت به **فقال الحجاج بن خنيسه**
بل جهد البلا علي من غضب عليه امير المؤمنين فلا يقبل له عذرا ولا يعده
منجا فالارض لا تقله والسماء لا تظله **فقال تمامه** جهد البلا جري حكم جامل
علي عالم **فقال المامون** ينبغي ان يكون جديك قصه قال نعم يا امير
المؤمنين جيتني الرشيد ووكلي مسرورا فنعني الانفاس وقرب الناس
ثم دخل علي يوما وهو يقرأ والمرسلات ويقول ويل يومئذ للمكذبين فقلت
ان المكذبين هم الرسل والمكذبين قومهم **فقال** لي قد قيل انك قد ربي
ولكني لم اصدق الي الاك فاي جهد يكون اجهد من هذا **فقال**
المامون صدقت يا ابن معن **وحكي الاصمعي** عن العترة بن سليمان انه
قال لم يعالج جهد البلا لم يعالج الايام **وقال الجاحظ** ليس جهد البلا
مد الاعناق وانتظار وقع السيوف لان الوقت قصير والحسن مغور
ولكن جهد البلا ان يظهر الخله وتطول المده وتعجز الجيله ثم لا تقدم صدق
موسا و ابن عم شامنا و جارا حاسدا و وليا قد يحول عدوا و زوجة يتخلفه
و جارية مصبيعه و عبدا يجترك و ولدا ينهرك **وقال** في مكان اخر
قد علمنا ان المنوق جدي الترفيد و ارتحال الوتار و ان صاحب الحصر و ضا
الاسر جديك عند التطلق و انفتاح المخرج ما لا يجد اكل الرطب و كذلك
المصبور علي ضرب العنق وهو الذي يسمي جهد البلا فانه اذا سلم و قد عاين

كربن

بريق السيف يجلي لتلك السلامه من اللذه ما لا يجد لشي من الفؤالده والحلوا
جهد العقل احسن ما سمعت فيه **قول الشاعر**
قد بعنا اليك اصلحك الله **بني فلن له دا قبول**
لا نفسه الي ندي كفة العمره **وافضل لك الجسم الجزيل**
واعترف قلة المهذبة مني ان جهد العقل غير قليل
وكتب بعضهم في ذكر قصيدة هي جهد العقل لادعوي المستعمل
جلسة الامن قيل لمجد بن واسع الاثنتي **فقال** تلك جلسة الامن
ولبتت به
جلسة الخطيب يمثل بها في المحقه بعض البلغا **فقال** جلس فلان عبدي
اخف من جلسة الخطيب فيما بين الخطبتين وفي الكتاب المبرمج جلسة
العباده خلسته
حكم الصبي يضرب به المثل لمن يسط في الاقتراح علي صاحبه **وقال**
ابوسفيان بن حرب اذا نزل به جار يقول يا هذا انك اخترتني جارا فحما
يدك علي دونك وان خبت عليك به فاحكم علي حكم الصبي علي اهله **وقال**
قد يرب من منيع الخديج بن علي لك علي حكم الصبي علي اهله
علم الناي يشبهه به ما يسرع القضاء **وقال الحكم كان مكتوب**
علي تابوت الاسكندر
انظر الي حلم الناي كيف انفضي **والي سحاب السيف كيف انجلي**
وقال الشاعر في وصف الدنيا
احلام نوم ادرك ظل من ايل **ان اللبيب بطلها لا يخدع**
وقال ابراهيم بن المهدي

وما المرء في دنياه الا هاجع **ه** راي في غرار النوم اصغاث حالم **ه**
حب الظرف هو الحرب عند فتيان الشام والعراق وستر فيهما

قال الصنوبري

ه النبي عهدي والافلاس والحرب **ه** هذا هلاك وذات نوم وذاعط **ه**
ه ان دام ذالحال لا طفر يدوم ولا **ه** جلد يدوم ولا لحم ولا عصب **ه**
ه ولقبوه حب الظرف ليقهره **ه** يانفس ضاعوا كما قد ضاع ذاللقب **ه**

وقال اخير

ه يا صروف الدهر حبي **ه** اي ذنب كان ذنبي **ه**
ه غلة عمت وخصت **ه** في حبيب ومحب **ه**
ه دب في كفيه ما من **ه** حبه دب بقلي **ه**
ه فهو يشكو خرب **ه** واشتكا في خرب **ه**

ومن احسن ما سمعت في الجرب قول الاخير

ه سيدي لبس ذاجرب **ه** هذه حلة الطربا **ه**
ه كلما قلت قد ذهبا **ه** دب في الجلد والهبا **ه**
ه ما اذاه من ابلي ما **ه** راي البين والعنبا **ه**
ه او يري رايه البلح **ه** فيمضي مع الرطبا **ه**

حاشي الذهب هو عبد الله بن جدعان سمي حاشي الذهب لانه يشرب
في انا ذهب وكانت قريش يتمثل به اقوي من حاشي الذهب كجودة وكثرة قوا
حاشي الروح كان تخليد بن يونس يقول لما بون يا امير المؤمنين لا تجالس
الثقل فاننا نجد في كتبنا ان مجالسة الثقل حاشي
خذعة الصبي من امثال العرب انها خذعة الصبي عن اللبن للنبي

اليسير

اليسير يجذع به الانسان عن النبي الخضير وانما يشبهه بما يعطي الصبي عند
وظامه من طعام او غيره فيعطل به ليلو عن اللبن **ه**

حبيب القدر سمعت الامير السعيد ادم الله تايرده يقول سال اعراي

اهله فقال اي بلغت قدركم فقالت قد قيام خطيبها تلي عن الغليات **ه**
خبيث القيل يضرب به المثل في ثقل الوطاء وكانت الاكاسره رما قلت
الرجل بوطاء الفيله وكانت قد درت علي ذلك وعلمت فاذا القي اليها
الرجل نزلت العلف وتصدت نحوه فصرته بخراطينها وخيطته بقوايمها
حتى يموت وكان من القي تحت ارجل الفيله النعمان بن المنذر **ه**
دار القرار قال الله عز من قائل وان الاخره هي دار القرار **ه**

وقال علي بن الجهم

ه من ورا النباب شيب حيث **ه** الير واللبل مزج يتهار **ه**
ه ومع الصحة السقام وحال **ه** العزمقرونة بحال الصغار **ه**
ه ليس دار الدنيا بدار قرار **ه** فتزود منها بدار القرار **ه**
دينار حبي هذا يجي بلي بالعباس المصيصي الحياط المعروف بالمشوق
لما اعطاه دينار خفيفا كما بلي بن حرب بالجهدني اذ خلع عليه طيلسانا
حلقا وصار دينار حبي مثلا في الحقة كما صار طيلسان بن حرب مثلا

في الحلوقه فن ملح العباس في دينار حبي قول

ه دينار حبي ذلك الرجن **ه** كانا جاسن الحيس **ه**
ه وفي هبوب الريح يحكي ليا **ه** تقبل الرقاص في العرس **ه**
ه كانه في الكف من خفة **ه** مقداره من صفرة الورس **ه**

وله ايضا رحمه الله

دينار يحيى زايد النقصان فيه علامة سكة الحومان
 قد دق منظره ودق خياله فكانه روح بلا جسام
 اهده ملكتم الي بوقعه فوجدته اخفي من الكتمان
دا الكرام كناية عن الدين لان الكرام كثير اما سلوك به وربما يراده
 رقة الحال **كما قال الشاعر**

وافق المهرجان والعبد حي رقة الحال وهي دا الكرام
 فاتصرتا علي الدعا وفيه عوك صدق علي قضا الذمام
وقال اخر

احمدني اللطيف حمدني في كدر العيش غير مغبون
 ان كان دا الكرام يعرفني فان دا الملوك يعرفني
دعوة المظلوم في الخبر اتقوا دعوة المظلوم ولو كان كافرا وفيه
 اتقوا دعوة المظلوم فانها لبنة الحجاب **وقال الشاعر**

كنت الصبح وكنا منك في سقم فاذا سقمت فانا السالمون غدا
 دعت عليك اكف ظالماتك ولن تزد يد مظلومة ابدا
وبات ابو العينا عند بن مكرم في بيت فتاذي بنفسا يه فتخول الي الصيفة
 فلحق الثمن فصعد غرفة فوجد تلك الراية فقال له يا ابن الفاعله ما
 فسك الابد دعوة المظلوم والزح العقيم ليس دونها عجاب

ذل السؤال من احسن ما قيل فيه قول الاول
 يقول الناس كسب فيه عار فقلت العار في ذل السؤال
 لتقل الصخر من قلال الخيال احق علي من متن الرجال
وقول اي تمام

ذل

ذل السؤال يحيى في الخلق معتر من فوقه شرف من تحته عرض
 ما فك ان جادت وان جلجت من تا وحي اذ افتيقه عوض
ذل الفقير من دعا بعض السلف اللهم ابي اعوذ بك من ذل الفقر وبطر الغني

قال ابن ابي السرح

صحبتم حولين في حال عسرة ارجي ندام والجنون فنون
 فاملت ستم طالبا غير اني تعلمت ذل الفقر كيف يكون
ذل الهوي لما تصد ابوتام البصره شق ذل علي بن عبد الصمد بن المعدل

قلنت اليه يقول

انت بين اثنين تبرز للناس وكلتاها بوجه مذل
 لست تنفك طالبا لوصال من حبيب او طالبا لنوال
 اي ما جبر وجهك بيقي بين ذل الهوي وبين السؤال
ذل العزل كان بعض الولاة يقول لا يقوم عز الولاة بذل العزل

وقال ابن المعتز

وذال العزيز يضحك كل يوم ويطير في قفا الوالي المذل
رثا الحاجه من فصول ابي فتح البستي القصار الرشوه رثا الحاجه
راكب الفيل سمع البخاري **قول الشاعر**

ومعني يتغني بطعام وشراب فاذا ارنا سلكوا فبما ل وثياب
تقال مثل هذا كمثل راكب الفيل يركب بدائق وينزل بدرهم
راكب اثنين يضرب مثلا لمن يجره شيئين اثنين فما يحصل منهما علي
 ويتضرر بذلك **قال الشاعر**

اصحى حريف ادم الله صرعة كراكب اثنين يرجوا قوة اثنين

حتى اذا اخذني مال شو طهما **ه** نفر قافه بين الطريقين **ه**
 طال العناء ولم يظفر بجاجة **ه** كذاك حال الذي يدعوا لهين **ه**
ريق الدنيا اوله من قال ذلك للبنيدي بن الرومي **في قوله**
ه في هجر الدنيا وحرم ريقها **ه** وما ريقها الا الشراب المصرد **ه**
وفي كتاب المبرج الدنيا معشوقه ريقها الراح **ه**
رقية الزنا المزاني قال نزل الخطيب بيتي فزج فسمع شبا نابتعنونك فقال
 حيرني معنيكم فان العنار رقية الزنا وكان سليمان بن عبد الملك يقول
 ان الفرس يصهل فستوق له الحجر وان الفحل يهدر فضيع له الناقه وان
 التيس ييب فتشخرم له العنز وان الرجل يعني فتشقى له المراه **ه**
زكاة الجاه سال سابل رئيسا كتاب وصاة فتعوه اياه فقال له ان الله
 تقالي قد امر بانيت الزكاه و زكاة الجاه الكتب فامر له بما سال وما يستحسن
 لابي احمد بن ابي بكر الكاتب **قوله لابي الفضل البلخي**
ه يا ابا الفضل لك الفضل المبين **ه** وما تلني به انت قمين **ه**
ه ليس يخلوا من زكاة نعمة **ه** اوجبت شكر الرب العالمين **ه**
ه فزكاة المال من اصنافه **ه** وزكاة الجاه رقد المستعين **ه**
رغب الحسن اوله من قال ذلك لحظ عارض الغلام **الصاحب**
في قوله
ه قلت وقد قيل بيا شعره **ه** بمن ذلك الشعر لا **ه**
ه هل رغب الحسن له صاير **ه** ذا القمر الم به يقمر **ه**
سقاية الحاج كانت من مكارم قريش وماثرها اذا كانت تسقي الحاج
 نبذ الزبيب طول ايام الموسم وكانت تسمى تلك المكرمة سقاية الحاج

ديتولاها

ويتولاها ابا برهم ويتوارثونها كابر اعن كابر حتى استقرت للعباس بن عبد
 المطلب وسمى المجد **ه** ان معاخرة وقعت بين طلحة بن شيبه **ه**
 والعباس وعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم فقال العباس انا صاحب
 السقايه والقيام عليها وقال ابن شيبه انا صاحب البيت ومعنا مفتاحه **ه**
 فقال علي ما ادري ما تقولان انا صليت ابي هذه القبلة قبلكما وقبل
 الناس اجمعين بسنة اشهر فنزلت اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد
 الحرام كمن آمن بالله **ه**
سر الزجاجة يضرب مثلا لما لا يتكلم من الاسرار لان الزجاجة جوهر
 لا يتكلم فيه شي لما فيه من الصنفا **فكتب** بن المعتز ابي صديق له اقل من
 فلان نصيبك فانه انهم من زجاجة علي ما فيها **واللسري** في هذا المعنى
 ملح لم ار مثلها حسنا وبراعة فمنها قوله وهو يجات صد يقاله أسر اليه
 حد يثا فزاعه **ه**
ه لسانك السيف لا تخفي له اثره **ه** وانت كالصبل لا تبقي ولا تذر **ه**
ه سري اليك كاسرار الزجاجة لا **ه** يخفي علي الغير منها الصغور واللدور **ه**
ه فاحذر من الشعر كسر الا يجار له **ه** فللزجاجة كسر ليس يجبر **ه**
ومنها قوله
ه رايتك تبدي للصديق نوافذا **ه** عدوك من اساطها الدهر اس **ه**
ه وتكسف لحرار الاخلا ما زجاجة **ه** ويارب مرح راح وهو صغافين **ه**
ه سالفاك باليسر الجميل مداهبا **ه** فلي منك حل مد عرفت مداهن **ه**
ه انم بما استودعته من زجاجة **ه** يري التي فيها ظاهرا وهو باطن **ه**
وقوله

٥ اروضت لك نار الست اخيرا ٥ وارتجى الحال قد حلت اراضها
 ٥ استودع الله حيلناك اوسع ٥ ودايد يوسعي عشا وتويها
 ٥ كان سري في احشائه ليت ٥ فما يطيق له طينا حواشها
 ٥ فذكان صدرك للاسرار جندلة ٥ ضيقه بالذي يخفي نواحيها
 ٥ فصار منب ما استودعت جوهره ٥ رفيقه يستشف الثمين ما فيها
وللايمر السيد دام الله تاييده في حل البيتين الاجيرين قد كان في حفظ
 السرخوة لا يتصدع فاصبح نرجاحة لا يحجب ما في ضميره ولا يمنع
سر الفلك قال بعض العصرين في صديق له **منجم**
 ٥ صديق لنا عالم بال نجوم ٥ يجد لنا بلسان الملك
 ٥ ويكتم اسرار اخوانه ٥ ولكن يم سر الفلك
سوط عذاب من استعارات القرآن قوله الله تعالى نصب عليهم ربك
 سوط عذاب اقبس منه **كشاجم فقال**
 ٥ يارحمة الله التي قد اصحت ٥ دون الانام على سوط عذاب منع
سلم الشرف قال بعض حكما البلغا التواضع سلم الشرف وقال اخر التوا
 من قضايد الشرف
سوس المال قال بعضهم لعيال سوس مال ومن ابلغ ما قيل في
 بالسوس قوله خالد بن صفوان والله لثلاثون في مالي سرع من السوس
 في الصوف في الصيف **وقال** ابو نصر العيني في نصوله القصار اللهم في
 وخر النفوس اثر السوس في خراسوس
سفايح الاحزان قال بعض اديبا الشاعر كتب الوكلا سفايح الاحزان
فنظمه من قال

طلب

٥ طلب الشاء جاهد الثغرة ٥ فعدا بدار مذلة وهوان
 ٥ وراي ذقاع وكيلة فرهي بها ٥ فاذا الرقاع سفايح الاحزان

سفايح الاحزان

٥ الصنباغ مدارج الغيوم ٥ فكتبت وكلايها سفايح المهوم
 ٥ هم الذين قد اسقطت ارزاقهم فلا اذل منها ولا اضيع يضرب

بهم المثل في السقوط والذل قال الشاعر

٥ وعاشق من سقط الجند ٥ قد مات من شهوة فلانند
 ٥ اهدي الي احبابه كاخنا ٥ في زمن الترجس والورد

شريك عناق يضرب بهما المثل من قولهم رضيعا لباك في المتقاربين
 المتماثلين وقد احسن ابو تمام في الجميع بينهم وبين ما يدكر معهما من
 اشكالهما **حيث قال**

٥ شريك عناق رضيعي لباك ٥ غنفي رهاك حليفي حفاء
صحة السفينه يضرب مثلا في الصحة التي لا صدقة معها وذلك ان الناس

وما يتصاحبون في السفينه ثم لا يتصادقون بعدها **قال الشاعر**
 ٥ من غاب عنكم نسيتموه ٥ وروحه عندكم رهينه

٥ اظنكم في الوفا من ٥ صحته صحة السفينه
فصل للهداني قد كانت صحبنا في المدينة صحة السفينه

صبغة الشبا هي السواد فالانسان احسن ما يكون في العين مادام الشعر
 وكذلك شعورهم **قال كشاجم في وصف مجلدات بسواد**

٥ كسيت من اديمها الحلال الجون ٥ عشا احسن به من عشا
 ٥ مشبها صبغة الشبا ٥ ولما العدراري ولبسة الحانها

صدع الزجاج يضرب مثلا للأجبر والليليم **قال ابن السكيت**
 ادام الله ملكه لابن العلاف في الزجاج **قال ابن السكيت**
 لك وقد جبرنا ما قاعنا صد وعده
 فاذا ودك بها كنت بالاس تبعه
صولة الكرم كما يقال اتقوا صولة الكرم اذا جاع وصولة اللئيم اذا نج
 ويقال نفوذ بالله من صولة الكرم اذا جاع وضربة الجبان اذا خاف
صابون الهوم كان كسري يقول النبيذ صابون الهوم ومن
 امثال التجار النقد صابون القلوب يعنون انه يغسل ما خامرها من الموجد
 بطول المطل
ضمير الغيب قال بعض الفضلاء اهل العصر
 كثر في ضمير الغيب من اسرار يهدي ليار الي ذوي الاعسار
 فاستشعر الظن الجبل توقعا لما جح الاوطار في الاوطار
ضربة الجبان كما يقال اتقوا ضربة الجبان اذا خاف لانه لا يبقى ولا يد
 ومن امثالهم عصا الجبان اطول والله تعالى اعلم
ضربة لازب يضرب مثلا في الشيء الواجب اللزم **قال البخاري**
 واذا رايت الهجر ضرب لازب ابدار ايت الصبر ضربة لازب
طعم الحياة سئل بعضهم عن طعم الماتقال طعم الحياة **قال ابن المعتز**
 هاك مني خذها وملك فهاك صغر اسمولة طعم الحياة
 كل يوم يعفو الجوادك عنه فانتهاز فيه فرصة الافات
ظل الموت قال اعرابي لابنه يا بني كن يد الامحالك علي من قائلهم ولكن
 اياك والسيف فانه ظل الموت واتق الربح فانه رشا المنية واحذر السهام

فانها

فانها رسل الهلاك قال فيها اذا قاتل قال بما قال **القايل**
 جلا ميرا املاه الاكف كلفها روس رجال خلقت بالمواسم
 من امثال العرب لغيت من فلان عرق القرية اي شد
 وسقته فاصله ان حامل القرية يتعب في حملها وتقلها حتى يعرق جبينه
 فاستعير عرقها في موضع الشدة والتعب
عرق الموت يضرب مثلا لاشد الشدة وكان الحسين الخادم خادم
 المعتضد والملتقي الذي كان يتولي البرد يلعب بعرق الموت وقيل ان
 الملتقي لقبه بذلك
عزالتني يقال انه لم يدح عالم باحسن من قول بن الهياطي مالك بن
 انس رضي الله تعالى عنه
 ما لي الجواب فما يرجع هيبه والسائلون نوائل لاذقان
 هذي التقي وظل سلطان التقي فهو المهيب وليس ذا سلطان
غفلة الرقيب يشبه بها ما يستحسن ويستلذ كما قال **القطوي**
 احسن من غفلة الرقيب وعزرة المحظ من جيب
وقال غيره
 يدري في كفه مدا ما احسن من غفلة الرقيب
فصل للا مير السيد ادم الله تا بره
 ما زلت اسمع بوصل الجيب وغفلة الرقيب ونيل الوطر
 ومحالسة النظر وكل ذلك مستصغر في جنب سروري بكنابك واعجابي
 بثمره خطابك
عضب العاشق يشبه بها سحابة الصيف ويشبه سحابة الصيف

بغضب العاشق في سرعة الاخلال وكان له في ذلك
غضب العاشق اقصر عمرا من ان ينتظر عذرا
عبار العسكر كان ابو السمر واث بن ابي الجيوب يلقب عبار العسكر

لقول

لما بد الوك المشيب براسه و تركب منه ذواييام تستر
قالت ارا شيئا براسك قلت لا هذا عبار من عبار العسكر

وفي ربح الخمين يقول ابو نطم

من لم يفر في طير في خيشومه ربح الخمين فلن يعود خيما

وفي الكتاب المبرج

ناهيك من ادي عند الخمين وطار في انقده ربح الخمين
عصص الموت يشبهها كل تغل وكر اهذه **قال الشاعر**

ونديم كانه عصص الموت كثير المرابيشي الخليل
يذكر الدين والخصومة في الدين وقد حارب الكووس العنولا
ويصلي في غير وقت صلاة ليس الا ان يكون ثقلا

فتنة الدجال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله من فتنة الدجال
وعذاب القبر والاجناس في وصف الدجال وفتنته والاختلاف في امره
الذين ان يتسع لها هذا الباب

تفاع القلي قال بعض المولدين

شربت تفاع القلي بعدكم لعارض من تحه الحب
حتى يخشات جميع الذي قد كان من جبك في قلي
فطنة الاعراب يضرب بها المثل وذلك لصفاها لها لهم وجودة نراهم

قال

لا رقة الخصر اللطيف عند قمع وتباعدوا عن فطنة الاعراب
فتح ملكه يسمي فتح الفتوح ويشبه به كل فتح جليل القدر

كما قال ابو تمام في فتح عمورية

فتح يفتح ابواب السماء وتبرز الارض في ابوابها العشب
فتح الفتوح المعلي ان يحيط به نظم من الشعر او نظم من الخطب

قبور الاحياء بردي ان يوسف عليه السلام كتب علي باب السجن هذه
منارك البلوي وقبور الاحياء وتجربة الاصدقا وشماتة الاعدا
قبلة الحجي هي ما ينور بشفة المحوم من البنور وتسمى باهل اللغة العفا

قال الشاعر

يا ليت حماك بي او كنت حماكا ابي اغار عليها حين يفناكا

حماك حماك حماسة حماك عاسفه لو لم تكن هكذا ما قبلت فاكا

قع الفواد قال بعض الحكماء ان قع الفواد ومن فصل للصاحب

زوج نوات صدرك من بني علي واقرع صوب عقلت في قع اذني

قرون الكركدن الكركدن حيوان لا يكون الا بارض الهند يحكي عنه

اعا حبيب ويذكر ان له قرنا واحدا في جبهته في طول ذراع وعرضها

يضرب به المثل ويستبه به قرن القرنان

بال ابن الرومي

كان للكركدن قرن فاضي وهو الاك عند قرنك مذي

من يكن قرنه لقرنك هذاه فليكن بابك كابوان كسري

وطب السرور هو النبيذ عند اصحابه **قال الفرطوي**

ابا بالقرب منك عند كترتم قد احدث عليه شرب سيميه
مجلس كالرياض حنا ولكن ليس قطب السرور واللاهوتيه

وقال السري

الكاس قطب السرور والطرب فاحفظ بها قبل حادث النوب
كساب النصارى الكتاب الذين لم يختلفوا الي الكتاب وكان الخوارزمي
يقول فلان من ادبا المجاز وكتاب ومن ذكرهم في شعره

ابن عروس حيث قال

ولما ان رايتهم وقوفاه علي الجزين كالحدا الصواري
سالت فقلت كتاب ولكن الم تمتع بكتاب الناري

ثم قال

وكم بغل علي بغل وكم من حار قد انا في علي حمار
ديزرون ثراه وقد تثنى علي برن وانه مثل الجدار

كيمياء الفرج النبيذ كيمياء الفرج وصابون الفرج وحام ارحام الكرام
كف الجواد قال العسكري في تشبيه المطر بها

حال بيني وبين بابك حالات وحوار وقرب عهد عهد
فكان الوحوار ليل محب وكان السماك جواد
كرب الدوا كان الملقب بلفظ ونزه العباس بن الحسن كرب الدوا
فلما قتل في ايام العتيد **قتل فيه**

قد ارحنا من بلاد ومعني كرب الدوا
كان والله علي الحجة غيظ العقلاء
لمع اليراب يضرب به مثلا لما لاحاصل له من الوعد الكاذب وغيره

المقامون

يفتح بالوعد باب نايلها حتى يري الوصل ثم ينطبق
وعد كلع الشراب تحسبه منك قريبا ودونه شفق
ومن فصل للمصاحب بعض الوعد كلع الشراب وبعضه كنعق الشراب
والاصل فيه قول الله عز من قائل كسر اب بقتعة يحسبه الظمان ما
حي اذ اجاه لم يجده شيئا

لعاب المنيه كان لابي حية النيري سيف ليس بينه وبين العصارف
وكان يسميه لعاب المنيه فحكى جاره قال اشرفت عليه ذات ليله وقد
ايقظاه وكان كلب يعقبني فدخل بيته فظن انه لص وجعل يقول
ايها المعتبر بنا والمجتري علينا ليس والله ما اخترت لنفسك خير قليل
وشر طويل وسيف ثقيل لعاب المنيه الذي سمعت به مشهور ضربته
لا تخاف نبوته اخرج بالعفو عنك لا دخلن بالعقوبة عليك والله
ان ادع قيسا تلاء العضاض خيلا ورجلا سبحان الله ما اكثرها واطيبها
ثم فتح الباب فاذا كلب قد خرج فقال الحمد لله سحتك كلبا وكفاني حريا

لزوم الدبق وصف الحسين الجمل المصري بن الخراساني **فقال**
يلزم لزوم الدبق الي ان ياخذ شيئا ثم ينسل انزال الزبيق
لمدة الخلسه قال الجاحظ قبل لرجل يعشق قينه لو اشترى ثوبا ببعض ما
تشفق عليها فقال كيف لي اذ ذاك بلذة الخلسه ونيك المسارقه وانتظا
الموعد علي الترقية وانقاع الكشح علي مولاها

مجالس الكرام كان ابو سلم الحولاني يكثر الجلوس في المساجد ويقول
المساجد مجالس الكرام

ميزان القوم كانت العرب تقول السفر ميزان القوم كاند ينهم باوزانهم
 ويصح عن معانيهم في الكرم واللوم **قال الشاعر**
 ولا تكن كليلهم اظهر واصجروا ان الليام اذا ما سافر واصجروا
مصباح السرور في الكتاب المبرج الخرم مصباح السرور ولكنها مفتاح السرور
مفتاح النجاح قال بعض الحكماء مفتاح النجاح الصبر على طول مدته
مفتاح الفرج قال الشاعر
 مفتاح باب الفرج الصبر وكل عسر بعده يسر
 وكل من اعياك اخلاقه فانما حيلته المهجر
مفتاح الرزق قال الشاعر وهو احسن ما قيل في معناه
 قبل انامله فلسن انامله لكنهن مفتاح الارزاق
مفتاح الامصار كان يقال لعرب من الخطاب رضي الله عنه مفتاح الامصار
 لانه هو الذي فتح اكثرها وهو اول من مصر الامصار ودون الدواوين
 في الاسلام
مفتاح الفتن يقال ان ذلك قتل عثمان رضي الله عنه ويقال بل قتل
 الحسين رضي الله عنه **حدث الصولي** قال حدثني الحسين بن علي
 الكاتب قال دخلت يوما الي عبيد الله بن سليمان وعنده بن الاسبغ
 وحده فحين وقعت عينه علي قال يا ابا عبد الله انا رضىنا في شي قد
 قد تشاجرنا باول من يدخل علينا ولو تمنينا لذلك حاما جازينا لاسية
 فاحكم بيتنا من غير ان نعرف ما قاله كله واحد منا ليلتبع قولي ثم قال
 تجارينا اشده ما كان في الاسلام علي الحسين فقال احدا اشده **قيل عفا**
 لانه مفتاح الفتن واول الاختلاف وسبب الفرقة وقال احدا

قيل الحسين لان المسلمين يسوا بعد قتله من فرج به يرتجونه وعدل
 ينتظرونه قال فقلت ايده الله الوزير الامر في هذا الحكم اوضح سبيلا واقر
 متنا ولا من ان يتبع لاحد فيه شك قال ومن ابن ذلك اشرحه لنا فقلت
 الي اشده لرسول الله صلي الله عليه وسلم فهو الاشد علي الحسين فضحك
 عبيد الله وقال لله درك يا ابا عبد الله من مصادع بالحق حاكم بالعدل
 انت والله احج في صوابك من قرين فقال بن الاشب يجوز ان يكون
 الاشد علي رسول الله صلي الله عليه وسلم امر عثمان رضي الله عنه وان لم
 يكن عنده كالحسين لامر الاسلام فقال عبيد الله اكلت يا هذا فانك
 عند الحجة عطفت عن المحجة والله ما اعلم ان احدا احب اخوته محبتي ولقد
 كان يقتل احدهم فاتي ان عليهم بي والله لو جمعوا كلهم ما عدلوا بوا
 من ايام ابي الحسين يعني ابنه القاسم
مطية الجهل هي الشباب قال بن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى
 اذا نتم جاهلون قال صبيات وقال الحسن شبان لان الشباب مطية
 الجهل
قال النابغة
 فان يك عامر قد قال جهلا فان مطية الجهل الشباب
ومن روي من طنة بالظا والنون عني مودته
وقال ابو نواس
 كان الشباب مطية الجهل ومحسن الصحكات والرهزل
ودية السوق يضرب بها المثل في الضعف والركاكه
قال بعضهم
 قد تزي يا ابن ابي اسحق في ودك عهده

وكذا السواقي للاخوان **سوفي المودلا**
مولي الموالي يضرب به المثل في القلعة والزلة قال الجاحظ انشدني ابونور

وابوعبيد

فلو كان عبد الله مولي هجوتته ولكن عبد الله مولي مواليا

وانشد لمولي مواليا

من لعلب صدعي سلمي **علي غير نقال**
صدعتها خشيته الناس **ومن قيل وقال**
رغبني عني لاني **كنت مولي الموالي**
ليتها قالت لما ذاه **غير دها لا ابالي**

معتك المنايا هو ما بين الستين الي السبعين من سن اعمار الناس لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر اعمار انبي ما بين الستين الي السبعين ولما اناب سنو عبد الملك بن مروان **علي ستين** وسئل عن مبلغ عمره قال في معتك المنايا **مدرجة الشرف** قال التميمي صيفي لمناح الكرم به مدارج الشرف **نقد البلد** يضرب مثلا للانسان المتوسط ويثبه بما يتعامل به اهل البلد من النقد المتوسط بين الجوده والرداه فيقال فلان من نقد البلد ومن الطبقة الوسطي

نور الموموم هو الشيب **قال ابن المعتز**

انكرت هند شيبتي وولت **بدموع في الرد الموموم**
اعيدي يا هند شيبتي لهي **ان شيب الرأس نور الموموم**
وقد شبه الشيب كثيرا بالنور **كما قال ابن الرومي**
قد شيب الفتي وليس عجيبا **ان يري النور في الفضيبة الرطيب**

وقال

اقول ونوار المشيب بعارضي **قد اقتتر عنه ناب اسود بساخ**
اشيتا وحاجات الغواد كانا **بجيش بها في الصدر ررجل طابح**

وقال ابن الرومي لم يعرف القوم الا بي شبرهوا المشيب بالنوار
ما شبرهوا الشيب نوار **ولكنه يجر الموت قاء قاله**

وقار الشيب يروي ان ابراهيم عليه السلام اول من شاب وحلاه الله بالشيب ليتميز عن اسحق اذ كان من الشبه به لا يكاد يتميز بينهما فلما خطه الشيب قال يارب ما هذا قال هو الوقار قال يارب زدني وقار

وقال دعبل

اهلا وسهلا بالشيب فانه **سمة الوقور وهيمته المتخرج**

وقال ابو نواس

يقولونك في الشيب الوقار لاهله **وشيبي بجد الله غير وقار**
ومن فصل للربيع الهمداني الشيب هناه **والشيب تاه فالجد لله**
الذي بيض الوقار **وشماه الوقار**

وقاحدة العيانت في امثال العامة **أوقح من الاعمي** لان الجبان العين وليست له

واحد من ما سمعت في ذم الاعمي

كيف يرحي الجبان من صدري **ومكان الجبان من خراب**
وقيل لابن العيينة ويحك ما ارفحك فقال اما علمت ان للجياثر ايطليت
بشي واحدة منهن قيل فصرفهن قال اولهن في العينين ولست ابصر
والثانية اجتناب الكذب **وانا من الجبان من رطصيله الكذاب**
والثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجبان من الايمان فاي ايمان

ثرون يعني ونظير هذا ما يجلي ان رجلا سأل يحيى بن اكرم فقال له يحيى
اخطات بان الرزق من بلانك اوجد احد ابي مروزي وجل اهل سرو
مضروب به المثل والآخر ابي يميم ومن لم يكن من التميميين جيلا فهو من
لغير ريشه **والثالث** ابي قاض والقاضي ياخذ ولا يعطي ويرزق ولا يرزق
ينبوع الاحزان قال بعض الفلاسفة الغيبة ينبوع الاحزان
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

الم ترات الدهر يهدم ما بني وياخذ ما اعطي ويفسد ما اسدي
فمن سره ان لا يري ما يسوءه فلا يتخذ شيئا يخاف له فقد ادا

الباب الحادي والستون في الجنان وهو اخر ابواب المشروبات والمضائق

جنة الدنيا، جنة الرجل، جنة الفردوس، جنة الخلد، جنة عدن،
جنة الماوي، جنة المنتهي، ظل طوني، باب الجنة، روضة الجنة،
كنوز الجنة، ربح الجنة، **الاستشهاد**

جنة الدنيا كانت يقال للثام جنة الدنيا ولما اخرج هرقل عن بلاد
الثام للمسلمين وخرج منها هاربا الي الروم بكى حتى اخصل لحية وغشي
عليه فلما افاق قال السلام عليك يا سورا با جنة الدنيا سلام لا للاق والله اعلم
جنة الرجل الخير جنة الرجل داره

وانشده في الماوي ليقصد به المشركين
اجد صنع المبايحين تبني، فليس ان يحل لها حصون
واحسن جنة الدنيا ان يكون ما القيامة ما يكون
لنا الاحسان الامثلة لا تغض او يكون لها جنون

جنة

جنة الفردوس يضرب مثلا للمكان جمع الحسن والامن والطيب وما
منوب بها المثل في شعره **ابو بلام حيث قال**

ما لي اري القبة اليفنى مقفله، دوفي وقد طالما استفتحت مقفلها
كأنها جنة الفردوس معرضة، وليس لي عمل زك فادخلها
قال بن طباطبا

فهما انى لانس لقذاذي، بجنات كجنات الخلود
بنفج عارضين الي افاجي، نفور زهاك رد الخدود

واحسن واظرف جدا في قوله
ووجه كجنة، عشقي فيها قد خلد

جنة عدن من الايات السابقة علي وجه الارض **قول القايل**
الموت باب وكل الناس داخله، ياليت شعري بعد لباب ما الدار

الجواب عنه

الدار جنة عدن ان علمت لها برضى الاله وان خالفت فالنار
جنة الماوي قال بعض المفسرين اخص الجنان واهلها جنة الماوي
لقوله تقالي ولقد راه نزلة اخري عند سدرة المنتهي عندها جنة الماوي
فلما كانت السدرة عامة بتلك المواطن وعندها جنة الماوي تنبئنا
انها احسن الجنان والله اعلم

جنة المنتهي **سعيد بن جبير**

لو كنت لا اهدي الي ان راى، شيئا علي قدرك او قدري
لم اهد الا جنة المنتهي، ترقل في انواها الحضري
طل طوني احسن ما ينشده المذكورين والقصاص علي فروع المنابر

وروس الاثماد قول محمود الوارث **وروي لغيب**

من يشترى قبة في الخلد عالية في ظل طوبى رفيعات مباينها
دلالها المصطفى والله بايعها من اراد وجيريل سناد بها

باب الجنة خطب علي رضي الله عنه فقال في خطبته اما بعد فان
باب من ابواب الجنة فمن تركه رعبته عنه البسه الله الذل ويسم الخسف
وديث بالاصفار والله تعالى اعلم

روضه الجنة في الجنرالان القبر روضه من رياض الجنة او حفرة من حفر
الينان وفيه ان منبري هذا علي ترعه من ترع الجنة وفيه عابد المربض
علي محارف الجنة حتى يرجع وفيه من سره ان يلزم مجبوحه الجنة فليلزم
كنوز الجنة كان يقال اربع من كنوز الجنة كتمان المصيبة وكتمان المرء
وكتمان العاقبة وكتمان

ريح الجنة في الحديث ربح الولد من الجنة **وقال** صلى الله
عليه وسلم للحسن والحسين رضي الله عنهما انكم لتجنّبون وانكم لتجلبون
وانكم من ريجان الجنة **وقال الحافظ في قوله اي اعناهم**

ان الشاب حجة النضابي رواج الجنة في الشباب
معني كغني الطرب الذي يرتاح له القلوب ولا يقدر علي وصفه الا

وقال بعض اهل العصر في وصف الندى
وندى ما له ندى نفاطيه من السنه
اواما دخل النار حكى رايحة الجنة

تمت تحله هذا الكتاب المسمى بثمار القلوب في المصاف
والمسبوب علي يد العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير الراجي عفونه

القدير

القدير الفقير سراج الدين عمر بن المرحوم علام بن محمد بن شرف الدين

المقري بلدا الثاني مذهبنا الازهرى نسبة عقر الله له
ولو اديه ولين طالع في هذا الكتاب ودعاه بالفقير

ولجميع المسلمين اجمعين يا رب العالمين **وكان**
الفراع من كتابته في يوم الخميس المبارك

سابع عشر صفر من شهر سنة اربع
وبلايين والف من الهجرة النبوية



علي ساكنها افضل الصلاة والسلام
وصلي الله علي سيدنا محمد

وعلي اله وصحبه وسلم
تليها كثيرا دايم

ابدالي يوم
الدين

مم
مم
ا